

الذُّكُورُ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيد مر المستعصي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الذكور كامل سليمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثالث

القسم الأول من الجزء الثاني

تتمه صرف الألف



دار الكتب العلمية

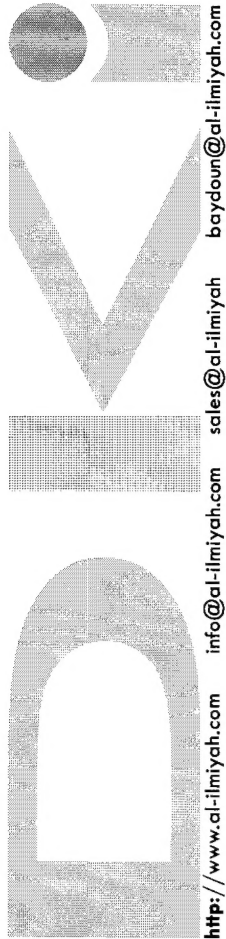
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKI

أسستها محمد علي بيوت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



الَّذِي الْفَرِيكَ
وَبَيْتِ الْقَصِيدِ



http://www.dar-ilmiah.com info@dar-ilmiah.com sales@dar-ilmiah.com baydoun@dar-ilmiah.com

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARID
WA BAYT AL-QASID

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيمن المستعصي (د 710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi
(D. 710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

عدد الصفحات (13 مجلداً) 6512 Pages

قياس الصفحات 17x24 cm Size

سنة الطباعة 2015 A.D - 1436 H. Year

بلد الطباعة : لبنان Printed in : Lebanon

الطبعة : الأولى Edition : 1st

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beirut-Lebanon No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any form or by any
means, or stored in a data base or retrieval system, without
the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation
préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à
des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية
بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب
كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Dar Al-Kotob
Al-Ilmiyah**

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, el-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax : +961 5 804812
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Rigad el-Soloh Beirut 1107-2260

عربون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +961 5 804 810/11/12
فاكس: +961 5 804812
بيروت-لبنان
رأس الصلح بيروت 11-9424

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1
90000
9 782745 141828

تتمة حرف الألف

تتمة حرف الألف

[من الطويل]

١ / مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

١٤٨٠- إِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا كُلَّ مَيِّتٍ مُحَرَّمٍ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَنْفِيَّ أَوَّلَهَا :

أُغْلِنُ مَا بِي أَمْ أُسِرُّ فَأَكْتُمُ وَكَيْفَ وَفِي وَجْهِهِ مِنَ الْحُبِّ مُعْلِمُ
يَقُولُ مِنْهَا :

رَكِبْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بَحَرَ هَوَاكُمُ تَعَلَّقْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ
تُخَبِّرُنِي الْأَحْلَامُ إِنِّي أَرَاكُمْ يَقُولُونَ لِي اخْفِ الْهَوَى لَا تَبْحَ بِهِ
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي ، الْبَيْتُ
وَبَعْدَهُ :

خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ بِدِمَائِنَا فَأَظْهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مَنَا الدَّمَ الدَّمَ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

عَطَاؤُكَ مَوْفُورٌ وَمَجْدُكَ شَامِخٌ وَعَرْضُكَ مَمْنُونٌ وَمَالُكَ مُسْلِمٌ
وَفِعْلُكَ مَحْمُودٌ وَعَرْفُكَ وَاسِعٌ وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَبَحْرُكَ خِضْرِمٌ

* * *

لِلْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ فِي الْخَمْرِ :

وَرَدَّةُ اللَّوْنِ فِي خُدُودِ النَّدَامَى وَهَيَّ صَفْرَاءُ فِي خُدُودِ الْكُؤُوسِ

سَادِ مِنْ لَطْفِهَا مَحَلَّ النَّفُوسِ
وَهِيَ خَشْنَاءُ صَعْبَةٌ فِي الرُّؤْسِ

[من الطويل]

وَإِنْ شِئْتَ إِحْسَانًا فَهَذَا أَوَانُهُ

بَلَا هَزْ طَيِّ وَلَا سَلَّ قَاضِبِ
وَجُوهُهُمْ فِي الْمُلتَقَى كَالْكَوَاكِبِ
أَنَامِلُ رَبَّاتِ الْخُدُورِ الْكَوَاعِبِ
قَرَّاطِينَ تَحْكِي وَاضِحَاتِ التَّرَائِبِ

[من الطويل]

إِلَيْكَ وَلَا طَمْتُ اللَّئِيمِ الْمُلْطَمَا

فَبِالْحِلْمِ سُدْ لَا بِالتَّسْرِعِ وَالشَّتْمِ

مَنْ الْجَهْلُ أَلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظَلَمِ

مَنْ الشَّمَّاسِ ، وَهُوَ النَّقَارُ ، أَيْ تَشْمَسُ فَتَنْفِرُ مِنْ قِفُولِ الظُّلَمِ . أَبُو الْعَلَاءِ

[من الطويل]

مَنْ النَّاسِ فَاخْتَرْ قَوْمَهَا وَنَجَّارَهَا

لَطَفَتْ فَاعْتَدَتْ تَحِلُّ مِنْ الْأَجْ
سَهْلَةٌ فِي الْحُلُوقِ لَا غَوْلَ فِيهَا

١٤٨١- إِذَا شِئْتَ مَعْرُوفًا فَذَا الْوَقْتُ وَقْتُهُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا شِئْتَ) قَوْلُ (١) :

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَرَى بِهِمِ الْوَعَا
فَنُصَّ عِنَانِ الطَّرْفِ نَحْوَ مَعَاشِرِ
يَهْزُونَ سُمْرًا مُحْطَفَاتِ كَأَنَّهَا
إِذَا رَعَفُوهَا زَيْنَتْ بِرَعَا فِيهَا

حَاتِمُ الطَّائِي :

١٤٨٢- إِذَا شِئْتَ نَازَيْتَ أَمْرًا الشُّوءَ مَا نَرَى

الْمَرَّارُ بْنُ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ :

١٤٨٣- إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةٌ

بَعْدَهُ :

وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاغْلَمَنَّ مَغْبَةً (١)

مَنْ الشَّمَّاسِ ، وَهُوَ النَّقَارُ ، أَيْ تَشْمَسُ فَتَنْفِرُ مِنْ قِفُولِ الظُّلَمِ . أَبُو الْعَلَاءِ

الْمَعَرِّي :

١٤٨٤- إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تُقَارِنَ حُرَّةً

(١) ادب الكتاب للصولي : ٨٩ .

١٤٨٢- ديوان حاتم الطائي : ١١١ .

١٤٨٣- ديوان اللصوص (الممرار) : ٢٦٥ / ٢ .

(١) في الحاشية : « عاقبة » .

١٤٨٤- البيت في ديوان أبي العلاء : ٥٠٩ .

بعده :

فَمِنْهُمْ مَنْ تُعْطِي الرِّيحَ عَشِيرَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ تُنْثِي بِخَسْرِ تَجَارِهَا

* * *

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْخُرَاسَانِيُّ :

١٤٨٥- إِذَا صَاحَبْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ

بعده :

بَعِيبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعَلِمٍ
وَلَا يَأْخُذُ بِعَسْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ
فَإِنْ تَأْخُذَ بِعَسْرَتِهِمْ يَقْلُوا
وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلَا صَدِيقٍ

[من الطويل]

إِبْنُ الْإِخْوَةِ :

١٤٨٦- إِذَا صَاحَبِي يَوْمًا تَغَيَّرَ بَعْضُهُ حَكَمْتُ عَلَى أَنْ يَسْتَحِيلَ جَمِيعُهُ

بعده :

وَسُوءُ صَنِيعِ الْمَرْءِ مِنْ سُوءِ ظَنِّهِ
خِيَالُكُمْ فِي نَاطِرِي خِيَالِهِ
وَهَذَا الدُّجَى لَمَّا تَبَلَّجَ صُبْحُهُ
أَضَاءَ وَفِي إِنْسَانٍ عَيْنِي هَزِيعُهُ

* * *

فِي الْمَثَلِ : إِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوْفَ أُرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً . عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ

[من الطويل]

العَنْبَرِيُّ :

١٤٨٧- إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضَرَامِهِ وَشَيْكًا وَلَمْ يَنْظُرْ لِعَلِّي الْمَرَا جِلِ

١٤٨٥- ديوان عبد الله بن المبارك : ٣٨ .

١٤٨٧- شعراء أمويون : القسم الأول : ٢٢٢-٢٢٣ .

أَبَيَاتُ عَبِيدِ بْنِ أَيُّوبَ أَوَّلُهَا :

تَقُولُ وَقَدْ أَلَمَمْتُ بِالْأَنْسِ لَمَّةً مَخْضَبُهُ الْأَطْرَافِ خُرْسُ الْخَلَاخِلِ
أَهَذَا حَدِيثُ الذُّبِّ وَالْغُولِ وَالَّذِي يَهْنِمُ بِرَبَّاتِ الْحُجُولِ الْبَحَادِلِ
رَأَتْ خُلُقَ الدُّوسِينَ أَسْوَدَ شَاحِبًا مِنْ الْقَوْمِ بَسَامًا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
تَعَوَّدَ مِنْ آبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ وَإِطْعَامِهِمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ

إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضَرَامِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَنَهَسًا كَنَهَسِ الصَّقْرِ ثُمَّ مِرَاسُهُ بِكَفِّهِ رَأْسَ الشَّيْحَةِ الْمُتَمَائِلِ

[من الوافر]

١٤٨٨- إِذَا صَادَقْتَ فِي أَيَّامِ بُؤْسٍ فَلَا تَنْسَ الْمَوَدَّةَ فِي الرَّخَاءِ

بَعْدُهُ :

وَمَنْ يُعِدِّمْ أَخَاهُ عَلَى غِنَاهُ فَمَا أَدَّى الْحَقِيقَةَ فِي الْإِخَاءِ
وَمَنْ جَعَلَ السَّخَاءَ لِأَقْرَبِيهِ فَلَيْسَ بِعَارِفٍ طُرُقَ السَّخَاءِ

* * *

[من المتقارب]

الْبُرُقِيُّ :

١٤٨٩- إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غَمْدِهِ حَوَى غَيْرُهُ الْفَضْلَ يَوْمَ الْجَلَادِ

بَعْدُهُ :

إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا فَفُسَّحَتْهَا فِي فِرَاقِ الزَّنَادِ
وَفِي الْإِغْتِرَابِ وَفِي الْإِضْطِرَابِ مَنَالُ الْمُنَى وَبُلُوغُ الْمُرَادِ
وَلَوْ يَسْتَوِي بِالْقُعُودِ النَّهْوضُ لَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَضْلَ الْجِهَادِ^(١)

١٤٨٨- البيت في اللزوميات : ٧٤ .

١٤٨٩- اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

(١) بهجة المجالس : ٤٨ منسوباً إلى المتنبي .

/٢/

[من الوافر]

١٤٩٠- إِذَا صَافَى صَدِيقُكَ مَنْ تُعَادِي فَقَدْ عَادَاكَ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

[من الطويل]

فِي أَخْذِ الدِّيَةِ :

١٤٩١- إِذَا ضَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعِ

[من الوافر]

١٤٩٢- إِذَا صَحَّ الضَّمِيرُ فَكُلُّ هَجْرٍ وَإِعْرَاضٍ يَكُونُ لَهُ انْفِصَالٌ

اعْتَذَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ مِنْ انْقِطَاعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِذَا صَحَّ الضَّمِيرُ . الْبَيْتُ

[من المتقارب]

ابْنُ هِنْدُو :

١٤٩٣- إِذَا صَحَّ بَوْلُكَ فَاضْرِبْ بِهِ جَبِينَ الطَّيِّبِ وَلَا تَحْتَشِمْ

أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍّ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ :

١٤٩٤- إِذَا صَحَّتْ سَعَايُهُ مِنْ سَعَى بِي فَأَنْتَ وَرَاءَ رَأْيِكَ فِي الْعِقَابِ

بَعْدَهُ :

فَلَا وَاللَّهِ مَا خَلَقِي أَنْتَهَاكَ وَلَا

وَلَا مَدِّي عَلَيْكَ بِمُسْتَحِيلٍ

سَأَصْفِيكَ الْهَوَى فِي كُلِّ وَجْهِ

بَشَّارٌ :

١٤٩٥- إِذَا صَحَّ جُودُ الْمَرْءِ أَوْفَى بِرَأْيِهِ مُعَاجَلَةً وَالْمَطْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُخْلِ

[من الطويل]

١٤٩٠- غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٣ .

١٤٩١- المعاني الكبير : ١٠١٩ / ٢ ، ومحاضرات الأدباء : ١٩١ / ٢ .

١٤٩٢- محاضرات الأدباء : ٣٧ / ٢ ، وروض الاخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٤٥ .

١٤٩٣- ديوانه ٢٤٥ ، زهر الأكم ٢٢٩ / ١ .

[من الطويل]

١٤٩٦- إِذَا صَحَّ عَقْلُ الْمَرْءِ صَحَّ قِيَاسُهُ وَلَيْسَ يَصُحُّ الرَّأْيُ مِنْ فَاسِدِ الْعَقْلِ

[من الطويل]

أَبُو النَّاءِ الشَّيْزَرِيُّ :

١٤٩٧- إِذَا صَحَّ كَافُ الْكِيسِ فَالْكُلُّ بَعْدَهُ يَصُحُّ وَكُلُّ الصَّيْدِ يُوجَدُ فِي الْفَرَا

قَبْلُهُ :

يَقُولُونَ كَافَاتُ الشَّاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هِيَ إِلَّا فَرْدٌ كَافٍ بِلَا مَرَا

[من الطويل]

إِذَا صَحَّ كَافُ الْكِيسِ . الْبَيْتَابُ نَصْرُ بْنُ نَبَاتَةَ :

١٤٩٨- إِذَا صَحَّ لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ لَمَحَةٌ فَلَيْسَ لِمَقْدُورٍ عَلَيَّ سَبِيلٌ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

١٤٩٩- إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَابِ ثَرَابٌ

[من الطويل]

/ ٣ / الْمَعْرِيّ :

١٥٠٠- إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَفْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

هَذَا يُسَمَّى فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيعِ الْإِيهَامَ وَيُقَالُ لَهُ التَّخْيِيلُ أَيْضاً وَذَلِكَ أَنَّ وَهْمَ السَّامِعِ
لِهَذَا الْبَيْتِ يَذْهَبُ إِلَى الْأَقَارِبِ وَمُرَادُ الشَّاعِرِ بِالْخَدِّ الْخَطُّ وَبِالْعَمِّ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وَبِالْخَالِ الْمَخِيلَةُ . يَقُولُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَسْعُوداً قَالَ الْعَامَّةُ فِيهِ مِنَ الْمَكَارِمِ مَا لَا يَكَادُ
يُخْفَى وَإِنْ كَانَتْ الْمَخِيلَةُ كَاذِبَةً .

[من البسيط]

١٥٠١- إِذَا صَدَقْتُ بِهِجْوِ النَّاسِ خَفْتُهُمْ وَإِنْ مَدَحْتُ أَخَافُ اللَّهَ مِنْ كَذِبِي

١٤٩٦- أدب الكتاب : ١٤٩ برواية :

(إذا صح حسن المرء صح قياسه وليس يصح الفعل من فاسد الحسن)

١٤٩٧- حياة الحيوان الكبرى : ٢ / ٢٨٠ وخزانة الأدب : ١ / ٤٠٧ ، وروض الأخبار : ٣١٣ .

١٤٩٨- ديوان ابن نباتة : ٢ / ٥٤١ .

١٤٩٩- البيت في ديوان المتنبي : ٥٦ .

١٥٠٠- ديوان سقط الزند : ٢٣٣ .

١٥٠١- تاريخ بغداد (ذيل بغداد) : ١٨ / ١٣٩ - ١٤٠ منسوباً إلى ابن أفلح .

قَبْلَهُ :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ فَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ فَمَا لِي فِيهِ مِنْ أَرْبٍ

[من المنسرح]

إِذَا صَدَقْتُ . الْبَيْتُ الْمُنْتَبِي :

١٥٠٢- إِذَا صَدِيقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ شَبْلٍ :

١٥٠٣- إِذَا صَغُرْتُ عُقُولُ مَنْ أَنَاسٍ فَلَا تَعْتَزَّكَ الْجُنُثُ الضَّخَامُ

[من الوافر]

١٥٠٤- إِذَا صَفَتِ الْمُوَدَّةُ بَيْنَ قَوْمٍ وَدَامَ إِخَاؤُهُمْ سَمُجَ الثَّناءِ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

١٥٠٥- إِذَا صَلْتُ صَوْلًا لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلًا وَإِنْ قُلْتُ قَوْلًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يَقَاوِلُ

[من الطويل]

الْمُنْتَبِي :

١٥٠٦- إِذَا صَلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ

حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ قَدِمَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا لَكَ وَلَا بِنِ حُرْثَانَ حَيْثُ يَقُولُ :

إِذَا هَتَفَ الْعُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ . الْبَيْتُ . وَابْنُ حُرْثَانَ هَذَا مِنْ بَنِي رَهْمٍ فَقَالَ :

يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَهَجَانِي قَالَ : أَفَلَا دَرَأْتَ عَنْهُ الشُّبُهَاتِ قَالَ : إِنَّهُ أَتَى ذَنْبًا عَظِيمًا قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٥٠٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥١١/٤ .

١٥٠٤- ربيع الأبرار : ٣٧٠/١ منسوباً إلى أسماء بن خارجة .

١٥٠٥- ديوان أبي فراس : ٢١٧ .

١٥٠٦- ديوان المتنبي : ٢٤١ .

ادْرُؤُوا الْحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : يَا بَنِي أُمَيَّةَ أَعْرَاضُكُمْ
أَعْرَاضُكُمْ لَا تُعِينُوهَا وَلَا تَبْذُلُوهَا فَإِنَّمَا الشَّعْرُ مَوَاسِمٌ لَا تَزْدَادُ عَلَى اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ إِلَّا حِدَّةً وَاللَّهِ مَا يَسِّرَنِي أَنِّي هُجِيتُ بَيْنَيْنِ قَالَهُمَا الْأَعْشَى فِي عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ
وَإِنِّي لِي حُمَرِ النَّعَمِ . وَهُمَا قَوْلُهُ^(١) :

تَيْتُونُ فِي الْمَشَا مَلَاءَ بَطُونَكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتِي يَتْنَحَمَائِصَا
كَلَّا أَبْوَيْكُمَا كَانَ فِرْعَا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا
وَوَرَدَتْ أَنَّ بَيْتَ زُهَيْرٍ قِيلَ فِيَّ وَإِنِّي عَدِمْتُ بَعْضَ جَوَارِحِي وَهُوَ قَوْلُهُ^(٢) :

عَلَى كَثَرَتِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ
هَلْ تَرَوْنَهُ تَرَكَ مِنْهُمْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا إِلَّا وَصَفَهُ بِالْجُودِ . ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ابْذُلُوا
نَدَاكُمْ وَكُفُّوا أَذَاكُمْ وَاعْفُوا إِذَا قَدِرْتُمْ فَإِنَّ الْعَفْوَ بَعْدَ الْقَدْرَةِ وَالشَّاءَ بَعْدَ الْخَبَرَةِ وَلَا
تُلْجِفُوا إِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَفَى ذِمَّةً وَلَا تَقُولُوا ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ فَالنَّاسُ
عِيَالُ اللَّهِ قَدْ تَكْفَلُ بِأَرْزَاقِهِمْ وَجَعَلَ رِزْقَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ أَعْطَى أُخْلِفَ لَهُ وَمَنْ
قَتَرَ قَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[من الطويل]

١٥٠٧- إِذَا صُورَةُ رَاقَتِكَ فَاخْبُرْ فَرَبَّمَا أَمَرَ مَذَاقَ الْعُودِ وَالْعُودُ أَخْضَرُ
قَبْلَهُ :

أَرَى النَّاسَ فِي الْأَخْلَاقِ أَهْلَ تَخَلُّقٍ وَأَخْبَارَهُمْ شَتَّى فَعُرْفٌ وَمُنْكَرُ
قَرِيبٌ يُدَانِيهِمْ إِذَا مَا رَأَيْتَهُمْ وَمُخْتَلِفٌ مَا بَيْنَهُمْ حِينَ يُخْبَرُ
فَلَا تَحْمِدَنَّ الذَّهَرَ ظَاهِرَ صَفْحَةٍ مِنَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَبْلُ مَا لَيْسَ يَظْهَرُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا الْأَصْغَرَانِ لِسَانَهُ وَمَعْقُولُهُ وَالْحَسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ
وَمَا الزَّيْنُ فِي ثَوْبٍ نَرَاهُ وَإِنَّمَا يَزِينُ الْفَتَى مُخْبُورُهُ أَوْ تَبَصَّرُ

(١) ديوان الأعشى : ١٠٠ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١١٤ .

١٥٠٧- البيان والتبيين : ١٥١/١ والفاضل : ٦ والعقد الفريد : ١٠٤/٢ .

إِذَا طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَاخْبِرِ . الْبَيْتَابُنُ حَرَثَانُ : [من الطويل]

١٥٠٨- إِذَا صَوَّتَ الْعُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

فِي الْمَثَلِ ثَمَرُهُ الْجُبْنُ لَا رِبْحَ وَلَا خِسْرَ . الْخُسْرُ الْخُسْرَانُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ :
التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَرْبِحُ وَلَا يَخْسِرُ . [من الطويل]

١٥٠٩- إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ فَادْعُ رَبَّكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ

/ ٤ / الْخَلِيلُ أَحْمَدُ : [من الطويل]

١٥١٠- إِذَا ضَاقَ بَابُ الرِّزْقِ عَنْكَ بِلَدَةٍ فَتَمَّ بِلَادَ رِزْقِهَا غَيْرُ ضَيِّقٍ

هُوَ الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ السَّحْرِيِّ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ
٣٨٧ هـ يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ وَالسُّكْنَى بِدَارٍ مُذِلَّةٍ فَتُشْفَى بِدَارِ الدُّلَّةِ الْمَتَدَفِّقِ
فَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِرُوجِهَا وَلَا بَابُ رِزْقِ اللَّهِ عَنْكَ بِمُغْلَقِ

[من الهزج]

١٥١١- إِذَا ضَاقَ بِكَ الْأَمْرُ فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَادًا

بَعْدَهُ :

وَالْأَفَاتَكَ الْأَجْرُ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا

ابن الرومي : [من الوافر]

١٥١٢- إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلَادٌ فَمَا ضَاقَتْ عَلَى عَزْمٍ سَيْلٌ

١٥٠٨- عيون الأخبار : ٢٥٨/١ والعقد الفريد : ١٢٨/١ منسوباً لبعض العراقيين ، وأما
القيالي : ١٥٧/٢ وديوان المعاني : ١٧٤/١ .

١٥٠٩- معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ منسوباً إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٠- معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ ، مجمع الحكم والأمثال : ٢٢٥/٤ منسوباً إلى الخليل بن
أحمد .

١٥١٢- ديوان ابن الرومي : ٩٦-٥٩/٣ .

أَبَيَاتُ ابْنِ الرُّومِيِّ أَوَّلُهَا :

أَبَا عَمْرٍو لَكَ الْمَثَلُ الْمُعَلَّى
رَأَيْتُ الْمَطْلَ مِيدَانًا طَوِيلًا
فَمَا هَذَا الْمَطَالُ فَدَتِكَ نَفْسِي
أَظُنُّكَ حِينَ تَقْدِرُ لِي نَوَالًا
وَيُعْزِزُكَ الَّذِي تَرْضَى لِمِثْلِي
وَفِيمَا بَيْنَ مَطْلِكَ وَاخْتِلَالِي
فَلَا تَقْدُرُ بِقُدْرَتِكَ لِي نَوَالًا
وَأُطْلِقَ مَا تُهَمُّ بِهِ عَسَاهُ
وَالْأَفْأَلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي

إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلَادٌ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

وَلَا تَطْلُبْ لِضَيْقَتِهَا انْفِرَاجًا
١٥١٣- إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فَنَمْ قَلِيلًا
بَعْدَهُ :

إِذَا حَرَّكَتَهَا إِلَّا لَجَاجًا
فَلَسْتُ تَنَالُ بِالْحَرَكَاتِ فِيهَا

[من الطويل]

١٥١٤- إِذَا ضَاقَ شَرْقُ الْأَرْضِ فَالْعَرْبُ وَاسِعٌ وَإِنْ غَاضَ بَحْرٌ فَالْبَحَارُ كَثِيرٌ
بَعْدَهُ :

فَفِي كُلِّ أَفْقٍ يَا عَلِيُّ إِمَامَةٌ
وَفِي كُلِّ مِصْرٍ يَا عَلِيُّ أَمِيرٌ

[من الطويل]

١٥١٥- إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

إِجَازَةُ الْعَتَبِيِّ بِقَوْلِهِ ^(١) :

فَلَا تُودَّعَنَّ الذَّهْرَ سِرِّكَ أَحْمَقًا فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي بَثِّ الْأَحَادِيثِ زَاجِرًا مِنَ الْوَعْظِ مَا قَالَ الْأَدِيبُ الْمُؤَفَّقُ

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنِ نَفْسِهِ . الْبَيْتُ

وَبَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابِ التَّضْمِينِ فِي التَّرْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي الْمَعْنَى ^(٢) :

لَا تُودَّعَنَّ مَصُونٌ سِرِّكَ مَا حَيَّيْتَ لِغَيْرِ صَدْرِكَ
فَإِذَا جَعَلْتَ فَقَدْ جَعَلْتَ بِكَفٍّ غَيْرِكَ رَأْسَ أَمْرِكَ
فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا مَا حَكَ جِلْدَكَ غَيْرُ ظَفْرِكَ

[من الطويل]

١٥١٦- إِذَا ضَاقَ صَدْرِي بِالْهُمُومِ تَفَرَّجَتْ لِعِلْمِي بِأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ

[من الوافر]

١٥١٧- إِذَا ضَحِكَ الرَّئِيسُ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّ فُؤَادَهُ لَكَ مُسْتَقِيمٌ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَحْفَلْ بِضُحْكِ مَنْ نَظِيرِ فَجُلُّ النَّاسِ وَدَّهْمٌ سَقِيمٌ

[من الوافر]

الْمُتَنَبِّي :

١٥١٨- إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوعَا

يَقُولُ مِنْهَا :

(١) شعر العتبي مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ع ٣٦ : ٧٣ .

(٢) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٥١٦- الفرج بعد الشدة : ١٤ / ٥ من غير نسبة .

١٥١٧- المتحلل : ٢٠٦ من غير نسبة .

١٥١٨- ديوان المتنبي : ١٥٢ - ١٥٣ .

رَضُو بِكَ كَالرَّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا

[من الطويل]

١٥١٩- إِذَا ضِغْتُ بِالْهَمِّ اسْتَرَحْتُ إِلَى الْمُنَى وَسَكَتَ بِالْأَمَالِ عَادِيَةَ الْهَمِّ

/٥/

[من الطويل]

١٥٢٠- إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ صَفِيهُهُمْ رَفَعُوا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الظُّلُمَاءِ أَلْوِيَّةَ حُمْرَا

[من الوافر]

أَبُو سَعْدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

١٥٢١- إِذَا ضَنَّ الْجَوَادُ بِمَا لَدَيْهِ فَمَا فَضَّلُ الْجَوَادِ عَلَى الْبَخِيلِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا ضَنَّ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُ رَفْدَهُ بِمَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَأَنْتَ عَدِيمٌ
فَدَعُهُ وَلَا تَضْرِعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَغِيثُكَ عَنْهُ اللَّهُ وَهُوَ ذَمِيمٌ

* * *

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِذَا أَمَلَنِي امْرُؤٌ وَلَمْ أَحْفِقْ أَمَلَهُ فَقَدْ عَرَضْتُ
نِعْمَةَ اللَّهِ لِلزَّوَالِ عَنِّي وَإِذَا اسْتَجَارَنِي وَلَمْ أُجِرْهُ فَقَدْ قَصَّرْتُ بِحَسْبِي وَأَنْشَدَ^(١) :

إِذَا طَارِقَاتُ الْهَمِّ سَاوَرَتِ الْفَتَى وَأَعْمَلَ فِيهَا الْفِكْرَ وَاللَّيْلُ عَاكِرُ
وَبَاكَرَنِي إِذْ لَمْ يَكُنْ مُنْجِدًا لَهُ سِوَايَ وَلَا مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ نَاصِرُ
فَرَجْتُ بِمَالِي هَمَّهُ فِي مَقَامِهِ فَزَاوَلَهُ الْهَمُّ الطَّرُوقُ الْمَسَاوِرُ
وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ بِظَنِّهِ بِي الْخَيْرَ أَنِّي لِلَّذِي ظَنَّ شَاكِرُ

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

١٥٢٠- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١١٣ .

١٥٢١- شعر أبي سعد المخزومي : ٥٤ .

(١) تعليق من أمالي ابن دريد : ١٦١ منسوباً لاسماء بن خارجة ، العقد الفريد : ١٩٢/١ منسوباً لابن عباس .

١٥٢٢- إِذَا ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ سِرًّا فَإِنِّي

كَتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينٌ

[من الوافر]

١٥٢٣- إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ

أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَاءَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَوَّمْتَ أَمْرَكَ كُلَّ وَغْدٍ
وَإِنْ دَاوَيْتَ أَمْرًا بِالتَّنَائِي

كَانَ أَمْرُكُمْ سَوَاءَا
وَبِاللِّبَانِ أَخْطَأَتِ الدَّوَاءَا

[من الوافر]

١٥٢٤- إِذَا ضَيَّعْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ تَبْغِي

وَجَدْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةَ الْفَضَاءِ

[من الوافر]

١٥٢٥- إِذَا ضَيَّعْتَ أَمْرًا زَادَ ضِيقًا

وَإِنْ هَوَّنْتَ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا

بَعْدَهُ :

وَيُرَوَى : فَلَا تَجْزَعْ لِأَمْرِ ضَاقَ يَأْسًا
فَلَا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ يَأْسًا
سَأَصْبِرُ مِنْ رَفِيقِي إِنْ جَفَانِي
فَإِنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَعُ فِي خِلَاءِ

وَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لَانَا
عَلَى كُلِّ الْأَذَى إِلَّا الْهَوَانَا
وَإِنْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا

[من الطويل]

ابن الرُّومِي :

١٥٢٦- إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ تَنَعَّصْتُ طِيبَهُ

لِصِدْقٍ يَقْنِي أَنْ سَيَذْهَبَ كَالْحُلْمِ

قَبْلَهُ :

١٥٢٢- ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٦ .

١٥٢٣- الصناعتين : ١٣٣ من غير نسبة وجمهره الأمثال : ٨٢ / ١ وديوان المعاني : ١٤٣ / ١ .

١٥٢٥- عيون الأخبار : ٢٠ / ٣ ، من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٤٢ / ٥ ، وربع الأبرار :

٣٤٨ / ٢ .

١٥٢٦- ديوان ابن الرومي : ٢٣٢ / ٣ .

رَأَيْتَ حَيَاةَ الْمَرْءِ رَهْنًا بِمَوْتِهِ وَصِحَّتُهُ رَهْنًا كَذَلِكَ بِالسَّقَمِ

إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَنْ كَانَ فِي عَيْشٍ يُرَاعِي زَوَالَهُ فَذَلِكَ فِي بُؤْسٍ وَإِنْ كَانَ فِي نِعَمٍ

[من الطويل]

١٥٢٧- إِذَا طَالَ عُمُرُ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ أَفَادَتْ لَهُ الْأَيَّامُ فِي كَرِّهَا عَقْلًا

[من الطويل]

١٥٢٨- إِذَا طَرَفَ مِنْ حَبْلِكَ انْحَلَّ عَقْدُهُ تَدَاعَتْ وَشَيْكَاً بِانْتِقَاضِ مَرَاتِرِهِ

[من السريع]

١٥٢٩- إِذَا طَغَى الْكِبَشُ بِلَحْمِ الْكُلَى أُدْخِلَ رَأْسُ الْكَبَشِ فِي كِرْشِهِ

قَبْلَهُ :

لَا تُنْبِشِ الشَّرَّ فُتْبَلَى بِهِ فَقَلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنْ نَبْشِهِ

وَالْبَحْرُ أَيْضاً فِيهِ قَشٌّ لَهُ فَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ قِشِّهِ

إِذَا طَغَى الْكِبَشُ بِسُحْمِ الْكُلَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَهُ فِي عَالَمِهِ خَاتِمٌ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ عَلَى نَقْشِهِ

هَذَا شِعْرٌ قَدِيمٌ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوباً عَلَى سَيْفٍ بُخْتُ نَصْر . ٦ / أَعْرَابِي :

[من السريع]

١٥٣٠- إِذَا طَلَبْتَ غَاةً تَبْغِيهَا فَارْزُ بِعَيْنَيْكَ إِلَى أَخِيهَا

الْبُخْتَرِيُّ :

[من البسيط]

١٥٢٧- المستطرف من كل فن مستظرف : ١ / ٢١ من غير نسبة .

١٥٢٨- لباب الآداب لاسامة بن منقذ .

١٥٢٩- تاريخ دمشق : ٧١ / ٣٤٥ ، خلاصة الأثر ١ / ١٠٦ .

١٥٣٠- البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٣ .

١٥٣١- إِذَا طَلَبْنَا بَلِينَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلْنَا نَعَالِجُ قَفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

كَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ كَتَبَ لِلْبُحْتَرِيِّ بِجَائِزَتِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ السَّيِّيِّ بَعِشْرِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ فَقَتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَطَمَعَ السَّيِّيُّ فِيهَا فَقَالَ يَمْدَحُ الْحَسَنَ مَخْلِدٍ وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى
السَّيِّيِّ :

فَدَاكَ مَنْ لَا نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ
أَمْطَلِقِي مِنْ يَدِ السَّيِّيِّ أَنْتَ فَقَدْ
أَرَى عَلَى بَابِهِمْ صَرَعَى أَضَرَّ بِهِمْ
لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَثْنَاءِ عَرَصَتِهِ
نَعْشَاهُ لَا نَحْنُ مُشْتَاقُونَ مِنْهُ إِلَى

تَهْمِي وَلَا صَدْرُهُ لِلْجُودِ مِنْشَرُحُ
كَلْتُ لَدَيْهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلُحُ
طُولُ الْمَطَالِ فَلَا أَوْجَدُوا وَلَا نَجْحُوا
تَهَانُ أَخْطَارُنَا فِيهِ وَتَطْرَحُ
أُنْسٍ وَلَا هُوَ مَسْرُورٌ بِنَا فَرِحُ

إِذَا طَلَبْنَا بَلِينَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعْيَا عَلَيَّ فَلَا هَيَابَةَ فَرَقُ
يُزِيغُ كَاتِبُهُ صُلْحًا لِيُنْقِصَنِي
وَكَمْ أَنْاسٌ أَلَامُوا فِي مُتَاجِرَتِي
خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

يَخْشَى الْهَجَاءَ وَلَا هَشٌّ فَيَمْتَدَحُ
وَلَمْ يَكُنْ يَبِينُنَا شَرًّا فَنَصْطَلِحُ
وَحَاوَلُوا الرَّبْحَ فِي نَقْصِي فَمَا رَبِحُوا

[من الطويل]

١٥٣٢- إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ

وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

[من الطويل]

سُوَيْدُ بْنُ صُمَيْخٍ :

١٥٣٣- إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْيَمِينَ مَنْحَتُهُمْ

يَمِينًا كَبُرْدُ الْآتَحِمِيِّ الْمَمْرَقِ

بَعْدَ قَوْلِ سُوَيْدٍ :

إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْيَمِينَ مَنْحَتُهُمْ
وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالطَّلَاقِ أَتَيْتُهَا
عَلَى خَيْرٍ مَا كُنَّا وَلَمْ تَتَفَرَّقِ

١٥٣١- ديوان البحتري : ١ / ١١٦ .

١٥٣٢- شرح ديوان الحماسة : ١٢٤٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢ / ٣٦٤ .

١٥٣٣- رسالة الغفران : ٧ .

وَأِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالْعِتَاقِ فَقَدْ دَرَى

عَبِيدُ غَلَامِي إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتِقٍ

[من الطويل]

١٥٣٤- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَلِّمِي

فَأَيَّةُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ طُلُوعَهَا

بَعْدَهُ :

فَعَشُرُ تَحِيَّاتٍ إِذَا هِيَ أَشْرَقَتْ

وَعَشُرُ إِذَا اصْفَرَّتْ وَحَانَ غُرُوبُهَا

[من الطويل]

يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْخَزَاعِيُّ :

١٥٣٥- إِذَا طَمِثَتْ قَادَتْ وَإِنْ طَهَّرَتْ زَنْتُ

فَمَا بَرَحْتُ تَغْشَى الرِّزْنَى وَتَقْوُدُ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي زَانِيَةٍ بَعْدَهُ :

أُعَابِيهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلْتُ

أَبَى اللَّهِ إِلَّا خَزِيهَا فَتَعُودُ

[من الوافر]

أَبُو الْمَحَاسِنِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عُنَيْنٍ :

١٥٣٦- إِذَا طَمَعُ كَسَا غَرِي ثِيَابًا

يَذِلُّ بِهَا كَسَانِي الْعِزَّ يَأْسُ

بَعْدَهُ :

بِأَرْضٍ لَا الْكِلَابُ بِهَا كِلَابٌ

وَلَا النَّاسُ السَّرَاةُ هُنَاكَ نَاسٌ

[من الطويل]

١٥٣٧- إِذَا طَنَّتِ الْأُذُنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي

أَوْ اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا

ابْنُ حَيَّوْسٍ يَمْدَحُ :

١٥٣٨- إِذَا ظَلَّ يَحْمِي قَيْلَ يَقْظَانُ حَازِمٌ

وَأِنْ بَاتَ يَهْمِي قَيْلَ بِالْدَّهْرِ مُغْتَرٌ

١٥٣٤- ديوان المعاني : ٢٨٥/١ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٩٨/٣ البيت الثاني في الدر

المشهور : ٤٦٣ منسوباً إلى قيس لبنى .

١٥٣٥- عيون الأخبار : ١٠٤/٤ وربيعة الأبرار : ٧٨/٣ .

١٥٣٦- البيتان في شعر ابن عنين : ٣٢/١ .

١٥٣٨- ديوان ابن حيوس : برواية :

(فَمَا خَافَ مَغْتَرُو لَا مَعْتَرُ وَإِنْ ظَلَّ يَهْمِي قَيْلَ بِالْدَّهْرِ مُغْتَرٌ) =

هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْوَزِيرِ الْبَازُورِيِّ أَوَّلُهَا :

تَمَنَّى الْعُلَى سَهْلٌ وَمَسْلُكُهَا وَعُرٌّ
أَجْلَكَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَدْرًا وَرُتْبَةً
تَبَاعَدَ مِنْ إِنْعَامِكَ الْمَنِّ وَالْأَذَى
فِدَاؤُكَ أَمْلاكُ ثُرَابٍ عُفَاتِهَا
إِذَا مَا رَقُوا بِالْحَمْدِ لَمْ تَنْفَعِ الرُّقَى

وَشِيَمَتُهَا إِلَّا إِذَا شِثَّتْهَا الْغَدْرُ
وَدُنْيَاً وَدِينًا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَقَارَنَهُ مِنْكَ الطَّلَاقَةُ وَالْبُشْرُ
لَدَيْهَا الْعُبُوسُ الْجَمُّ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَإِنْ سَحَرُوا بِالْمَدْحِ لَمْ يَنْفَذِ السَّحَرُ

يَقُولُ مِنْهَا : إِذَا ظَلَّ يَحْمِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا هِيَ إِلَّا غِرَّةٌ سَنَهَا النَّدَى
وَقَدِمًا نَهَاهُ النَّاصِحُونَ بِزَعْمِهِمْ
فَكُلَّ حَيٍّ يَحْيَا الثُّرَابُ بِمَائِهِ
تَحَجَّبَ إعْظَامًا وَمَا دُونَ عَدْلِهِ
وَيَضْنُو عَلَى مَاءِ الْجَمَالِ بِوَجْهِهِ
فَلَا شَتَّتَ إِلَاهُ حَجَجَ الْعُلَى

عَلَى غَارَةٍ فِي مَالِهِ شَنَهَا الشَّعْرُ
فَمَرَّ كَأَنَّ النَّهْيَ فِي سَمْعِهِ وَقُرَّ
فَدَاءُ غَمَامٍ مِنْ مَوَاطِرِهِ التَّبَرُّ
وَقَايِضَ جَدَوَاهُ حِجَابٌ وَلَا سِتْرُ
حَيَاءً تَظَنِّي جَاعِلٌ أَنَّهُ كِبَرُ
وَلَا أَقْلَعَتْ إِلَّا بِهِ الْحَجَرُ الْغُبْرُ

[من الوافر]

١٥٣٩- إِذَا ظَلَمَ الْوَزِيرُ شَكُوتُ بَيِّ

فَمَنْ يُعْدي إِذَا ظَلَمَ الْوَزِيرُ ؟

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١) :

إِذَا ظَالِمٌ اسْتَعْمَلَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
فَكِلْهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا طَالِمًا مُتَجَبِّرًا
فَأَوْثَقَ مَا قَدْ كَانَ يَوْمًا بِمُلْكِهِ
وَذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كُلِّ ظَالِمٍ

وَلَجَّ عُتُورًا فِي قَبِيحِ اكْتِسَابِهِ
سَتْبَدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
يَرَى النِّجْمَ تَيْهًا مِنْهُ تَحْتَ رِكَابِهِ
أَنَاحَتْ صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
يُعَاقِبُهُ عَدْلًا بِسَوْطِ عَذَابِهِ

/٧/

[من الطويل]

١٥٤٠- إِذَا ظَلَمْتَ حُكَّامَنَا وَوَلَاتَنَا
خَصَمْنَاهُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
بَعْدَهُ :

سُيُوفَ كَأَنَّ الْمَوْتَ حَالَفَ حَدَّهَا
مُسْتَطَبَّةٌ تَقْرِي شُؤُونََ حَمَائِمِ
إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
ضَرْبَنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتِ بِالْقَوَائِمِ^(١)
الرِّيَاشِيُّ :

[من الوافر]

١٥٤١- إِذَا عَابَتْ مَنْ أَفْسَى حَدِيثِي
وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ
الْبُحْتُريُّ :

[من الطويل]

١٥٤٢- إِذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَتَاكَ بِمُفْرِحٍ
فَمَنْ خَلْفَهُ فَجَعُ سَيِّئَتِكَ آجِلُ
بَعْدَهُ :

وَكَانَتْ حَيَاةَ الْمَرْءِ سُوقًا إِلَى الرَّدَى
وَأَيَّامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَّاحِلُ

[من الطويل]

١٥٤٣- إِذَا عَادَهُ اللَّهُ الَّتِي قَدْ أَلْفَتْهَا
تَذَكَّرْتُهَا هَانَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ
الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَرَازِيِّ :

[من الوافر]

١٥٤٤- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ

الْفَتَاءُ : مَصْدَرُ الْفَتَى يُقَالُ أَنَّهُ لَفَتِي بَيْنَ الْفَتَى وَالْفَتَاءِ مَقْصُورٌ وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَيُكْتَبُ
بِالْيَاءِ لِأَنَّ تَثْنِيَتَهُ بِالْيَاءِ يُقَالُ فَتَيَانٍ ..

[من الوافر]

١٥٤٠- البيت في الفتوح لابن أعثم : ٤١٨/٨ منسوباً إلى نصر بن شيت .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٦٩/٣ .

١٥٤١- البيت في عيون الأخبار : ٩٨/١ من غير نسبة .

١٥٤٢- ديوان البحترى : ١٩٤/٢ .

١٥٤٣- سلافة العصر : ٢٦٤ منسوباً إلى زيد بن علي بن إبراهيم .

١٥٤٤- الحماسة البصرية : ٣٨١/٢ وشرح أدب الكاتب : ١٩٢ وسمط اللآلئ : ٨٠٢/١ .

١٥٤٥- إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّئِيمِ
قِيلَ لِبَعْضِ الْمُعَمَّرِينَ وَكَانَ مِنَ الْمُجَاوِرِينَ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ
قَالَ :

رَأَيْتُ شَابًا مُضَرِيًّا أَطْمَارُهُ رَتْةٌ وَهُوَ لَا زِمَّ سِتَارَةَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا تَسْتَحْيِي يَا ذَا
الْكَرَمِ وَالْجُودِ مِنْ عَبْدٍ أَخْرَجْتَهُ مُفْضَلًا مِنْكَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا وَأَنْتَ
نَاطِرٌ إِلَى حَالِهِ سَامِعٌ لِتَكَرَّارِ سُؤَالِهِ وَرِزْقَكَ مَبْسُوطٌ لِعِبَادِ الْأَوْثَانِ ثُمَّ قَالَ :
أُقْسِمُ بِكَ لَئِنْ لَمْ تَرْفَعْنِي مِنْ مَذَلَّةِ الْمَسْكَنَةِ وَالْهَوَانِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَالسُّلْطَانِ
لَأَشْكُونَ مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ لَا مُعَوَّلَ لِي إِلَّا عَلَيْكَ قَالَ :

فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا شَيْخُ لَا لَوْمَ عَلَيْكَ لَوْ سَمِعْتَ قَوْلَ الْعُقَلَاءِ وَشِعْرِ
الْفُصَحَاءِ فِي مُحَاظَبَتِهِمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَمَا أَنْكَرْتَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ^(١) :

فَكُنْ فِي كُلِّمَا تَرْجُوهُ مِنْهُ كَمَا يَرْجُو الضِّيَاءُ مِنَ النَّهَارِ

قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ مَهَابَةُ الْمُلْكِ وَأَثَارُ النَّعَمِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى أَهْلِ
الْحَرَمِ جَزِيلًا مِنَ النَّعَمِ فَعَرِفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ السُّؤَالَ لِلْكَرَمَاءِ مُثْمِرٌ لِحُصُولِ
النَّعْمَاءِ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

١٥٤٦- إِذَا عَالَجْتُ هَذَا جَفَّ كَبْدِي وَإِنْ عَالَجْتُ ذَاكَ رَبَا طِحَالِي

قَبْلُهُ :

وَبِي مَرَضَانِ مُخْتَلِفَانِ حَالِي الْعَلِيلَةُ مِنْهُمَا أَبَدًا بِحَالِ

[من المتقارب]

إِذَا عَالَجْتَ . الْبَيْتُ

١٥٤٧- إِذَا عَايَنَ الشَّيْخُ فِي نَفْسِهِ نَشَاطًا فَذَلِكَ مَوْتُ خَفِيٍّ

١٥٤٥- روض الأخيار : ٧٠ منسوباً إلى غلام أبي تمام، والسحر الحلال : ١٠٤ من غير نسبة .

(١) البيت في المستطرف : ٣٩ / ١ .

١٥٤٦- التمثيل والمحاضرة : ١١٩ ونهاية الأرب : ٣ / ١١١ .

١٥٤٧- خزانة الأدب : ١ / ٤٦٠ منسوباً إلى أبي عبد الله النقاش البغدادي .

الْمُتَنَّبِي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

١٥٤٨- إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نُفُوسُهَا عَلَيْهِا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ

[من الطويل]

١٥٤٩- إِذَا عِبْتُ أَمْرًا ثُمَّ جِئْتُ بِمِثْلِهِ فَأَنْتَ وَمَنْ تَزْرِي عَلَيْهِ سَوَاءٌ

/٨/

[من الطويل]

١٥٥٠- إِذَا عِبْتُ فِعْلَ الْمَرْءِ ثُمَّ آتَيْتُهُ فَأَنْتَ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُسْتَوِيَانِ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ :

١٥٥١- إِذَا عِبْتُ قَوْمًا بِالَّذِي فِيكَ مِثْلُهُ فَكَيْفَ يَعِيبُ الْعُورَ مَنْ هُوَ أَغْوَرُ ؟

[من الطويل]

١٥٥٢- إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خُلَّةً فَهَجَرْتُهُ تَذَكَّرْتُ مِنْهُ خُلَّةً لَا أَعِيبُهَا

[من الطويل]

١٥٥٣- إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا الْبَدْرَ طَالِعًا وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ يُشَبَّهُ بِالْبَدْرِ

بَعْدَهُ :

لَقَدْ فَضَّلْتُ لَيْلَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا
تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلَيْلَى مِنَ الْهَوَى
وَتَخَلَّفُ لَيْلَى أَنْنِي لَا أُحِبُّهَا
عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ
بَلَى وَلَيْالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

١٥٤٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٥/٣ .

١٥٤٩- المتنحل : ١٣٤ والمستطرف : ٣٩/١ من غير نسبة .

١٥٥١- التمثيل والمحاضرة : ٣٢٣ فقط عجزه من غير نسبة .

١٥٥٢- الرسائل السياسية : ٤٩١ منسوباً إلى حريش السعدي ، وعيون الأخبار : ٢٢/٣ من غير

نسبة ، وأمالى القالي : ١٩٩/٢ من غير نسبة .

١٥٥٣- أمالي القالي : ٢٣٠/١ من غير نسبة ، وديوان المعاني : ٢٣١/١ من غير نسبة ، ديوان

المجنون (الوالبي) : ٤٢ .

أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

١٥٥٤- إِذَا عَبَسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلَوْثٍ مُسْتَفَادٍ

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

[من الطويل]

١٥٥٥- إِذَا عِبْتَهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلْتُهَا إِنِّي لَهَا لَوْصُولٌ

[من الطويل]

١٥٥٦- إِذَا عَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ شُكْرِ وَاحِدٍ وَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ شَكَرَ

ابْنُ حَيَّوْسٍ فِي نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَقَدْ بَرِيَءَ مِنْ مَرَضٍ :

[من البسيط]

١٥٥٧- إِذَا عَدْتُكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا فَكُلُّ حَادِثَةٍ جَاءَتْ بِهَا هَدَرٌ

قَبْلُهُ :

يُبْرِيكَ أَبْجَانِبِ الْأَوَاءِ عَنْ أُمِّ إِذَا عَدْتُكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا سَلِمْتَ لَهُمْ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا لَقِيتُ مَا عَادَتِ الْأَعْيَادُ عَائِدَةً يَقُولُ ابْنُ حَيَّوْسٍ مِنْ أَيْتَاتِهِ فِي الْمَدْحِ :

مُعْظَمُونَ يُطِيعُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَلَا يَخَوْفُ مَنْ رَاعُوا وَمَنْ مَنَعُوا هُمْ قَارَنُوا الْحُسْنَ بِالْإِحْسَانِ مِنْ كَرَمٍ وَأَنْتَ مِنْهُمْ جَارًا وَأَبْعَدَهُمْ مَدَى قَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ فِي الدُّنْيَا بِزَعْمِ عِدَى وَلَا يُطِيعُونَ لِأَمْلَاكَ إِنْ أَمَرُوا وَلَا يَعْصُونَ مَنْ رَتَعُوا وَمَنْ قَهَرُوا حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَفْعَالُ وَالصُّورُ وَأَطِيبُهُمْ ذِكْرًا إِذَا ذُكِرُوا يَطُؤُونَهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَهُوَ يَتَشَبَّهُ

فَهَلْ رِيَّاحُ سُلَيْمَانَ تَجُوبُ بِهِ الْبِلَادَ
فَأَتَتْ هِبَاتَكَ أَوْفَى مَا أَقُولُ فَمَا
مَتَى أَكْفِيءُ مَا حَوَّلْتَ مِنْ نِعَمٍ
وَقَدْ أَضَاءَتْ سَمَاءُ الْمَجْدِ مِثْلَ طُلَعَتْ
أَيَّامُكَ الْغَرَّ زَادَتْ بِهِجَةً فِيهَا
أَمْنٌ وَعَدْلٌ وَعَفْوٌ فِي الْعِدَى حَرَضٌ

مُحَمَّدُ بْنُ شَبْلٍ :

١٥٥٨- إِذَا عُدَّ أَكْفَاءُ الرَّئَاسَةِ فِي الْوَرَى

ابْنُ حَيَّوْسٍ :

١٥٥٩- إِذَا عُدَّ صِدْقُ الْبَاسِ أَوْ ذُكِرَ النَّدَى

قَبْلَهُ :

صَفَتْ نِعْمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا
وَجُودُكَ وَالْدُنْيَا إِلَيْكَ فَقِيرَةٌ

إِذَا عُدَّ صِدْقُ الْبَاسِ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا عُدَّ مَجْدُ الْقَدِيمِ لِمَعْشَرٍ

وَقَوْلُ ابْنِ الْحَجَّاجِ^(٢) :

وَكُنْتُ مَلِيًّا إِنْ تَنَكَّرَ لِي أَخٌ

٩/ كَتَبَ بِهِ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ :

بَوْضِلِ أَخٍ تُنَنَّى عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ

[من الطويل]

١٥٥٩- ديوان ابن حيوس : ٣٦٤-٣٦٧ .

(١) لسان العرب : ١١٥/١٥ .

(٢) درة التاج ٥١٧ .

١٥٦٠- إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ لِذِي إِمْرَةٍ جَوْرٌ فَإِنَّ لَهُ نُبْلًا

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ التَّقْفِيَّ اسْتَكْفَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ بَعْضَ أُمُورِ الْخَرَاجِ فَعَدَلَ الرَّجُلُ فِي النَّاسِ فَسَاءَ الْحَجَّاجُ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَذِمُّ فِيهِ الْعَدْلَ وَيَعْرِفُهُ أَنَّ الْجَوْرَ أَدْعَا إِلَى الْهَيْبَةِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ :

إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الْعَدْلُ إِلَّا عَجْزٌ رَأْيٍ وَذِلَّةٌ وَكُلُّ أَخِي عَدْلٍ سَيُورِثُهُ ذُلًّا

[من الوافر]

١٥٦١- إِذَا عَدِمَ الطَّيِّبَ عَلِيلٌ قَوْمٌ وَعَزَّ دَوَاؤُهُ هَلَكَ الْعَلِيلُ

[من الطويل]

١٥٦٢- إِذَا عَدِمَ الْعَقْلَ الْفَتَى فَهُوَ مَيِّتٌ وَذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنَ الْحَيَوَانِ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

١٥٦٣- إِذَا عَدُوُّكَ لَمْ يُظْهِرْ عَدَاوَتَهُ فَمَا يَضُرُّكَ أَنْ عَادَاكَ مُسْتَتِرًا

[من الطويل]

الرَّضِيُّ :

١٥٦٤- إِذَا عَرِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ مَضَاءٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْكَرُهُ الْجَدُّ

قَبْلَهُ :

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلِلَّهِ قَلْبٌ لَا يَبْلُغُ غَلِيلُهُ
تُكَلِّفُنِي أَنْ أَطْلُبَ الْعِزَّ بِالْمُنَى
يَسِّرُ الْفَتَى دَهْرٌ وَقَدْ كَانَ سَاءَهُ
وَلَا مَالَ إِلَّا مَا كَسَبْتَ بَنِيْلَهُ
وَصَالَ وَلَا يُلْهِمُهُ مِنْ خِلَّةٍ وَعَدُ
وَأَيْنَ الْعُلَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْجَدُّ
وَتَخْدِمُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْدُ
ثَنَاءٍ وَلَا مَالَ لِمَنْ مَالَهُ مَجْدُ

إِذَا عَرِيٍّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
مِنْهَا :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ وَالْوَدُّ
وَأَصْبَحَ يُغْضِي الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ أَنْيَقَ وَيُلْهِمُهُ التَّغَرُّبُ وَالْبُعْدُ

[من الطويل]

١٥٦٥- إِذَا عَرَضَتْ لِي مِنْ سَفِيهِ سَفَاهَةٌ فَإِنَّ سُكُوتِي لِلْسَفِيهِ جَوَابٌ
بَعْدَهُ :

وَإِنِّي كَالضَّرْغَامِ لَيْسَ بِمُفَكِّرٍ إِذَا نَبَحَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ كِلَابٌ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا عَرُضَتْ لِلْفَتَى لِحْيَةٌ وَطَالَتْ فَعَادَتْ إِلَى سُرَّتِهِ
فَنَقْصَانُ عَقْلِ الْفَتَى عِنْدَهَا بِمِقْدَارِ مَا زِيدَ فِي لِحْيَتِهِ
مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من الطويل]

١٥٦٦- إِذَا عُرِفَ الْكَذَّابُ بِالْكَذِبِ لَمْ يَزَلْ لَدَى النَّاسِ كَذَّابًا وَإِنْ كَانَ صَادِقًا
بَعْدَهُ :

وَمِنْ آفَةِ الْكَذَّابِ نِسْيَانُ كِذْبِهِ وَتَلَقَّاهُ ذَا حِفْظٍ إِذَا كَانَ حَادِقًا
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ
النَّاسُ بِالْكَذِبِ فَلَا . . . قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ
فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ . . . فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي أَرْحَلُ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ
وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يُشْنَعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، كَثُرَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ

١٥٦٥- البيتان في نظم العقيان : ٨١ .

(١) ثمرات الأوراق : ١٨١/١ .

١٥٦٦- ديوان محمود الوراق : ١٥٢ .

حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ . أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

[من الطويل]

١٥٦٧- إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا

هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمَثَلُ ، يُضْرَبُ فِي التَّشْوِيقِ إِلَى الْأَهْلِ عِنْدَ الْحَرَكَةِ الْعَنِيفَةِ الَّتِي
تُوجِبُ عَرَقَ الدَّابَّةِ وَهُوَ الْمَهْقُوعُ وَالْهَقْعَةُ دَائِرَةٌ تَكُونُ عِنْدَ رِجْلِ الْفَارِسِ فِي جَنْبِ
الْفَرَسِ فَلِذَلِكَ قِيلَ فَرَسٌ مَهْقُوعٌ . الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْفَرَسَ الْمَهْقُوعَ إِذَا عَرِقَ تَحْتَ
رَاكِبِهِ أَنْعَظَتْ أَمْرَأَتُهُ وَهَاجَتْ لِلْجَمَاعِ وَذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ
لَهَا . زَيْدُ الْخَيْلِ :

[من الطويل]

١٥٦٨- إِذَا عَرَكْتَ عِجْلُ بَنَّا ذَنْبَ غَيْرِنَا
عَرَكْنَا بَنِيْمَ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عِجْلِ

[من الوافر]

١٥٦٩- إِذَا عَزَّ اللَّقَاءُ لَكُمْ زَمَانًا
تَعَلَّلَ بِالمُكَابَةِ الْمُحِبُّ

[من المتقارب]

/ ١٠ / مَنْصُورُ الْفَقِيه :

١٥٧٠- إِذَا عُزِلَ الْمَرْءُ وَأَصْلَتُهُ
وَعِنْدَ الْوِلَايَةِ أَسْتَكْبِرُ

بَعْدَهُ :

لأن المولى له نخوة
ونفسي على الذل لا تصبرُ
ويرويان لأبي علي الوليداني .

[من الوافر]

أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِي :

١٥٧١- إِذَا عُزِلَ الْأَكَارِمُ بِالْأَدَانِي
فَكَمْ يُمْنَى أُصِيبَتْ بِالشَّمَالِ

١٥٦٧- المعاني الكبير : ١٤/١ من غير نسبة ، وعيار الشعر : ٥٩ من غير نسبة والبصائر
والذخائر : ١٧١/٧ من غير نسبة .

١٥٦٨- ديوان زيد الخيل : ٩٠ .

١٥٧٠- التمثيل والمحاضرة : ١٥٠ من غير نسبة ، وزهر الآداب : ٨٨٣/٣ من غير نسبة .

١٥٧١- الأبيات مجلة اللغة العربية - الأردن - : ع ١٧٧/٧٦ إلى أبي بكر الخورزمي ، الأوائل
للعسكري ١٤ .

بَعْدَهُ :

وَكَمْ غَيْمٍ مَحَا بَذَرًا تَمَامًا وَأَقْشَعَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْهَلَالِ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَمْلِكُ وَهُوَ عَبْدٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يُعْزُكُ وَهُوَ وَالٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ لَمَّا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالنَّوَالِ
لَأَنَّ النَّاسَ يَنْهَزِمُونَ مِنْهُ وَقَدْ ثَبَّتُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِ

[من الطويل]

١٥٧٢- إِذَا عَصَفَتْ بِالرَّوْضِ أَنْفَاسُ نَاجِرٍ فَأَيَّ وَمِضٍ لِلْغَمَامِ أَشِيمُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا عَصَمَ الْفَقْرُ الْفَتَى مِنْ رُكُوبِهِ مَحَارِمَ مَوْلَاهُ فَمَا أَحْسَنَ الْفَقْرَا
ابْنُ هِنْدُو :

[من الطويل]

١٥٧٣- إِذَا عَظُمَ الْقَدَرُ الرَّفِيعُ مَنَاطُهُ فَمَا صَغُرَ فِي السَّنِّ مُزِرٌ بِذَلِكََا
بَعْدَهُ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا أَصْغَرَاهُ إِذَا انْتَحَى أَلَدَّ خِصَامٍ أَوْ عَدُوًّا مُشَابِكَا
وَقَدْ كَانَ لَيْثُ الْعَابِ شِبْلًا وَغَابُهُ غُصُونًا وَدَارَاتِ الْغُيُوثِ دَكَكَا

هُوَ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هِنْدُو يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَجْدَ الدَّوْلَةِ
أَبَا طَالِبٍ رُسْتَمَ بْنِ فَخْرِ الدَّوْلَةِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ع ظ) قَوْلُ الْمَعَرِّي^(١) :

إِذَا مَا رَأَيْتُمْ عَصَبَةً هَجْرِيَّةً فَمِنْ رَأْيِهَا لِلنَّاسِ هَجْرُ الْمَسَاجِدِ

وَلِلدَّهْرِ سِرٌّ مُرْقِدٌ كُلِّ سَاهِرٍ
يَقُولُونَ تَأْتِيرُ الْقِرَانِ مُغِيرٌ
مَتَى يَنْزِلُ الْأَمْرُ السَّمَائِي لَا يَعْدُ
إِذَا عَظُمُوا كَيِّوَانٌ عَظُمْتُ وَاحِدًا
هَذَا الْبَيْتُ الْفَرْدُ . وَكَيِّوَانُ اسْمُ زُحَلِ .

الْحَارِثِيُّ :

١٥٧٤- إِذَا عَفَا لَمْ يَكْ فِي عَفْوِهِ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَطَا عَاقِبَ ذَا
أَنْشَدَ الْعَتَابِيُّ :

١٥٧٥- إِذَا عَفَّ امْرُؤٌ فِي الْقَوْلِ فَانْظُرْ
أَوَّلَ الْأَيَّاتِ إِنْشَادَ الْعَتَابِيِّ :

إِذَا كَانَ الظُّلُومُ يَقُودُ قَوْمًا
يَنَالُ بِرِفْقِهِ ذُو الضَّعْفِ مَا لَا
كَيْبَرُ الشَّرِّ يَبْدُو مِنْ صَغِيرٍ
فَدَعِ لِلْوُدِّ عِنْدَ الصَّرْمِ عَوْدًا
إِذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خَلْقًا طَرِيفًا
فَلَا تَمْزَحْ فَيَجْنِي غَيْرَ عَهْدٍ
تَرَى الْأَشْقَى بِمَا لَمْ يَجْنِ يَشْقَى
إِذَا لَمْ يَيْلَ دَيْنُ الْمَرْءِ سِرًّا
تَرَى وَرِعًا عَلَانِيَةً لِقَوْمٍ

عَلَى غَرَّةٍ أَوْ مُوقِظٌ كُلِّ هَاجِدٍ
مِنَ الدِّينِ آثَارَ السَّرَاةِ الْأَمَاجِدِ
سِوَى سَحْ رَمِي الْكَمِيِّ الْمَنَاجِدِ
يَكُونُ لَهُ كَيِّوَانٌ أَوَّلُ سَاجِدِ

[من المنسرح]

مَنْ وَلَا يَكْدُرُ نَعْمَاهُ

جُرْمِهِ بِقَدْرِهِ لَا يَتَعَدَّاهُ

[من الوافر]

أَعَفَّ فِي الْأَمَانَةِ أَمْ حَرُودُ

أَرَادُوا الرِّشْدَ ظَلَّلَ مَنْ يَقُودُ
يَنَالُ بِبَطْشِهِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
وَمِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرِّ الْوُقُودُ
لَعَلَّ أَخَا تُصَارِمُهُ يَعُودُ
أَتَى مِنْ دُونِهِ الْخَلْقُ التَّلِيدُ
مَزَاحِكُ مَنْ أَخٍ مَا لَا تَرِيدُ
وَيَسْعُدُ بِالْأَبَاطِيلِ السَّعِيدُ
فَلَا يَغْرُزُكَ صَمْتُ أَوْ سُجُودُ
وَهُمْ فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ أُسُودُ

١٥٧٤- الحارثي حياته وشعره : ٩٥ ، غرر الخصائص الواضحة : ٥٢٧ من غير نسبة .

١٥٧٥- ديوان كلثوم العتابي ٤٩- ٥٠ .

يَغْضُونَ الْجَفُونَ لَنَا رِيَاءً كَأَنَّهُمْ إِذَا هَجَدُوا هُجُودُ
 إِذَا عَفَّ أَمْرُؤٌ فِي الْقَوْلِ فَاَنْظُرْ . الْبَيْتِيُّرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [من الوافر]
 ١٥٧٦- إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ أَمْرًا فَلَيْسَ يَحُلُّهُ إِلَّا الْقَضَاءُ
 بَعْدَهُ :

فَمَا لَكَ قَمْتَ بِدَارِ ذُلٍّ وَدَارِ الْعِزِّ وَاسِعَةً فَضَاءُ
 تَبْلَغَ بِالْكَفَافِ فِكْلُ شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا يَكُونُ لَهُ انْقِضَاءُ
 وَيُرَوَّى (يُؤُولُ إِلَى انْقِضَاءٍ) . فَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ تُرَوَّى بِالرَّفْعِ فِي أَوَاخِرِهَا
 وَبِالْكَسْرِ . ابنُ الرُّومِيِّ :

١٥٧٧- إِذَا عَكَسَ الدَّهْرُ أَحْكَامَهُ سَطَا أَضْعَفُ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَشِ
 أَعْرَابِيٌّ :

١٥٧٨- إِذَا عَلِمَ الذُّبُّ الْكِتَابَ عِلْمَتَهُ وَلَنْ يَعْلَمَ الذُّبُّ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَا
 بَعْدَهُ :

وَأِنْ عَلَّمُونِي النَّقْشَ بِالْخَطِّ أُرْعِدْتُ أَنَامِلُ إِنْ أَجْرِيئَهَا كُنَّ قَحْلًا
 هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْبَلَادَةِ . الْمُتَنَبِّي :

١٥٧٩- إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
 بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ : إِذَا عَلَوِيٌّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيَّ
 أَوَّلَهَا :

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ^(١)

١٥٧٦- أنوار العقول : ٤٥١ .

١٥٧٧- ديوان ابن الرومي : ٢٤٨ / ٢ .

١٥٧٨- البيهقي في محاضرات الأدباء : ٤٢٠ / ١ .

١٥٧٩- ديوان المتنبي : ٢٩- ٣١ .

(١) ديوان المتنبي : ٢٩ وعجزه : (وردوارقادي فهو لحظُ الجبابِ) .

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لَفَارَقْتُهُ وَالذَّهْرُ أَحْبَبْتُ صَاحِبِ
فِيَالَيْتَ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَ أَحِبِّي مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيَّنِّي وَبَيَّنَ الْمَصَائِبِ
وَلَوْ عَلِمْتُ أَلْفَيْتَ فِي شِقِّ رَأْسِهِ مِنَ السَّقَمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ
يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً وَقُوعِ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِ
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى عِضَاصُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ
بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجُرْ ذَوَائِي وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْ رِكَائِي ؟
إِذَا لَمْ تَكُنْ مُغْنِي النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ فَمَا الَّذِي تَغْنِي كِرَامَ الْمَنَاسِبِ
وَمَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدُ وَلَا قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
إِذَا عَلَوِيَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتَى عَلِمْتُهُ نَفْسُهُ وَخُدُودُهُ قِرَاعِ الْأَعَادِي وَابْتِدَالَ الرَّغَائِبِ
كَذَى الْفَاطِمِيُونَ النَّدَى فِي نَبَاتِهِمْ أَعَزُّ إِمْحَاءٍ مِنْ ظُهُورِ الرُّوَاجِبِ

/ ١١ / عَلِيٌّ بْنُ مَرْضِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيِّ : [من الطويل]

١٥٨٠- إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ ضَاعَتْ الْوَصَاةُ وَمَا الْأَعْمَى كِمِثْلِ بَصِيرِ
أَبُو نَوَاسٍ : [من الطويل]

١٥٨١- إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْمُحِبِّ عَنِ الْهَوَى رَأَيْتَ لَهُ عَيْنًا مِنَ الشَّوْقِ تُبْصِرُ
الْبَدِيهِيُّ : [من الطويل]

١٥٨٢- إِذَا عُيِنَتْ بِالشَّعْرِ مَنِي رَوِيَّةٌ أَتَتْهَا الْقَوَافِي الْبَاهِرَاتُ سُجُودًا
بَعْدَهُ :

وَإِنْ رُمْتُ فِي حَالِ الْكَالَالِ بَدِيهَةٌ نَظَّمْتُ بِلا ثَقَلٍ عَلَيَّ عُقُودًا

١٥٨٠- البيت في تاريخ دمشق : ٢٣٤ / ٤٣ منسوباً إلى التنوخي .

١٥٨١- لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٥٨٢- مقدمة الدر الفريد ١ / ١٠٠ (خ) .

وَلِلنَّظْمِ آلاَتُ مَتَى مَا تَجَمَّعَتْ لِمَنْ رَامَ قَوْلَ الشَّعْرِ كَانَ مَجِيدًا

[من الوافر]

١٥٨٣- إِذَا عَوْفٌ تَوَلَّجَ فِي شَرِيحٍ عَلَانِيَةً فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ الْمَعَانِي . يُرِيدُ بِقَوْلِهِ عَوْفٌ ذَكَرَ الرَّجُلَ وَشَرِيحُ اسْمٌ لِلْفَرْجِ أَيِ إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الصَّدَاقُ كُلُّهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عَوْفٌ) قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ ^(١) :

إِذَا عَوْفِي الْمَرْءِ فِي جِسْمِهِ وَمَلَكَهُ اللَّهُ قَلْبًا قَنُوعًا
وَأَلْقَى الْمَطَامِعَ عَنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْغَنِيِّ وَلَوْ مَاتَ جُوعًا
قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ :

أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ وَأَطْيَبُهَا الْعَافِيَةُ . وَقَالَ آخَرُ :

الْعَافِيَةُ أَيُّ عَطَاءٍ وَأَيُّ عَطَاءٍ وَأَيُّ عَطَاءٍ نَسَأَلُ اللَّهَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَحُسْنَ الْعَاقِبَةِ .
وَقَالَ آخَرُ :

[من الطويل] الْعَيْشَةُ الرَّاضِيَةُ هِيَ الْغِنَى وَالْعَافِيَةُ .

١٥٨٤- إِذَا عُوقِبَ الْجَانِي عَلَى قَدْرِ جُرْمِهِ فَتَأْنِيْبُهُ بَعْدَ الْعِقَابِ مِنَ الرَّبِّ

[من الطويل] خَرَّاشُ بْنُ مُرَّةَ الضَّبِّيِّ :

١٥٨٥- إِذَا عِيلَ صَبْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يَنْوِبُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا
بَعْدَهُ :

وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

١٥٨٣- البيت في شرح أبيات الجمل : ١٠١ من غير نسبة .

(١) جواهر الأدب : ٤٨٦/٢ .

١٥٨٤- محاضرات الأدباء : ٢٩٤/١ .

١٥٨٥- التذكرة الحمدونية : ١٩٩/٩ .

[من الطويل]

١٥٨٦- إِذَا عَيْرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ
قَبْلَهُ :

وَلَيْسُوا لِعَمْرِ غَيْرَ تَأْثِيبِ نَسَمَةٍ وَلَكِنْ عَمراً غَيَضَتْهُ الْمَقَابِرُ
إِذَا عَيْرُوا . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عَيْرَ) قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي^(١) :

إِذَا عَيْرَ الطَّائِي بِالْبُخْلِ مَادِرٌ وَعَيْرَتْ قِسّاً بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلٍ
وَطَاوَلَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً وَفَاخَرَتْ الشَّهْبُ الْحَصَا وَالْجَنَادِلُ
فَيَامَوْتُ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسُ جُدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

أَبْخَلَ مِنْ مَادِرٍ . هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بَنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ ، وَبَلَغَ مِنْ بُخْلِهِ أَنَّهُ
سَقَى إِبْنَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَسَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَ الْحَوْضَ بِهِ فَسُمِّيَ مَادِرٌ
لِذَلِكَ وَاسْمُهُ مُخَارِقٌ قَالَهُ أَبُو النَّدَى . وَفِي بَنِي هِلَالٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٢) :

لَقَدْ حَلَلْتُ خِزْيَا هِلَالِ بَنِي عَامِرٍ بَنِي عَامِرٍ طَرّاً بِسِلْحَةِ مَادِرٍ
فَأَفَّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ
أَعْرَابِيَّةٌ مَاتَ زَوْجُهَا :

[من الطويل]

١٥٨٧- إِذَا غَابَ بَعْلٌ كَانَ بَعْلٌ مَكَانَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ آتٍ وَآخِرَ ذَاهِبٍ

١٥٨٦- عيون الأخبار : ١٥٧٢ من غير نسبة ، والكامل في اللغة : ٤٥/١٠ من غير نسبة ، وربع
الأبرار : ٢٠٣/٣ من غير نسبة .

(١) سقط الزند : ١٩٤-١٩٥ .

(٢) المحاسن والأضداد : ٥ من غير نسبة ، وجمهرة الأمثال : ١٦/٢ من غير نسبة ،
والحماسة البصرية : ٢٥٩/٢ من غير نسبة .

١٥٨٧- الموشى : ١٠٦/١ من غير نسبة ، ومحاضرات الأدباء : ٢٤٢/٢ من غير نسبة ، وأخبار
النساء : ١٤٨ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا غَابَ) قَوْلُ^(١) :

إِذَا غَابَ رَهْطُ الْمَرْءِ غَابَ نَصِيرُهُ
وَأَكْثَرُ غَضِّ الطَّرْفِ دُونَ عَدُوِّهِ
وَأَنَّ امْرَأً يَأْتِي لَهُ الْحَوْلُ لَا يَرَى
وَأَطْرَقَ وَسْطَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَلِيدٌ
وَأَغْضِي وَطَرَفُ الْعَيْنِ مِنْهُ حَدِيدٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَبْعَدَيْنِ وَحِيدٌ

[من الطويل]

١٥٨٨- إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ مَاضٍ وَآخِرِ آيِبٍ

عَاهَدَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا فَلَمَّا مَاتَتْ لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ قَبْرِهَا إِلَّا وَقَدْ
تَزَوَّجَ ثُمَّ قَالَ^(٢) :

خَطَبْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ قَدْ مِتُّ قَبْلَهَا
أَنَافِعُهَا تَعْذِيبُ نَفْسِي بَعْدَهَا
وَقَدْ وَدَّعْتُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْأَوَائِبِ
لَكَانَتْ بِلَا شَكٍّ لَأَوَّلِ خَاطِبٍ

[من الطويل]

إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ . الْبَيْتُ وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ .

١٥٨٩- إِذَا غَابَ عَنْ عَيْنِي تَمَثَّلَ شَخْصُهُ وَوَكَّلْتُ هَمِّي بِالضَّمِيرِ أَخَاطِبُهُ

[من الطويل]

/ ١٢ / أَشْجَعُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ :

١٥٩٠- إِذَا غَابَ عَنَّا الْفَجْرُ خُضْنَا بِوَجْهِهِ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَشِيرَ لَنَا الْفَجْرُ

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢٧١ / ١٩ ، ٢٧١ من غير نسبة .

(٢) الموشى : ١٠٦ / ١ ، ومحاضرات الأدباء : ٢٤٢ / ٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٧

من غير نسبة .

١٥٩٠- الأوراق قسم أخبار الشعراء ١٠٠ ، وديوان المعاني : ٦٣ / ١ .

وَمِثْلُهُ^(١) :

وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمَّمُوكَ لَقَادَهُمْ
أَبُو بَكْرٍ الزُّوزَنِي :

[من المتقارب]

١٥٩١- إِذَا غَارَزْتَكَ الدُّمَى فَاغْتَنِمِ
فَإِنَّ الْكَعَابَ كَمِثْلِ الْكَعَابِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَاكَرْتَكَ فَلَا تَنْكَرَنَّ
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

١٥٩٢- إِذَا غَامَرْتَ فِي أَمْرِ مَرُومٍ
فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

بَعْدَهُ :

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَفْهَامُ مِنْهُ
وَكُلُّ شُجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تَغْنِي
يَقُولُ مِنْهَا :

مُعَادَاةُ الْكَرِيمِ أَجَلٌ فِعْلًا
فَلَا تُشَدِّدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ وَضَلٍ
فَإِنَّ وَصَالَ أَهْلِ اللُّؤْمِ يَدْعُو
إِلَى غَيْرِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَقِيلَ لَهُ : هَلْ يَكُونُ الشُّجَاعُ حَكِيمًا ؟ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

(١) الوساطة : ٣١٦ منسوباً لأبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه والمنصف : ٨٠٢ منسوباً إلى

الحصني والحماسة المغربية ٢/ ٩٨٢ منسوباً إلى العباس بن الأحنف ولا يوجد في ديوانه .

١٥٩٢- ديوان المتنبّي : ٢٤٣ .

السَّلامُ . أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٣- إِذَا غَبَتْ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَمْتَ غَيْرَهَا
فَقَدْ غَابَ عَنْهَا بَذَرُهَا وَهَلَالُهَا
قَبْلَهُ :

غَدَتْ بِكَ آفَاقُ الْجِبَالِ حَصِيَّةً
وَهَلْ تُمَحِلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ثُمَالُهَا
إِذَا غَبَتْ عَنْ أَرْضٍ . الْبَيْتُ [من الطويل]

١٥٩٤- إِذَا غَبْتُ عَنْ سَامِي غُلَاكَ ضُرُورَةً
فَإِنِّي بِإِهْدَاءِ الْمَحَامِدِ مَائِلُ
حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ وَزِيرُ الْمَغْرِبِ : [من الطويل]

١٥٩٥- إِذَا غَبْتُ لَمْ أُحْضَرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُسَلِّ
هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَبْدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الْغَرْبِ . وَبَعْدَ
قَوْلِهِ مَشْهُدٌ وَمَعْنِي يَقُولُ (١) :

فَأَصْبَحْتُ تَيْمِيًّا وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا
لَتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشَّبِيهَ نَسِيبُ
قَدْ أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

يَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ
وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شُهُودُ
النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٦- إِذَا غَبْتُ لَمْ أُطَلَّبْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُصَلِّ
وَلَلْعَتَبُ أَوْلَى بِي وَلَسْتُ بِعَاتِبٍ
بَعْدَهُ :

سَأُصْبِرُ لِلشَّوْقِ الْمُبَرَّحِ كَارِهَا
وَأَرْقُبُ يَوْمًا صَالِحًا فِي الْعَوَاقِبِ

١٥٩٣- ديوان البحتري : ١٧٩ .

١٥٩٥- مطمح الأنفس ٢١٤ ونفح الطيب : ٤٣٦/١ .

(١) نفح الطيب ٥٤٩/٣ .

(٢) البيت ديوان جرير : ١٦٥ .

١٥٩٦- الأبيات في الديارات : ٧٤ .

وَمَا كُلَّ مَنْ صَاحَبْتُهُ مِثْلَ قَاسٍ فِقْسُهُ وَفَكَرَّ فِي سَبِيلِ الْمَذَاهِبِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :
[من الطويل]

١٥٩٧- إِذَا غِبْتَ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانِي لَذَّةً وَلَمْ يَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وَسُرُورَهَا
كَتَبْتُ جَارِيَةً اسْمُهَا خُزَامَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

أَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمَانِ حَظٌّ سُلْبَتُهُ وَأُحْوَجَنِي فِيهِ الزَّمَانُ إِلَى الْعُذْرِ
فَصَبْرًا فَمَا هَذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ رَمْتَنِي بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الْجَوَابِ :

إِذَا غِبْتَ لَمْ تَعْرِفْ مَكَانِي لَذَّةً وَلَمْ تَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وَسُرُورَهَا
وَحَدَّثْتَ سَمْعًا وَاهِيًا غَيْرَ مُمَسِّكٍ لِقَوْلِي وَعَيْنًا لَا يَرَانِي ضَمِيرُهَا

قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : كَانَ لَنَا مَجْلِسٌ دَعَوْتُ فِيهِ خُزَامَى جَارِيَتَنَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا تَعْتَذِرُ عَنْ
تَأْخُرِهَا وَكَتَبْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ : أَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمَانِ . الْبَيْتَانِ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا فِي
الْجَوَابِ : بِتَمْهِيدِ عُذْرِهَا . وَفِي آخِرِهِ : إِذَا غِبْتَ لَمْ تَعْرِفْ . الْبَيْتَانِ . [من الطويل]

١٥٩٨- إِذَا غِبْتَ لَمْ تَنْفَعْ صَدِيقًا وَإِنْ تُقِمَّ فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِينُ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

[من البسيط]

١٥٩٩- إِذَا عَدَا مَلِكٌ بِاللَّهِوِ مُشْتَغَلًا فَاحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

[من الطويل]

/١٣/ ابْنُ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

١٦٠٠- إِذَا عَدَرْتَ أَلْبَانُهَا بِضِيُوفِنَا وَفَتْ بِالْقِرَى لِبَاتِهَا وَالصَّفَائِحُ

[من البسيط]

ابْنُ الرُّومِيِّ فِي النِّسَاءِ :

١٥٩٧- زهر الآداب : ٩٤٨/٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) زهر الآداب : ٩٤٧/٤ منسوباً لقينة .

١٥٩٨- زهر الاكم : ١٧٩/٣ منسوباً إلى امرأة ، والحماسة المغربية : ١٣٩٥/٢ .

١٥٩٩- أبو الفتح البستي - حياته وشعره : ٢٢٥ .

١٦٠٠- ديوان ابن المعتز : ٢٩ .

١٦٠١- إِذَا عَدَزْنَ بِعَهْدٍ قُلْنَ مَعْدِرَةً
بَعْدَهُ :
إِنَّا نِسَاءٌ وَفِي النِّسْوَانِ نِسْيَانُ

لَا نَلْزِمُ الذَّكَرَ إِنَّا لَمْ نُسَمِّ بِهِ
وَلَا مَنَحْنَاهُ بَلْ لِلذَّكَرِ ذُكْرَانِ
[من الطويل]

١٦٠٢- إِذَا عَرَدَ الْمُكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُكَاءَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ إِلَّا فِي الرِّيَاضِ . ابْنُ هِنْدُو : [من الطويل]
١٦٠٣- إِذَا عَرَدَتْ قُمْرِيَّةٌ خَالَ صَبِيحَةً
بَعْدَهُ :
عَلَيْهِ وَإِنْ هَبَّتْ صَبَاءٌ قَالَ فَيَلْقَى

وَأِنْ نَفَضَ الْبَرْقُ الْحِجَازِيَّ صَبْعَهُ
كَأَنَّ مَقِيلَ الْقَلْبِ مِنْهُ قَرَارَةً
عُتِبَ الْغَلَامُ :
عَلَى الْجَوِّ قَالَ الْمَشْرِفِيُّ الْمَذَلَّقُ
تُصَفِّقُهَا أَيْدِي الرِّيَّاحِ فَتَخْفِقُ
[من الوافر]

١٦٠٤- إِذَا غَضِبْتَ رَأَيْتَ النَّاسَ صَرَغَى
جَرِيرٌ :
وَأِنْ رَضِيَتْ فَأَزْوَاجُ تَعُودُ
[من الوافر]

١٦٠٥- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
مِنْهَا :
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ
يُقَالُ إِنَّ هَذَا أَفْخَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .
وَمِنْ بَابٍ إِذَا غَضِبْتَ قَوْلُ الْآخِرِ^(١) :

١٦٠١- ديوان ابن الرومي : ٧٠ / ٣ .

١٦٠٢- أدب الكتاب (ابن قتيبة) : ١٩٣ والمعاني الكبير : ٢٩٦ / ١ وامالي القالي : ٣٢ / ٢ .

١٦٠٣- ديوانه ٢٢٨ .

١٦٠٤- المحاسن والاضداد : ٢٨٣ ، والعقد الفريد : ٦٨ / ٧ .

١٦٠٥- شرح ديوان جرير : ٧٥-٧٨ .

(١) محاضرات الأدباء : ٣٨٦ / ١ .

إِذَا غَضِبْتَ تِلْكَ الْأُفُوفُ تَرَكْتُهَا

وَلَمْ أَمْشِ فِي الْعُبَى وَلَكِنْ أَزِيدُهَا

[من الوافر]

١٦٠٦- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ

فَمَا نَكَاتَ بِغَضِبَتِهَا ذُبَابًا

[من الوافر]

أَعْرَابِي :

١٦٠٧- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعَهَا

عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا

بَعْدَهُ :

وَمَا غَضَبَنِي عَلَى نَفْسِي لِجُرْمٍ

وَلَكِنِّي أَسَارِعُ فِي هَوَاهَا

[من الطويل]

١٦٠٨- إِذَا غَضِبْتَ لَيْلَى عَلَيْكَ فَأَرْضِهَا

بِمَا اسْتَعْتَبَتْ حَتَّى يَكُونَ لَكَ الْعُذْرُ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَمْنَى فَقَدْ شَيْءٌ فَإِنَّهُ

سَيَكْفِيكَ إِنْ رُمْتَ الْمُبَاعَدَةَ الذَّهْرُ

[من الطويل]

عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ شِعْرِ الْمَغْرَبِ :

١٦٠٩- إِذَا غَضِبُوا كَانَ الْوَعِيدَ انْتِقَامُهُمْ

وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ سِوَى الْوَعْدِ

[من الطويل]

/ ١٤ / أَبُو الْعَالِيَةِ السَّامِيُّ :

١٦١٠- إِذَا عَظُمَطَ الْبَحْرُ الْعُطَامُطُ مَاؤُهُ

فَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَفِيضَ الْجَدَاوِلُ

قَبْلَهُ :

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارُ إِقَامَةٍ

وَلَا عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بِيْغْدَادَ طَائِلُ

بِلَادَ مَلُوكِهِمْ سَنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ

وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ

١٦٠٦- ديوان المعاني : ٣٢/١ من غير نسبة ، وخزانة الادب للبغدادي : ١٨٦/٢ منسوباً إلى

عباس بن يزيد الكندي .

١٦٠٧- البيتان في التعليقات والنوادر : ق ١٢ : ٧٩ منسوباً إلى كاهل .

١٦٠٩- البيت في بغية الملتبس : ٢٢٢/١ .

١٦١٠- البصائر والذخائر : ١٠٧/٩ .

وَقُلْ سَمَاحٌ مِنْ أَنْاسٍ وَنَائِلٍ

[من الوافر]

فَإِنَّ الذَّنْبَ فِيهِ لِلْوَزِيرِ

أُمُورَ النَّاسِ تَذَكِيرُ الْأَمِيرِ

[من الطويل]

يُزِيدُ بِهِ يَبْسًا وَإِنْ ظَنَّ يَرْطُبُ

إِذَا غَمَرَ الْمَاءُ الْحِجَارَةَ تَصْلُبُ

[من الوافر]

إِلَيْكَ وَكُلُّ مُشْتَاقٍ طَرُوبُ

أَعَانِي مِنْهُ مَا جَهَلَ الطَّيِّبُ

يَكُونُ إِذَا تَقَاطَعَتِ الْقُلُوبُ

مُعَذِّبَتِي فَمَا فِي ذَلِكَ حُوبُ

حَيَاةً لَيْسَ يَرْضَاهَا الْحَيِّبُ

لَنَا وَعَلَيَّ وَزُرْكَ وَالذُّنُوبُ

فَلَا غَرَوَ أَنْ شُلَّتْ يَدُ الْجُودِ وَالنَّدَى

غَطَمَطَ الْبَحْرُ الْغَطَامِطُ مَاؤُهُ . الْبَيْتُ

١٦١١- إِذَا غَفَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الرَّعَايَا

بَعْدَهُ :

لَأَنَّ عَلَى الْوَزِيرِ إِذَا تَوَلَّى

ابن الرُّومِي :

١٦١٢- إِذَا غَمَرَ الْمَالُ الْبَخِيلَ وَجَدَتْهُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَجِيبًا ذَاكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ

الْبَحْرَانِيُّ :

١٦١٣- إِذَا غَنَى الْحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقًا

أَبْيَاتُ الْبَحْرَانِيِّ أَوَّلُهَا :

هَوَى حَيْثُ الْأَرَاكَةُ وَالْكَثِيبُ

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَوَاصَلَتِ الدِّيَارُ وَأَيُّ نَفْعٍ

أَرِيحِي مِنْ صُدُودِكَ وَاسْتَرِيحِي

أَنْفَتِ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى

تَعَالِي نَزَجِعَ مَاضِي زَمَانٍ

١٦١١- صيد الأفكار : ٣٥٧ ورواية :

اذ نسي الأمير قضاء حق

وهو منسوب إلى علي بن محمد البسامي ولا يوجد في ديوانه (المواهب) .

١٦١- ديوان ابن الرومي : ١٢٥ .

١٦١٣- تاريخ اربل : ٣٨٢ / ١ .

تَقُولُ وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا
أَعْدَ عَصَرَ الشَّيْبَةِ وَابْغِ وَصَلِي
رَأْتَنِي شَاحِبًا لَوْنِي فَصَدَّتْ
وَلَمْ تَكُنِ الْكَابَةُ لِي شِعَارًا
إِذَا كَانَ الْمُحِبُّ قَلِيلَ حَظٍّ
أَبْعَضُ خَضَابٍ لَمَّتِكَ الْمَشِيبُ
فَإِنَّ الشَّيْبَ مَقْلِيٍّ مَعِينُ
وَلَوْلَا الْحُبُّ لَمْ يَكُنِ الشُّحُوبُ
وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَهْوَى كَثِيبُ
فَمَا حَسَنَاتُهُ إِلَّا ذُنُوبُ

[من الطويل]

ذُو الرُّمَّةِ :

١٦١٤- إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُنْ
بَعْدَهُ :

فَلَا الْقُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً
وَلَا حُبُّهَا إِنْ تَنَزَّحَ الدَّارُ يَنْزَحُ

[من الطويل]

١٦١٥- إِذَا فَاتَ فِي الدُّنْيَا الَّذِي بِكَ أَرْتَجِي
أَعْرَابِيَّ :

١٦١٦- إِذَا فَاتَكَ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ فَانْتَقِلْ
بِرَحْلِكَ فَاخْلِطْهُ بِرَحْلِ عَجُوزٍ

كَانَ شَابٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مُفْلِسًا وَكَانَ يَطْلُبُ امْرَأَةً شَابَةً فَلَا يَجِدُ لِفَقْرِهِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً
كَبِيرَةً مُوسِرَةً وَقَالَ :

إِذَا فَاتَكَ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

عَجُوزٌ لَهَا مَالٌ تَعِيشُ بِفَضْلِهِ
وَأُلُوانٌ وَشَيِّ فَاخِرٍ وَخُزُورٍ

[من المتقارب]

١٦١٧- إِذَا فَاتَنِي نَفْعُهُ فِي الْحَيَاةِ
فَلَسْتُ أُؤْمَلُهُ فِي الْمَعَادِ

١٦١٤- ديوان ذي الرمة : ١١٩٢/٢ - ١١٩٤ .

١٦١٥- حماسة الخالدين : ١/ ٥٥ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٣ من غير نسبة .

١٦١٦- الحماسة البصرية : ٢/ ٣٧٠ من غير نسبة .

١٦١٧- حماسة الخالدين : ١/ ٥٥ من غير نسبة .

مَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ :

[من الطويل]

١٦١٨- إِذَا فَاجَأَتْهُ الْخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا
لَحَاقَ الرِّجَالِ وَاجْتِمَاعَ الْمَقَانِبِ
بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَرْمِي الصُّفُوفَ بِنَحْرِهِ
إِذَا جَشَّتْ نَفْسُ الْجَبَانِ الْمُوَارِبِ
عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرِ الْكَاتِبِ :

[من الطويل]

١٦١٩- إِذَا فَارَقْتُ خَيْلِي دِيَارَ رِبِيعَةٍ
وَخَلَفْتُهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفْخَرُ
١٥ / في فلست تراه فاجعاً بالدفاتر
ابن طباطبا العلوي :

١٦٢٠- إِذَا فَجَعَ الذَّهْرُ أَمْرًا بِخَلِيلِهِ تَسَلَّى
وَلَا يَسْلَى لَفَجَعِ الدَّفَاتِرِ
بعض مشايخ الصُّوفِيَّةِ :

١٦٢١- إِذَا فَرِحَ النَّاسُ أَغْتَمَمْنَا وَإِنْ بَكَوْا
ضَحَكْنَا فَمَا فِينَا وَلَا فِيهِمْ وَفَقُ
١٦٢٢- إِذَا فَرَزْنَ الدَّسْتُ أَلْبِيَاذِقَ وَأَنْقَضَى
أَعِيدَتْ إِلَي أَصْدَارَهُنَ الْبِيَاذِقُ
عبد الله بن المعتز :

١٦٢٣- إِذَا فُرْصَةٌ أَمَكَنْتُ فِي
الْعَدُوِّ فَلَا تَبْدُ فَعْلَكَ إِلَّا بِهَا
المتوكل اللِّثِي فِي عَجُوزٍ :

١٦٢٤- إِذَا فَرَعْتَ مِنْ أَهْلِ دَارٍ تَبِيرُهُمْ
سَمَتْ سَمُوءَ أُخْرَى لِدَارٍ تَبِيرُهَا
١٦٢٥- إِذَا فَسَدَ أَمْرُكَ عَنْ طُولٍ وَصَلٍ
فَفِي تَرْكِ الْوَصَالِ لَهُ صَلَاحُ
أبو تمام :

١٦١٨- البيتان في محاضرات الأدباء : ١٥٠ / ٢ .

١٦٢٠- محاضرات الأدباء : ١٥٣ / ١ والتذكرة الحمدونية : ٢٨٦ / ٤ .

١٦٢٣- ديوان ابن المعتز : ٧ .

١٦٢٤- ديوان المتوكل اللثي : ٢٥٩ .

١٦٢٦- إِذَا فَقَدْ الْمَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ

ابن البصري :

١٦٢٧- إِذَا فَقَدْتَ لَذَاذَاتُ التَّصَابِيهِ فَمَا طِيبُ الْحَيَاةِ بِمُسْتَطَابِ

١٦٢٨- إِذَا فَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِكْرَةَ عَاقِلٍ رَأَى عَيْشَهُ مَعْنَى كَمَعْنَى مَمَاتِهِ

١٦٢٩- إِذَا فَلَّ عَزَمِي عَزْمِي خَوْفٌ بَعْدِهِ فَأَبْعُدْ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا

/١٦/ أَعْشَى هَمْدَانَ :

١٦٣٠- إِذَا قَالَ أَوْفَى مَا يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ كَمُذِلٍ إِلَى الْأَقْوَامِ حَبْلٌ غُرُورِ

قَبْلُهُ :

لَمْ أَرَ كَالْحَاجَاتِ عِنْدَ التَّمَاسِهَا لِنُعْمَانَ نُعْمَانَ النَّدَى ابْنِ بَشِيرِ

إِذَا قَالَ أَوْفَى مَا يَقُولُ . الْبَيْتُ

١٦٣١- إِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ فَلَمْ يَدَعْ لِدِي إِرْبَةً فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَابِ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّعْلِيقِ لِأَنَّ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ لِشَاعِرٍ وَالْآخِرُ لِشَاعِرٍ

آخَرَ . [من الطويل]

١٦٣٢- إِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ مَقَالَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَكْفَائِهِ بِالْمُخَنَّقِ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُخَنَّقُ . وَهُوَ الْحُنْجُرَةُ وَالْحَلْقُ أَيِ بَلَغَ مِنْهُ

الْجَهْدُ . لُجِيمٌ بَنَ صَعْبٌ بَنَ بَكْرٌ بَنَ وَائِلٌ : [من الوافر]

١٦٢٦- ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٤٨ .

١٦٢٧- البيت في المحب والمحبوب : ٧١٤ منسوباً لابن لنكك .

١٦٢٨- البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٧٦ .

١٦٢٩- ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/ ١٠٩ .

١٦٣٠- ديوان اعشى همدان (بيانة) : ٣٣٠ .

١٦٣١- صبح الأعشى : ١٤/ ٢٥٩ .

١٦٣٢- البيان والتبيين (للخلخلة بن حزن) : ١/ ٢٧٦ ومحاضرات الأدباء ١/ ٩٨ من غير نسبة

والتذكرة الحمدونية ٤/ ٧١ .

١٦٣٣- إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ
هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمَثَلُ السَّائِرُ . وَأَصْلُهُ :

زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا حَذَامُ بِنْتُ الْعَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ ، كَانَتْ تَحْتَ لَجِيمَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَإِلْ فَوَلَدَتْ لَهُ عِجْلَ بْنَ لَجِيمَ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ حَذَامُ صَفِيَّةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ
فَوَلَدَتْ لَهُ حَنِيفَةَ بِنْتُ لَجِيمَ ثُمَّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ تَنَازُعٌ فَقَالَ لَجِيمُ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا . الْبَيْتُ

فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَحَذَامُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْدُودَةِ الَّتِي عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ قَطَامٍ وَغَلَابٍ
وَرَقَاشٍ وَيُرْوَى (١) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ
فَرَفَعَ وَجَرَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

[من الطويل]

١٦٣٤- إِذَا قَالَ قَوْمِي مَنْ تُرَى أَنْتَ عَاشِقٌ أَقُولُ لَهُمْ مَنْ لَا يُسَمَّى وَلَا يُكْنَى
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

[من الطويل]

١٦٣٥- إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
نَظَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُجِيبُ
الْقَوْلَ فَقَالَ فِيهِ :

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلًا
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَجَالًا لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا

١٦٣٣- الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكمال في اللغة : ٥٤/٢ من غير نسبة ،

والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

(١) الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكمال في اللغة : ٥٤/٢ من غير نسبة ،

والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

١٦٣٥- ديوان حسان : ٢١٣ ، أخلاق الوزيرين ٩٦ .

كَفَى وَشَفَى مَا فِي النَّفُوسِ وَلَمْ يَدَعْ لَذِي إِرْبَةٍ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا
وَسَمَوْتَ إِلَى الْعَلِيَّا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ فَنِلْتُ قُصَاهَا لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا
خُلِقْتَ حَلِيفًا لِلْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى مَلِيحًا وَلَمْ تُخَلِّقْ كَهَامًا وَلَا جَبَلًا

الْقُصَى جَمَعَ الْقُصُوصِ ضِدَّ الدُّنْيَا وَالْوَعْلُ الضَّعِيفُ وَالْوَعْلُ أَيْضًا الطَّالِبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَالْوَعْلُ الدَّعِيُّ وَالْوَعْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي مَعَجَمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْوَعْلُ فَانْهَ مَا يَشْرَبُهُ الْوَاغِلُ وَالْكَهَامُ مَنْ لَيْسَ نَاقِدًا فِي الْأُمُورِ شَبَّهَهُ بِالسَّيْفِ الْكَلِيلِ وَالْجَبَلِ الْجَافِي وَالْعَلِيَاءُ بِالْمَدِّ وَلَكِنْ قَصَرَ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ .

قِيلَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَالِ صَبَوْتِهِ وَيَأْذُنُ لَهُ مَعَ جَلَّةِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَيُشَاوِرُهُ مَعَهُمْ وَيَرَاهُ مَوْضِعًا لِأَسْرَارِهِ وَإِذَا سَأَلَ عَنْ نَوَازِلِ الْأَحْكَامِ سَأَلَهُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ لَا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَكْرَمَكَ وَأَذْنَاكَ وَاخْتَصَّكَ دُونَ أَكَابِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا يُجْرِيَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ، وَلَا تُفْشِيَنَّ سِرًّا ، وَلَا تُعَاتِبَنَّ عَنْدَهُ أَحَدًا . قَالَ الشَّعْبِيُّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلِّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . فَقَالَ إِي وَاللَّهِ وَمِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُبَايِعْ صَغِيرًا إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ بَايَعَهُمْ صَغَارًا . وَهَذَا عَدْلٌ شَاهِدٌ عَلَى سَبْقِهِمْ فِي حَلْبَةِ النَّجَابَةِ وَالسَّعَادَةِ وَأَعْرَاقِهِمْ فِي مَخَائِلِ الْأَصَالَةِ وَالسِّيَادَةِ .

[من الطويل]

عَدِيَّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

١٦٣٦- إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا وَلَمْ يَقِفْ لِعِيٍّ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانِ عَلَى هُجْرٍ

لَمَّا بَنَى الْوَلِيدُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ بِدَمَشْقَ وَفَرَّغَ حَضْرَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ

بَوَجْهِهِ فَأَتَاهُ عُدَيٌّ بْنُ الرَّقَّاعِ الشَّاعِرِ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَعُمْرِي قَدْ أَجْرَى الْإِمَامُ لَغَايَةَ
أَفَادَ بِهَا مَجْدَ الْحَيَاةِ وَذَكَرَهَا
فَمَا مَسْجِدُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ مِثْلُهُ
وَحُصٌّ فَأُبْهَى مِنْبَرٍ بَعْدَ مِنْبَرٍ
إِذَا مَا الْإِمَامُ اسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَوْقَهُ
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَقَالًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيَنْظُرُ فِي أُعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ
وَجَادَ بِعُرْفٍ لَا بَكْيٍ وَلَا نَزْرِ
فَقَالَ الْوَلِيدُ أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْكَ لَتُسْرِنَا وَإِنَّكَ أَهْلٌ لَأَنْ تَسْرَ وَأَمْرُ لَهُ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ دِرْهَمٍ .

* * *

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَقَالًا وَلَمْ يَقِفْ لِعَيٍّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُعْرِفُ بِالْقَوْلِ اللَّسَانَ كَمَا انْتَحَى . الْبَيْتُ

هَذَا الْبَيْتَانِ أَظَنَّ عَدِيًّا ضَمَّنَهُمَا شِعْرُهُ لِأَنَّهُ يُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ نَظَرَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ . بَشَارٌ :

[من الطويل]

١٦٣٧- إِذَا قَالَ مَهْلًا ذُو الْقَرَابَةِ زَادَنِي
وَلَوْعًا بِذِكْرَاهَا وَوَجَدًا بِهَا مَهْلًا
بَعْدَهُ :

فَلَا يَحْسَبُ الْبَيْضُ الْأَوَانِسُ فِي فُؤَادِي
سِوَى سَعْدِي لَغَايَةَ فَضْلًا
الْخَنَسَاءُ فِي صَخْرٍ :

[من الوافر]

١٦٣٨- إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ
رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

ابن شمس الخلافة :

[من الطويل]

١٦٣٩- إِذَا قَبِضَ الْكَفَّ اللَّئِيمُ عَنِ النَّدَى فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَغْلِبَ :

لِوَأَوْكَ مَنْصُورٌ وَجَدُّكَ مُقْبِلٌ وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَقَدْرُكَ أَفْضَلُ
وَمَنْزِلُكَ الرَّحْبُ الَّذِي لَا يَذْمُهُ نَزِيلٌ وَلَا يَغْلُوهُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلُ
وَلَيْسَ لِعَانٍ مِنْ نَوَائِبِ دَهْرِهِ غَدَاً مَعُولاً إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ

إِذَا قَبِضَ الْكَفَّ اللَّئِيمُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلِي وَإِنِّي عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَتَوَكَّلُ
أَبَيْتَ سِوَى فَضْلِي عَلَيَّ وَسِنَّةٍ لَدَيَّ وَإِحْسَانٍ إِلَيَّ تُعَجِّلُ
مَحَلِّي مَنِيْعٌ فِي ذُرَاكَ وَمَرْتَعِي خَصِيْبٌ وَوَرْدِي مِنْ نَوَالِكَ سَلْسَلُ
وَوَاللهُ إِنِّي شَاكِرُكَ نَاشِرُ لِفَضْلِكَ مِثْنٍ بِالَّذِي أَنْتَ تَفْعَلُ

[من الطويل]

١٧ / الطَّرِمَاحُ :

١٦٤٠- إِذَا قَبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ عُرَى الْمَجْدِ وَاسْتَرْخَتْ عِنَانُ الْقَصَائِدِ

هَذَا الْبَيْتُ قَالَهُ الطَّرِمَاحُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

هُوَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ نَفَرٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جَحْدَرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِضَا بْنِ
مَالِكِ بْنِ أَمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرُولَ بْنِ ثَعْلَ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ
وَالطَّرِمَاحُ الطَّوِيلُ الْعَامَّةُ وَقِيلَ إِنَّهُ لُقِّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْحَكَمُ . وَلَمَّا سَمِعَ الْكَمِيتُ
بِهَذَا الْبَيْتِ قَالَ أَبُو وَاللهِ وَعِنَانَ لِلْخُطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّجَاحَةِ .
وَكَانَ أَبُو نَوَاسٍ يَقُولُ : هَذَا أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ . الصَّابِي :

[من المجتث]

١٦٤١- إِذَا قَبِلْتَ مَدِيحًا وَقَدْ أَتَيْتَ قَبِيحًا فَقَدْ قَبِلْتَ هَجَاءً مُصَرَّحًا تَضْرِيحًا

[من الطويل]

تَلَقَّيْتَهَا بِالرَّحْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

١٦٤٢- إِذَا قَدِمْتَ مِنْ أَوْبَةِ الْبَيْنِ عَيْسُكُمْ

بَعْدَهُ :

لَمَّا قَدْ عَلَاهَا مِنْ تُرَابِ الْحَبَائِبِ

وَقَبَّلْتُ أَقْدَامَ الْمَطِيِّ كَرَامَةً

الرَّضِيِّ يُخَاطِبُ الْبُسْتِيَّ :

[من الوافر]

مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ عُقَدِ الْكُرُوبِ

١٦٤٣- إِذَا قَرَّبَ الْمَزَارُ فَأَنْتَ مِنِّي

بَعْدَهُ :

تَرَامَقْنَا بِالْحَاطِظِ الْقُلُوبِ

وَأِنْ بَعْدَ اللَّقَاءِ عَلَى اشْتِيَاقٍ

قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقِيلِيُّ :

[من الطويل]

أَسَفْتُ فَلَا فِي الْقُرْبِ أَسْلُو وَلَا الْبُعْدِ

١٦٤٤- إِذَا قَرَّبْتَ دَارَ كَلِفْتُ وَإِنْ نَأَتْ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ بَخَلْتَ بِالْوَعْدِ مُتُّ مِنَ الْوَجْدِ

وَإِنْ وَعَدْتَ زَادَ الْهَوَى لَانْتِظَارَهَا

وَحُبُّكَ مَا فِيهِ سِوَى مُحْكَمِ الْجُهْدِ

وَفِي كُلِّ حُبٍّ لَا مَحَالَةَ فَرَحَةٌ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

وَإِنْ بَعْدْتَ فَوَصَلْتُ مِنْكَ يُدْنِينِي

١٦٤٥- إِذَا قَرَّبْتَ فَهَجَرِي مِنْكَ يُبْعِدُنِي

قَبْلَهُ :

يَصْبُو إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ وَيُصْنِنِي

طَيْفُ لَعْلَوَةٍ مَا يَنْفَكُ يَأْتِينِي

إِذَا قَرَّبْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِيمَا لَدَيْكَ وَلَا بَأْسٌ يُعَرِّئُنِي

تَصَرَّمَ الدَّهْرُ لَا جُودٌ فَيُطْمَعُنِي

١٦٤٣- ديوان الرضي ١/ ٢٦٣ .

١٦٤٤- ديوان مجنون ليلى : ٥٥ .

١٦٤٥- ديوان البحتري : ١٢/ ٢ .

وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي
أَمَّا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ ضَحَى
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِبَةً
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَرْهُوبًا لِعَادِيَةٍ
لِذُو حِفَاطٍ لِأَهْلِ الْوُدِّ مُدْخِرٍ

عَمَدًا إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِينِي
وَاحْوَرَ فِي دَعَجٍ مِنْ أَعْيُنِ الْعَيْنِ
عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَارِينِي
أَرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ
عِنْدِي وَغِيبَ عَلَى الْأُخْوَانِ مَأْمُونٍ

[من الوافر]

١٦٤٦- إِذَا قَرُبْتَ قُلُوبٌ مِنْ قُلُوبٍ
قَبْلُهُ :

فَلَيْسَ يَضُرُّ إِنْ بَعُدَتْ دِبَارُ

فَإِنْ أَبْعَدَ فَلَئِنْ يَبْعُدُ وَدَادِي

[من الطويل]

إِذَا قَرُبَتْ قُلُوبٌ مِنْ قُلُوبٍ . الْبَيْتَقَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ :

١٦٤٧- إِذَا قَرُبْتَ لَيْلَى لَجَجْتَ بِهَجْرِهَا

وَإِنْ بَعُدَتْ يَوْمًا يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا

قَوْلُ قَيْسٍ يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا بَعْدَهُ :

فَفِي أَيِّ هَذَ رَاحَةً لَكَ عِنْدَهَا

سَوَاءٌ لَعْمَرِي بُعْدُهَا وَاقْتِرَابُهَا

[من الطويل]

١٦٤٨- إِذَا قُرِنَ الظَّنُّ الْمُصِيبُ مِنَ الْفَتَى

بِتَجَرِبَةٍ جَاءَ بِعِلْمٍ غُيُوبٍ

[من الوافر]

١٦٤٩- إِذَا قُرِنَ الْأَسْفَلُ بِالْأَعَالِي

فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَايَا

قَبْلُهُ :

مَتَى تَرِدِ الْعِطَاشَ عَلَى ارْتِوَاءٍ
وَمِنْ بَنَى الْأَصَاغِرَ عَنْ مَرَادٍ

إِذَا اسْتَقَتِ الْبَحَارَ مِنَ الرِّكَايَا
إِذَا قَعَدَ الْأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا

١٦٤٧- البيتان في حماسة القرشي : ٢٥٣ منسوبان لعروة بن أذينة .

١٦٤٩- الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٢١ منسوبة إلى القاضي عبد الوهاب .

إِذَا قَرْنَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي . الْبَيْتُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ (١) :

وَأَصْبَحَ رَبُّ الْجَاهِ غَيْرُ وَجِيهِ
إِلَيْهِ وَطَعْمُ الْمَوْتِ

[من البسيط]

بَغَيْرِ قَحْطَانٍ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوْدُ

[من البسيط]

كَالْأَرْضِ إِنْ سَبَحَتْ لَمْ يَنْفَعِ الْمَطَرُ

[من البسيط]

أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي حِرْفَةُ الْأَدَبِ

[من الطويل]

خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى أَمْكَسْتَنَا الْمَضَارِبُ

إِذَا اخْتَلَفَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ
فَلِإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ
١٨ / الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِي فِي الْوَزِيرِ الْمُهْلَبِيِّ :

١٦٥٠- إِذَا قُرَيْشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمْ

١٦٥١- إِذَا قَسَا الْقَلْبُ لَمْ تَنْفَعَهُ مَوْعِظَةٌ
أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي :

١٦٥٢- إِذَا قَصَدْتُ لِشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّي قَدْ
الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلَبِيِّ :

١٦٥٣- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
مِثْلُهُ :

وَصَلْنَا الرَّقَاقَ الْمُرْهَفَاتِ بِخَطُونَا
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي سُوقَةٌ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ

(١) البيتان في فوات الوفيات : ٣٨٥ / ١ .

١٦٥٠- الكامل في اللغة : ٨٣ / ٤ منسوباً إلى يزيد المهلبى كذلك في العقد الفريد : ٢٤٣ / ٣ ولا يوجد في الديوان .

١٦٥١- البيت في كنوز الأدب : ١٠٥ / ١ من غير نسبة .

١٦٥٢- ديوان أبي تمام : ٥٩٢ / ٣ .

١٦٥٣- ديوان قيس بن الخطيم : ٢٠٥-٢٠٦ ، المفضليات ٢٠٧-٢٠٨ .

وَكُنَّا أَنْاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ مَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَيُزَوِّى لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا قَصَّرْتُ أَسْيَافُنَا قَوْلُ آخَرٍ :
إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ تَنَالَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

[من الطويل]

١٦٥٤- إِذَا قَصَّرْتُ أَيْدِي الْكَرَامِ عَنِ الْعُلَا مَدَدْتُ لَهَا بَاعًا طَوِيلًا فَلَنْتُهَا
قَبْلَهُ :

أَفِينُمْ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا لَمْ أَهْنِ بِهَا فَإِنْ حُفْتُ مِنْ دَارٍ هَوَانًا تَرَكْتُهَا
إِذَا قَصَّرْتُ أَيْدِي الْكَرَامِ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

١٦٥٥- إِذَا قَضَتْ زُمَرٌ آجَالَهَا نَزَلَتْ عَلَى مَنَازِلِهَا مِنْ بَعْدِهَا زُمَرٌ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

١٦٥٦- إِذَا قَضِيَ الْحِمَامُ عَلَيَّ يَوْمًا فَفِي نَصْرِ الْهُدَى بِيَدِ الضَّلَالِ

[من البسيط]

١٦٥٧- إِذَا قَضَى اللَّهُ فَاسْتَسْلِمَ لِقُدْرَتِهِ مَا لَأَمْرِيءٍ حِيلَةٌ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

١٦٥٨- إِذَا قُلْتُ أَسْلُوْ أَوْ صَحَا الْقَلْبُ شَاقِنِي بِذِي نَجَبٍ لِلْغَانِيَاتِ طُلُوْ

بَعْدُهُ :

وَشَى بِابْنَةِ الْمُعْنَى لُبْنَى وَعَابَهَا إِلَيَّ نِسَاءً مَا بِهِنَّ عُقُولُ
إِذَا عِبْنَهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلْتُهَا إِنِّي لَهَا لَوْصُولُ

* * *

١٦٥٤- المجلس الصالح : ٩٥ .

١٦٥٥- البيت في سابق البربري والاتجاه الاسلامي في شعره (ماجستير) : ١٤٠ .

١٦٥٦- ديوان أبي فراس : ٢١٠ .

١٦٥٧- المستطرف : ٣١٩/١ وفي هامش نفح الطيب : ٣١٦/٤ منسوباً لابن الغماز .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا قُلْتُ أَشْكُو) قَوْلُ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُبَزَارِيِّ ^(١) :

لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ مَا فِيهِ قُرَّةٌ لِعَيْنَيَّ لَوْ أَنِّي أَفُوزُ بِهِ وَحْدِي
إِذَا قُلْتُ أَشْكُو الْوَجْدَ أَبْهَتْ شَاخِصًا فَأَتْرُكُ شَكْوَى الْوَجْدِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ^(٢) :

إِذَا قُلْتُ أَهْدَى الْعَجْزُ لِي حَلَلَ الْبَلَى يَقُولُونَ لَوْلَا الْهَجْرُ لَمْ يَطْبِ الْحُبُّ
فَإِنْ قُلْتُ مَا أَذْنَبْتُ قَالَتْ مُجِيبَةٌ حَيَاتِكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ
شَمَاءُ بِنْتُ سَوَّارٍ :

[من الطويل]

١٦٥٩- إِذَا قُلْتُ أَسْلُو عَنْ لِيَالِي طَوِيلِ وَفَرَعَ اللَّوَى فَاضَتْ عَلَيَّ الْمَدَامِعُ
قَبْلَهُ :

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ بِالْبُكَاءِ سَخِينَةٌ تَبَيَّتْ لَهَا مِنْ لَذَّةِ النَّوْمِ
إِذَا قُلْتُ اسْأَلُوا . الْبَيْتُ / ١٩ / الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦٠- إِذَا قُلْتُ أُنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى الْبَلَى تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى الضَّمِيرِ مِثَالَهَا
بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو وَصْلَهَا قَبْلَ هَجْرَهَا فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا وَوَصَالُهَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تُعَاوِدَ ذِكْرَهَا وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ خِيَالَهَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهَبُ الْحَشَا وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْمُنَى وَضَلَالُهَا
أَبُو الْأَسْوَدَ الدَّؤْلِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦١- إِذَا قُلْتُ أَنْصِفْنِي وَلَا تَظْلِمْنِي رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدْعِيهِ بِبَاطِلٍ

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) مسالك الأبصار / ٨ / ١٠٩ ، منسوباً إلى جارية .

١٦٦٠- ديوان البحتري ١٧٢ .

١٦٦١- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٩٠ .

بَعْدَهُ :

فَشَاغَبْنُهُ حَتَّى ارْعَوَى وَهُوَ كَارِهٌ
وَقَدْ يَرْعَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحَامُلِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الْحَقِّ جَائِرًا
بِمِثْلِ خَصِيمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلٍ

[من الطويل]

الأُخُوصُ :

١٦٦٢- إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا
وَحُمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمًا

قبله :

أَلَا قِفْ . . .

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَقُولُ وَقَدْ شَطَّتْ أَلَا لَيْتَ عِنْدَهَا
كِتَابًا بِمَا أَلْقَى مِثْلَهُ عَلِمَا

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ اجْتَمَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ . . . وَأَنَا بِعَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ
فَرَكِبَ يَوْمًا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنَ بَرِيغٍ وَأَنَا وَرَاءَهُ فِي مَوْكِهِ عَلَى . . . نَزَفٍ فَقَالَ :

أَيَّ بَيْتٍ أَنْسَبُ مِمَّا قَالَتِ الْعَرَبُ ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ . الْبَيْتُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ بَرِيغٍ قَوْلُ كَثِيرٍ ^(١) :

أُرِيدُ لَا أَنْسَى ذِكْرَهَا فَكأنما
تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ . . . بِشَيْءٍ مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا حَتَّى تَمَثَّلَ لَهُ بِكُلِّ سَبِيلٍ فَقُلْتُ
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي حَاجَتُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ الْحَقُّ فَقُلْتُ لَيْسَ ذَاكَ فِي دَابَّتِي
فَقَالَ فَاحْمِلُوهُ عَلَى دَابَّةٍ فَحَمَلْتُ وَقُلْتُ هُنَا أَوَّلُ الْفَتْحِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ قَوْلُ . . . :

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ . الْبَيْتُ فَقَالَ حَسَنٌ وَاللَّهِ أَقْضُوا دَيْنَهُ فَقَضَيْ دَيْنِي . الْمَغِيرَةُ بْنُ

[من الطويل]

حَبْنَاءُ :

١٦٦٣- إِذَا قُلْتُ صَابَتْنِي سَمَاؤُكَ يَا مَنَتَ
شَابَيْبُهَا أَوْ يَاسَرَتْ عَنْ شَمَالِيَا

١٦٦٢- ديوان الأُخُوص : ٢٤٤ .

(١) ديوان كثير : ١٠٨ .

١٦٦٣- شعراء أمويون : ق ١٠٧/٣ .

طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

[من الطويل]

١٦٦٤- إِذَا قُلْتَ فَأَعْلَمْ مَا تَقُولُ وَلَا تَقُلْ
وَأَنْتَ عَمَّ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ
بَعْدَهُ :

وَأَعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

[من الطويل]

١٦٦٥- إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ
فَإِنَّ نَعْمَ دَيْنٍ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَعُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلًا وَنِعْمَةً
وَيَنْ أَمْرًا لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ
فَلَا تَمْنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا
عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبٌ
يَكُنْ هَيِّئًا ثَقَلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبٌ
إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَالْأَفْقَلُ لَا وَاسْتَرَحْ وَأَرْخِ بِهَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْأَبَاعِدُ نَفْعَهُ
أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ
لِكَيْ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ
إِذَا هُوَ لَمْ تَصْلُحْ عَلَيْهِ الْأَقَارِبُ
وَيَبْنِيهِمْ فِيهِ تَكُونُ النَّوَائِبُ

قَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لَابْنِهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا كَانَتْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّتُهَا عِدَاتُ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا تَبْدَأْ بِنَعَمْ فَإِنْ مَوْرَدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعَرٌّ وَأَعْلَمْ إِنَّ لَا وَإِنْ قَبِحَتْ فَرُبَّمَا رَوَّحَتْ وَمُهِمَّا أَمَكَنَّكَ فَلَا تُوجِبِ الطَّمَعَ . وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ : لَأَنْ أَقُولَ لِلشَّيْءِ لَا أَفْعَلُهُ ثُمَّ يَبْدُو لِي فَأَفْعَلُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ أَفْعَلُهُ ثُمَّ لَا أَفْعَلُهُ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٦٦٦- إِذَا قُلْتَ قَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبٍ
تَعُودُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

١٦٦٤- ديوان طرفة (الفكر للجميع) ١١٢-١١٣ .

١٦٦٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٩ ، ٣٢٦ .

١٦٦٦- ديوان الشريف الرضي : ٢٥٩ / ١ .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَمَا لِي طُولَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأَنِّي
لِفَضْلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرِيبُ
[من الطويل]

١٦٦٧- إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا
خَيَالٌ مُلِمٌ مِنْ حَيْبٍ مُجَانِبِ
قَبْلُهُ :

وَقَفْنَا فَلَا الْأَطْلَالَ رَدَّتْ إِجَابَةً
لَجَاجَةٍ مَعْتُوبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبِ
إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَجُودُ وَقَدْ ضَنَّ الْأُلَى شَغْفِي بِهِمْ
مَفَاوِزَ يَسْفِرُ عَنْ جَهْدِ الرِّبَائِبِ
عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

١٦٦٨- إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِي السَّنَّ مَبْلَغًا
وُعِظْتُ بِطِفْلِ صَارَ قَبْلِي إِلَى التَّرَبِّ
[من الطويل]

١٦٦٩- إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ
وَأِنْ صُلْتُ كُنْتُ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الْأَجْرِي
[من الطويل]

/ ٢٠ / جَمِيلٌ :

١٦٧٠- إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةَ قَاتِلِي
مِنْ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
أَوَّلَهَا :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدِ
وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنُ يُعُودُ
وَدَمْعِي بِمَا أَخْفَى الْعِدَاةَ شَهِيدُ

١٦٦٧- ديوان البحتري : ٩٨ / ١ .

١٦٦٨- محاضرات الأدباء : ٥١٣ / ٢ ، ديوان الجرجاني ٦٣ .

١٦٦٩- زهر الآداب : ١١٣٠ / ٤ .

١٦٧٠- ديوان جميل : ١٥ .

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُيْتَنُ قَاتِلِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا
وَقُلْتُ لَهَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ فَاعْلَمِي
وَقَدْ كَانَ حُبُّكُمْ طَرِيفًا وَتَالِدًا
فَأَفْنَيْتُ عَيْشِي فِي انْتِظَارِ ثَوَابِهَا
وَتَحَسِبُ نِسْوَانُ مِنَ الْجَهْلِ أَنَّنِي
وَأَقْسِمُ طَرْفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَ لَيْلَةً
وَهَلْ أَهْبَطَنَ أَرْضًا تَظَلُّ رِيَاحَهَا
وَهَلْ أَلْفَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
وَهَلْ تَلْتَقِي الْأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَةٍ
إِذَا جِئْتَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
فَأَصْرِمُهَا خَوْفًا كَأَنِّي مُجَانِبٌ
يَمُوتُ الْهَوَى مِنْنِي إِذَا مَا لَقِيتُهَا
يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بَغْزَوَةَ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُخْتَارُ الْقَصِيدَةِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

[من الطويل]

١٦٧١- إِذَا قُلْتُ مَاتَ الدَّاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَتَى حَاطِبٌ مِنْهُمْ لِآخِرِ يَقْبِيسُ

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الطويل]

١٦٧٢- إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنَايَ بُدِّلْتُ آخِرًا

١٦٧١- البيان والتبيين : ١٠٩/٢ منسوباً إلى الأسدي ، والحيوان : ٣٣٣/٤ منسوباً إلى مفرس بن لقيط .

١٦٧٢- ديوان امرئ القيس : ٦٩ .

أُولَٰهَا :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ خَبْتٍ فَعَرَعَرَا
مُجَاوِرَةَ النُّعْمَانِ وَالْحَيِّ يَعْمُرَا
وَأَيَّقَنَ أَنَا لِأَحِقَانٍ بِقِيَصَرَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا
كَنَائِيَّةً بَاتَتْ وَفِي الصَّدْرِ حُبَّهَا
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنَاكَ إِنَّمَا

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيئُهُ . الْبَيْتُ
كَذَلِكَ حَظِّي لَا أَصَاحِبُ وَاحِدًا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

[من الطويل]

أَبَى صَلَحَهَا ذِكْرُ الدَّمَاءِ الشَّوَاحِبِ

١٦٧٣- إِذَا قُلْتُ هَذَا يَوْمٌ صَلَحَ مُجَاشِعِ

[من الطويل]

تَقُولُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ الْحُبُّ

١٦٧٤- إِذَا قُلْتُ يَا لَمَيَاءِ حَبُّكَ قَاتِلِي

[من الطويل]

أَبَى ذِكْرُهُ فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَجَدَّدَا

١٦٧٥- إِذَا قُلْتُ يُسَلِّبُنِي تَقَادُمُ عَهْدِهِ

[من المتقارب]

الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيَّ :

أَرْوِنِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ

١٦٧٦- إِذَا قُلْتُ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى

[من الطويل]

سَعِيدٌ بِنُ حُمَيْدٍ :

فَمَنْ ذَا الَّذِي مِمَّا جَنَاهُ يُجِيرُ ؟

١٦٧٧- إِذَا قُلَّ أَنْصَافُ الزَّمَانِ وَعَدْلُهُ

قَبْلُهُ :

نَوَائِبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ وَأُمُورُ

وَمَا أَنْتَ إِلَّا كَالزَّمَانِ تَلَوَّنْتَ

١٦٧٥- البيت في الوحشيات : ١٥٦ منسوباً إلى سلمة بن عياش .

١٦٧٦- شعراء عبد القيس : ٦٨ .

١٦٧٧- زهر الآداب : ١١٠١/٤ .

إِذَا قَلَّ انْصَافُ الزَّمَانِ . الْبَيْتَابِرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من الطويل]

١٦٧٨- إِذَا قَلَّ عَقْلُ الْمَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُقْلَةٍ كَيْفَ تَرَمَدُ

قِيلَ سَبْعُ خِصَالٍ مِنْ فِعَالٍ الْأَحْمَقُ :

الْغَضَبُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ، وَالرِّضَا مِنْ غَيْرِ عَتَبٍ ، وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ،
وَالْكَلَامُ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَالْبَدَلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَالثَّقَةُ بِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَأَنْ لَا يُمَيِّزَ بَيْنَ
صَدِيقِهِ وَعَدُوِّهِ . وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ صِفَاتِ الْأَحْمَقِ أَنَّ أُمَّهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مُثْكَلَةً وَامْرَأَتُهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أَرْمَلَةً
وَحَلِيطُهُ يَتَمَنَّى الْفُرْقَةَ وَجَارُهُ يَتَمَنَّى الْبُعْدَ وَمُصَاحِبُهُ يَتَمَنَّى الْوَحْدَةَ . يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

[من الطويل]

١٦٧٩- إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

/ ٢١ / الرَّبِيعُ بْنُ حُطَي قَاضِي حَوْرَانَ :

[من الطويل]

١٦٨٠- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ كُلُّ الْإِفِّ وَصَاحِبِ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا كَانَ جَدُّ الْمَرْءِ بِالشَّيْءِ مُقْبِلًا بَاتَتْ لَهُ الْأَسْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَإِنْ أَذْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وَجُوهُ الْمَطَالِبِ
فَلَا تُدْرِكُ الْأَرْزَاقُ فِيهَا وَلَا الْغِنَى بِحِيلَةٍ مُحْتَالٍ وَلَا حِرْصٍ كَاسِبٍ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَذَبَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ

بَشَّارُ :

[من الطويل]

١٦٧٨- ديوان الغزي : ٥٢٢ .

١٦٧٩- الفاضل : ٤٣ والصدقة والصديق : ١٩٠ / ١ .

١٦٨٠- البيت في تاريخ دمشق : ٧٢ / ٢١٠ .

١٦٨١- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

أَبِيَاتُ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْعُقَيْلِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّتْ مَذَاهِبُهُ . الْبَيْتُ

يَخُونُكَ ذُو الْقُرْبَىٰ مَرَارًا وَرُبَّمَا

وَلَا خَيْرَ فِي قُرْبَىٰ لِّغَيْرِكَ نَفْعُهَا

إِذَا صَرَفَ الْمَوْلَىٰ لِّغَيْرِي فَضُولُهُ

وَلَسْتُ تَرَانِي خَاذِلًا لِّعَشِيرَتِي

كَأَنَّ حُقُوقَ النَّاسِ حِينَ ضَمَّتْهَا

وَلَلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَىٰ أَذَىٰ

وَقَدْ رَأَيْتِي قَلْبِي يُكَلِّفُنِي الصَّبَىٰ

فَلِلَّهِ مَحْزُونٌ يَرُوضُ هُمُومَهُ

إِذَا هُمْ لَمْ يَرْضَ الْهُوَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ

أَعْيُنُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ دَسٍّ حَاسِدٍ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ :

١٦٨٢- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّتْ هُمُومُهُ

قَبْلُهُ :

يَرَى رَاحَةً فِي كَثْرَةِ الْمَالِ رَبُّهُ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ هُمُومُهُ . الْبَيْتِيحِيُّ بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٨٣- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ حَيَاؤُهُ

وَأَذْنَىٰ إِلَيْهِ الْأَبْعَدَيْنَ أَقَارِبُهُ

وَفِي لَكَ عِنْدَ الْجَهْدِ مَنْ لَا تُنَاسِبُهُ

وَلَا فِي صَدِيقٍ لَا تَزَالُ تُعَاتِبُهُ

صَبَرْتُ وَلَمْ أُدْلِجْ عَلَيْهِ أُعَاتِبُهُ

وَلَا مَا جِدَا حَقَّ الْخَلِيطِ أَشَاغِبُهُ

قَذَىٰ فِي جُفُونِ الْعَيْنِ مِنِّي أُوَارِبُهُ

يَضْمُكَ فِيهَا صَاحِبٌ وَتُرَاقِبُهُ

وَمَا كُلُّ حِينٍ يَتَّبِعُ الْقَلْبُ صَاحِبُهُ

عَلَى فَتْكَةٍ وَالْفَتْكَ صَعْبٌ مَرَاقِبُهُ

كَلِيلًا كَسِيفِ السَّوَىٰ يَنْبُو مَضَارِبُهُ

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَطِيبُ عَوَاقِبُهُ

تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بِلَيْلٍ عَقَارِبُهُ

[من الطويل]

وَتَشَعَّبُهُ الْأَمْوَالُ حِينَ تَشَعَّبُ

وَكُثْرَةُ مَالِ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ مُتْعَبٌ

[من الطويل]

وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ

١٦٨١- ديوان شعر بشار (العلوي) ٤٣- ٤٧ .

١٦٨٢- محاضرات الأدباء : ١ / ٥٩٨ .

١٦٨٣- الفاضل : ٤٣ منسوباً لبعض المتقدمين والصدّاقة ، والصدّيق : ١٩٠ من غير نسبة .

[من الطويل]

١٦٨٤- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَأَهْوَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ
بَعْدَهُ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُقْنِ الْحَيَاءَ إِذَا رَأَى مَطَامِعَ عَرُضٍ دَنَسَتْهُ الْمَطَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَصَاقَ [به عما يريد طريقه]
وَقَصَّرَ طَرْفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كَلَالَةً [وَأَسْرَعَ فِيمَا لَا يَحِبُّ شَقِيقَهُ]
وَدَمَّ إِلَيْهِ حِلُّهُ طَعْمَ عُوْدِهِ وَقَدْ كَانَ [وقد كان يستحليه حين يذوقه]
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٦٨٥- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحْنُنُ وَالْوُدُّ
أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا بِمُطِيعَةٍ وَلَيْسَ لِحَلْقٍ مِنْ مُدَارَاتِهَا بُدٌّ
تُطْلِفُنِي أَنْ أَطْلُبَ الْعِزَّ بِالْغِنَى وَأَيُّنَ الْغِنَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْجَدُّ
يُسِرُّ الْفَتَى دَهْرٌ وَإِنْ كَانَ سَاءَ وَتَخْدِمُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْدٌ
إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ بَغْضَ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ أَنْيَقَ وَيُلْهِئُهُ التَّغَرُّبُ وَالْبُعْدُ
زَهْدْتُ وَزُهْدِي فِي الزَّمَانِ لِعِلَّةٍ وَعِلَّةٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْأَمَلَ الزَّهْدُ
وَهَانَ عَلَى قَلْبِي الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ بِنَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنَا فَقَدْ

١٦٨٤- الموشى : ١٣٠ منسوباً إلى المخبل السعدي ولا يوجد في شعره (شعراء مقلون) : ٤٩ والصدقة والصدق : ٣٤ .

(١) ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

١٦٨٥- ديوان الشريف الرضي : ١ / ٣٨٥-٣٨٧ .

يَقُولُ مِنْهَا :

مَدَحَتْهُمْ فَاسْتُقْبِحَ الْقَوْلُ فِيهِمْ

[من الطويل]

ابن هُبَيْرَةَ الْوَزِيرُ :

١٦٨٦- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

قَبْلُهُ :

يَقِينُ الْفَتَى يَزْرِي بِحَالِهِ حِرْصِهِ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرِ .

١٦٨٧- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

[من الطويل]

يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٨٨- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ

[من الطويل]

١٦٨٩- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ

[من الطويل]

/ ٢٢ / يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

١٦٩٠- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ

[من الطويل]

كَثِيرٌ :

١٦٩١- إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً

١٦٨٧- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ و صدره : (إذا قل مال المرء لانت قناته) والمستطرف :

. ٢٩٤/١

١٦٨٨- الفاضل : ٤٣ لبعض المتقدمين .

١٦٨٩- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ من غير نسبة .

١٦٩٠- ديوان المعاني : ٢٤٧/٢ .

١٦٩١- ديوان كثير : ٢٣٩ .

- قِيلَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَكْرَمِ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]
- ١٦٩٢- إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا فَلِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ
أَبُو يَعْقُوبَ الْخَزِيمِيُّ : [من الطويل]
- ١٦٩٣- إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَعَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأَفُقِ يَلْمَعُ
[من البسيط]
- ١٦٩٤- إِذَا قَنَاءُ امْرِئٍ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ هَزَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةِ الْعُودِ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ : [من الطويل]
- ١٦٩٥- إِذَا قَنَعْتُ نَفْسِي بِكَأْسٍ وَمَطْعَمٍ وَلَا بَلَغْتُ فِيهَا تَرُومُ الْأَمَانِيَا
الْمُتَنَبِّي : [من البسيط]
- ١٦٩٦- أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِقتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَجَبَا
[من الطويل]
- ١٦٩٧- إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ أَوْفَى بِذِمَّةٍ أَشَارَتْ إِلَيْكُمْ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ
وَمِنْ بَابٍ إِذَا قِيلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا قِيلَ الرَّحِيلُ فَلَا تُبَالِي وَلَا تَجْزَعُ لِحَالٍ بَعْدَ حَالٍ
فَإِنَّ الْمَرْءَ فِي دُنْيَاهُ ضَيْفٌ وَإِنَّ الدَّارَ دَارُ الْإِنْتِقَالِ
-
- ١٦٩٢- لم يرد في ديوانه (صادر) .
- ١٦٩٣- الشعر والشعراء العصر العباسي : ٥٢٦ .
- ١٦٩٤- بلاغات النساء : ١٧٧ وفيه (صلبه العرب) منسوباً إلى أم قيس الضبية وشرح ديوان الحماسة : ٧٨٢ والتذكرة الحمدونية : ٢٠٧ / ٤ .
- ١٦٩٥- البيت في تاريخ دمشق : ١٨٦ / ٧ .
- ١٦٩٦- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١ / ١٢٠ .
- ١٦٩٧- المصون في الأدب : ٩٧ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ يَمْدَحُ^(١) :

إِذَا قِيلَ أَيُّ فَتَى تَعْلَمُونَ أَهْشَ إِلَى الطَّغْنِ بِالذَّابِلِ
وَأَضْرِبُ اللِّهَامُ يَوْمَ الْوَعَا وَأَطْعَمُ فِي الزَّمَنِ الْمَاحِلِ
أَشَارَتْ إِلَيْكَ أَكُفَّ الْعِبَادِ إِشَارَةَ غَرَقَى إِلَى السَّاحِلِ

الْمَعْرِي :

[من الطويل]

١٦٩٨- إِذَا قِيلَ بَحْرٌ فَهُوَ مُرٌّ مُكَدَّرٌ وَأَنْتَ نَمِيرُ الْجُودِ عَذْبُ الشَّمَائِلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَأَمْرِ أَحِلَّ الزُّجُ فِي عَقَبِ الْقَنَا وَرُكِبَتِ الْخِرْصَانُ فَوْقَ الْعَوَامِلِ
الزُّجُ : الْحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ الرِّمْحِ ، وَالْخِرْصَانُ الْأَسِنَّةُ ، وَهِيَ فِي عَالِي الرِّمَاحِ
وَكُلُّ حَلٍّ مَحَلَّهُ بِاسْتِحْقَاقٍ . عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

[من الطويل]

١٦٩٩- إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا

- أَي : مَا يَعْقِبُهَا . / ٢٣ / الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١٧٠٠- إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ

قَوْلُ الْمُتَنَبِّي هَذَا يَمْدَحُ بِهِ شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي قَبْلَهُ :

هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا النَّصْلُ
رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ
وَكَمْ عَيْنٍ مَرِنٍ حَدَقَتْ لِنِزَالِهِ فَلَمْ تُعْضِ إِلَّا وَالسَّانِ لَهَا كُحْلُ

[من الطويل]

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ . الْبَيْتُ .

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٩٥ .

١٦٩٨- ديوان سقط الزند : ١٥١ .

١٦٩٩- المفضليات : ١٧٧ وعيون الأخبار : ٢٧/٤ والتذكرة الحمدونية : ٦٨/٢ والحماسة

البصرية : ٢٤٤/٢ .

١٧٠٠- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٦/٣-١٨٧ .

١٧٠١- إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ مَعْدٌ بِالْأَكْفِّ وَقَحْطَانُ
هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ لَشَاعِرٍ تَمِيمِيٍّ يَمْدَحُ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ يَذْكُرُ فِيهَا وَقْعَةَ الْخَوَارِجِ يَأْدُ
الْأَعْجَمُ : [من الطويل]

١٧٠٢- إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى فَادُوا بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَحْيَى بْنُ مَعْبَدٍ
عَتْرَةٌ : [من الطويل]

١٧٠٣- إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْمُعْضَلَاتِ أَجَابَهُ عِظَامُ اللَّهِى مَنَا طَوَالَ السَّوَاعِدِ
يَقُولُ عَتْرَةٌ مِنْهَا :

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ إِذَا لَمْ يُطَقْ عَلِيَاءَ إِلَّا بِقَائِدِ
ويروى : إذا لم تثبت .

فَعَالَجَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ هَبِثَ الْفُؤَادِ هَمُّهُ لِلْوَسَائِدِ
وَيُرْوَى : نَكِثُ الْقَوَى ذُو نَهْمَةٍ لِلْوَسَائِدِ . الْهَبِثُ : الْفُؤَادُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ فِيهِ
هَبِثَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . [من الطويل]

١٧٠٤- إِذَا قِيلَ هَذَا التُّرْبُ قَدْ وَطِئَتْ بِهِ سُلَيْمَى وَضَعْتُ الْخَدَّ مَنِّي عَلَى التُّرَابِ
[من الطويل]

١٧٠٥- إِذَا قِيلَ هَذَا الْيُسْرُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ مَوَاقِفَ خَيْرٍ مِنْ وَفُوفِي بِهَا الْعُسْرُ
كثِيرٌ : [من الطويل]

١٧٠٦- إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادِنِي إِلَيْهِ الْهَوَى وَاسْتَعَجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ

١٧٠١- العقد الفريد : ٨ / ٥٥ منسوباً لشاعر تميمي .

١٧٠٢- المستطرف : ١٧٧ / ١ برواية :

(إذا قيل من للجد والمجد والندي فنادوا بصوت يا يزيد بن يزيد)

١٧٠٣- ديوان المثقب العبدى : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

١٧٠٥- شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٦ .

١٧٠٦- ديوان كثير : ٣٦٩ .

يَقُولُ مِنْهَا :

أَصَدُّوا بِي بَيْنَ الْجُنُونِ لِكِي تَرَى
إِنْ أَقْبَلَ أَمْسَى حُبُّهَا الْيَوْمَ مَخْلَقًا
أَمْنَقَطِعُ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا
وَفِينَا وَلَمْ نَعْدِرْ بِكُمْ وَغَدَرْتُمْ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
أُرِيدُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
القَاضِي الْجُرْجَانِي :

[من الطويل]

١٧٠٧- إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
وَلَكِنْ نَفْسَ الْخُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا

[من الطويل]

أَبُو الْعَرَبِ مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ شِعْرَاءِ الْمَغْرِبِ :

١٧٠٨- إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تُرَابٍ فَكُلُّهَا
بِلَادِي وَكُلُّ الْعَالَمِينَ أَقَارِبِي

[من الطويل]

الْمَعْرِي :

١٧٠٩- إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيقِي وَاجِبًا
فَإِكْرَامُ نَفْسِي لَا مَحَالَةَ أَوْجِبُ

بَعْدُهُ :

وَأَحْلَفُ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مُذَمَّمٌ
أَخُو الْفَقْرِ مِنَّا وَالْمَلِكُ الْمُحَجَّبُ

[من الوافر]

/٢٤/

١٧١٠- إِذَا كَانَ التَّقَارُبُ لَيْسَ يُجْدِي
فَمَا الْإِجْدَاءُ إِلَّا فِي التَّنَائِي

١٧٠٧- شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٥ .

١٧٠٨- خريدة القصر (قسم المغرب) ج ٢ : ٢٢٣ والحماسة المغربية : ٧٧٦/١ ونفح الطيب :

١٠٩/٢ .

١٧٠٩- اللزوميات (صادر) ٨٨/١ .

١٧١٠- ديوان المعاني : ٢٠١/٢ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا كَانَ الثَّرَاءُ وَخَفُضَ عَيْشُ
بِرُوعَاتٍ تَضِيقُ بِهَا الضُّلُوعُ

ويُروى : إذا نيل الثراء

فَخَيْرٌ مِنْهُ عَيْشٌ فِي كَفَافٍ
لَا خَرَ لَا يُرَاعَ وَلَا يَرُوعُ

[من الوافر]

أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

١٧١١- إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِلَا أُيُورٍ
فَتَطْلُبُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ

قَبْلُهُ :

سَفِيهُهُ أَيُّرُهُ أَيُّرٌ حَلِيمٌ
وَلَيْسَ لِدَاءٍ حَلِمٍ مِنْ دَوَاءٍ

تُطَلِّقُهُ النِّسَاءُ يَسْقُنَ مَهْرًا
إِلَيْهِ رَغْبَةً فِي الْاِفْتِدَاءِ

إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِلَا أُيُورٍ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو نَوَّاسٍ :

١٧١٢- إِذَا كَانَ الرَّسُولُ كَذَا بَلِيدًا
تَكَسَّرَتِ الْجَوَانِحُ فِي الصُّدُورِ

[من الوافر]

ثَعَالِبُهَا تَصُولُ عَلَى الْكِلَابِ

١٧١٣- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ إِلَى انْقِلَابٍ

بَعْدَهُ :

وَتَنْقَادُ الصُّقُورَةُ لِلْغُرَابِ

وَلَيْتُ قَدْ يُرَى لِلْكَلْبِ عَبْدًا

إِذَا مَا كَانَ هَذَا بِالصَّوَابِ

تَوَقَّعَ عِنْدَ ذَا خُسْفَاءٍ وَمَسْخَاً

[من الوافر]

فَإِنَّ الْعَقْلَ حِرْمَانٌ وَشَوْمٌ

١٧١٤- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانٌ حُمُقٍ

١٧١١- ديوانه ٣١١ .

١٧١٢- مجمع الأمثال ١/ ٩٩ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٧١٤- عقلاء المجانين : ٣٧ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَكُنْ حَمِيقًا مَعَ الْحَمَقَى فَإِنِّي أَرَى الدُّنْيَا بِدَوْلَتِهِمْ تَدُومُ

[من الوافر]

١٧١٥- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَمَنْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ بِالْوَفَاءِ

[من الوافر]

أَبُو الْقَاسِمِ الْبَارِعُ :

١٧١٦- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَيَوْمٌ صَالِحٌ مِنْهُ غَنِيمَةٌ

قَبْلُهُ :

أَلَا فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الْآلَاءِ وَالنَّعَمِ الْجَسِيمَةِ
إِذَا كَانَ الزَّمَانُ . الْبَيْتُ

هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَحْمَدَ الزَّوْزَنِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَارِعِ الْأَدِيبِ
الشَّاعِرِ .

[من الوافر]

١٧١٧- إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ وَبُؤْسٍ فَالسَّلَامُ عَلَى الزَّمَانِ

بَعْدَهُ :

زَمَانٌ صَارَ فِيهِ الْعِزُّ ذُلًّا وَصَارَ الزُّجُ قُدَامَ السَّنَانِ

[من الوافر]

١٧١٨- إِذَا كَانَ الصَّغِيرُ أَعَمَّ نَفْعًا فَمَا فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الصَّغِيرِ ؟

هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيقِ . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي تُرَوَى :

تَقُولُ أَنَا الْكَبِيرُ فَعِظْمُؤُنِي أَلَا هَبَلْتُكَ أُمُّكَ مِنْ كَبِيرٍ
إِذَا كَانَ الصَّغِيرُ أَعَمَّ نَفْعًا وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الدُّهُورِ

١٧١٦- ديوان البارع : ٤٦-٤٧ .

١٧١٧- الشعر والشعراء : ٢/٧٠٢ منسوباً إلى البردخت . والعقد الفريد : ٢/١٨٧ من غير نسبة .

١٧١٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : ٤/٢٢٨ منسوباً لعبيد الله بن طاهر .

وَلَمْ يَأْتِ الْكَبِيرُ يَوْمَ خَيْرٍ فَمَا فَضَّلَ الْكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ ؟
أَعْرَابِيَّةٌ :

[من الوافر]

١٧١٩- إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الْأَدِيبِ

يُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَخَذَتْ جَرَوْ ذَنْبٍ فَرَبَّتُهُ بِلَبَنِ شَاةٍ كَانَتْ لَهَا فَلَمَّا كَبُرَ
الْجَرَوُ وَاسْتَحْكَمَ ذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ يَوْمًا فِي بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَوَثَبَ الذَّنْبُ عَلَى الشَّاةِ فَأَكَلَهَا
فَلَمَّا رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَأَتْ ذَلِكَ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

أَكَلْتُ شُوَيْهَتِي وَفَجَعْتَ قَوْمِي بِشَاتِهِمْ وَأَنْتَ لَهُمْ رَيْبُ
غُذِيتَ بِدِرْهَا وَنَشَأْتَ مِنْهَا فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبِيكَ ذَيْبُ
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ . الْبَيْت .

[من الوافر]

وَيُرْوَى : فَلَا يَغْرُزُكَ تَأْدِيبُ الْأَيْبِ / ٢٥ /

١٧٢٠- إِذَا كَانَ الْعَطَاءُ بِبَذْلِ وَجْهِ فَقَدْ أُعْطِيتَنِي وَأَخَذْتَ مِنِّي
قَبْلَهُ :

سَرَى فِي بَحْرِ جُودِكَ حُسْنُ ظَنِّي فَلَا تَكْفِفْ يَدَيَّ حُسْنَاكَ عَنِّي
إِذَا كَانَ الْعَطَاءُ بِبَذْلِ وَجْهِ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

١٧٢١- إِذَا كَانَ الْعُلَامُ كَذَا بَلِيدًا فَمَا ذَنْبُ الْمُعَلِّمِ وَالْأَدِيبِ ؟

[من الوافر]

١٧٢٢- إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ إِلَى ابْنِ آوَى فَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ إِلَى الْقُرُودِ
وَمِنْ بَابٍ إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ قَوْلُ :

إِذَا كَانَ الْقَضَاءُ عَلَيَّ حَتْمًا وَكَانَ الْأَمْرُ يَجْرِي بِالْقَضَاءِ

١٧١٩- القوافي للتوخي : ١١٣ والمستظرف في كل مستظرف : ٢١٩ (وليس بنافع أدب) .

١٧٢٠- حياة الحيوان الكبرى : ١٦٢ / ٢ .

١٧٢٢- التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ .

فَكَيْفَ أَلَامَ فِي خَطَايَ وَجَهْلِي وَتَذْيِيرُ الْأُمُورِ إِلَى سِوَائِي

* * *

قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ نَكْبَةٍ لَحِقَتْهُ أَوَّلُهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ^(١) :

خُطُوبٌ لَا يُقَاوِمُهَا الْبَقَاءُ وَأَحْوَالٌ يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ
وَدَهْرٌ لَا يَصِحُّ بِهِ سَقِيمٌ وَكَيْفَ يَصِحُّ وَالْأَيَّامُ دَاءُ
مَقَامٌ لَا يُجَاذِبُهُ رَحِيلٌ وَلَيْلٌ لَا يُجَاوِرُهُ ضِيَاءُ
سَيَقْطَعُكَ الْمُتَّقِفُ مَا تَمْنَى وَيُعْطِيكَ الْمُهَنَّدُ مَا تَشَاءُ
بَلُونَا مَا تَجِيءُ بِهِ اللَّيَالِي فَلَا صُبْحٌ يَدُومُ وَلَا مَسَاءُ
وَأَنْضَيْنَا الْمَدَى طَرَبًا وَهَمًّا فَمَا بَقِيَ النَّعِيمُ وَلَا الشَّقَاءُ

إِذَا كَانَ الْأَسَى دَاءً مُقِيمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا يَنْجِي مِنَ الْأَيَّامِ فَوْتُ تَنَالُ جَمِيعَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ
وَمَا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا تَسُومِنِي الْخِصَامُ وَلَيْسَ طَبْعِي
رَدُّوا وَاسْتَفْضَلُوا نُظْفًا فَحَسْبِي إِذَا مَا الْحَرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ
أَرَى خَلْقًا سَوَاسِيَةً وَلَكِنْ هُمْ يَوْمَ النَّدَى غَيْمٌ جِهَامٌ
قَرَى لَا يَسْتَجِيرُ بِهِ خَمِصٌ هَوَى بَذْرُ التَّمَامِ وَكُلُّ بَذْرِ
أَمْرٌ بِدَارِهِ فَأَطِيلُ شَوْقًا لَنْ قَطَعَ اللَّقَاءَ غَرَامٌ دَهْرٍ

وَلَا كَدٌّ يَطُولُ وَلَا عَنَاءُ فَسَيَّانِ السَّوَابِقِ وَالْبَطَاءِ
ضَرَابٌ أَوْ طَعَانٌ أَوْ دِمَاءُ وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ الرِّغَاءِ
مِنْ الْغِذْرَانِ مَا وَسِعَ الْإِنَاءُ فَعَفَّتْهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ
لِغَيْرِ الْعَقْلِ مَا تَلِدُ النِّسَاءُ وَفِي الْأَوَاءِ رِيحٌ جَرِيَاءُ
وَنَارٌ لَا يُحَسُّ بِهَا الصَّلَاءُ سَتَقْذِفُهُ إِلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَيَمْنَعُنِي مِنَ النَّظَرِ الْبُكَاءُ لَمَّا انْقَطَعَ التَّوَدَّدُ وَالْإِخَاءُ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَا زَالَتْ هُمُومُكَ آمِرَاتٍ عَلَى الْأَيَّامِ يَخْدُمُهَا الْقَضَاءُ
تَجُولُ عَلَى ذَوَابِلِكَ الْمَنَايَا وَيَخْطُرُ فِي مَنَازِلِكَ الْعِلَاءُ
مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ :

[من الوافر]

١٧٢٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ وَلَمْ يُعْذَرْ تَعَلَّلَ بِالْحِجَابِ

قِيلَ أَتَى رَجُلٌ بَابَ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ مُسْتَرْفِداً فَحَجَبَهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ :

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ لَهُ حِجَابٌ . الْبَيْتُ

فَوَقَعَ تَحْتَهُ فِي الْجَوَابِ :

إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ . الْبَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ كَتَبَ ذَلِكَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَإِنَّ
الْجَوَابَ وَهُوَ إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ قَلِيلَ مَالٍ لَهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَائِشَةَ أَنَّ الْجَوَابَ لَهُ وَالْأَنْسَبُ أَنَّ الْبَيْتَ وَلِلْجَوَابِ وَالْحِكَايَةُ جَرَتْ مَعَ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ
وَإِنَّ الْجَوَابَ لَهُ .

[من الوافر]

١٧٢٤- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ لَهُ حِجَابٌ فَمَا فَضَّلَ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّئِيمِ

[من الوافر]

الْبَحْرَانِيُّ :

١٧٢٥- إِذَا كَانَ الْمُحِبُّ قَلِيلَ حَظٍّ فَمَا حَسَنَاتُهُ إِلَّا ذُنُوبٌ

[من الوافر]

١٧٢٣- عيون الأخبار : ١/ ١٦٢ وفيه (الجواد) من غير نسبة ، والصناعتين : ١٧ منسوباً إلى
معن بن زائدة .

١٧٢٤- العقد الفريد : ١/ ٦٩ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٨/ ٢٠٢ .

١٧٢٥- السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة ، وجواهر البلاغة : ٤٩ .

١٧٢٦- إِذَا كَانَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ وَإِنْ كَانَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرَ الْبَيْتِ الَّذِي بَبَابٍ (إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ) وَهُوَ مَعَكُوسُهُ
وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٧٢٧- إِذَا كَانَ أَمْنٌ كُنْتُمْ الْأَسَدَ شِدَّةً وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتُمْ كَالثَّعَالِبِ
قَبْلَهُ :

وَلَوْلَا دِفَاعِي فِي الْمِلَمَاتِ عَنْكُمْ إِذَا لَعَرِفْتُمْ غِبَّ هَذِي النَّوَائِبِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ . الْبَيْتَانِ رِبَاطٍ فِي وَلَدِهِ :

[من الطويل]

١٧٢٨- إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَارَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذِبُ

قَالَ الْمُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التَّوْزِيءُ لِأَبِي رِبَاطٍ بِقَوْلِهِ لِابْنِهِ :
رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ مَرَارَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبٌ
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَرَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ [الرطب]

[من الوافر]

١٧٢٩- إِذَا كَانَ الْأَسَى دَاءً مُقِيمًا فَقِي حُسْنِ الْعَزَاءِ لَنَا شِفَاءٌ

وَمِنْ بَابٍ (إِذَا كَانَ) قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ ^(١) :

١٧٢٦- العقد الفريد : ٣٨/٤ ، ١٩٤/٦ وفي الأوراق : ٢٥٢/١ ، وكذلك في البصائر
والذخائر : ١٧٠/٣ والتمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ .

١٧٢٧- حماسة الخالدين : ٦٠/١ من غير نسبة .

١٧٢٨- الكامل في اللغة : ١٥٣/١ وأمالى القالي : ٣/٢ ، ٢٦٤ وشرح ديوان الحماسة :

١٩٧/١ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٩٢/٤ منسوباً إلى الأقرع بن معاذ

القشيري .

١٧٢٩- ديوان الرضي : ٨٤/١ وأمالى القالي : ٣/٢ من غير نسبه .

(١) المجلس الصالح : ٢٨٥ .

إِذَا كَانَ الْهَيَاجُ سَحَبَتْ [درعي] فَإِنْ كَانَ [الرخاء جردت بُردي]
وَأَبْذِلْ لِلْخَلِيلِ تِلَادَ مَالِي وَإِنْ قَلَّ التَّلَادُ بَذَلْتُ جَهْدِي
وَأَغْنِي فِي الْحُرُوبِ غَنَاءَ مِثْلِي وَلَسْتُ بِمُوحِشٍ إِنْ كُنْتُ وَحْدِي

/٢٦٦/

[من الوافر]

١٧٣٠- إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا فَلَيْسَ بِقَابِلٍ مِنْكَ الشُّهُودَا
أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

١٧٣١- إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ الْأَمِيرُ
قَبْلَهُ :

وَسْتَعْدِي الْأَمِيرَ إِذَا ظَلَمْنَا وَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ الْأَمِيرُ
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَخْزُومِيِّ :

[من الطويل]

١٧٣٢- إِذَا كَانَ بَعْضُ السَّهْمِ فِي بَاطِنِ الْحَشَا فَكَيْفَ تُجِنُّ الْمَرْءَ مِنْهُ دُرُوعُ

[من الطويل]

١٧٣٣- إِذَا كَانَ بَعْضُ الْكَذِبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى فَلَسْتُ أَرَى كَالْكَذِبِ يَوْمًا لِذِي اللَّبِّ

أَتَى الْحَجَّاجُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ اتَّهَمُوا بِتُهْمَةٍ كَانُوا مِنْهَا بُرَاءً فَأَحْضَرَ أَحَدَهُمْ فَقَرَّرَهُ
فَجَحَدَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَدَعَا الْآخَرَ فَقَرَّرَهُ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا رَأَى الثَّالِثُ ذَلِكَ تَهَيَّبَ الْكَذِبَ عَلَى
نَفْسِهِ وَخَافَ الْقَتْلَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ بَعْضُ الْكَذِبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَاذَا عَسَى ذُو الصَّدَقِ يَرْجُو بِصِدْقِهِ إِذَا كَانَ يَلْقَى مَا يُحِبُّ مِنَ الْكَذِبِ

ثُمَّ دَنَا فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَحْوِ مِمَّا شَهِدَ صَاحِبُهُ فَأُطْلِقَهُ . الْمَعْرِيٌّ :

[من الطويل]

١٧٣٠- العقد الفريد : ٢/٢٠٧ من غير نسبة .

١٧٣١- عيون الأخبار : ١/١٤٧ من غير نسبة .

١٧٣٢- البيت في يتيمة الدهر : ٩٣/٥ .

١٧٣٤- إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلَّهَا
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الطَّالِعَاتِ سُعُودُ
قَبْلُهُ :

عَرَفَتْ سَجَايَا الدَّهْرِ إِمَّا شُرُورُهُ
فَنَقَدْتُ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودُ
إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَقَدْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَادًا عَنِ الْأَذَى
وَقَامَتُهُ بِمَا خَفْنَا وَنَحْنُ فُعُودُ
فَلَا يَرْهَبُنَّ الْمَوْتَ مَنْ ظَلَّ زَاكِيًّا
فَإِنَّ أَنْحِدَارًا فِي الثَّرَابِ صُعُودُ
وَكَمْ نَذَرْنَا بِالسُّيُولِ صَوَاعِقُ
وَكَمْ خَبِرْتَنَا بِالْغَمَامِ رُعُودُ

قَالَ زَيْتُونُ الْأَصْغَرُ : إِذَا أَدْرَكَتِ الدُّنْيَا الْهَارِبَ جَرَحَتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَهَا الطَّالِبُ لَهَا
قَتَلَتْهُ . أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ :

١٧٣٥- إِذَا كَانَتِ السَّبْعُونَ دَاوُكُ لَمْ يَكُنْ
لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيْبُ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

١٧٣٦- إِذَا كَانَتِ الصَّهْبَاءُ شَمْسًا فَإِنَّمَا
تَكُونُ أَحَادِيثُ الرِّجَالِ هَبَاؤُهَا
أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ :

١٧٣٧- إِذَا كَانَتِ الْعَلْيَاءُ مِنْ جَانِبِ الْغِنَى
سَمَوْتُ إِلَى الْعَلْيَاءِ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ
بَعْدَهُ :

صَبَرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرًا مَغْبَةً
وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَتْنَى عَلَى الصَّبْرِ
مَعَ الْخَالِقِ الْمَنَّانِ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ
أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو أَبَاهُ :

[من الطويل]

١٧٣٤- اللزوميات : ١١٧ .

١٧٣٥- عيون الأخبار : ٣٤٧/٢ وفيه (سنك) والمنتحل : ١١٠ من غير نسبة .

١٧٣٦- التذكرة الحمدونية : ١١٥/٤ من غير نسبة .

١٧٣٧- شعر أبي سعد المخزومي : ٣٨ .

١٧٣٨- إِذَا كَانَتْ الْأَبَاءُ مِثْلَ أَبِي لَنَا فَلَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ظَهْرِهَا أَبَا
بَعْدَهُ :

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَقْصَرَ وَارْعَوَى وَإِنْ أَبَانَا حِينَ شَابَ لَشَيْبَا

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَنُسِبَتْ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بِهِمَا كَثِيرًا وَهُوَ قَوْلُهُ^(١) :

إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِي وَدَافِعَ ضَيْمِي حَازِمٌ وَابْنُ حَازِمٍ
عَطِشْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلْتُ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِيُّ :

[من الطويل]

١٧٣٩- إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ فَمَا يُسْخِطُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا كَمَا يُرْضِي
أَبْيَاتُ الْغَزِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُ مِنْهَا :
وَأَنِّي لِمِنْ قَوْمٍ سَمَوَا عَنْ تَوَسُّطٍ إِذَا عَزَّ نِيلُ الْكُلِّ خَلُّوا عَنِ الْبَعْضِ
إِذَا كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ الْغِنَى وَالْفَقْرَ لِلْمَرْءِ فِي الْوَرَى يُمِرَّانِ أَسْبَابَ الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضِ
يَصُدُّونَ فِي الْبُؤْسَاءِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَيَقُولُونَ مَنْ أَنْصَى الْمَطِيَّ حَوَى الْغِنَا
كَفَى تَعَبًا أَنَّ الْمُحَبَّبَ نِيلُهُ تَقَدَّمَتْ دُونَ الْكُلِّ بِالْحَزْمِ وَالنَّهْيِ
لِيَفِدِكَ أَقْوَامٌ عَرَصْنَا مَدْيَحَهُمْ لِفَقْدَتِ رَحِيضِ الْكَفِّ مِنْ دَنْسِ الْمُنَى
يُمِرَّانِ أَسْبَابَ الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضِ وَيَمَثِلُونَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ فِي الْخَفْضِ
فَقُلْتُ أَجْمَعُوا بَيْنَ الْمَطِيَّةِ وَالْمَنْصِي أَمَانِيَّ وَالْمَكْرُوهُ فِي الرَّائِجِ النَّصْ
وَفُضِّلَتْ تَفْضِيلَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ نَعْدِمِ الْأَعْرَاضَ فِي سَاحَةِ الْعَرْضِ
بَصَابُونُ يَأْسِي وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الرَّحْضِ

١٧٣٨- حماسة الخالدين : ٤٧/١ و الحماسة البصرية : ٢٦٥/٢ .

(١) البرصان والعرجان : ٤٦٤٠ منسوباً إلى ابن قنبر ونشوار المحاضرة : ٣١/٦ للموصلي .

١٧٣٩- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٥-٥٩٩ .

وَمَنْ مَخَضَ الْأَمْوَاهَ يَطْلُبُ زُبْدَةً فَزُبْدَتُهَا أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الْمَخَضِ

* * *

ومن باب (إذا كان) :

خليلي ما فأل الرجاء بصادق ولا كلما يخشى من الشر واقع
إذا كان بين المرء والشر ليلة فما علمه ما الله في الصبح صانع ؟

[من الطويل]

٢٧ / راشد الكاتب :

١٧٤٠- إذا كانت الأرزاق في القرب والنوى عليك سواء فاعتنم لذة الدعه

قبله :

لعمرك ما كل التعطيل ضائر ولا كل سعي فيه للمرء منفعه
إذا كانت الأرزاق . البيت وبعده

وإن ضاق أمر يفرج الله ما ترى ألا رب ضيق في عواقبه سعه
ومثله :

لا تحرم دعة إن لم تنل سعة لا يجلب الرزق تحداً وتضعاد
قيل لبعض الأعراب ما الغبطة قال الكفاية مع لزوم الأوطان والجلوس مع
الأخوان .

[من الطويل]

١٧٤١- إذا كانت الأستاذة تضبط كلها فليس علي في الضراط رقيب

[من الطويل]

فخر الدين بن الدوامي حاجب . . . :

١٧٤٢- إذا كانت الأفعال بيضاً فإنما يكون سواد اللون في الشخص كالحال

قبله :

ولما كساه الدهر صبغة ليله غدا منه مقتتصاً بأيض أفعال

إِذَا كَانَتْ الْأَفْعَالُ بَيْضًا . الْبَيْتُ
[من الوافر]

١٧٤٣- إِذَا كَانَتْ جُلُودُكُمْ لِنَامًا فَأَيَّ ثِيَابٍ مَجْدٍ تَلْبَسُونَ
هَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ فَصِيحُ اللَّفْظِ سَهْلُ الْبَدِیْهِةِ صَحِيحُ الْمَقْصَدِ
رَقِيقُ الْحَوَاشِي .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ (١) :

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي سَيِّئُ
أَعَاذِلُ لَا تَلْمَنِي فِي هَوَاهَا
كَأَنَّا يَدْعِي فِي الْخَمْرِ عِلْمًا
أَلَيْسَ مَطِيَّتِي حَقْوَى مَهَاةٍ
إِذَا كَانَتْ بَنَاتُ الْكَرْمِ شُرْبِي
أَمِنْتُ بِذَاكَ عَاقِبَةُ اللَّيَالِي
وَعَذْلُكَ فِي الْمَدَامَةِ يَسْتَحِيلُ
فَإِنَّ عَتَابَنَا فِيهَا يَطْوُلُ
فَدَعْنِي لَا أَقُولُ وَلَا تَقُولُ
وَرَحْلُ أَنْامِلِي كَأْسُ شَمُونُ
وَقَبْلَةُ وَجْهِي الْوَجْهُ الْجَمِيلُ
وَهَانَ عَلَيَّ مَا قَالَ الْعَذُولُ

المُسْتَشْهَدُ بِهِ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ . وَمِنْ بَابٍ إِذَا كَانَتْ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُلَقَّبِ
بِجَحْظَةِ الْبَرْمَكِيِّ وَقَدْ كَتَبَ لَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ بِجَائِزَةٍ عَلَى الصَّرَافِ فَمَطَّلَهُ حَتَّى ضَجَرَ
فَكَتَبَ جَحْظَةً إِلَيْهِ (٢) :

إِذَا كَانَتْ صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا
وَلَمْ تَكُنِ الرِّقَاعُ تَجَرَّ نَفْعًا
قَاضِي حَوْرَانَ وَيُرَوَّى لِلْعَتَّابِيِّ :

[من الطويل]

١٧٤٤- إِذَا كَانَ جَدُّ الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ مُقْبِلًا
بَعْدَهُ :

وَأِنْ أَذْبَرْتَ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرْتَ
عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وَجُوهُ الْمَطَالِبِ

(١) ديوان أبي نواس : ٣١٧ .

(٢) نشوار المحاضرة : ٢١٨/٥ ومحاضرات الأدباء : ٦٥٣/١ .

١٧٤٤- محاضرات الأدباء : ٥٣٠/١ وفيه (الأشياء) من غير نسبة .

بِحِيلَةٍ مُحْتَالٍ وَلَا كَسْبٍ كَاسِبٍ

[من الطويل]

إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُتْرَبٌ

وَمَا تُدْرِكُ الْأَرْزَاقُ فِيهِ وَلَا الْمَنَى

الْمَعْرِي :

١٧٤٥- إِذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَالُهُ

بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ أَلْسُنٍ

وَمَا نَفْسٌ إِلَّا يَبَاعِدُ مَوْلِدًا

وَشَفَّ بَقَاءُ صِرْتُ مِنْ سُوءٍ فَعِلِهِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

١٧٤٦- إِذَا كَانَ حُبُّ الْمَرْءِ لِلشَّيْءِ ضَيْعَةً

فَأَضِيعُ شَيْءٌ مَا يَقُولُ الْمُؤَنَّبُ

[من الطويل]

[من الطويل]

فَمَا حَالُ عَمَّا تَعْهَدُونَ وَدَادُهُ

١٧٤٧- إِذَا كَانَ حَظُّ الصَّبِّ مِنْكُمْ بَعَادُهُ

ابن الرُّومِيِّ :

١٧٤٨- إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سُقْيَا سَمَائِكُمْ

فَحَظِّي وَمَيْضُ الْبَرَقِ أَوْ زَجَلُ الرَّعْدِ

قَبْلُهُ :

مَا بَالُ أَيْدِيكُمْ عَلَى النَّاسِ تَرَةً

إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَفِي عَذْلِكُمْ أَنْ تَفْرَدُوا بِجَفَائِكُمْ

سِوَايَ فَإِنِّي مِنْ نَوَالِكُمْ مُكْدٍ

وَلِيًّا لَكُمْ يُصْفِيكُمْ بِهِوَى فَرْدٍ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِكَاتِبِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(١) :

١٧٤٥- اللزوميات (صادر) ٨٩ / ١ .

١٧٤٦- ديوان الشريف الرضي : ١٣٣ / ١ .

١٧٤٨- ديوان ابن الرومي : ٥١٤ / ١ .

(١) البيتان لابن أيدمر المؤلف : .

يَقُولُونَ لَا تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى
إِذَا كَانَ حُزْنُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ

فَوَادِي وَلَكِنْ مَا يُفِيدُ التَّحْرِقُ
عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَ

[من الطويل]

١٧٤٩- إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ
/ ٢٨ / صَاحِبُ زَيْدٍ :

فَمَرْكَبُهُ فِي الدَّلِّ أَوْطَأَ مَرْكَبِ

[من الطويل]

١٧٥٠- إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ
قَبْلَهُ :

عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَغْنَى وَأَرْوَحُ

وَلِلْحِلْمِ أحياناً مِنَ الْجَهْلِ أَقْبَحُ

أَبَا حَسَنِ مَا أَقْبَحَ الْجَهْلَ بِالْفَتَى
إِذَا كَانَ حِلْمُ الْمَرْءِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا كُنْتَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَتَصْفَحُ

وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالْعُقُوبَةُ قُوَّةٌ
زُهَيْرُ الْمَصْرِيِّ :

[من الطويل]

لِمَنْ أَشْتَكِي فِي الْحُبِّ أَوْ أَتَظَلَّمُ ؟

١٧٥١- إِذَا كَانَ خُصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ خ) قَوْلُ بَشَّارٍ (١) :

مُوجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ
مَطِيَّةَ رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ
صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
يُجِبُّكَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ
ظَمِئَتْ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

إِذَا كَانَ خَرَجًا أَخُوكَ مِنَ الْهَوَى
فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الْعِرَاقِ وَلَا تَكُنْ
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمَلَمَةٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى

[من الطويل]

١٧٥٠- ديوان المعاني : ١٣٥/١ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية : ٢١٨/٢ .

١٧٥١- ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .

(١) ديوان بشار : ٣٢٥-٣٢٦ .

١٧٥٢- إِذَا كَانَ دَمْعِي عِنْدَكُمْ وَالتَّدَلُّ شَفِيعَانِ قَدْ رُدَّا بِمَنْ أَوَسَّلَ
 سَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ تَتَوَسَّلُ بِالْذَّنَائِرِ الْحُمْرِ وَقَدْ انْقَضَتْ
 الْحَاجَةُ . ابْنُ شَرَشَرٍ :
 [من الطويل]

١٧٥٣- إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُلِيتُ بِجَهْلِهِ أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابَلَ بِالْجَهْلِ
 بَعْدَهُ :

وَأِنْ كَانَ مِثْلِي فِي الْمَحَلِّ مِنَ النُّهَى سَمَوْتُ بِحُلْمِي كَيَّ أَجَلَ عَنِ الْمَثَلِ
 وَأِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَى عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ
 وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِزَيْنِ الدِّينِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْأَشْهُرُ أَنَّهَا لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ
 بِالنَّاشِئِ وَيُعرفُ بِابْنِ شَرَشَرٍ .
 [من الطويل]

١٧٥٤- إِذَا كَانَ ذَنْبُ الْمَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرَهُ صَفَحْتُ فَكَانَ الْعَفْوُ مِنِّي لَهُ عُذْرًا

[من المتقارب]

١٧٥٥- إِذَا كَانَ ذُو اللَّبِّ فِي مَجْلِسٍ تَخَيَّرَ مِنْهُ الَّذِي يُعْجِبُهُ
 بَعْدَهُ :

وَيَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا اخْتَارَهُ وَيَحْفَظُ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُهُ
 وَيَخْتَارُ مِنْ حَفِظِهِ غَرَةً لِمَنْ يَصْطَفِيهِ وَمَنْ يَطْلُبُهُ
 فِقْلَ كَلَامِ الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ تَجِدُ مِنْهُ نَفْعًا لِمَنْ يَرْغَبُهُ

وَهَذَا نَظْمُ كَلَامِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

النَّاسُ يَكْتُبُونَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ بِأَحْسَنِ
 مَا يَحْفَظُونَ .
 [من الطويل]

١٧٥٦- إِذَا كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ بِالذُّفِ مُوَلَّعًا فَشِيمَةُ أَهْلِ الدَّارِ كُلُّهُمْ الرَّقْصُ

[من الطويل]

١٧٥٧- إِذَا كَانَ رَبُّ الدَّارِ لِلطَّبْلِ ضَارِبًا فَلَا تَلُمُ الصَّبِيَّانَ فِيهَا عَلَى الرَّقْصِ

[من الطويل]

١٧٥٨- إِذَا كَانَ رَبِّي عَالِمٌ بِسِرِّيَّاتِي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ ش) قَوْلُ مَحْمُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْوُرَاقِ وَقِيلَ هُوَ أَمِيرُ شِعْرِهِ (١) :

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً اللَّهُ نِعْمَةً
فَكَيْفَ بُلُوغَ الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ
إِذَا مَسَّ بِالسَّرَّاءِ عَمَّ سُرُورُهَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ فِيهِ نِعْمَةٌ
عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ
وَأِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمُرُ
وَأِنْ مَسَّ بِالضَّرَّاءِ أَغْقَبَهَا الْأَجْرُ
تَضَيَّقُ بِهَا الْأَوْهَامُ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا يَقُولُ مَحْمُودٌ حِينَ مَاتَتْ جَارِيَتُهُ نَشْوَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا وَأَطْيَبَهُنَّ خُلُقًا وَطَلَبَتْ مِنْهُ بَعْشَرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ يَبْعَهَا ضِنًّا بِهَا (٢) .

وَمُسْتَضَحٍ يُكَرِّرُ ذَكَرَ نَشْوَ عَلَى
قَوْلٍ وَعَدَّ مَا كَانَتْ تُسَاوِي
عَطِيَّتُهُ إِذَا أَعْطَى نُزُورًا
فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعَمُّ نَفْعًا
أَنْعَمَتُهُ الَّتِي أَهْدَتْ سُرُورًا
بَلِ الْآخَرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُرْهِ
عَمَدٍ لِيَبْعَثَ لِي أَكْتِبَابًا
سَيَحْسُبُ ذَاكَ مَنْ خَلَقَ الْحِسَابَا
وَأِنْ أَخَذَ الَّذِي أَعْطَى أَثَابَا
وَأَحْسَنُ مِنْ عَوَاقِبِهَا إِيَابَا
أَمْ الْآخَرَى الَّتِي أَهْدَتْ ثَوَابَا ؟
أَحَقُّ بِشُكْرِ مَنْ صَبَرَ احْتِسَابَا

١٧٥٦- الكشكول : ٢٦٤ من غير نسبة .

١٧٥٧- المستطرف في كل فن مستطرف : ٣٩ من غير نسبة .

١٧٥٨- المجلس الصالح : ٢٥٨ منسوباً لأحمد بن مية ومصارع العشاق ١٦٨/٢ .

(١) ديوان الوراق : ١٢١ .

(٢) ديوان الوراق : ٧١ .

قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُ لَكَ وَأَنَا لَا أُطِيقُ الشُّكْرَ إِلَّا بِنِعْمَتِكَ ؟
فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِكَ مِنَ النِّعَمِ مِنِّي ، قَالَ بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ :
فَإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ شُكْرًا . أَخْتُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ : [من الطويل]

١٧٥٩- إِذَا كَانَ عُذْرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ فَإِنَّ اطَّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ
بَعْدَهُ :

وَمَا ذَنْبُ سَعْدٍ إِنَّهُ بَالَ قَائِمًا وَلَكِنَّ سَعْدًا لَمْ يُبَايِعَ أَبَا بَكْرٍ
٢٩/ ظَافِرُ الْحَدَّادُ : [من الطويل]

١٧٦٠- إِذَا كَانَ عُقْبَى مَا يَسُوءُ التَّصَبُّرُ فَتَقْدِيمُهُ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ أَجْدَرُ
[من المتقارب]

١٧٦١- إِذَا كَانَ عَقْلُ أَبِيهِمْ كَذَا فَكَيْفَ تَكُونُ عُقُولُ بَنِيهَا
[من الطويل]

١٧٦٢- إِذَا كَانَ عِلْمُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَلَا دَافِعٍ فَالْخُسْرُ لِلْعُلَمَاءِ
[من الطويل]

١٧٦٣- إِذَا كَانَ عَوْنُ الْمَرْءِ فِي الْأَمْرِ رَبَّهُ أَتَاهُ الَّذِي يَهْوَاهُ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ
أَبُو فِرَاسٍ :

١٧٦٤- إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عِدَّةٌ أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وَجْهِهِ الْفَوَائِدِ
وَكَانَ يَرَاهَا عِدَّةٌ لِلشَّدَائِدِ فَقَدْ جَرَتْ الْحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةَ
وَجَرَتْ مَنَايَا مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ عَقِيلَتُهُ الْحَسَنَاءُ أَيَّامَ خَالِدِ

١٧٥٩- التذكرة الحمدونية : ١١٣/٤ من غير نسبة وكذلك ربيع الأبرار : ٩٥/٢ ومحاضرات
الأدباء ٢٩٦/١ .

١٧٦٠- ديوان ظافر الحداد ١٥٥ .

١٧٦٢- البيت في مجلة التراث العربي : العدد ٩٩- ١٠٠ منسوباً إلى المصري .

١٧٦٤- ديوان أبو فراس : ٨٨- ٨٩ .

وَأَوْدَى ذُوَابًا فِي بُيُوتِ عُتَيْبَةٍ
لَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

١٧٦٥- إِذَا كَانَ فَضْلِي لَا أَسُوغُ نَفْعُهُ
فَأَفْضَلُ مِنْهُ أَنْ أَرَى غَيْرَ فَاضِلٍ

[من الطويل]

١٧٦٦- إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا رَجَاؤُكَ شَاسِعًا
فَفِي الْحَشْرِ يَغْدُو وَهُوَ أَنَايَ وَأَشْسَعُ

[من الطويل]

١٧٦٧- إِذَا كَانَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزٌ
مِثْلُهُ قَوْلُ الْغَزِيِّ :

وَمَا اللَّجْبُ اللَّهُامُ بِذِي امْتِنَاعٍ
غَدَاةَ يَقُودُهُ الضَّرْعُ الْمَهِينُ

[من الطويل]

١٧٦٨- إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ أَحَنَّةٌ
أَبُو نَضْرَ بْنِ نُبَاتَةَ :

[من الطويل]

١٧٦٩- إِذَا كَانَ فِي طَوْلِ السَّقَامِ وَجْهُهُ
أَبْيَاتُ ابْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا غَالِبٍ بَعْدَ قَوْلِهِ أَرْوَحُ :

وَمَنْ لَمْ يُخَاطِرْ فِي الْحُرُوبِ بِنَفْسِهِ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

مَحَا اللَّيْلَ بَسَامُ صَحِيفَةً وَجْهَهُ
وَنَفْسُ عَلَيْهِ فِي الْبَقَاءِ كَرِيمَةٌ

١٧٦٥- ديوان أبو فراس : ٢٤٦ .

١٧٦٦- حماسة الخالدين : ٥٥ من غير نسبة .

١٧٦٧- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٥ .

١٧٦٨- الصداقة والصدق : ٣٥١ .

١٧٦٩- ديوان ابن نباتة : ٥١٤-٥١٦ .

فَلَا هُوَ لِلشَّرِّ الْمُقَدَّرِ خَائِفٌ
 / ٣٠ / مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :
 [من الطويل]

١٧٧٠- إِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ يُعْقِبُ حَسْرَةً
 قَبْلَهُ :

وَقَائِلَةٌ جَدُّ لِعَيْنِكَ نَظْرَةً
 فَقُلْتُ يَكْفِيكَ مَا بِي مِنَ الْهَوَى
 تُرِيدِينَ أَنْ أَزْدَادَ جَهْدًا إِلَى جَهْدٍ
 [من الطويل]

١٧٧١- إِذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ
 سَعِيدٌ بْنُ حُمَيْدٍ الْكَاتِبِ :

١٧٧٢- إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ رَهِينَةً
 قَبْلَهُ :

يَقُولُونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ
 إِذَا كَانَ قَلْبِي . الْبَيْتُ
 بَدِيلًا وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ

* * *

كَانَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكَاتِبُ يَهْوَى فَضَلَ الشَّاعِرَةِ مَوْلَاةَ الْمُتَوَكِّلِ وَتَهَوَّاهُ فَكَتَبَتْ
 إِلَيْهِ تَعَاتِيَهُ عَلَى حُضُورِهِ مَعَ قِيَّتِهِ^(١) :

خُنْتُ عَهْدِي وَلَيْسَ ذَاكَ جَزَائِي
 وَتَبَدَّلْتُ بِي بَدِيلًا فَلَا يُهْزِكَ
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الْجَوَابِ :

١٧٧٠- مصارع العشاق ١/ ١٢٤ .

١٧٧١- ديوان البحري : ١٦٤ .

١٧٧٢- الإماء الشواعر : ٧٤ .

(١) الإماء الشواعر : ٧٤ .

تَظُنُّونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيلًا
وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرٌ
إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ قِيَادُهُ . الْبَيْتُ
الْبِغَاءُ :

[من الطويل]

١٧٧٣- إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءَ آدَمَ
فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَتْهُ الْمَحَامِدُ
قَبْلُهُ :

وَمَا شَرَفُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِنَفْسِهِ
وَإِنْ خَصَّهُ جَدُّ شَرِيفٌ وَوَالِدُ
إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٧٧٤- إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدَكَ جَاهِلًا
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلٌ
ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

١٧٧٥- إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ فَخُحَّكَ قَصْدُهُ
وَمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ الَّذِي أَنَسَى
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

خَلِيلٌ خَلَا وَدِّي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ
أَرَى سِعَةَ الدُّنْيَا بِفَقْدَانِهِ حَبْسًا
إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ . الْبَيْتُ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

[من الطويل]

١٧٧٦- إِذَا كَانَ لِي سِرٌّ فَحَدَّثْتُهُ الْعِدَا
وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي فَلِلنَّاسِ أَعْدَزُ
بَعْدُهُ :

هُوَ السِّرُّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَكَتَمْتَهُ
وَلَيْسَ بِسِرٍّ حِينَ يَفْشُو وَيُظْهَرُ

[من الطويل]

١٧٧٧- إِذَا كَانَ لِي فِيمَنْ أَحَبُّ مُشَارِكٍ
مَنْعْتُ الْهَوَى نَفْسِي وَإِنْ تَلِفْتُ وَجَدًا

١٧٧٣- لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) . زهر الأكم : ٢٥٦ / ١ من غير نسبة .

١٧٧٤- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢٤٠ / ١ من غير نسبة .

١٧٧٦- التذكرة الحمدوية : ١٥٤ / ٣ .

١٧٧٧- الصناعتين الكتابة والشعر : ٢٠٢ منسوباً لجران العود وهو غير موجود في ديوانه تحقيق نوري حمودي القيسي .

قَبْلَهُ :

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
وَأَيَّ نَسِيمٍ هَبَّ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
بُلِيتُ بِقَاسِيِ الْقَلْبِ قَدْ أَلَفَ الْجَفَا
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى لَأَنِّي أُحِبُّهُ
وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَيْدِي بَرْدًا
يُذَكِّرُنِي نَجْدًا وَيَتْلِفُنِي وَجْدًا
رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا
وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدًا لِيَقْتُلْنِي عَمْدًا

إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أَحَبُّ مُشَارِكُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَوْتِي كَرِيمَةٌ
فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ تَرِينَ لَهُ ضِدًّا

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

إِذَا كَانَ مَا تَنَوَّهَ فِعْلًا مُضَارِعًا
مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ

[من الطويل]

الْمُرْتَضَى الْمَوْسَوِي :

إِذَا كَانَ مَا يُعْطِينِي الْحَزْمُ سَالِبًا
حَيَاتِي فَقُلْ لِي كَيْفَ يَنْفَعُنِي حَزْمِي

[من الطويل]

/ ٣١ /

إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَى بَعِيدًا مَزَارُهُ
لَهُ مِنْ فَوَادِي مَعْقَدِ الْوَدِّ ثَابِتٌ

[من الطويل]

إِذَا كَانَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي
دَعَاكَ إِلَى الشَّكْوَى فَمَنْ يَقْبَلِ الشَّكْوَى

[من الطويل]

أَبُو حَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ الضَّرِيرُ :

إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ تَكُنْ
ذَلِيلًا لَهُ فَافْرِ السَّلَامَ عَلَى الْوَصْلِ

قَبْلَهُ :

١٧٧٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣ / ٣٨٢ .

١٧٧٩- البيت في معجم الأدباء : ٤ / ١٧٢٩ منسوباً إلى الشريف المرتضى .

١٧٨٢- البيت في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي : ٨٤ منسوباً إلى الزعفراني ، أشعار

أولاد الخلفاء (عليّة بنت المهدي) : ٧٥ .

أَذْلُ لِمَنْ أَهْوَى لِأَزْدَادَ عِزَّةٍ وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذُّلِّ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيزًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا تَنْظَلِّمْ مِنْ حَبِيبِكَ إِنْ جَفَا أَلَا إِنَّمَا ظَلَمُ الْحَبِيبِ مِنَ الْعَدْلِ
وَاجْهَلْ خَلْقَ عَاشِقٍ مُتَكَبِّرٍ يُغَاضِبُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْمَعُ فِي الْوَصْلِ

[من الطويل]

١٧٨٣- إِذَا كَانَ مِنْ قَلْبِي رَسُولٌ إِلَى الْهَوَى فَمَا نَفْعُ سُلْوَانٍ يَكُونُ بِشَافِعِ
الْأَقْرَعُ بْنُ مَعَاذِ الْقُسَيْرِيِّ :

[من الطويل]

١٧٨٤- إِذَا كَانَ مِنَّا وَاحِدٌ فِي قَبِيلَةٍ أَرَادَ أَمَامَ الْقَوْمِ أَنْ يَتَبَرَّعَا
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٧٨٥- إِذَا كَانَ مِنَّا وَاحِدٌ فِي قَبِيلَةٍ عَلَاهَا وَإِنْ ضَاقَ الْخِنَاقُ حَمَاهَا
بَعْدَهُ :

وَلَا اسْتَوْرَتْ إِلَّا وَأَصْبَحَ شَيْخُهَا وَلَا احْتَرَبَتْ إِلَّا وَكَانَ فَتَاهَا
وَلَا ضَرَبَتْ مِنْ فَوْقَ الْقَبَابِ قُبَابُهُ فَأَصْبَحَ مَأْوَى الطَّارِقِينَ سِوَاهَا

[من الطويل]

١٧٨٦- إِذَا كَانَ مَنْ يُعْطِي فَقِيرًا وَدُو الْغِنَى بَخِيلًا فَمَنْ ذَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ ؟

[من المتقارب]

١٧٨٧- إِذَا كَانَ مَوْتِي بِقَتْلِ الْجَفْوَنَ فَتَقْتُلِ السُّيُوفِ إِذَا أَرْوَحُ
أَبُو نَصْرٍ بْنُ نَبَاتَةَ :

[من الطويل]

١٧٨٨- إِذَا كَانَ نَقْصَانُ الْفَتَى فِي تَمَامِهِ فَكُلِّ صَحِيحٍ فِي الزَّمَانِ عَلِيلُ

١٧٨٤- التذكرة الحمدونية : ٤٠١/٣ .

١٧٨٥- ديوان أبي فراس : ٣١٠ .

١٧٨٦- البيت في الآداب النافعة : ٣٨ .

١٧٨٨- ديوان ابن نباتة : ٤٦١/٢ .

وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ لَابْنِ مَيَّادَةَ . قَبْلَهُ :

لَحَا اللَّهُ دَهْرًا يَسْتَرِدُّ عَطَاؤُهُ وَدَارًا بِهَا طُولَ الْمَقَامِ رَحِيلُ

إِذَا كَانَ نِقْصَانُ الْفَتَى فِي تَمَامِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا خَيْرَ فِي شُرْبٍ يُكَدَّرُ صَفْوُهُ وَلَا فِي نَعِيمٍ يَنْقُضِي وَيَزُولُ

يَقُولُ مِنْهَا يَمْدَحُ الْمَلِكُ وَزِيرَ الْوُزَرَاءِ أَبَا غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ وَافَى عَلَى النَّاسِ رَابِعُ لَهُ نَظَرٌ فِي الْبَاقِيَاتِ أُصِيلُ

رَأَى الْكَامِلَ الْمَيْمُونَ فُرْصَةَ سُودِدٍ فَفَازَ بِهَا وَالْكَامِلُونَ قَلِيلُ

عَلَى حِينٍ يَطْرَى الْبَخْلَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ وَمُسْتَقْبَحُ الْمَعْرُوفِ وَهُوَ جَمِيلُ

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من الطويل]

١٧٨٩- إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطَّرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ

قَبْلَهُ :

بِأَيِّ اعْتِذَارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ تَقُولُ الَّذِي تَدْرِي مِنَ الْأَمْرِ لَا أَدْرِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ . الْبَيْتُ

وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَخِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِيَابِ (إِذَا كَانَ عَذْرُ

المرء . . .) ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْاهْتِدَامِ . وَيُرَوَّى :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ .

[من الطويل]

/ ٣٢ / أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ صَاحِبُ الْأَغَانِي :

١٧٩٠- إِذَا كَانَ هَذَا حَالَكُمْ عِنْدَ أَخَذِكُمْ فَمَا حَالَكُمْ بِاللَّهِ عِنْدَ عَطَائِكُمْ

[من الطويل]

١٧٩١- إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُهُ بِحَبِيْبِهِ فَكَيْفَ تُرَاهُ فِي أَعَادِيهِ يَصْنَعُ

١٧٨٩- ديوان محمود الوراق : ١٢٢ .

١٧٩٠- شعر أبي الفرج الأصفهاني : (المورد) : ١٣٠ .

[من الطویل]

١٧٩٢- إِذَا كَانَ هَذَا وَرُدَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِمْ تَلَاَحُقُ

[من الطویل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

١٧٩٣- إِذَا كَانَ لَا يُدْنِيكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعِ

قَبْلُهُ :

فَأُقْسِمُ مَا تَزَكِّي عِتَابَكَ مِنْ قَلَى وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلْزَمْ الصَّبْرَ طَائِعاً فَلَا بَدَّ مِنْهُ مُكْرَهاً غَيْرَ طَائِعِ

[من الطویل]

إِذَا كَانَ لَا بُدَّ يُدْنِيكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ . الْبَيْتُ

١٧٩٤- إِذَا كَانَ لَا يُرْضِيكَ مِمَّنْ تُحِبُّ سِوَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَأَنْتَ الْمُفْنَدُ

بَعْدُهُ :

خُذِ الْعَفْوَ مِمَّنْ قَدْ رَضِيتَ إِخَاءَهُ وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَصِحَّ التَّوَدُّدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا كَانَ لَا يَسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاَقِ
فَمَا أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حَشَاشَةً لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ فَارِسٍ^(٢) :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا

١٧٩٣- ديوان العباس بن الأخنف : ١٧٤- ١٧٥ .

(١) ديوان العباس بن الأخنف : ٢٠٣ .

(٢) المتحلل : ٢٤٩ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢٦/٢ من غير نسبة ، شرح ديوان المتنبي

شرح العكبري : ٢٦/٢ .

وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَوَعْدُكَ بِالْوَصْلِ قُلْ لِي مَتَى ؟
حُمَيْدُ الْأَكَاكُفِ :

[من الوافر]

١٧٩٥- إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقٍ فَحَقٌّ وَاجِبٌ رَدُّ الْجَوَابِ
قَبْلُهُ :

إِذَا الْأَخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلَاقِي فَلَا صِلَةَ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ
إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ . الْبَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا جَاءَ الْكِتَابُ إِلَى صَدِيقٍ . عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعُتَيْبِ :

[من الوافر]

١٧٩٦- إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقٍ فَقَدْ وَجَبَ الْجَوَابُ عَلَيْهِ فَرَضًا
قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُتَيْبِ هَذَا مَنْظُومٌ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي
لَأَرَى فَرَضًا عَلَيَّ رَدُّ الْجَوَابِ كَرَدِّ السَّلَامِ وَأَوَّلُهُ :

عَمَرْتُ لَكَ الْمَوَدَّةَ بِالتَّلَاقِي فَمَا جَازَيْتَنِي بِالْقَرْضِ قَرْضًا
وَوَاصَلْتُ الْكِتَابَ عَلَى التَّنَائِي فَلَمْ أَرَ لِلْجَوَابِ إِلَيَّ نَهْضًا
إِذَا كَتَبَ الصَّدِيقُ إِلَى صَدِيقٍ . الْبَيْتُ

مَحْمُودُ [الورَّاق] :

[من الوافر]

١٧٩٧- إِذَا كَتَمَ الصَّدِيقُ أَخَاهُ سِرًّا فَمَا فَضْلُ الصَّدِيقِ عَلَى الْعَدُوِّ
قَبْلُهُ :

قَوْلُ مَحْمُودِ الْوَرَّاقِ هُنَا هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِفْشَاءِ السِّرِّ إِلَى الصَّدِيقِ
وَقَبْلِهِ ^(١) :

أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ دَنَوْتَ حَتَّى كَأَنَّكَ قَدْ سِئِمْتَ مِنَ الْعُلُوِّ

١٧٩٥- أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ من غير نسبة .

١٧٩٦- الصداقة والصديق : ١٨٢ .

١٧٩٧- ديوان محمود الوراق : ٢٠٤ .

(١) ديوان أبي تمام : ٤٧٦-٤٧٧ .

رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذَا بَعَادٍ وَمِمَّنْ لَا يُحِبُّكَ ذَا دُنُوٍ
وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ حَيْبٍ رَأَيْتَ زَمَامَهُ بِيَدِ الْعَدُوِ
يَقُولُ مِنْهَا : إِذَا كَتَمَ الصَّدِيقُ أَخَاهُ سِرًّا . الْبَيْتُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ [صَالِحِ بْنِ] عَبْدِ الْقُدُّوسِ ^(١) :

لَا تَكْتُمَنَّ دَاءَكَ الطَّبِيبُ وَلَا الصَّدِيقُ سِرَّكَ الْمَحْجُوبُ

[من الوافر]

١٧٩٨- إِذَا كَتَمَ الْمُحِبُّ هَوَى حَيْبٍ فَإِنَّ شُهُودَ أَدْمَعِهِ عُدُولُ

[من الوافر]

١٧٩٩- إِذَا كَثُرَ التَّجَنِّي مِنْ خَلِيلٍ وَلَمْ تُذْنِبْ فَقَدْ مَلَ الْخَلِيلُ

[من الوافر]

١٨٠٠- إِذَا كَثُرَتْ عَلَى الْمَرْءِ الْمُؤُونَةُ أَتَاهُ اللَّهُ فِيهَا بِالْمَعُونَةِ
وَأَرْزَأُ الْعِبَادَ بِكُلِّ أَرْضٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى حَسَبِ الْمُؤُونَةِ
فَإِنْ بَسَطَ إِلَهُ عَلَيْكَ رِزْقًا فَلَا تَبْخُلْ فَإِنَّ الْمَوْتَ دُونَهُ
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَرْزَاقُ فَاصْبِرْ فَإِنَّ السَّهْلَ مِنْ بَعْدِ الْحَزُونَةِ
وَمَا لَأَقَيْتَ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَنَفْسُكَ فَلَتَكُنْ فِيهِ مَصُونَهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ^(١) :

إِذَا كَثَرَ الْأُخْوَانُ لِلْمَرْءِ وَابْتَغَوْا مَعُونَتَهُ فِي صَرْفِ دَهْرٍ وَغَدْرِهِ
فَوَحْدَتَهُ لَا تَسْتَقِلُّ بِحَقِّهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ لَا تَسْتَقِلُّ بِعُدْرِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

[من الطويل]

١٨٠١- إِذَا كَثُرَتْ مِنْكَ الدُّنُوبُ فَدَاوَهَا بِرَفْعِ يَدٍ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمٌ

(١) محاضرات الأدباء : ١/١٦٤ من غير نسبة .

(١) الصداقة والصدیق : ٣١٢ من غير نسبة .

١٨٠١- الأبيات في أرشيف ملتقى أهل الحديث : ٣٩/٥٠٠ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَنُوطُكَ مِنْهُ مِنْ خَطَايَاكَ أَعْظَمُ
وَرَحْمَتُهُ لِلْمُسْرِفِينَ تَكْرُمُ

[من الوافر]

فَجِزُهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتٍ

[من الطويل]

صَفْتُ لِي بِالشَّامِ الْفَسِيحِ مَشَارِبُ

[من الطويل]

وَإِنْ كَانَ ذَا صِدْقٍ فَقَدْ أَوْجَبَ الْمُقْتَا

[من الطويل]

فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

[من الوافر]

بُكَى الْخَنَسَاءِ إِذْ فُجِعَتْ بِصَخْرِ

وَحَرْبٍ مِثْلَ وَقْعَةِ يَوْمِ بَدْرٍ

[من الوافر]

وَجَدْتَ الْعَالَمِينَ ذَوِي عُيُوبٍ

وَلَا تَقْنِطَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّمَا
فَرَحْمَتُهُ لِلْمُحْسِنِينَ كَرَامَةٌ

يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ :

١٨٠٢- إِذَا كَدَرْتُ عَلَيْكَ أُمُورٌ وَرِدِ

١٨٠٣- إِذَا كَدَرْتُ لِي بِالْعِرَاقِ مَشَارِبُ

١٨٠٤- إِذَا كَذَبَ السَّاعِي اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً

الْمُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

١٨٠٥- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْنَدَى

١٨٠٦- إِذَا كُسِرَ الرَّغِيفُ بَكَى عَلَيْهِ

بَعْدَهُ :

وَدُونَ رَغِيفِهِ قَلْعُ الثَّنَايَا

الْمَعْرِي :

١٨٠٧- إِذَا كَشَفْتَ أَخْلَاقَ الْبَرَائَا

قَبْلَهُ :

١٨٠٢- شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ٥٣ .

١٨٠٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩٠ / ٤ .

١٨٠٦- ديوان المعاني : ١٨٥ / ١ .

١٨٠٧- اللزوميات (صادر) ١٦٤ / ١ .

يَهَابُ النَّاسُ يَخَافُ الْمَنَايَا وَهَلْ حَادَ الْقَضَاءُ عَنِ الْهَبُوبِ ؟

إِذَا كَشَفْتَ أَخْلَاقَ الْبَرَايَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذُيُولُهُمْ كَثِيرَاتُ الْمَخَازِي تَحَدُّثُكَ الظُّنُونُ بِمَا تُلَاقِي لِمَا فَقَدُوهُ مِنْ نَصِاحِ الْجُيُوبِ كَأَنَّ الظَّنَّ عَالَمُ الْغُيُوبِ

ابنُ الْمُعْتَرِّ :

[من الوافر]

أَغْصَ بِهِ حَلَاقِمَ كُلِّ زَهْرٍ ١٨٠٨- إِذَا كَظَّ الْفُرَاتُ بِمَاءٍ مَدٍّ

الْبُحْتَرِيُّ فِي الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ :

[من الطويل]

وَأِنْ هَمَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الْخُرْقُ مَذْهَبًا ١٨٠٩- إِذَا كَفَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الْعَجْزُ مَقْعَدًا قَبْلَهُ :

هُوَ الْعَارِضُ الشَّجَاجُ اخْضَلَ جُودَهُ إِذَا مَا تَلَطَّى فِي وَعَى أَصْعَقَ الْعَدَى رَزِينٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ حَيَاتِكَ إِنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيًا حَرُونٌ إِذَا عَارَزْتَهُ فِي مُلَمَّةٍ وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلَهَّبَا وَإِنْ فَاصَ فِي أَكْرُومَةٍ غَمَرَ الرُّبَا وَقَوْرٌ إِذَا مَا حَادِثُ الدَّهْرِ أَجْلَبَا وَمَوْتِكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَأْسِ مَغْضَبَا فَإِنْ جِئْتَهُ مِنْ جَانِبِ الدُّلِّ أَصْحَبَا

[من الطويل]

/ ٣٤ / الرِّضِيُّ :

فَمِثْلُكَ أَوْلَى أَنْ يُرِمَ وَأَنْ يُعْضِيَ ١٨١٠- إِذَا كُنْتُ أُغْضِي وَالْقَبَائِحُ جَمَّةٌ

قَوْلُ السَّيِّدِ الرِّضِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يُعَاتِبُ فِيهَا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَقَدْ كَتَبْنَا مُخْتَارَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا مُخْتَارَةً أَوْلَاهَا :

رَضِيتُ مِنَ الْأَحْبَابِ دُونَ الَّذِي يُرْضِي وَدَانَيْتُ مَنْ يُقْضِي الدُّيُونَ وَلَا يَقْضِي وَقَدْ أَنْهَرْتُ فِي الْيَلَالِي جِرَاحَهَا مِرَارًا وَأَنْضَى لِي مِنَ الْهَمِّ مَا يُنْضِي وَحَلَّ الصَّبَى عَقْدَ الرَّحَائِلِ عَنْ نَقْضِي طَوَى الدَّهْرِ أَسْبَابَ الْهَوَى عَنْ جَوَانِحِي

وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الْأَعْيُنِ التَّجَلُّ طَرِبَةٌ
صَحَا الْيَوْمَ مِنْ ظِلِّ الشَّيْبَةِ مَفْرَقِي
أَتَانِي وَمَمْطُولٌ مِنَ النَّأْيِ بَيْنَنَا
وَمَوْلَى وَرَى قَلْبِي بِلَذْعَةِ مَيْسَمٍ
فَعُذْرًا لِأَعْدَائِي إِذَا كَانَ أَقْرَبِي
إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي الْقَرِيبُ بِسَهْمِهِ
أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تَفَرَّعْتُ بَعْدَهُ
وَأَنِّي جَعَلْتُ الْأَنْفَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ دُونَ مَجْدِكَ قُمْتُهُ
لَقَدْ أُمْسَتِ الْأَرْحَامُ مِنَّا عَلَى شَفَا
رَأَيْتُ مَخِيلَاتِ الْعُقُوقِ مَلِيحَةً

إِذَا كُنْتُ أَغْضِي وَالْقَوَادِعُ جَمَّةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فِي الْعُودِ لَمْ يُورِقْ وَفِي الْعَضْبِ لَمْ يَمْضِ
وَبَعْضُ الرِّزَايَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَتَى الْمَقْضِي
إِذَا ضَاقَ بِي ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي
وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخَطًا فَلَمَنْ يُرْضِي
وَلَا زُبْدٌ وَطَبِي لِلْمُقِيمِ عَلَى مَخْضِي
وَشِدْنَا وَهَيْهَاتَ الْبِنَاءِ مِنَ النَّقْضِ
وَقَدْ صَاحَبَتِ الْأَضْعَانُ فِي الْحَدَقِ الْمُرْضِي
لَهَا نَغْضَانُ الْعِرْقِ يَخْفِزُ بِالنَّبْضِ
وَقُلْتُ لَكُمْ فَيُؤُوا إِلَى الْخُلُقِ الْمُرْضِي
وَلَا تَرُدُّوهُ إِلَّا عَلَى الثَّمَدِ الْبُرْضِ
بُرُودَ الْخَنَا مَا شِئْتُ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ

عَلَى غُصَصٍ لَوْ كُنَّ فِي الْبَدْرِ لَمْ يُرَدْ
رُزْتُكَ حَيًّا بِالْقَطِيعَةِ وَالْقَلَى
أُنَادِيكَ فَارْجِعْ مِنْ قَرِيبٍ فَإِنِّي
إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاطِرِي عَلَى الْقَدَى
خَلِيلِي مَا عُودِي لِأَوَّلِ غَامِزٍ
هُمْ نَقَضُوا مَا قَدْ بَنَى أَوْلُوهُمْ
يُرِيدُونَ أَنْ يَخْفُوا النَّوَافِرَ بَيْنَنَا
ذَكَرْتُ حِفَاطِي وَالْحَفِيفَةَ فِي الْحَشَا
دَعَوْتُكُمْ قَبْلَ الَّتِي لَا شَوَالَهَا
رَدُوا بِي نُمِيرًا قَبْلَ أَنْ أَحْمِلَ الْقَدَى
وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْدِيَ الْمُعَادُونَ بَيْنَنَا

وَلَا تَرْكَبُوا بِسَيِّئَاءَ دَامِيَةِ الْقَرَا
قَوْنَا حَرْبٌ لَا يَعُودُ مُثِيرَهَا
وَلَا تُؤَلِّجُوا زُورَ الْعُقُوقِ يُؤْتِكُمْ
أَرَاهَا بِعَيْنِ الظَّنِّ حَمَرَاءَ جَهْمَةٍ
تَمْنَى مَنْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ
أَفُوقَ نُبْلِ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
إِذَا اضْطَرَمَّتْ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ غَضَبُهُ
شَفَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِنَفْسِي فَكَفَفْتُ

[من الطويل] إبراهيم بن المهدي :

١٨١١- إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ مَائِلًا وَخَيْرْتَ أَنِّي شِئْتَ فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ

قَدْ كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بَابٍ إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ عَامِدًا وَلَهُ أَيْضًا : [من الطويل]

١٨١٢- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقُّ فَالْتَرُكُ أَجْمَلُ

[من الطويل]

١٨١٣- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُوجِبُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ

[من الطويل]

١٨١٤- إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي فَمَا أَنَا صَانِعُ

يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَنَا لِي اللَّيْلُ هَزَنِي إِلَيْكَ الْمَطَامِعُ

١٨١١- صيد الأفكار : ٥٤٥ .

١٨١٢- الرسائل السياسية : ٥٧١ من غير نسبة ورسائل الجاحظ : ٤٧/٢ وعيون الأخبار : ٢٥/٣ .

١٨١٣- الرسائل السياسية : ٥٧٦ من غير نسبة والصدقة والصديق : ٢٦٦ من غير نسبة .

١٨١٤- محاضرات الأدباء : ١/٣٣٥ .

(١) ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

أُقْضِيَ نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
كَفَى حَزْناً أَنِّي بِحَبْلِكَ مُمَسِّكٌ
وَأَنِّي أَرَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي وَعِنْدَهُ
إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي . الْبَيْتُ الْمُنْتَبِي :

[من الطويل]

١٨١٥- إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ
فَلِمَ تَتَصَبَّأَكَ الْحَسَانَ الْخَرَائِدُ

[من الطويل]

١٨١٦- إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي الْعِقَابِ تَشْفِيًّا
قِيلَ إِنَّهُ غَضِبَ الْهَادِي مُوسَى عَلَى بَعْضِ كُتَابِهِ فَجَعَلَ يُقَرِّعُهُ وَيُؤَبِّبُهُ وَيَتَهَدَّدُهُ
وَيَتَوَعَّدُهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَذَارِي مِمَّا تَقَرَّعَنِي بِهِ رَدُّ عَلَيْكَ وَإِقْرَارِي
بِمَا بَلَغَكَ يُوجِبُ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُول :

إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي الْعِقَابِ تَشْفِيًّا . الْبَيْتُ

[من الطويل]

فَأَمَرَ مُوسَى الْهَادِي بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

١٨١٧- إِذَا كُنْتَ تَرْجُو وَضْلَهَا بِشَفَاعَةٍ
مَلَلْتَ وَمَلَّ الشَّافِعُونَ وَمَلَّتْ

[من الطويل]

الْمُنْتَبِي :

١٨١٨- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ
فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحَسَامَ الْيَمَانَا

[من المتقارب]

أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرَوِيُّ :

١٨١٩- إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الْوَصَالِ
وَلَيْلَ الصُّدُودِ مَتَى تَرْقُدُ

قَبْلُهُ :

وَلَمَّا تَعَرَّضَ لِي زَائِرًا
وَمَا كَانَ عِنْدِي لَهُ مَوْعِدُ

١٨١٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٦٨ / ١ .

١٨١٦- الفرج بعد الشدة : ٣٢١ / ١ .

١٨١٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٢ / ٤ .

١٨١٩- دمية القصر : ٣٤٥ / ١ .

سَهَرْتُ اغْتِنَامَ لِيَالِي الْوِصَالِ لِعِلْمِي بِهَا أَنَّهَا تَنْقُدُ
فَقَالَ وَقَدْ رَقَّ لِي قَلْبُهُ وَلَانَ عَلَيَّ أَنَّهُ جَلَمَدُ
إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الْوِصَالِ . البيت
وَمِثْلُهُ لِأَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيءِ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

وَأَنِّي لِأَبِي النَّوْمِ لَيْلَةَ وَصْلِهِ شُحُوصًا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَنَا عَاشِقُهُ
وَيَأْتِي عَلَيَّ النَّوْمِ لَيْلَةَ هَجْرِهِ لَهُمْ طَوِيلٌ تَعْتَرِينِي طَوَارِقُهُ
وَأَطْرُدُهُ عَنْ مَقْلَتِي حِينَ نَلْتَقِي وَيَطْرُدُنِي عَنْ نَيْلِهِ إِذَا فَارَقَهُ
فَإِنْ نَمْتُ مَوْصُولًا فَعَمَضِي سَارِقِي وَإِنْ نَمْتُ مَهْجُورًا فَإِنِّي سَارِقُهُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا كُنْتَ تَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ وَتَعْتَبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ عَلَيَّا
عَدَدْتُكَ مِمَّنْ حَوَتْهُ الْقُبُورُ وَإِنْ كُنْتُ أَلْقَاكَ فِي النَّاسِ حَيًّا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْيُوسُفِيِّ^(٢) :

إِذَا كُنْتَ تَقْضِي أَنْ عَقْلَكَ كَامِلٌ وَكُلَّ بَنِي حَوَاءَ عِنْدَكَ جَاهِلٌ
وَإِنْ مَغِيضُ الْعِلْمِ صَدْرَكَ كُلُّهُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَذْرِي بِأَنْتَكَ عَاقِلٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ فَضَالٍ الْحُلَوَانِيِّ مِنْ شُعَرَاءِ
الْأَنْدَلُسِ^(٣) :

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى وَجْهَهُ وَهُوَ رَوْضَةٌ بِهَا الْوَرْدُ غَضٌّ وَالْأَقَاحِي مُفْلَجٌ
فَرِدَ كِلَفًا فِيهِ وَفَرُطَ صَبَابَةٌ فَقَدْ زِيدَ فِيهِ مِنْ عَذَارٍ بِنَفْسَجٍ

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي (ابن أبي فتن) : ١٨٩ .

(٢) المنتحل : ١٥٤ من غير نسبة .

(٣) مطمح الأنفس ٣٤٨ منسوباً لابن عائشة ، المختار من شعر شعراء الأندلس ٧٠ منسوباً لابن فضال الحلواني .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حُكَيْمَةَ رَاشِدٍ^(١) :

إِذَا كُنْتَ تَدْعُونِي لِأَدْعُوكَ فِي غَدٍ
فَهَجْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وَصَالِكَ إِنِّي
/ ٣٥ ابنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

١٨٢٠- إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللَّهِ قَادِرًا
فَأَنْتَ عَلَى مَا يَصْنَعُ النَّاسُ أَقْدَرُ
قَبْلُهُ :

أَلَا أَيُّهَذَا الشَّيْبُ سَمْعًا وَطَاعَةً
فَأَنْتَ الْمُنَاوِي مَا عَلِمْتُ الْمُظْفَرُ
بِالْخَطَرِ وَالْحَنَاءِ حُرْبِكَ بَعْدَمَا
بَدَأَ لَهُمَا أَنْ سَوْفَ لَا شَكَّ تَظْهَرُ

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللَّهِ قَادِرًا . الْبَيْتُ الرَّضِي فِي سَوْدَاءَ :

[من الطويل]

١٨٢١- إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظُّبَى أَلْمَى فَلَا تَعْبُ جُنُونِي عَلَى الظُّبَى الَّذِي كُلُّهُ لَمَّا
قَبْلُهُ :

هَوَيْتُكَ يَا لَوْنَ الشَّبَابِ لِأَنِّي
وَبَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ نِسْبَةٌ
سَوَادٌ يَوْدُ الْبَدْرِ لَوْ أَنَّ رُقْعَةً
إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظُّبَى أَلْمَى . الْبَيْتُ
نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

[من الطويل]

١٨٢٢- إِذَا كُنْتَ جَارًا لِأَمْرِيءٍ فَارْهَبِ الْخَنَا
عَلَى عِرْضِهِ إِنَّ الْخَنَا طَرَفُ الْغَدْرِ

[من الطويل]

بِشْرُ بْنُ شَيْبِ الْمُعْتَزَلِيِّ :
١٨٢٣- إِذَا كُنْتَ جَمَاعًا لِمَالِكٍ مُمَسِكًَا
فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِينٌ

(١) لباب الألباب : ١٨٢ منسوباً إلى ابن حكيم .

١٨٢٠- ديوان ابن الرومي : ٣ / ١٦٤ .

١٨٢١- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٢٦٤ .

١٨٢٢- نهشل بن حري ، عشر شعراء مقلون : ١١٧ .

١٨٢٣- محاضرات الأدباء : ١ / ٦١٠ من غير نسبه والتذكرة الحمدونية : ٢ / ٣٢٦ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

تُودِيهِ مَذْمُومًا إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ فَيَأْكُلُهُ عَفْوَاً وَأَنْتَ دَفِينٌ

وَيُزَوِّيانَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ . ابن الْمُعْتَزِّ : [من المتقارب]

١٨٢٤- إِذَا كُنْتَ ذَا ثُرْوَةٍ مِنْ غِنَى فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ

بَعْدَهُ :

وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ تُخَبِّرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

[من الطويل]

١٨٢٥- إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا رَوِيَّةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَعَجَّلَا

كَتَبَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى إِلَى الْمَنْصُورِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا تَدَبُّرٍ . الْبَيْتُ . فَأَجَابَهُ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ . الْبَيْتُ

وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَبَعْدَهُ^(١) :

وَلَا تَهْمِلِ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا بِقُدْرَةٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا غَدًا

[من الطويل]

١٨٢٦- إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ : [من الطويل]

١٨٢٧- إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ أَصْبَحَتْ مِنْهَا تَعَذُّرًا

١٨٢٤- ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٤١ .

١٨٢٥- زهر الآداب : ٢٥٧/١ منسوباً إلى عيسى بن موسى .

(١) زهر الآداب : ٢٥٧ .

١٨٢٦- جمهرة الأمثال : ٥٠/٢ من غير نسبة والشكوى والعتاب : ٢١٦ من غير نسبة .

١٨٢٧- ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣١ وفيه (تعذر) .

[من الطويل]

فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتِرُونَ سَوَاءٌ

١٨٢٨- إِذْ كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكْ ذَا نَدَى

بَعْدَهُ :

عَلَى أَهْلِهَا وَالْمُقْتِرُونَ بُرَاءٌ

عَلَى أَنَّ فِي الْأَمْوَالِ يَوْمًا تَبَاعَةٌ

مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

فَلَيْسَ يَضِيرُ الْجُودَ إِنْ كُنْتَ مُعْدِمًا

١٨٢٩- إِذَا كُنْتَ ذَا نَفْسٍ جَوَادٍ ضَمِيرُهَا

مِنْهَا :

أَرَدْتُ وَلَمْ أَفْغُرْ إِلَيْهِ بِهِ فَمَا
جَعَلَتْ إِلَى شُكْرِي نَوَالِكَ سُلْمًارَأْنِي بَعَيْنِ الْجُودِ فَاهْتَزَّ لِلْنَدَى
ظَلَمْتُكَ إِنْ لَمْ أَجْزِكَ الشُّكْرَ بَعْدَمَا

/ ٣٦ / حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الطويل]

رَفِيقُكَ يَمْشِي حَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ

١٨٣٠- إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ

بَعْدَ قَوْلِهِ غَيْرَ رَاكِبٍ :

فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ
لِتَشْرَبَ مَا فِي الْحَوْضِ قَبِيلَ الرِّكَائِبِ
بِأَخْضَعٍ وَلَا جُيُوتِ الْأَقَارِبِ
عُمَاءَ عَنِ الْأَخْبَارِ خُرْقَ الْمَكَاسِبِ
حَدِيثُ الْغَوَانِي وَاتِّبَاعُ الْمَارِبِأَنْخَهَا فَأَرَدِفُهُ فَإِنْ حَمَلْتُكُمْ مَا
وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا
وَلَسْتُ إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
إِذَا أَوْطِنَ النَّاسُ الْبُيُوتَ وَجَدْتُهُمْ
وَشَرُّ الصَّعَالِيكَ الَّذِي هَمَّ نَفْسِهِ

[من الطويل]

الْمَارِبُ جَمْعُ مَأْرِيَةٍ وَمَأْرَبَةٍ وَكُلُّ شَابَةِ غَانِيَةٍ . رِيْعَانُ :

وَالَا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ

١٨٣١- إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقَعَ قَرْقَرٍ

١٨١٨- السحر الحلال : ٥ / ١ من غير نسبة .

١٨٢٩- ديوان صريع الغواني : ٢٦٩ .

١٨٣٠- ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١٨٣١- شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٤ .

بَعْدَهُ :

فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ حَقَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جَوَارِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

[من الطويل]

١٨٣٢- إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعْجَزُ

قَبْلُهُ :

وَمَا أَحْسَنَ الْإِيْجَازَ فِيمَا تُرِيدُهُ وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ أَوْجَزُ

إِذَا كُنْتَ . الْبَيْتُ وَيُرْوَى الْأَوَّلُ :

يَخُوضُ أَنْاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلَلصَّمْتُ . الْبَيْتُ طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

١٨٣٣- إِذَا كُنْتَ عَيَابًا عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرَسْ لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُهُ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

١٨٣٤- إِذَا كُنْتَ فَرْدًا هَرَكَ الْقَوْمَ مُقْبِلًا وَإِنْ كُنْتَ أَذْنًا لَمْ تَفْزُ بِالْعَزَائِمِ

[من الطويل]

١٨٣٥- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ عَزِيزًا وَإِنْ نَأَتْ فَلَا تُكْثِرَنَّ مِنْهَا نِزَاعًا إِلَى الْوَطَنِ

بَعْدَهُ :

فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ بَلَدَةٍ وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنِ

[من الطويل]

١٨٣٢- ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ١٨٦ .

١٨٣٣- طريح بن إسماعيل الثقفي ، شعراء أمويون : ق/٣/ ٣١٣ .

١٨٣٤- بشار بن برد : ١٧٣/٤ .

١٨٣٥- محاضرات الأدباء : ٦٤٥/٢ .

١٨٣٦- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعَهَا وَفِيهَا إِنْ رَجَعْتَ مَعَادُ

أَبُو تَمَّامُ الطَّائِي : [من الطويل]

١٧٣٧- إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ يَهْيُنُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَغَرَّبْ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ بِمَكَّةَ حَالٌ وَاسْتَقَامَ يَشْرِبُ

* * *

وَقَفَ بَهْلُولٌ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مُتَحَوِّلٌ فَتَحَوَّلِ .

قَالُوا : جَيِّدًا .

فَضَرَطَ بِهِمْ وَقَالَ : فَإِنْ كَانَ فِي الْحَبْسِ ، قَالُوا : فَمَا عِنْدَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : الصَّوَابُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ يَهْيُنُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكُ مَمْنُوعًا بِهَا فَتَحَوَّلِ^(١)

الشَّمْعِيُّ : [من الطويل]

١٨٣٨- إِذَا كُنْتَ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْنَهُمْ بَعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

قَبْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عُمْرُكَ اللَّهُ أَنَّنِي كَثِيرٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلُ^(١)

١٨٣٦- البيان والتبيين : ١٧٨/٢ وفيه (فحاولت) .

١٨٣٧- لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) حماسة الخالدين : ٥٣/١ والصناعتين : ٣٩٠ وعقلاء المجانين : ١٢٠ .

١٨٣٨- البرصان والعرجان : ٤٨ وفيه (فضلته) وحماسة الخالدين : ١٠٠/١ .

(١) أمالي القالي : ٣٩/١ وحماسة الخالدين : ١٠٠/١ ، وزهر الآداب : ٤١٢/٢ .

وَأَنِّي لَا أُخْزَى إِذَا قِيلَ مُمْلِقٌ جَوَادٌ وَأُخْزَى أَنْ يُقَالَ بَخِيلٌ

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الْكَرَامِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَتُبْلَاهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتُ) قَوْلُ الْقَائِلِ :

إِذَا كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ عَاطِلًا وَغَيْرِي فِي نَعْمَاءِ جَوْدِكَ يَرْتَعُ
كُلَّمَا عَلَوْتَ فِيَّ أَيَّامٍ مَنْ أَرْفَعُ

[من الطويل]

عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

١٨٣٩- إِذَا كُنْتُ فِي الْأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخِيرًا فَأَتَقَاهُمَا لِلَّهِ أَوْلَى وَأَوْجِبُ

[من المتقارب]

٣٧ / أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

١٨٤٠- إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدَةٍ جَاهِلًا وَلِلْعَلَمِ مَلْتَمَسًا فَاسْأَلِ

[من المتقارب]

الزبير بن عبد المطلب :

١٨٤١- إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

بعد قوله (فارسٌ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ) وهو أول الأبيات :

وَأِنْ بَابَ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ
وَأِنْ نَاصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَنَا فَلَا تَنْأَ عَنْهُ وَلَا تُقْصِهِ
وَلَا تَذْكُرِ الدَّهْرَ فِي مَجْلِسٍ حَدِيثًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِهِ
وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي نَصِّهِ

١٨٣٩- البيت في المجلس الصالح : ٥٨٥ .

١٨٤٠- الموشى : ١٢ .

١٨٤١- جمهرة الأمثال : ٩٨/١ منسوباً للزبير بن عبد المطلب ، الحماسة البصرية ٥٩/٢ ، ديوان

طرفة ٥٩ ، التذكرة الحمدونية ٣٩٩/١ منسوباً للزبير بن عبد المطلب .

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَظَّهُ فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ
وَلَا تَحْرِصَنَّ فَرْبَ امْرِئٍ حَرِيصٍ أَضِيعَ عَلَى حَرْصِهِ
وَكَمْ مِنْ فَتَى عَازِبٍ عَقْلُهُ وَقَدْ يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَخَرٌ تَحَسَّبُهُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرَاضِ مِنْ فَصِّهِ

* * *

قَرِيبٌ مِنْهُ : قَوْلُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسِ اللَّغَوِيِّ ^(١) :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمٌ
فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِهِ وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وَقِيلَ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ^(٢) :

إِذَا أَرْسَلْتَ فِي أَمْرِ رَسُولًا فَارْسِلْ عَاقِلًا شَهْمًا حَلِيمًا
وَلَا تُتْرِكْ وَصِيَّهُ لَشَيْءٍ وَلَوْ أَرْسَلْتَ لُقْمَانَ الْحَكِيمًا

[من الطويل]

١٨٤٢- إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ الْقَنَاعَةِ ثَاوِيًا فَذَلِكَ كَنْزٌ فِي يَدَيْكَ عَتِيدٌ
بَعْدُهُ :

وَإِنْ جَاءَكَ الْآتِي بِمَا لَا تُرِيدُهُ فَذَلِكَ هَمٌّ لَا يَزَالُ يَزِيدُ
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٨٤٣- إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ تَخَافٍ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّمْ كَتَصْمِيمِ الْغُدَانِيِّ سَالِمٍ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (كَتَصْمِيمِ الْغُدَانِيِّ سَالِمٍ) : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُدَانَةَ بْنِ يَرْبُوعَ قُتِلَ

(١) الإعجاز والإيجاز : ١٧٧ منسوباً إلى أبي الحسين أحمد بن فارس ولباب الآداب للثعالبي

. ٢٠٨

(٢) جمهرة الأمثال : ١/ ٩٩ وعجزه (فأفهمه وأسرله حكيمًا) من غير نسبة .

١٨٤٢- البيتان في طبقات الشافعية الكبرى : ٦/ ١٢٣ منسوباً لمحمد بن عبد الرحمن .

١٨٤٣- ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٢٢ .

أَخُوهُ وَكَانَ لِقَاتِلِهِ نَاحِيَةً مِنَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ يَقُولُ
الفرزدق منها :

سَخَا طَالِبًا لِلوِثْرِ نَفْسًا بِمَوْتِهِ فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَائِمِ
نَقَى ثِيَابَ الذَّكْرِ مِنْ دَنَسِ الْجَنَّا يُنَاجِي ضَمِيرًا مُسْتَدِفَّ الْعَزَائِمِ
إِذَا هُمْ أَفْرَى مَا بِهِ هَمٌّ مَاضِيًا عَلَى الْهَوْلِ طَلَاعًا ثَنَاءًا الْعَظَائِمِ
وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِأَبْيَضَ صَارِمِ
وَلَمْ يَتَأَنَّ الْعَاقِبَاتِ وَلَمْ يَنْمِ وَلَيْسَ أَخُو الْوِثْرِ الْغُشُومُ بِنَائِمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ) قَوْلُ^(١) :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَأَمِنَ وَصَحَّةٍ وَلَمْ تَخُلْ مِنْ رِزْقٍ كُلِّ وَيَعْذُبُ
فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُكْثَرِينَ فَإِنَّهُ عَلَى قَدَرٍ مَا يَكْسُوهُمْ الدَّهْرُ يَسْلُبُ
النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ :

[من الطويل]

١٨٤٤- إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمُكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا تَعْرِزُكَ أَمُكَ مِنْ سَعْدِ
فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ كَانَ كَهَوْلُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَىٰ مِنْ شَبَابِهِم الْمُرْدِ

هُوَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَقِيْشٍ وَيُقَالُ أَقِيْشُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ وَاِئِلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ وَعَوْفٌ هُوَ عُكْلُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
مُضَرَ . الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١٨٤٥- إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُغْ فَإِمَّا تُنْفِيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ
يَقُولُ قَبْلَهُ :

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣ / ١٦٢ منسوبان إلى ابن الرومي ولا يوجدان في الديوان .

١٨٤٤- شعر النمر بن تولب : ١٢٥-١٢٦ .

١٨٤٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩-٣٢ .

فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا وَمُجَرَّبًا
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَمَغِيرِهِ
وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مَنْ زَادَ هَمُّهُ
بَيْنَ كُلِّ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ
إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَمْدُهُ
وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُّهُ

[من الطويل]

فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ . زُرَافَةُ بْنُ سُبَيْعٍ الْأَسَدِيُّ :
١٨٤٦- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَا لَسْتَ مِنْهُمْ

قَبْلُهُ :

لَعُمْرِي لَرَهْطِ الْقَوْمِ خَيْرٌ بَقِيَّةً
مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى . الْبَيْتُ
وَمِنْهَا يَقُولُ :

وَأِنْ حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ
عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبْ

هُوَ أَبُو مَالِكٍ زُرَافَةُ بْنُ سُبَيْعٍ الْأَسَدِيُّ وَزُرَافَةُ لَقَبٌ . وَقَوْلُهُ عَدَى ، الْعِدَى الْغُرَبَاءُ
هَاهُنَا وَالْعِدَى أَيْضًا : الْأَعْدَاءُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكَسْرَةِ فِي
أَوَّلِهِ .

[من الطويل]

١٨٤٧- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَجَالِسٌ خِيَارَهُمْ
فَإِنَّكَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ تُجَالِسُ

[من الطويل]

طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

١٨٤٨- إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبُ خِيَارِهِمْ
وَلَا تَصْحَبِ الْأُرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدَى

بَعْدَهُ^(١) :

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَمْتَنِدِي

١٨٤٦- البيان والتبيين : ١٦٦/٣ منسوباً إلى خالد بن فضلة . والكامل في اللغة : ٢٤٩/١ من غير
نسبة .

١٨٤٨- العقد الفريد : ١٧٩/٢ من غير نسبة و غرر الخصاص : ٥٣٧ منسوباً إلى عدي بن زيد .

(١) ديوان طرفة بن العبد : ٣٢ .

بَشَّارُ :

[من الطويل]

١٨٤٩- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

قَوْلُ بَشَّارٍ إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا . الْبَيْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مُعَمَّرُ بْنُ الْمُثَنَّى
أَنْشَدَنِي شُبَيْلُ الضَّبْعِيِّ لِلْمُتَمَلِّسِ وَكَانَ عَالِمًا بِالْمُتَمَلِّسِ خَاصَّةً لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ
ضَبِيعَةٍ .

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فِعْشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
وَإِنَّكَ لَمْ تَلَقَ أَخَاكَ مُهَذَّبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ^(١)

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْشَدَنِي بَشَّارٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ بِعَيْنِهَا لِنَفْسِهِ مِنْ
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٢) :

رُوَيْدًا تُصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

فَقُلْتُ لِبَشَّارٍ إِنَّ شُبَيْلًا أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْمُتَمَلِّسِ فَقَالَ بَشَّارٌ كَذَبَ شُبَيْلٌ هَذِهِ
وَاللَّهِ شِعْرِي وَلَقَدْ أَعْطَانِي الْوَزِيرُ ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . هُوَ بَشَّارُ بْنُ
بُرْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ طَخَارِيسْتَانَ مِنْ سَبِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي
سَدُوسٍ وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي عَقِيلٍ وَوُلِدَ أَعْمَى وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُعَاذٍ وَيُلَقَّبُ
بِالْمُرْعَثِ . ٣٨ / أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من المتقارب]

١٨٥٠- إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْزَعْهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ

عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :

[من المتقارب]

١٨٥١- إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجِزًا مَهِينًا فَأَنْتَ غَدًا أَعْجَازُ

١٨٤٩- ديوان بشار بن برد : ٣٢٦ / ١ .

(١) شعراء أمويون (المغيرة بن حبياء) : ق ٧٩ / ٣ .

(٢) ديوان بشار بن برد : ١١ / ٤ .

١٨٥٠- المحاضرات والمحاورات : ٣١٦ ونفع الطيب : ٦٩٦ / ٢ .

قِيلَ كَانَ بَيْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَبَيْنَ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ نَبْوَةٌ
وَكَانَ الْحَكَمُ مَاجِنًا غِرًّا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ فَمَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ وَمَرَّ فِي نَادِيهِ
وَقَوْمِهِ وَابْنِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ غُلَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَكَلَّمَ الْحَكَمُ بِكَلِمَةٍ فِيهَا وَعِيدٌ لِلْعَاصِ بْنِ
وَاثِلٍ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو يَا ابْنَ مَالِكَ لَا تُجِبْهُ قَالَ وَمَا الَّذِي أَقُولُ لَهُ
قَالَ قُلْ لَهُ :

إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجِزًا هِينًا فَأَنْتَ غَدًا أَعْجَزُ
وَلَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ أَلْهَاكَ عَنْ وَعَيْدِكَ لِي مَا بِهِ تُنْبِزُ

فَاسْتَطَارَ أَبُوهُ فَرَحًا ثُمَّ آثَرَهُ عَلَى بَقِيَّةٍ وَلَدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُقْصِيهِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَكَانَتْ مَكْرُوهَةً . وَالَّذِي كَانَ يُنْبِزُ بِهِ الْحَكَمُ هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ وَهَكَذَا نَدِيمُهُ
أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَجَمَعَتْهُمُ الْعِلَّةُ الْمَذْكُورَةُ . الصَّابِيُّ : [من الطويل]

١٨٥٢- إِذَا كُنْتَ قَدْ أَقْنَتَ أَنَّكَ هَالِكٌ فَمَالِكَ مِمَّا دُونَ ذَلِكَ تُنْفِقُ

أَبْيَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيِّ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ أَوَّلُهَا :

لَنْ ضَاقَ بِي مِنْ سَاحَةِ الْحَبْسِ مَوْضِعِي لِمَوْضِعِ نَفْسِي بَيْنَ جَنْبَيَّ أَضِيقُ
وَقَدْ حُبِسْتُ فِي حُبِّهَا لِحَيَاتِهَا وَإِنْ أَبْصَرْتُ رُشْدًا فَبِالْمَوْتِ تُطْلَقُ
وَمَا حَظُّ نَفْسٍ فِي حَيَاةٍ مَالِهَا إِلَى غَايَةٍ فِيهَا تَقِيظُ وَتَرْهَقُ
وَهَلْ قَاطِعُ عِرْضِ الْبَسِيطَةِ سَائِمٌ كَمَا شَاءَ إِلَّا فِي الْحَبَائِلِ مُوثِقُ
لَعُمْرَكَ مَا يَذْرِي الَّذِي الْحَبْسُ سَاءُ إِطْلَاقُهُ أَمْ لُبُّهُ فِيهِ أَوْفَقُ
عَلَى كُلِّ مَحْبُوسٍ رَهْنٌ وَحَابِسٌ مِنَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ سُورٌ وَخَنْدَقُ
نُرَاعِي تَصَارِيفَ الزَّمَانِ وَمَالَنَا سَبِيلٌ إِلَى اسْتِكْفَافِهَا حِينَ تَطْرُقُ
وَنَسْأَلُ عَنْهُ أَئِنَّ تَنْحُو سِهَامَهُ لِنَعْدِلَ عَنْ أَغْرَاضِهَا وَهِيَ تَسْبِقُ
فَإِنْ زَاغَ مِنَّا زَائِعٌ عَنْ تِجَاهِهَا أُتِيحَ لَهُ مَا طَاشَ مِنْهَا فَيَلْحَقُ
وَمَا طَاشَ عَنْهُ بَلْ زَوَى الْوَجْهَ نَحْوَهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ يُفَرِّقُ
يُفَوِّتُ الْعُيُونَ الْمُرْصِدَاتِ بِكَيْدِهِ وَتُمْكِنُهُ غِرَاتِهَا وَهُوَ مُطْرِقُ

وَقَدْ طُوِيَتْ عَنَّا الْغُيُوبُ وَغُشِّيَتْ
وَأَكْثَرُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ مُوَلَّعٌ
فَيُثْنِي عَلَيْهِ حِينَ أَوْلَاهُ يَرْتَجِي
وَمَا يَتَعَزَّى عَنْ رَزَايَاهُ حَامِلاً
حَقِيقٌ لِمَنْ كَأْسُ الرَّدَى مِنْ شَرَابِهِ
إِذَا كُنْتَ قَدْ أَتَقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَيُّوْلُمُ لَفْحُ النَّارِ مَنْ بَاتَ يَصْطَلِي
وَيَكْرَهُ أَنْ يَغْتَصَّ بِالْمَاءِ وَارِداً
وَمِمَّا . . . الْمَرْءُ ذَا الْحِلْمِ أَنْ يَرَى
..... مُسْتَطَاعٌ دِفَاعُهُ

المَعَرِّي :

١٨٥٣- إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَلَمْ أَلْقَ خَيْرًا فَالْمَنِيَّةُ لِي سِتْرٌ

[من الطويل]

١٨٥٤- إِذَا كُنْتُ قُرْبَ الْبَحْرِ مَا لِي مَخْلَصٌ
إِلَيْهِ فَمَا يُعْنِي اقْتِرَابِي مِنَ الْبَحْرِ

[من الطويل]

١٨٥٥- إِذَا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجَرْتَهَا
فَكَمْ تَصْبِرُ النَّفْسُ الَّتِي أَنْتَ قُوْتُهَا
بَعْدَهُ :

سَتَبْقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي الْيَمِّ أَوْ كَمَا
يَعِيشُ لَدَى دَيْمُومَةِ الْبَرِّ حُوتُهَا

١٨٥٣- اللزوميات (صادر) ٤١٩/١ .

١٨٥٤- التمثيل والمحاضرة : ٢٥٩ من غير نسبة والمنتحل : ٦٦ من غير نسبة ونهاية الأرب : ٢٥٥/١ من غير نسبة .

١٨٥٥- مصارع العشاق : ١٠٩/٢ - ١١٠ من غير نسبة وربيع الأبرار : ٣٩٩/١ .

أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى النَّحْوِيِّ قَالَ وَزَادَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْبَرَاءُ :

أَغْرَكَ أَنِّي قَدْ تَصَبَّرْتُ جَاهِدًا وَأَنَّ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيِّمَتْهَا
فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالصُّخُورِ لَهَدَّهَا وَبِالرَّيْحِ مَا هَبَّتْ وَطَالَ خُفُوقَهَا
فَصَبْرًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَأَشْكُو هُمُومًا مِنْكَ كُنْتُ لَقِيتُهَا

[من الطويل]

١٨٥٦- إِذَا كُنْتَ لِلْجَرْبَاءِ خِلًا وَصَاحِبًا وَأَنْتَ صَحِيحُ الْجِسْمِ لَا شَكَّ تَجَرَّبُ

[من المتقارب]

الْحِمَانِيُّ الْعَلَوِيُّ :

١٨٥٧- إِذَا كُنْتَ لَمْ أَفْقِدِ الْغَائِبِينَ وَإِنْ غِبْتَ كُنْتُ وَحِيدًا فَرِيدًا

بَعْدَهُ :

تَبَاعَدُ نَفْسِي إِذَا مَا بَعْدَتْ فَلَيْسَتْ تُعَاوِدُ حَتَّى تَعُودَا
أُشَبِّهُكَ السَّيِّءَ حُسْنًا فَمَا أَتَمَّ شِبْهَكَ حَتَّى تَزِيدَا

[من الطويل]

١٨٥٨- إِذَا كُنْتَ لِي مَا ضَرَّنِي مِنْ عَدِمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَا سَرَّنِي مِنْ أَلْفَتِهِ

[من الطويل]

١٨٥٩- إِذَا كُنْتَ مَحْسُودًا فَإِنَّكَ مُرِيدٌ عَيْوُنَ الْوَرَى فَاحْكُلْهُمْ بِالتَّوَاضُعِ

[من الطويل]

/ ٣٩ / أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي :

١٨٦٠- إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَرِشٌ وَاصْطَنَعَ عِنْدَ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمِي

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

١٨٥٧- المتنحل : ٢٥١ وفيه (أبت) من غير نسبة ، البيت في شعر الحماني (المورد) : م^٣ع^٢لأ

١٨٧٤ : ٢٠٤ .

١٨٦٠- التعازي أو المراثي : ١٥٦ والموازنة : ١٨٥ والصناعتين : ١٢٣ .

١٨٦١- إِذَا كُنْتَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَيَّمَا
مِنَ الْحَيِّ فَاَنْظُرْ مَنْ أَبُوهَا وَخَالُهَا
بَعْدَهُ :

فَإِنَّهُمَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهُمَا
كَمَا قَيْسَ مِنْ نَعْلٍ بِنَعْلٍ مِثَالُهَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

إِذَا أَرَدْتَ حَرَّةً تَبْغِيهَا
كَرِيمَةً فَاَنْظُرْ إِلَى أَخِيهَا
فَإِنَّ أَشْبَاهَ أَخِيهَا فِيهَا

الْحَاجِرِيُّ الْإِرْبِلِيُّ :

[من الطويل]

١٨٦٢- إِذَا كُنْتَ مَرْغُوبًا أَهْدَدُ بِالرَّدَى
فَأَنْتُمْ إِلَى قَلْبِي أَلَدُّ مِنَ الْأَمْنِ
خَالِدُ الْكَاتِبِ :

[من الطويل]

١٨٦٣- إِذَا كُنْتَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّدِّ وَالْجَفَا
فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ فَأَجْعَلُهُ طَبْعِي ؟
أَبُو الْأَسْوَدُ الدَّوْلِيُّ :

[من الطويل]

١٨٦٤- إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا بِأَمْرِ تَرْيَدُهُ
فَمَا لِلْقَضَاءِ وَالْعَزِيمَةِ مِنْ مِثْلِ
قِيلَ كَانَ أَبُو الْأَسْوَدُ الدَّوْلِيُّ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى بِلَادِ فَارِسٍ فَمَنْعَتْهُ ابْنَتُهُ فَلَمْ
يَقْبَلْ وَقَالَ :

إِذَا كُنْتَ مُهْتَمًّا بِأَمْرِ تَرْيَدُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَوَكَّلْ وَحَمَلْ أَمْرَكَ الْغَيْبِ إِنَّمَا
تُرَادُ بِمَا يَأْتِيكَ فَاقْنَعْ بِذِي الْفَضْلِ

١٨٦١- البرصان والعرجان : ٣٦٣ منسوباً لابن الدمينه ولا يوجد في ديوانه (المنار)
والمحاضرات ٢/ ٢٢٣ منسوباً للعجير ولا يوجد في شعره (المورد) .

(١) المحاسن والأضداد : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٨٦٢- البيت في عيون الأنباء : ٣٦٠ .

١٨٦٣- ديوان خالد الكاتب : ٢٩٧ .

١٨٦٤- ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢١٠ .

وَلَا تَحْسِبَنَّ السَّيْرَ أَقْرَبَ لِلرَّحْمَةِ
وَلَا تَحْسِبْنِي يَا ابْنَتِي عَزَّ مَطْلَبِي
فَإِنِّي مُلَاقٍ مَا قَضَى اللَّهُ فَاصْبِرِي
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِينَ هَلْ مَا أَخَافُهُ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ حَازِرًا مُتَحَفِّظًا
مِنَ الْخَفْضِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالرَّحْلِ
بِظَنِّكَ إِنَّ الظَّنَّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
وَلَا تَجْعَلِي الْعِلْمَ الْمُحَقَّقَ كَالْجَهْلِ
أَبْعَدِي يَأْتِي فِي رَحِيلِي أَمْ قَبْلِي
أُصِيبَ وَالْفَتَى الْمَيِّتَةُ فِي الْأَهْلِ

[من الطويل]

١٨٦٥- إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فَمَا الْعُذْرُ فِي تَأْخِيرِ مَا أَنَا طَالِبُهُ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْجِيِّ ، وَقَدْ كَانَ وَعْدُهُ وَعْدًا بَعْدَ وَعْدٍ
بِتَصْرِيفِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ يَصِفُ لَهُ فِي كُلِّ وَعْدٍ فُرْطَ عِنَايَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِ فَلَمَّا طَالَ
عَلَى الرَّجُلِ ذَلِكَ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا وَأَمْرُكَ نَافِذٌ . الْبَيْتُ
فَأَمَرَ بِتَصْرِيفِهِ مِنْ وَقْتِهِ .

١٨٦٦- إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامَةٍ فَمَا أَنَا إِلَّا فِيهِمَا أَتَقَلَّبُ
قَبْلُهُ :

أَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِكُمْ وَتَسِرُّنِي
إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامَةٍ . الْبَيْتُ لِلْجَلَّاجِ الْحَارِثِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ
الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ :
[من الطويل]

١٨٦٧- إِذَا كُنْتَ مَلَحِيًّا مُسِيئًا وَمُحْسِنًا فَإِنِّي أَنُتَهَوِي مِنَ الْأَمْرِ أَكْيَسُ

أَبُو مَعَاذٍ شُعَيْبُ الضَّرِيرِ الْبَصْرِيُّ خَطِيبُ الْمُتَوَكِّلِ :
[من الطويل]

١٨٦٨- إِذَا كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَاسَةٍ فَسَوْسُوا كِرَامَ النَّاسِ بِالرَّفْقِ وَالْبَدَلِ

دَخَلَ أَبُو مَعَاذٍ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ حِينَ اسْتُخْلِفَ فَأَنْشَدَهُ :

١٨٦٦- البيتان في الضوء اللامع : ٢٩٢/١٠ منسوبان لابن الطيب .

١٨٦٧- الحارثي حياته وشعره : ٦٦ .

١٨٦٨- محاضرات الأدباء : ٢١١/١ .

إِذَا كُنْتُمْ لِلنَّاسِ أَهْلُ سِيَاسَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَسُؤُسُوا لِئَامِ النَّاسِ بِالذَّلِّ يَصْلُحُوا عَلَى الذَّلِّ إِنَّ الذَّلَّ يَصْلَحُ لِلنَّذْلِ

السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

[من الطويل]

١٨٦٩- إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ يَجْحَدُ الشُّوقَ فِي النَّوَى فَلَمْ فَاضَ دَمْعِي مِنْ حَيْنِ الْأَيَّانِقِ ؟

/٤٠/

[من الطويل]

١٨٧٠- إِذَا كُنْتُ مِنْ جَرَّا حَبِيبِكَ مُوجِعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ حَبِيبِ

[من الطويل]

١٨٧١- إِذَا كُنْتُ مَهْمُومًا تَرَوِّجُ مَلِيحَةً جَمِيلًا مُحْيَاها تَرَاهَا فَتَفْرَحُ

[من الطويل]

١٨٧٢- إِذَا كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُرْمَى كَنَانِي نُصِبَ جَائِحَاتِ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكَبِي

وَمِنْ بَابِ إِذَا كُنْتُ لَا قَوْلَ الْمَعَرِّي^(١) :

إِذَا كُنْتُ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ صَغِيرَةٍ أَلَمْتُ وَلَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ كَبِيرٍ
فَسَلَّمُ إِلَى اللَّهِ الْمَقَالِدَ رَاضِيًا وَلَا تَسْأَلَنَّ بِالْأَمْرِ غَيْرَ خَيْرٍ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخِرِ^(٢) :

إِذَا كُنْتُ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مَلَمَةٍ وَلَمْ يَكْ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ
وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يُسْتَعَانُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مِمَّنْ تُشْفَعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودٌ خِلَالِ مِنْكَ فِي الْبَيْتِ أَنْفَعُ

١٨٦٩- ديوان الشريف الرضي : ٥٤ / ٢ .

١٨٧٠- البيت في رسالة الغفران : ٢٠٥ منسوبة لامرأة من طي .

١٨٧٢- التمثيل والمحاضرة : ٢٩٤ / ١ .

(١) البيتان في اللزوميات : ١٤٧ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٣٨١ / ١ .

وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ فِي عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْوَزِيرِ ^(١) :

أَبَا حَسَنٍ وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صُورَةً تُخْبِرُ عَمَّا ضُمَّتَتْهُ الْغَرَائِزُ
إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِنَفْعٍ مُعْجَلٍ وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَائِزُ
وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مَشْفَعًا فَرَأَيْتُ الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنُّفْعِ عَاجِزُ
وَيَقُولُ مِنْ هَذَا قَوْلٌ آخَرُ :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي دُنْيَا لَكَ فِي الثَّرْوَةِ لَا تَنْفَعُ
وَفِي الرَّجْعَةِ يَوْمَ الْبَعْدِ شَيْءٌ عَنِ اللَّهِ لَا تَشْفَعُ
فَلِمَ تَتْرَكَ بَعْدَ الْيَأْسِ سِ مِنْ هَاتَيْنِ لَا تُصْفَعُ
عَبْدُ اللَّهِ الْبَاجِي :

[من الطويل]

١٨٧٣- إِذَا كُنْتَ لَا أَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ وَقُلْتُ أَكْفَانِيهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي :

وَأَصْفَحُ عَمَّا رَأَيْتِي وَأُجَامِلُ وَلَكِنِّي أَغْضِي جُفُونِي عَلَى الْقَدَى
بَقِيْتُ وَحِيدًا لَيْسَ لِي مَنْ أُوَاصِلُ مَتَى أَقْطَعَ الْإِخْوَانُ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ
وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيهِ التَّحَامُلُ وَلَكِنْ أَذَارِيهِ فَإِنْ صَحَّ سَرْنِي

[من المتقارب]

١٨٧٤- إِذَا كُنْتَ لَا بُدَّ مُسْتَتَرِبًا فَمِنْ أَعْظَمِ التَّلِّ فَاسْتَتَرِبْ

[من المتقارب]

١٨٧٥- إِذَا كُنْتَ لَا بُدَّ مُسْتَطَعِمًا فَمِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ يَسْتَطْعِمُ
قَبْلَهُ :

وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلِ سَائِرٍ : أَنَا نَا بِهِ النَّبَأُ الْمُحْكَمُ

(١) البصائر والذخائر : ١٢٦/٤ .

١٨٧٣- العقد الفريد : ٨٠/٣ من غير نسبة .

١٨٧٥- حماسة الخالدين ٦٦/١ ومحاضرات الأدباء ٦٢٨/١ .

إِذَا كُنْتُ لَا بُدَّ مُسْتَطَعِمًا . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٨٧٦- إِذَا كُنْتُ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ وَإِنْ كُنْتُ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ

أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ :

[من الطويل]

١٨٧٧- إِذَا كُنْتُ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي تُسَائِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذَا تَدْرِي

بَعْدَهُ :

جَهَلْتُ فَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ فَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي ؟
إِذَا جِئْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِنِعْمَةٍ فَكُنْ هَكَذَا أَرْضًا يَطَأُكَ الَّذِي يَدْرِي
وَمِنْ أَعْظَمِ الْبَلَوَى بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي

أَبُو عَبَادَةَ الْبُخْتَرِيُّ :

[من الطويل]

١٨٧٨- إِذَا كُنْتُ لَا تَنْفُكَ تَطْلُبُ غَايَةً وَتَرْقَى لِأُخْرَى كُنْتَ دَهْرَكَ مُتَعَبًا

بَعْدَهُ :

فَقِفْ تَسْتَرْحِ حَيْثُ انْتَهَيْتَ وَلَا تَكُنْ مُعْنَى بِمَا تُلْقَى شَقِيًّا مُعَذَّبًا

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِآخِرٍ : اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا مُتَّصِلَةٌ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ مَنْ نَالَ مِنْهَا جُزْءًا عَرَّضَهُ الْحِرْصُ لِمَا يَلِيهِ وَدَفَعَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَنَقَلَهُ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَفْنَى بِهَا أَجَلُهُ وَيُطَوَّى عَلَيْهِ عُمُرُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ الدُّنْيَا بِتَبِعَاتِهِ وَخَلَفَ الْأَعْدَاءُ ضَبَائِرَ تَرَكَاتِهِ .

[من الطويل]

١٨٧٩- إِذَا كُنْتُ يَوْمًا خَائِفًا وَمُحَوَّلًا وَلَا قَيْتَ عِمْرَانَ بَنَ مِرَّةً فَاَنْزِلْ

١٨٧٦- السحر الحلال : ٩٩ .

١٨٧٧- صيد الأفكار : ٣٦ .

١٨٧٨- لم ترد في ديوانه .

١٨٧٩- حماسة الخالدين : ١٧/١ منسوباً إلى الحكم بن عبدل الأسدي .

/٤١/

[من الوافر]

١٨٨٠- إِذَا كَنَزَ الْبَخِيلُ الْمَالَ كَانَتْ كُنُوزُهُمُ الْمَحَامِدُ وَالْأَجُورُ

[من الوافر]

أَبُو دُلَامَةَ يَهْجُو نَفْسَهُ :

١٨٨١- إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قُلْتُ قِرْدٌ وَخِزِيرٌ إِذَا وَضَعَ الْعِمَامَةَ

إِنْ لَمْ تَهْجُ أَحَدًا مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ ، وَيُقَالُ قَالَ لَهُ : لَأَضْرِبَنَّ عَنْقَكَ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ فَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ غَمَزَهُ بِأَنْ عَلَيْهِ رِضَاهُ .
قَالَ أَبُو دُلَامَةَ : فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ وَأَنَّهَا عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِهِ وَلَا بُدَّ مِنْهَا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَحَقَّ بِالْهَجَاءِ مِنِّي وَلَا أَدْعَى إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ هَجَائِي نَفْسِي فَقُلْتُ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا دُلَامَةَ فَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا كَرَامِهِ

إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قُلْتُ قِرْدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

جَمَعْتُ دِمَامَةً وَجَمَعْتُ لُؤْمًا كَذَلِكَ الْلُؤْمُ تَتَّبِعُهُ الدَّمَامَةُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَصَبْتَ نَعِيمَ دُنْيَا فَلَا تَزَحْ فَقَدْ دَنَتْ الْقِيَامَةُ

فَضَحِكَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَجَازَهُ . الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : [من الطويل]

١٨٨٢- إِذَا لَبَسْتَ قَيْسُ ثِيَابًا رَأَيْتَهَا تَسْلَخُ مِنْ لُؤْمِ الْجُلُودِ ثِيَابَهَا

[من الطويل]

١٨٨٣- إِذَا لَزِمَ اللَّيْثُ الْعَرِينَ فَلَا يَدُّ تَطْوِيلٌ وَلَا نَابٌ يَصُورُ وَلَا ظَفْرٌ

[من الوافر]

١٨٨٤- إِذَا لَعِبَ الرَّجَالُ بِكُلِّ فَنٍّ رَأَيْتَ الْحُبَّ يَلْعَبُ بِالرَّجَالِ

١٨٨١- ديوان أبي دلامة الأسدي : ٧٩ .

١٨٨٢- ديوان الفرزدق : ٦٤ / ١ .

١٨٨٤- السحر الحلال : ٩١ ، الرسالة القشيرية : ٣٢٥ .

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَمَّا حَلَّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الشَّمَالِ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :

١٨٨٥- إِذَا لَمْ أَجِدْ بِالْمَالِ جَادَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَى وَارِثِي وَالْكَفُّ فِي قَبْرِهَا صَفْرُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ أَحَافَ الْفَقْرَ وَاللَّهُ ضَامِنٌ لِرِزْقِي وَهَلْ فِي الْبُخْلِ مِنْ بَعْدِ ذَا عَذْرِ فَخَلُّوا يَدِي تُمْطِرُ بِوَابِلِ جُودِهَا عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجَبَ الْغَيْثُ وَالْبَحْرُ

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

١٨٨٦- إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ وَفَقَدْتُ ذُلُولِ أَرْكَبِ الصَّعْبِ مَا شِئَا

قَبْلَهُ :

أَرَى الدَّهْرَ غَضَابًا لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ الْعَوَارِيَا وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا فَاتَ عَصْرُهُ وَتَرَاثُ الْعُلَى وَالْفَضْلُ وَالْمَجْدُ مَالِيَا وَلَسْتُ بِخِزَانٍ لِمَالِي وَإِنَّمَا وَأَتْلَافُ مَالِي فِي حَيَاتِي أَلَدُّ لِي وَأَنْنِي لَأَلْقَى رَاحَتِي فِي تَقْنَعِي وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ مُرْهَفًا إِلَى كَمْ أُمْنِي النَّفْسَ يَوْمًا وَلَيْلَةً

إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٨٨٧- إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الْأَمْرِ خِلْتُنِي كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي عَلَيَّ يَسِيرُ

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٨٨٥- الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٤٦ .

١٨٨٦- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٥٠٣-٥٠٧ .

١٨٨٧- ديوان المعاني : ٨٨ / ١ منسوباً إلى الأقبيل القيني .

١٨٨٨- إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشِيرَةً فَإِنَّ الْكَرَامَ لِلْكَرَامِ عَشَائِرُ

أَبُو الْعَمَيْثِلِ وَيُرْوَى لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ : [من الطويل]

١٨٨٩- إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا إِلَى الْإِذْنِ سَلَمًا وَجَدْتُ إِلَى تَرْكِ الْمَجِيءِ سَبِيلًا

قَبْلُهُ :

سَأَتْرِكُ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ أَذْنُهُ عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَنَّ قَلِيلًا

إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا . الْبَيْتُ / ٤٢ [من الوافر]

١٨٩٠- إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ مِنْ زَمَانٍ فَهَلْ فِي الْعَالَمِينَ لِيِ اعْتِصَامٌ

قَبْلُهُ :

أَيَعْظُمُ أَنْ تَذُودَ الْخُطْبَ عَنِّي وَعِنْدَكَ تَصْغُرُ النُّوبُ الْعِظَامُ

إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ . الْبَيْتُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : [من الطويل]

١٨٩١- إِذَا لَمْ أَعُدْ بِالْحِلْمِ مِنِّي عَلَيْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْدِي يُؤْمَلُ لِلْحِلْمِ

بَعْدُهُ :

حُذِيهَا هَيْنًا وَاذْكُرِي فَضْلَ مَا جِدِ جَزَاكَ عَلَى حَرْبِ الْعَدَاوَةِ بِالسَّلَامِ

قَالَهُمَا مُعَاوِيَةُ لِأَعْرَابِيَّةٍ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَاوَرَةٌ طَوِيلَةٌ فِي أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيَتْ مُعَاوِيَةَ بِالْمَكْرُوهِ فِي كَلَامٍ خَشِنٍ لَا يَحْتَمِلُ مِثْلُهُ الْمُلُوكُ فَوَهَبَ لَهَا مِائَةَ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ وَرَاعِيْنَهَا وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ . صُرْدُرُ : [من الطويل]

١٨٩٢- إِذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظَرَةٍ إِلَيْكُمْ فَمَا نَفْعِي بِسَمْعِي وَنَظَرِي

١٨٨٨- ديوان أبي فراس : ١٠٤ .

١٨٨٩- الرسائل السياسية : ٥٨٤ وفيه (نجد) وعيون الأخبار : ١٥٧/١ من غير نسبه .

١٨٩٠- البيتان في ديوان ابن الخطيب : ١٨١ .

١٨٩١- ديوان معاوية بن أبي سفيان (صادر) ١٢١ .

١٨٩٢- ديوان صردر : ١١١-١١٤ .

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

لَوَاحِظْنَا تَجْنِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا وَأَنْفَاسُنَا مَاخُودَةً بِالْجَرَائِرِ
وَمَنْ كَانَتْ الْأَجْفَانُ حَجَابَ قَلْبِهِ أَذِنَ عَلَى أَحْشَائِهِ لِلْفَوَاقِرِ
إِذَا لَمْ أَفْزَ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظَرَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنَّ انْفِيَادِي طَوْعُ مَا أَنَا كَارِهِ يَدْلُكَ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِقَادِرٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

يُسَابِقُ بِالْفِعْلِ الْمَقَالَ كَأَنَّهُ يَرَى الْمَوْعِدَ فَنبَا مِنْ مَطَالِ الضَّمَائِرِ
مَوَاهِبُ سَمَاهَا الْعُفَاةُ صَنَائِعًا وَهُنَّ نُجُومٌ فِي سَمَاءِ الْمَآثِرِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْبُحُورِ فَبَعْضُهَا عَقِيمٌ وَبَعْضٌ مَعْدِنٌ لِلْجَوَاهِرِ
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٨٩٣- إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَغْرِ عَلَيْكَ فَفِيمَنْ لَيْتَ شِعْرِي أَنْفِسُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ سَاقِينَا وَأَنْتَ نَدِيمُنَا وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَأَنْتَ الْمُجَالِسُ
فَرُوحِي وَرِيحَانِي إِذَا كُنْتَ حَاضِرًا فَإِنْ غَبْتَ فَالْذُّنْيَا عَلَيَّ مَحَابِسُ
فَفِيكَ صَحْبَتُ الْعَيْشِ وَالْعَيْشَ نَاعِمٌ وَفِيكَ سَكَنُ الرَّبْعِ وَالرَّبْعُ أَنْسُ

[من الطويل]

إِذَا لَمْ أَنْفِسْ فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَخْزُ . الْبَيْتُ

١٨٩٤- إِذَا لَمْ أَنْلُ مَا رُمْتُهُ فِي شَيْبَتِي فَمَا لِي وَإِذْرَاكَ الْمُنَى حِينَ أَهْرَمُ

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

١٨٩٥- إِذَا لَمْ أَنْلُ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ فَمَا سَرَرَنِي أَنَّ الْبِلَادَ رَحَابُ

قَوْلُ الرَّضِيِّ : إِذَا لَمْ أَنْلُ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْمَشِيبِ مَرِيرَةٌ
أَوْ مَلْ أَلَّا يَبْلُغُ الْعُمْرُ بَعْضُهُ
إِذَا شِئْتَ فَلَبِثَ الزَّمَانُ وَصَافَحْتَ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

١٨٩٦- إِذَا لَمْ أَكُلْ مِنْ خِلَّةٍ مَا أَشَاؤُهُ
بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ يَكُنْ

١٨٩٧- إِذَا لَمْ أَكُلْ مِنْ وَصْلِكُمْ مَا أَوْمَلُ
بَعْدَهُ :

حُرِمْتُ رِضَاكُمْ أَنْ تَعَشَّقْتُ غَيْرَكُمْ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

١٨٩٨- إِذَا لُمْتُ أَهْلَ الْجَهْلِ ضَيَعْتُ مَنْطِقِي

١٨٩٩- إِذَا لَمْ تَبْلُ دِينَ الْمَرْءِ سِرًّا
٤٣/ ابنُ الْمُطَرِّزِ :

١٩٠٠- إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي رِكَابِي
أَبِيَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْمُوصَلِّي أَوَّلَهَا :

وَلَا كُلُّ أَيَّامِ الشَّبَابِ عَذَابٌ
كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشِيبِ شَبَابٌ
الْحَاطِي أُمُورًا كُلُّهُنَّ عِجَابٌ
[من الطويل]

فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابٌ

فِرَاقٌ عَلَى حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابٌ

فَمَاذَا عَسَى يُجِدِي الْمُنَى وَالتَّعَلُّلُ

وَإِنْ كُنْتُ عَنْ عَهْدِ الْهَوَى أَتَنَقَّلُ

بِالْقَائِهِ فِي سَمْعٍ مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُ

فَلَا يَغُرُّكَ سَمْتُ أَوْ سُجُودٌ

فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَعَتْ الْعُشْبَا

مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُطَرِّزِ وَيُرْوَى لِإِبْرَاهِيمِ

١٨٩٦- ديوان أبي فراس : ٢٤ .
١٨٩٨- ديوان الغزي : ٥٦٠ وفيه (نلت) .
١٩٠٠- الحماسة البصرية : ٢٢٨/٢ منسوباً إلى خالد بن يزيد وثمرات الأوراق : ٥٥/١ إلى
المطرزي ، القصيدة في يتيمة الدهر : ٧٣/٥ منسوبة إلى ابن المطرزي .

سَرَى مَغْرِبًا بِالْعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرِّكْبَا يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا
عَلَى عَذَبَاتِ الْجَزَعِ مِنْ مَاءٍ تَغْلِبُ غَزَالٌ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شِرْبَا
إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَلَا بَلَغْتَ مِنْ آلٍ مَكْرَمِ الْمُنَى وَلَا اسْتَبَدَلْتُ مِنْ خَوْفِهَا الْأَمْنُ وَالْخَصْبَا
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

إِذَا وَرَدُوا الْأَطْلَالَ تَاهَتْ بِهِمْ عَجَبًا وَإِنْ لَمَسُوا عُودًا غَدَا غُصْنَا رَطْبًا
وَلَوْ وَطِئُوا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ صَخْرَةٍ لِأُنْبِتِ الصَّمَاءُ مِنْ وَطْئِهِمْ عُشْبًا
وَلَوْ وَرَدُوا الْبَحْرَ الْأَجَاغَ شَوَارِبًا لَعَادَ فُرَاتًا مِنْ مَشَارِبِهِمْ عَذْبًا

[من الوافر]

١٩٠١- إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي فَمَا تُعْنِي عِظَاتُ الْوَاعِظِينَا
رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ :

[من الطويل]

١٩٠٢- إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ عَنْ أَخٍ عِنْدَ زَلَّةٍ فَلَسْتُ غَدًا عَنْ عَثْرَتِي مُتَجَاوِزَا
قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :
إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْفَ يُرَجِّيكَ الْبَعِيدُ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ عَنْ مَوْلَاكَ خَيْرُكَ عَاجِزَا
ظَلَمْتَ امْرَأً كَلَفْتَهُ فَوْقَ وَسْعِهِ وَهَلْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ إِلَّا غَرَائِزَا

[من المتقارب]

١٩٠٣- إِذَا لَمْ تَجِدْ بِجَمِيلِ الْكَلَامِ فَمَا ذَا الَّذِي بَعْدَهُ تَبْذُلُ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١٩٠١- البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .

١٩٠٢- صيد الأفكار : ٥٩٢ .

١٩٠٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٧٨ / ١ .

١٩٠٤- إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَسْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا فَقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمَرَ

الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا الْقَنَاعَةُ وَالْكَفَايَةُ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعُمَرَ قَائِمًا هُوَ طَلَبُ الْمُلْكِ وَقَتْلُ الْأَعْدَاءِ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١٩٠٥- إِذَا لَمْ تَجِدْ نَاصِحًا مُشْفِقًا فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي الْإِنْفِرَادِ

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : [من الوافر]

١٩٠٦- إِذَا لَمْ تَخْتَرِسْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهَمًا

وَيُرْوَى : إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فَهْمٍ . الْبَيْتُ . قَبْلَهُ :

أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءُ أَقَلَّهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا

إِذَا لَمْ تَخْرِسْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِي الصَّمْتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْمًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ أَشَدُّ حُكْمًا

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ : [من الوافر]

١٩٠٧- إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعْهَا وَحُثَّ الْيَعْمَلَاتِ إِلَى سِوَاهَا

[من الوافر]

١٩٠٨- إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِي فافْعَلْ مَا تَشَاءُ

[من الوافر]

١٩٠٩- إِذَا لَمْ تَذَرِ مَا الْإِنْسَانُ فَاَنْظُرْ مِنَ الْخِذْنِ الْمَفَاوِضِ وَالْمُشِيرِ

١٩٠٤- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٤/٢ .

١٩٠٥- أبو الفتح البستي (المورد) : ١٠٩ .

١٩٠٦- ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

١٩٠٧- البصائر والذخائر : ٢٤٥/٤ .

١٩٠٨- البصائر والذخائر : ١٨١/٨ واللطائف والظرائف : ١٤٢/١ ومحاضرات الأدباء :

٣٤٩/١ .

١٩٠٩- البيت في الصداقة والصدق : ٨١ .

/ ٤٤ / الأخطل :

[من الطويل]

حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمًا

١٩١٠- إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانَهَا عَنْ لَحُومِهَا

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَا مِثْلَ مَنْ يَقْرِي الْبَكِيَّ الْمُصْرَمَا
وَنَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الْخَمِيسَ الْعَرْمَرَمَا
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَهَّمَاوَأَنَا لِحَيِّ الصَّدَقِ لَا غِرَّةَ بِنَا
نَسِيرُ فَنَخْتَلُ الْمَخُوفَ فُرُوعُهُ
وَأَنِّي لِحَلَالٍ بِي الْحَقِّ أَتَقِي

كشاجم :

[من الوافر]

نَدِمْتَ إِذَا نَزَلْتَ إِلَى الْحَضِيضِ

١٩١١- إِذَا لَمْ تُرْجَ فِي حَالِ اِرْتِفَاعِ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

فَأَيَّ فَتَى بَعْدَ الْخَصِيبِ تَزُورُ

١٩١٢- إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابَنَا

مِنْهَا :

عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ تَسِيرُ

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَحْمَلِي

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ
وَأَنْتَ لِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ
وَالْأَفْأَنِّي عَاذِرٌ وَشَكُورُفَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ
وَأَنِّي جَدِيرٌ إِنْ بَلَغَتْكَ بِالْغِنَى
فَإِنْ تَوَلَّنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ

[من الطويل]

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحْتَكَ الْمَغَارِمُ

١٩١٣- إِذَا لَمْ تَزَلْ يَوْمًا تُودِّي أَمَانَةً

١٩١٠- ديوان الأخطل : ٣١٣- ٣١٤ .

١٩١١- ديوان كشاجم : ٣٠٩ .

١٩١٢- ديوان أبي فراس : ٩٩- ١٠١ .

١٩١٣- الجليس الصالح : ٤٤١/١ .

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي الْمُتَقَدِّمُ بِيَابِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَهُوَ مِنْ بَابِ
الْاهْتِدَامِ وَالسَّلَاحِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

[من الطويل]

١٩١٤- إِذَا لَمْ تَزُورُوا فَابْعَثُوا بِخِيَالِكُمْ فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الْخَيَالِ مَشُوقٌ

[من الوافر]

١٩١٥- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ تَذِيلَ أَمْرِ مُكَابَرَةٍ فَأَرْخِ مِنَ الْقِيَادِ

[من الوافر]

مُذْرِكُ بْنُ أَخِي الْمَعْرِيِّ :

١٩١٦- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ سُكْنَى بِلَادٍ

بَعْدَهُ :

بَحِثْ يَشُمُ نَشْرَ الرِّيحِ مِنْهَا
فَإِنَّ أَشَدَّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي
بَارِضٍ لَا يَرَى فِيهَا صَدِيقًا
وَتَسْأَلُ مُخْبِرًا عَنْهَا مُجِيبًا
عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُمْسِيَ غَرِيبًا
يُسَرُّ بِهِ وَلَا يَلْقَى حَبِيبًا

هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُذْرِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ . عَمَرُو بْنُ

[من الوافر]

مَعْدِيكَرِب :

١٩١٧- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
رِيحَانَةُ أُخْتِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ،

وَهِيَ امْرَأَةُ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ . الْمُتَنَبِّي فِي

[من الطويل]

الْحَيْل :

١٩١٨- إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَانِهَا وَأَبْدَانِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبٌ

[من الطويل]

نَاهِضُ بْنُ تَوْبَةَ الْكَلَابِيِّ :

١٩١٩- إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءَ فِي الصَّبَا بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلَانِ ؟

/٤٥/

[من الطويل]

١٩٢٠- إِذَا لَمْ تَصُنْ عَرْضاً وَلَمْ تَخْشَ خَالِقاً وَتَسْتَحْيِي مَخْلُوقاً فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعِ

[من الطويل]

الْمَرْوَزِيُّ الشُّكْرِيُّ :

١٩٢١- إِذَا لَمْ تُطِقْ أَنْ تَرْتَقِيَ ذِرْوَةَ الْجَبَلِ لِعَجْزٍ فَقِفْ فِي سَفْحِهِ هَكَذَا الْمَثَلُ

[من الطويل]

١٩٢٢- إِذَا لَمْ تُطِقْ سَعِيّاً إِلَيْكَ رَكَائِي سَعَى مِنْ شَغَافِ الْقَلْبِ نَحْوَكِ سَاعِي قَبْلُهُ :

مَشُوقٌ إِلَى تَقْبِيلِ كَفِّكَ مَا بَدَا عَلَى وَجَنَاتِ الصُّبْحِ ضَوْءُ شُعَاعِ

[من الوافر]

إِذَا لَمْ تُطِقْ سَعِيّاً إِلَيْكَ رَكَائِي . الْبَيْتِ

١٩٢٣- إِذَا لَمْ تُعْفِ مِنْ خُلُقٍ قَبِيحٍ قَرِيناً مَلَّ صُحْبَتَكَ الْقَرِينُ

[من الطويل]

أَنْشَدَ التُّوزِيُّ :

١٩٢٤- إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صُدُورِنَا لِإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنْهَا الرِّتَائِمُ

أَخْبَرَ الْمَرْزَبَانِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْجَرَجَانِي قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ التُّوزِيِّ فَأَذْكُرُهُ رَجُلٌ بِحَاجَةٍ لَهُ وَقَالَ : أَشَدُّ فِي يَدِكَ خَيْطاً عَسَاكَ تَذْكُرُنِي بِهِ فَأَنْشَدَ التُّوزِيُّ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صُدُورِنَا . الْبَيْتُ

الرِّتَائِمُ : الْحَوَاتِيمُ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ الرَّجُلُ فِي إِصْبَعِ صَاحِبِهِ خَيْطاً إِذَا كَلَّفَهُ حَاجَةً لئَلَّا يَنْسَاهَا لِيَذْكُرَهَا عِنْدَ رُؤْيِيهِ . وَيُرْوَى التَّمَائِمُ يَقُولُ : إِذَا لَمْ أَحْفَظْ حَاجَةً فِي صَدْرِي فَمَا مَعْنَى الرِّتَائِمِ أَوِ التَّمَائِمِ .

١٩١٩- البيت في الأغاني : ١٣ / ١٩٦ .

١٩٢٠- محاضرات الأدباء : ١ / ٣٤٩ .

١٩٢١- البيت في قرى الضيف : ٤ / ١٠١ منسوباً إلى أبي أحمد النسفي .

١٩٢٤- محاضرات الأدباء : ١ / ٦٤٧ .

مُحَمَّدُ بَشِيرُ الْبَصْرِئِيِّ :

[من المتقارب]

١٩٢٥- إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا

فَجَمْعُكَ لِلْكِتَابِ لَا يَنْفَعُ

قَبْلَهُ :

أَمَّا لَوَاعِي كُلَّمَا أَسْمَعُ
وَلَمْ أَسْتَفِدْ غَيْرَ مَا قَدْ سَمِعْتُ
وَلَكِنَّ نَفْسِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ
وَأَحْضَرُ بِالصَّمْتِ فِي مَجْلِسِي
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا . الْبَيْتُ

وَأَحْفَظُ مِنْ ذَاكَ مَا أَجْمَعُ
لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمُضْغَعُ
مِنَ الْعِلْمِ تَسْمَعُهُ تَنْزَعُ
وَلَا إِمَّا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعُ
وَعِلْمِي فِي الْكِتَابِ مُسْتَوْدَعُ
يَكُنْ فِي دَهْرِهِ الْقَهْقَرَى يَرْجِعُ

وَيُرْوَى :

تُحَدِّثُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسٍ
إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ مَا عِنْدَهُمْ
وَلَكِنَّهَا لَذَّةٌ تُشْتَهَى

وَعِلْمُكَ فِي الْكِتَابِ مُسْتَوْدَعُ
ذَكَرْنَا وَفِي ذَاكَ مُسْتَمْتَعُ
إِلَى مِثْلِهَا مِثْلَنَا يَرْجِعُ

[من الطويل]

أَبُو الشَّيْصِ :

١٩٢٦- إِذَا لَمْ تَكُنْ طُرُقَ الْهَوَى لِي ذَلِيلَةً

تَنْكَبْتُهَا وَأَنْحَرْتُ فِي الْجَانِبِ السَّهْلِ

قَوْلُ أَبِي الشَّيْصِ : وَأَنْحَرْتُ فِي الْجَانِبِ السَّهْلِ . بَعْدَهُ :

وَمَا لِي أَرْضَى مِنْهُ بِالْجَوْرِ فِي الْهَوَى

وَلِي مِثْلُهُ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلِي

أَبُو سَعِيدٍ الرُّسْتَمِيُّ :

١٩٢٧- إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي أَنْتَ عَوْنًا وَمُعْدِيًا

عَلَى الزَّمَنِ الْعَادِي عَلَيَّ فَقُلْ مَنْ لِي ؟

[من الطويل]

١٩٢٥- ديوان محمد بن يسير الرياشي ٩١ الديوان (رسالة) ٣٨٠-٣٨١ .

١٩٢٦- ديوان أبي الشيص : ٩٧ .

١٩٢٧- البيت في يتيمة الدهر : ٣٧٣/٣ .

سَلِيمُ الْمُحَارِبِيِّ :

[من الطويل]

١٩٢٨- إِذَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى بِنَجْدٍ تَغَيَّرَتْ بَشَاشَةُ دُنْيَا أَهْلِ نَجْدٍ وَطَيْهَهَا

[من الطويل]

١٩٢٩- إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنِّي كَسَمْعِي وَنَاطِرِي فَلَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا سَمِعْتُ أُذُنِي

[من الطويل]

/ ٤٦ / السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٣٠- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ فَلَا يُحَدِّثُنْ فِي خُلَّةِ الْغَيْرِ مَطْمَعًا
قَبْلُهُ :

أَرَوْمُ النَّصَافِي فِي رِجَالِ أَبَاعِدٍ وَنَفْسِي أَعْدَا لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

[من الطويل]

إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْفَتَى شِنْ صَدِيقِهِ . الْبَيْتُ

١٩٣١- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الْكَرِيمِ كَأَصْلِهِ فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ

[من الطويل]

١٩٣٢- إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ كَرِيمَةً فَكَيْفَ عَلَى غَيْرِي مِنَ النَّاسِ تَكْرُمُ

[من الطويل]

وَيُرَوَى : تَعَزُّ وَتَكْرُمُ .

١٩٣٣- إِذَا لَمْ تَكُونُوا لِلْمَعَالِي فَمَنْ لَهَا وَأَنْتُمْ سُرَاةُ النَّاسِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

١٩٣٤- إِذَا لَمْ تُمَسِّ لِي نَارٌ بِأَرْضِي أَيْتُ لِنَارِ غَيْرِي غَيْرَ صَالِي

[من المتقارب]

أَبُو الْحَسَنِ النَّاشِئِ الْأَصْغَرُ :

١٩٢٨- محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢٢ منسوباً لسليمان المحاربي .

١٩٢٩- ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٣ .

١٩٣١- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٥ .

١٩٣٣- ديوان المعاني : ٢/ ١٧٢ .

١٩٣٤- ديوان أبي فراس : ٢٠٩ .

١٩٣٥- إِذَا لَمْ تَنْلُ هِمَمَ الْأَكْرَمِينَ بِسَعْيِهِمْ وَإِدْعَاءَ فَاغْتَرِبَ
بَعْدَهُ :

فَكَمْ دَعَا أَتَعَبَتْ أَهْلَهَا وَكَمْ رَاحَةٍ نَشَجَتْ مِنْ تَعَبٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةِ : [من المتقارب]

١٩٣٦- إِذَا لَمْ نَجِدْ فِيكَ مِنْ مَغْمَزٍ سَلَكْنَا إِلَيْكَ طَرِيقَ الْكَذِبِ
قَبْلُهُ :

تَجَلَّلْتَ بِالسَّبِّ لَمَّا رَأَيْتَ أَدِيمَكَ صَحَّ وَمَنْ سَبَّ سُبَّ
إِذَا لَمْ نَجِدْ فِيكَ مِنْ مَغْمَزٍ . الْبَيْتَابِيُّ خَازِمٌ : [من الوافر]

١٩٣٧- إِذَا لَمْ يَأْتِكَ الْمَعْرُوفُ طَوْعًا فَدَعَاهُ فَالْتَزَرَّهُ عَنْهُ مَالٌ
قَبْلُهُ :

وَمُتَتَّظِرٍ سُؤَالَكَ بِالْعَطَايَا وَخَيْرٌ مِنْ عَطَايَاهُ السُّؤَالُ
إِذَا لَمْ يَأْتِكَ الْمَعْرُوفُ طَوْعًا . الْبَيْتُ

١٩٣٨- إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْوَصْلُ وَالْبَذْلُ فِي الْهَوَىٰ فَأَمَّ الْهَوَىٰ مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ : [من الطويل]

١٩٣٩- إِذَا لَمْ يَجِدْ خَلًّا لِحِلٍّ بِوَدِّهِ فَكَيْفَ تُرَاهُ عِنْدَ بَذْلِ لِنَائِلٍ ؟
قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْحَرَّانِيِّ : بِذِلِّ لِنَائِلٍ . بَعْدَهُ :

عَلَى صُحْبَةِ النَّاسِ السَّلَامُ فَإِنِّي أَرَى أَكْثَرَ الْأَصْحَابِ لَيْسَ بِعَادِلٍ
فَإِنْ ظَفِرْتَ كَفَّاكَ يَوْمًا بِصَاحِبٍ صَدُوقٍ فَكُنْ عَنْ وَدِّهِ غَيْرُ زَائِلٍ

١٩٣٥- ديوان الناشيء الصغير : ٨٣ .

١٩٣٦- المنتحل : ١٢٩ .

١٩٣٧- ديوان المعاني : ١٣٩/١ لا يوجد في الديوان .

١٩٣٨- ديوان الخبزارزي : ق ٢ : ١٣٤ .

/٤٧/

[من الطويل]

١٩٤٠- إِذَا لَمْ يُدَاكِرْ ذُو الْعُلُومِ بَعْلِمِهِ وَلَمْ يَسْتَفِدْ عِلْمًا نَسِي مَا تَعَلَّمَا

بَعْدَهُ :

فَكَمْ جَامِعٍ لِلْكِتَابِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَزِيدُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي جَمْعِهِ عَمَى
قَالَ بَعْضُهُمْ : تَذَاكُرُوا الْأَدَبَ لَيْلًا فَإِنَّ الْقَلْبَ طَائِرٌ بِالنَّهَارِ سَاكِنٌ بِاللَّيْلِ فَكُلَّمَا
أَوْدَعْتَ فِيهِ شَيْئًا قَبْلَهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَرِ) قَوْلُ^(١) :

إِذَا لَمْ يُرَجَّ الْمَرْءُ مِنْكَ هَوَادَةً فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعُ مَشْهَدِ الْمُتَلَمَّسِ :

[من الطويل]

١٩٤١- إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تَجَدَّمَا

[من المتقارب]

١٩٤٢- إِذَا لَمْ يَزَلْ صَاحِبٌ يَلْتَوِي فَقَطَّعْ قَرَابَتَهُ أَرْوَحُ

[من الطويل]

١٩٤٣- إِذَا لَمْ يَشْقُهَا شَائِقٌ مِنْ غَرَامِهَا فَلَيْسَ رِسَالَتُ مَعَ النَّاسِ تَنْفَعُ

[من الهزج]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ وَقِيلَ لِغَيْرِهِ :

١٩٤٤- إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الْخَيْرُ أَمْرًا أَصْلَحَهُ الشَّرُّ

أَوَّلُهَا :

١٩٤٠- أبيات مختارة : ٥٧ ، أدب الدنيا والدين : ٥٢ .

(١) جمهرة أشعار العرب :

١٩٤١- ديوان الملتمس : ١٤٤ .

١٩٤٢- صيد الأفكار : ٦٧٤ .

١٩٤٤- ديوان الوراق : ٢١٨-٢١٩ .

أَتَانِي مِنْكَ مَا لَيْسَ
فَأَغْضَبْتُ عَلَى عَمْدٍ
وَأَذْبُتُكَ بِالْهَجْرِ
وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَيَّ عُذْرٌ
وَلَا رَدَّكَ عَمَّا كَانَ
فَلَمَّا اضْطَرَّنِي الْمَكْرُوهُ
تَنَاوَلْتُكَ مِنْ شَرِّي
فَحَرَّكَتُ جَنَاحَ الدُّلِّ
عَلَى مَكْرُوهِهِ صَبْرٌ
وَقَدْ يُغْضِي الْفَتَى الْحُرُّ
فَمَا أَذْبَكَ الْهَجْرُ
وَقَدْ أَمَكَّنَكَ الْعُذْرُ
مِنْكَ الصَّفْحُ وَالْبِرُّ
وَاشْتَدَّ بِي الْأَمْرُ
بِمَا لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ
لَمَّا مَسَّكَ الضُّرُّ

إِذَا لَمْ يُصْلَحِ الْخَيْرُ أَمْرًا . الْبَيْتُ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُتَنَازِعَةٌ تُرْوَى لِمَحْمُودِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ وَتُرْوَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ
الضَّحَّاكِ وَتُرْوَى لِابْنِ مَالِكٍ الْأَعْرَجِ .
[من الطويل]

١٩٤٥- إِذَا لَمْ يَعْظِي وَاعِظٌ مِنْ جَوَارِحِي
بِنَفْعٍ فَمَا شَيْءٌ سِوَاهُ بِنَافِعِ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :
[من الطويل]

١٩٤٦- إِذَا لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تُرِيدُهُ
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ ثَقُلَ
بِالْجِرَاحِ أَوَّلُهَا :

مُصَابِي جَلِيلٌ وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ
وَضَنِّي أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُدِيلُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَنَاسَانِي الْأَصْحَابُ إِلَّا عَصَابَةً
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ إِنَّهُمْ
أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبِ
أَكُلُ خَلِيلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفِ
سَتَلْحَقُ بِالْآخِرَى غَدًا وَتَحُولُ
وَإِنْ كَثُرَتْ دَعَاؤُهُمْ لِقَلِيلُ
يَمِيلُ مَعَ النِّعَمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ
وَكُلُّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بَخِيلُ

نَعَمْ دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْغَدْرِ دَعْوَةً
فَوَاحَسَرْتَا مَنْ لِي بِخِلٍّ مُوَافِقٍ
لَقِيتُ نُجُومَ الْأَفْقِ وَهِيَ صَوَارِمٌ
وَلَمْ أَرَعْ لِلنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ حَقَّهَا
وَلَكِنْ لَقِيتُ الْمَوْتَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
وَمَنْ لَمْ يُوقِ اللَّهَ فَهُوَ مُمَزَّقٌ
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللَّهُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلَفْ نَاصِرًا
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ

أَجَابَ إِلَيْهَا عَالِمٌ وَجْهُهُ
أَقُولُ بِشَجْوِي مَرَّةً وَيَقُولُ
وَحُضْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهُوَ خِيُولُ
عَشِيَّةٍ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيَّ خَلِيلُ
وَفِيهَا وَفِي حَدِّ الْحَسَامِ فُلُولُ
وَمَنْ لَمْ يُعْظَمِ اللَّهُ فَهُوَ ذَلِيلُ
فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَإِنْ عَزَّ أَنْصَارٌ وَعَزَّ قَبِيلُ
ضَلَلْتُ وَلَوْ كَانَ السَّمَاءُ ذَلِيلُ

[من الطويل]

١٩٤٧- إِذَا لَمْ يُعَبِّرْهُ حَائِطٌ فِي وُقُوعِهِ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ الْوُقُوعِ غُبَارٌ

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بَبَابٍ : (إِذَا سَقَطَ الْجِدَارُ فَلَمْ يُغَيَّرْ) وَلَيْسَ
بِمُكَرَّرٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ السَّلَخِ وَالْإِهْتِدَامِ . قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : [من الطويل]

١٩٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَوَى فَكَفَى بِهِ جَوَى حُرْقٍ قَدْ ضُمَّتْهَا الْأَصَالِعُ

[من الطويل]

الْكَمِيتُ بْنُ يَزِيدٍ :
١٩٤٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبَهَا

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : التَّجَلَّدَ وَلَا التَّبَلَّدَ . يَعْنِي أَنَّ التَّجَلَّدَ يُنْجِيكَ مِنَ الْأَمْرِ لَا التَّبَلَّدَ
وَنُصِبَ التَّجَلَّدَ عَلَى مَعْنَى الزَّمِ التَّجَلَّدَ وَلَا تَلْزَمِ التَّبَلَّدَ . وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ حَقِّكَ
وَشَأْنُكَ التَّجَلَّدَ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ لَابْنِهِ مَالِكُ فَقَالَ : يَا مَالِكُ التَّجَلَّدَ
وَلَا التَّبَلَّدَ وَالْمَيَّةَ وَلَا الدَّنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . / ٤٨ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْثَةِ : [من الطويل]

١٩٥٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا صُدُودٌ وَجَفْوَةٌ فَمَا أَنَا فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ صَانِعٌ

١٩٤٨- أمالي القاضي : ٣١٦/٢ .

١٩٤٩- ديوان الكميته : ٧١ .

١٩٥٠- خريدة القصر قسم شعراء العراق : ٨٢/١ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدَهُ :

أَبَيْتُ بَلِيلَ لَيْسَ لِي فِيهِ رَاحِمٌ وَلَا مُسْعِدٌ إِلَّا الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ
إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوعَ عَشِيَّةً فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَنَبْكِي إِذَا مَا أَعَوَزَ الدَّمْعُ حُرْقَةً وَشَرُّ الْهَوَى مَا أَعَوَزَتْهُ الْمَدَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ وَلَيْسَ لَنَا خَلْقٌ سِوَاكَ يُؤَمَّلُ
فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتِيَ بِرَفْعِ ضَرَاعَةٍ نُخَفِّفُ فِيهَا تَارَةً وَنَثْقِلُ
وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (١) :

إِذَا لَمْ يَغْنِنِي عَقْلٌ وَدَيْنٌ وَصِحَّةُ جِسْمٍ وَأَمْنٌ وَقُوَّةُ
فَلَا خَلْقَ أَسْوَأَ مِنِّي اخْتِيَارًا إِذَا مَا أَسَيْتُ لِحَظٍّ يَفُوتُ

[من الطويل]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

١٩٥١- إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْدَّارِ لِي مِنْ أَحَبَّةٍ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

قَبْلَهُ :

إِلَى كَمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ وَحَتَامَ طَرْفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْعُمُضِ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلَادًا كَثِيرَةً فَلَمْ أَرْ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
وَبَعْدَ بِلَادِي فَالْبِلَادُ جَمِيعُهَا سَوَاءٌ وَلَا اخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْدَّارِ لِي مَنْ أَحَبُّهُ . الْبَيْتُ

الْمَعَرِيُّ :

١٩٥٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ فَالْقَهْ أَفْضَلَ بِهِ الْفُودَانِ أَمْ فُرِي الْخَصَرُ

[من الطويل]

(١) ديوان البستي (المورد) ٨٩ .

١٩٥١- ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

١٩٥٢- البيت في ديوان أبي العلاء : ٤١٥ .

قَوْلُ الْمَعَرِّي فِي اللُّزُومِ : أَمْ فُرِيَ الْخَضِرُ . قَبْلَهُ

دَعِيَ وَذَرِيَ الْأَقْدَارَ تَمْضِي لِشَأْنِهَا فَلَمْ تَحْمِ مَلِكًا لَا دِمَشْقَ وَلَا مِصْرُ
وَلَا الْحُرَّةُ السَّوْدَاءُ حَاطَتْ سَيَادَةً وَلَا الْبَصْرَةُ الْبَيْضَاءُ حَصَّنَهَا الْبَصْرُ

الْبَصْرُ : حجارة رخوة بيض

نَرُومُ قِيَاسًا لِلْحَوَادِثِ ضَلَّةً وَتِلْكَ أَصُولُ لَيْسَ تَجْمَعُهَا حَضْرُ
وَمَا يَحْمِلُ التَّقْصِيرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَلَا كُلِّ مَفْرُوضِ الصَّلَاةِ لَهُ قَصْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ فَالْقَهْ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

عَلَيَّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نَصْرِ وَعِزَّةٍ وَحَمْرَةٌ أَوْدَى قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ النَّصْرُ
فَإِنِّي أَرَى ذُرِّيَّةَ الشَّيْخِ آدَمَ قَدِيمًا عَلَيْهِم بِالرَّدَى آخِذَ الْإِصْرِ

[من الطويل]

الصَّابِيءُ :

١٩٥٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ لِلْفَتَى فَارْوَحُهُ الْأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيءِ : الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ . بَعْدَهُ

وَمَا حَالَ عَمْرٍ قَطُّ إِلَّا تَطَاوَلَتْ بِصَاحِبِهِ رَوْعَاتٍ مَا يَتَوَقَّعُ
فَكُنْ غَرَضًا بِالْعَيْشِ لَا تَغْتَبِطَ بِهِ فَمَحْصُولُهُ خَيْرٌ وَعُقْبَاهُ مَصْرَعُ

[من الطويل]

١٩٥٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْمَوْتِ لِلْفَتَى فَلَلْمَوْتِ قَبْلَ الدُّلِّ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ

ابْنُ الطَّحْرِيَّةِ :

١٩٥٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ فَارْبِحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُولُ

قَبْلَهُ :

١٩٥٣- أبو إسحاق الصابي (رسالة) : ٣١٤ .

١٩٥٤- البيت في المنصف : ٦٨١ .

١٩٥٥- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٦٠ ولا يوجد في الديوان وهو في معجم الشعراء :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ
فَهَلْ لِي إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَمَنْ بِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ . الْبَيْتُ
١٩٥٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكُمْ

عَلَيَّ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ يَطُولُ
بِعَافِيَةٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ
[من الطويل]
سِوَى عُمَرِ يَوْمٍ إِنَّهُ لَبَعِيدُ

١٩٥٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعُ
قَبْلُهُ :

أَمْوَلَايَ مِنْ طَبَعِهِ الْجُودُ وَالنَّدَى
إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعُ إِلَيْكَ . الْبَيْتُ
١٩٥٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ حِلْمٌ لِقَوْمٍ سَجِيَّةٌ

وَمَنْ مَجْدُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ رَضِيعُ
[من الطويل]
فَإِنَّ قَلِيلًا مَا يَدُومُ التَّحَلُّمُ

١٩٥٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ هَجَرْتَنِي
قَبْلُهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنَّكَ هَاجِرِي
أَتَجَفُّو مُحِبًّا مَا سَلَ عَنْكَ قَلْبُهُ
حُرِمْتُ الرِّضَا إِنْ كُنْتُ فِي الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ هَجَرْتَنِي . الْبَيْتُ / ٤٩ / مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُبْدِي الْعَجَائِبَا
وَتَزْهَدُ فِيهِ بَعْدَمَا كُنْتُ رَاغِبَا
وَعُوقِبْتُ بِالْهَجْرَانِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا
[من الطويل]

١٩٦٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبِي إِلَيْكَ سِوَى الْهَوَى
بَعْدُهُ :

فَلَا تَغْفِرِي ذَنْبِي فَسَوْفَ أَعُودُ

١٩٥٦- البيت في ديوان الطغرائي : ١٤٣ .

١٩٥٩- خزانة الأدب (الحموي) : ١ / ٣٢٨ من غير نسبة .

١٩٦٠- لم يرد في ديوانه .

لَيْنٌ كُنْتَ تَبْغِينَ الزِّيَادَةَ فِي الْهَوَى فَمَا فَوْقَ مَا بِي مِنْ هَوَاكَ مَزِيدُ

[من الطويل]

١٩٦١- إِذَا لَمْ يَكُنْ سُكْرٌ يُضِلُّ عَنِ الْهَدَى فَسَيَّانَ مَاءٌ فِي الرُّجَاجَةِ أَمْ خَمْرُ
قَبْلُهُ :

أَدْرَهَا فَمَا التَّحْرِيمُ فِيهَا لِذَاتِهَا وَلَكِنْ لَأَسْبَابِ تَضَمَّنَهَا السُّكْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ سِكْرٌ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْهَمْدَانِيِّ ^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ شَوْقِي إِلَى دَارِهِ الْحِمَى بِحَيْثُ يَكْدُ النَّفْسَ بُرْحًا عَلَى بَرْحِ
فَلَا سَاعَفَنِي فِي الضُّحَى سَفَعَاتُهَا وَلَا سَرَحَتْ عَيْنَايَ فِي ذَلِكَ السَّرْحِ

[من الطويل]

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ :

١٩٦٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ الْمَجَالِسِ سَيِّدًا فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرْتُهُ الْمَجَالِسُ
بَعْدَهُ :

وَكَمْ قَاتِلٍ قَدْ قَالَ مَالِكَ رَاجِلًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ فَارِسُ

[من الطويل]

وَيَرْوِيَانِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالَوَيْهِ .

١٩٦٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الْفَتَى مِنْ فِدَامَةٍ وَعَيٍّ فَإِنَّ الصَّمْتَ أَهْدَى وَأَسْلَمُ
قَبْلُهُ :

لَعَمْرِكَ إِنَّ الْحِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا عَادَةٌ وَتَحَلُّمُ

[من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الْفَتَى مِنْ فِدَامَةٍ . الْبَيْتُ

(١) المتحلل : ٢٢١ من غير نسبة .

١٩٦٢- البديع في نقد الشعر : ٢٣٥ من غير نسبة . وروض الأخبار : ٢٣٩ .

١٩٦٣- ربيع الأبرار : ١٢٨/٢ منسوباً إلى علي بن هشام بن فرخسرو . والمستطرف : ٩٤/١ .

١٩٦٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى خَيْرَ مَا اقْتَنَى

فَمَا فَضْلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى وَهُوَ قَاتِلُهُ

[من الطويل]

١٩٦٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَنْ طِبَاعِهِ

فَلَيْسَ عَنِ التَّأْدِيبِ مُكْتَسِبًا عَقْلًا

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٦٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَوْنَ صَبْرِهِ

فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ سَبِيلُ

أَبْيَاتُ الرَّضَى الْمَوْسُوِيَّ أَوْلَاهَا :

شَبَابُ الْفَتَى لَيْلٌ مُضِلٌّ لِطَرَفِهِ
فَمَا لَوْنُ ذَا قَبْلِ الْمَشِيبِ بِدَائِمٍ
وَحَائِلٌ لَوْنُ الشَّعْرِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ
وَهِيَهَاتَ مَا يُغْنِي الْعَزِيزُ تَعَزُّزُ
وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بَعَيْنِ حَقِيقَةٍ

وَشَيْبُ الْفَتَى عَضْبٌ عَلَيْهِ صَقِيلُ
وَلَا عَصْرُ ذَا بَعْدَ الشَّابِ طَوِيلُ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَقَاءَ يَحُورُ
فَيَبْقَى وَلَا يُنْجَى الدَّلِيلُ خُمُورُ
تَيَقَّنَ أَنَّ الْعَيْنَ سَوْفَ تَزُولُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الْفَتَى عَوْنَ صَبْرِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ
وَمَنْ مَاتَ لَمْ يَعْلَمْ وَإِنْ عَانَقَ
وَطَوَّحَ بِي فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
وَلَكِنَّهُ أَعْلَى مَحَلِّي عَلَى الْوَرَى

إِذَا جَاوَرَ الْأَيَّامَ وَهُوَ ذَلِيلُ
الْثَرَى بَكَاهُ صَدِيقٌ أَمْ سَلَاهُ خَلِيلُ
زَمَانُ ضَنِينٍ بِالرَّجَاءِ بَخِيلُ
وَعَلَّمَ نَطْقِي فِيهِ كَيْفَ يَقُولُ

منها :

يَقُولُونَ لَوْ أَمَلْتُ فِي النَّاسِ غَيْرَهُ

وَهَلْ فَوْقَهُ لِلسَّالِمِينَ مَسْئُولُ ؟

[من الطويل]

ابنُ هَرَمَةَ :

١٩٦٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ لِي مُعَوَّلٌ

صَفَحْتُ وَرَاجَعْتُ الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

١٩٦٤- صيد الأفكار : ٥٩ منسوباً إلى علي بن أحمد بن خريصة اليميني .

١٩٦٦- ديوان الشريف الرضي : ١٦٦/٢ - ١٦٧ .

١٩٦٧- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٧٠ .

بَعْدُهُ :

أُخَفِّفْ ثِقْلِي مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّمَا
أُدِلُّ إِذَا مَا كَانَ لِي مُتَدَلِّلُ

[من الطويل]

وَإِنْ كُنْتُ ذَا نَيْلٍ فَأَنْتَ صَدِيقِي
١٩٦٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي نَوَالٌ هَجَرْتَنِي

بَعْدُهُ :

تَوَاصَلْنِي مَا دَامَ مَالِي مُوَفَّرًا
وَأَنْ قَلَّ مَالِي أَوْ أَصَبْتُ بِنَكْبَةٍ
وَأَقْطَعُ أَيَّامِي لِشُرْبِ رَحِيقِ
سَأَصْرِفُ عَنْكَ النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ

[من الطويل]

فَأَهْلًا بِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ فِي الْمَرَاكِ
١٩٦٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَابَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ

/ ٥٠ /

[من الطويل]

فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ
١٩٧٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَكُونُ الذَّرَائِعُ
١٩٧١- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةً

[من الطويل]

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ) قَوْلُ جَحْظَةَ الْبَرْمَكِيِّ^(١) :

وَزَيْتٌ وَتَمَرٌ حَوْلَ عَدْلٍ دَقِيقِ
وَلَمْ يَكُ فِي كَيْسِي دَرَاهِمٌ جَمَّةٌ
وَرَأْسُ صَدِيقِي فِي حَرَمِ قَرَابَتِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مِلْحٌ مُطِيبٌ

١٩٦٨- المستطرف : ٣٨ / ١ من غير نسبة .

١٩٦٩- ديوان ابن قيس بن الخثيم : ٣٧ .

١٩٧٠- أنوار العقول : ١٧٨ .

١٩٧١- ديوان الشريف الرضي : ٦٦٣ / ١ .

(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٨٣ .

ابن أبي حفصة وقيل لغيره :
 ١٩٧٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ سُخْطٌ وَلَا رِضًى
 فَاَيْنَ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالْكَتَبِ
 قَبْلُهُ :

تَجَنَّبَ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ
 وَأَجْمَلَ أَيَّامَ الْفَتَى يَوْمُهُ الَّذِي
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
 تَفَكَّرَ فَإِنْ خَبِرْتَ بِأَنَّ أَخَا هَوَى
 نَجَا سَالِمًا فَارْجُ الْخَلَاصَ مِنَ الْحُبِّ

وَهَذَا شِعْرٌ مُتَنَازَعٌ يُرْوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ وَقِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 التَّمِيمِيِّ ، وَقِيلَ لِأَبِي حَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ ، وَقِيلَ لِغُلَيْيَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ . الْبُسْتِيُّ : [من الطويل]
 ١٩٧٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُعِينُنِي
 وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أَرْزُقُ
 قَبْلُهُ :

وَقَالُوا طُرُقَ الرِّزْقِ فِي الْأَرْضِ وَاسِعٌ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ . الْبَيْتُ
 ابْنُ هِنْدُو :

١٩٧٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَذْلِ وَجْهِكَ طَائِلٌ
 فَلَا تُحْرَمَنَّ أَنْ لَا يَمَسَّكَ عَارٌ
 بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لِأَحْسُو الْمَوْتَ فِيهِ كَرَامَةٌ
 وَأَلْفِظُ حُلُوَ الْعَيْشِ فِيهِ صَغَارٌ
 [من الطويل]

١٩٧٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِي الْحَيَاةِ عَذُوبَةٌ
 فَإِنَّ رَحِيقَ الْمَوْتِ أَحْلَى وَأَعَذْبُ
 محمد بن عبد الملك الثقفي :

١٩٧٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكَ ظِلٌّ وَلَا جَنَى
 فَأَبْعَدُكَ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ
 [من الطويل]

أَبَيَاتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الثَّقَفِيِّ الَّتِي مِنْهَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى قَدْ
ذُكِرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ وَأَوَّلُهَا :

تَصَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ
يُخْفِينَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثُّقَى وَيَمْشِينَ جَنَحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ
فَهَنَّ اللَّوَاتِي إِنْ يَزُرْنَ قَتْلَنِي وَإِنْ غَبْنَ قَطَعْنَ الْحَشَا حَسَرَاتِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ رَكْبَ الثَّمِيرِي أَعْرَضْتُ وَكُنَّ لِمَا يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ
وَقَدْ ضَمَنَهُ ابْنُ زَيْدُونَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

أَيَا شَجَرَاتِ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي تَعَرَّيْتُ مِنْ أَوْرَاقِكَ الْخَضِرَاتِ
يُرَادُ مِنَ الْأَشْجَارِ طَيْبُ ظِلَالِهَا لَهَا وَمَا نَجِنِ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ فَهُوَ تَضْمِينٌ .

وَلَأَبِي الْفَوَارِسِ الْمُظْفَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّاجِرُ الْأَمْدِيُّ :

... إِذَا اقْتَطَعْتَ تَلِيْقَ بِمِثْلِهِ مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
وَفَصْدِي جَنَابَ اللَّؤْمِ مِنْ عَثَرَاتِي وَفَصْدِي جَنَابَ اللَّؤْمِ مِنْ عَثَرَاتِي
أَيَا شَجَرَاتِ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي عَلَى فَمِ أَعْلَى الشَّعْبِ مِنْ عَرَفَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى . الْبَيْتُ تَضْمِينٌ .

ينجي من النكبات .

* * *

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ تَقُولُ شَيْرَةً تَعْنِي شَجَرَةً وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ . الْبَيْتُ . تُرِيدُ شَجِيرَاتٍ وَهِيَ لُغَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لِلشَّجَرَةِ
شَيْرَةٌ وَيَصْغُرُونَهَا فَيَقُولُونَ شَيْيرَةً . جَعْفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخَلَّافَةُ :

[من الطويل]

١٩٧٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مِصْرَ غَيْرَ خِصَاصَةٍ لَنَا وَهَوَانٍ فَالْسَّلَامُ عَلَى مِصْرٍ

بَعْدَهُ :

وَمَا عَسَى الْأَوْطَانُ تَنْفَعُ أَهْلَهَا إِذَا عَجَزُوا فِيهَا عَنِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ
 ١٩٧٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْحَرِّ حُرَّةٌ رَأَى ضَيْعَةً فِيمَا تَوَلَّى الْوَلَايِدُ
 فَلَا تَتَّخِذُ مِنْهُنَّ حَرْقَ عَيْدَةٍ فَهِنَّ لَعَمْرُ اللَّهِ يَتَسَّرَ الْعَقَائِدُ

أَنْشَدَ أَبُو مَنْصُورُ الثُّعَالِبِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ لِبَعْضِهِمْ فِي تَفْضِيلِ
 الْحَرَائِرِ عَلَى الْإِمَاءِ وَالْجَوَارِي :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةٌ . الْبَيْتَانِ

١٩٧٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَلْبِ فِي الْيَوْمِ رَاحَةٌ فَإِنَّ غَدًا لِلنَّاضِرِينَ قَرِيبُ
 فِي الْمَثَلِ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مَسْعَدَةَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ
 الْأَيَّامِ وَكَرَّتْهَا . / ٥١ / الصَّابِي :

١٩٨٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَاسْهَلْهُ مَا جَاءَ وَالْعَيْشُ أَنْكَدُ
 قَوْلُهُ : أَنْكَدُ . بَعْدَهُ :

وَأَصْعَبُهُ مَا جَاءَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ تَطِينُ بِهِ اللَّذَاتِ وَالْحَطُّ مُسْعِدُ
 فَإِنَّ أَكْ شَرِّ الْعِشْتَيْنِ أَعِشْهَا فَإِنِّي إِلَى خَيْرِ الْمَمَاتَيْنِ أَقْصِدُ
 وَسَيَّانِ يَوْمًا شِقْوَةً وَسَعَادَةً إِذَا كَانَ عَنْ وَاحِدًا لَهُمَا الْغَدُ
 وَلِلصَّابِيِّ أَيْضًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَرْوَحْهُ الْأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَعْجَلُ

* * *

فِي الْمَثَلِ : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مَسْعَدَةَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ

- الأيام وَكَرَّتْهَا . العباسُ بن الأحنف :
 ١٩٨١- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى
 فَاكْرَمُ أَسْبَابُ الرَّدَى سَبَبُ الْحُبِّ
 بَعْدَهُ :
- وَلَوْ أَنَّ حَيًّا كَاتِمَ السِّرِّ قَلْبُهُ
 لَمُتُّ وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَسْرَارِكُمْ قَلْبِي
 ١٩٨٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ فَإِنَّهُ
 قَبْلُهُ :
- تَقُلُّ سِيُوفُ الْهِنْدِ وَهِيَ صَوَارِمُ
 وَيَرْجِعُ عَنْهَا الرَّمْحُ وَالرَّمْحُ دَعِيسَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ . الْبَيْتُ
 ١٩٨٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ فَإِنَّهُ
 بَعْدَهُ :
- وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أَجَلَ لِعَقْلِهِ
 وَأَفْضَلُ عَقْلٍ مَنْ يَتَدَيَّنُ
 ١٩٨٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَزِينُهُ
 إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ :
- عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَسْتَحْيِ وَأُنْكَشَفَ السِّرُّ
 وَأَضِيعُ مِنْهُ مَنْ يَرَى أَنَّهُ شِعْرُ
 ١٩٨٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَكْفُهُ
 قَبْلُهُ :
- فَيَا ضَيْعَةً لِلشَّعْرِ إِذْ يَقْرِضُونَهُ

١٩٨١- ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ .

١٩٨٣- العقد الفريد : ١١٣/٢ من غير نسبة .

١٩٨٤- البيت في مجلة (كلية الآداب) (العتبي) : مع ٣٦- ٧٧ .

١٩٨٥- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : ٤٦٢ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ يَكْفُهُ . الْبَيْتُ عَبْدُ الْقُدُّوسِ :
 ١٩٨٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي الْقَلْبِ زَاجِرٌ عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَنْفَعَهُ زَجْرُ الزَّوَاجِرِ

أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبُ :
 ١٩٨٧- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ أَمْرٍ نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا
 بَعْدَهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ بُغْشٍ لَهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُرْجَى سِمَاهَا فَهُوَ يَهْوَى انْتِقَالَهَا
 فِي الْمَثَلِ لِلْعَوَامِّ : إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَازِي فَانْتَفِ رِيشَهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ^(١) :
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ إِذَا أَوْحَتْ إِلَيْهِ النَّصَائِحُ
 فَلَا مَطْمَعٌ فِي رَشْدِهِ وَصَلَاحِهِ وَإِنْ صَاحَ يَوْمًا بِالنَّصَائِحِ صَائِحٌ
 ١٩٨٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْلٌ وَلَمْ يَكُنْ يُدَافِعُ عَنْ إِخْوَانِهِ لَمْ يُسَوِّدْ
 بَعْدَهُ :
 وَكَيْفَ يَسْوَدُ الْمَرْءُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ بِلَا مَنَّةٍ عَلَيْهِ وَلَا يَدُ
 جَارِيَةٍ :

[من الطويل]

١٩٨٩- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْرِ عِنْدَكَ حِيلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي بُدًّا مِنَ الصَّبْرِ فَاصْبِرِي
 حِكَايَتُهَا مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ :

١٩٨٦- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

١٩٨٧- أخلاق الوزیرین : ٤٨٠ .

(١) دیوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٦ .

١٩٨٨- الصداقة والصديق : ٢٣٩ و غرر الخصائص : ٣٠٨ .

١٩٨٩- الفرج بعد الشدة : ٣٢٩ / ٤ ونشوار المحاضرة : ١٦٩ / ٥ ومصارع العشاق : ١٨٥ / ٢ .

عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ بَيْنَنَا
٥٢/ الرَضِيّ :

[من الطويل]

١٩٩٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي
أَبْيَاتُ الرَضِيّ يَقُولُ مِنْهَا :

أَرْقُبْ وَلَمْ يَأْرُقْ مَعِيَ مَنْ رَجَوْتُهُ
وَشَيَعْتُ أَطْعَانًا كَانَ زُهَاءَهَا
مَفَارِقُ دَارٍ طَاطَأَ الذُّكَّ أَهْلَهَا
أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أَذْنًا وَمُقَلَّةً
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّي وَإِنْ قُلُوبًا لَمْ تُسْتَمْسِكْ بِهِمْ
رَمَانِي عَنْ قَوْسِ الْعَدُوِّ وَقَالَ لِي
فَلَا يَغْرِرُنكَ الْيَوْمَ ثَغْرُ بَنِ حُرَّةٍ
كَلَيْتِ الشَّرَى مَا فَاتَ حَدَّ نِيُوبِهِ
يَفُوزُ الْفَتَى بِالْجَهْدِ وَالْمَالُ نَاقِصٌ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا إِلَّا أَكْلَةٌ فِي رِجَالِهِمْ
أَرَدْتُ عَلَى قَوْمِي فُضُولَ تَعْمُودِي
وَإِنِّي لَأَسْتَأْبِي حُلُومَ عَشِيرَتِي
بَأَبْطَحِ مِعْشَابٍ كَانَ نِطَافَهُ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا غَيْرُ دَارِ الْمَرْءِ إِلَّا مَذَلَّةٌ وَمَا غَيْرُ قَوْمِ الْمَرْءِ إِلَّا فَوَاقِرُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْ قَوْمِي مَكَانًا لِدِكْرِهِمْ وَقَدْ يَذْكُرُ الْبَادِي وَتُنْسَى الْحَوَاضِرُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْكَامِلِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبِيبِ الْأَصْفَهَانِيِّ
الْمَعْرُوفِ بِالْيَزْدِيِّ^(١) :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكَ جَاهٌ وَلَا غِنَى وَلَا عِنْدَمَا يَغْتَالِنِي الدَّهْرُ مَوْئِلُ
فَكُلِّ سَلَامٍ لِي عَلَيْكَ تَكْرُمٌ وَكُلِّ تَفَاتٍ لِي إِلَيْكَ تَفَضُّلُ

[من الطويل]

البديهي

١٩٩١- إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرُّ السِّنِّينَ مُتَرَجِّمًا عَنِ الْفَضْلِ فِي الْإِنْسَانِ سَمِيئُهُ طِفْلًا

بَعْدُهُ :

وَمَا النَّفْعُ بِالْأَعْوَامِ حِينَ يَعُدُّهَا وَلَمْ يَسْتَفِدْ فِيهِنَّ عِلْمًا وَلَا عَقْلًا
أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوءِ التَّصَرُّفِ مَاثِلًا إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلًا
تَنَازَعُنِي الْأَيَّامُ فِيمَا أَحْبَبُهُ فَلَا مَرْحَبًا بِالْعَيْشِ فِيهَا وَلَا أَهْلًا
هَبَّ اللَّهُ بَنَ خَلْدُونَ الْبَصْرِيِّ النَّحْوِيُّ :

[من الطويل]

١٩٩٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضَرٌّ إِلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ سَوَاءٌ وَالَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرُ

قَبْلُهُ :

إِنْشَادُ الشَّيْخِ أَبِي الْبَقَاءِ هَبَّةَ اللَّهِ بَنَ خَلْدُونَ الْبَصْرِيِّ :
قَصَدْتُكُمْ أَرْجُو فَوَاضِلَ بَرِّكُمْ فَمَا نَالَنِي مِنْكُمْ نَوَالٌ وَلَا بَرُّ
وَجِئْتُ أَرْجِي كَشَفَ ضُرِّي عِنْدَكُمْ فَقَدْ زَادَ عِنْدِي مَذَّ عَرَفْتُكُمْ الضَّرُّ
لَحَا اللَّهُ دَهْرًا سُدْتُمْ فِيهِ أَهْلُهُ وَأَفْضَى إِلَيْكُمْ فِيهِمُ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ

(١) البيتان في أخبار العلماء : ٢٤٥ .

١٩٩١- الأبيات في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

١٩٩٢- المحاضرات والمحاورات : ٢٢٤ .

فَلَا تَسْتَعْدُوا إِلَّا وَقَدْ نَحَسَ الْوَرَى

وَلَا سُدْتُمْ إِلَّا وَقَدْ حَرَفَ الدَّهْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضُرٌّ إِلَيْكُمْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٩٩٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْصَانُ عُمَرِي زِيَادَةً

لِعِلْمِي فَإِنِّي وَالْبَهِيمَةَ سَيَّانِ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

١٩٩٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى

عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَحْزَمُ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ وَقَدْ أُسِرَ أَوَّلُهَا :

نَفَى النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي خِيَالٌ مُسَلَّمٌ

تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالرُّكْبُ نَوْمٌ

وَحَطَبُ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْسَانِي الْهَوَى

وَأَحْلَى نَقِيَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ عَلَقَمٌ

وَوَاللهِ مَا شَبْتُ إِلَّا عُلالَةً

وَمِنْ نَارٍ غَيْرِ الْحُبِّ قَلْبِي تَضَرَّمُ

وَأُتْرِكَ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ تَطِئِرًا

وَقَلْبِي يَبْكِي وَالْجَوَارِحُ تُلْطَمُ

وَأُظْهِرُ لِلْأَعْدَاءِ عَنْكَ جَلَادَةً

وَأَكْتَمَ مَا أَلْقَاهُ وَاللهُ يَعْلَمُ

وَمَا أَغْرَبْتُ فِيكَ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا

لِتَضْدَعُنَا مِنْ كُلِّ شَعْبٍ وَتَثْلُمُ

طَوَارِقُ حَطَبٍ مَا تَغِبُّ وَفُودُهَا

وَأَحْدَاثُ أَيَّامٍ تَعْدُ وَتَتَسِمُ

فَمَا عَرَفْتَنِي غَيْرَ مَا أَنَا عَارِفٌ

وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ

وَنَدْعُو كَرِيمًا مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ

وَمَنْ جَادَ بِالنَّفْسِ الْكَرِيمَةِ أَكْرَمُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الْفِرَارُ مِنَ الرَّدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِعُمَرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ أَنَّ مُسْعَدًا

وَأَقْدَمْتُ لَوْ أَنَّ الْكَتَائِبَ تُقَدِّمُ

وَمَا عَابَكَ ابْنُ السَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَى

تَأَخَّرُ أَقْوَامٌ وَأَنْتَ تَقَدِّمُ

وَمَا لَكَ لَا تَلْقَى بِمُهْجَتِكَ الْقَنَا

وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ

لَعَا يَا أَحْيَى لَا مَسَكَ السُّوءُ إِنَّهُ

هُوَ الدَّهْرُ فِي حَالِيهِ بُؤْسَى وَأَنْعَمُ

١٩٩٣- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ١٢٥ / ١ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .

١٩٩٤- ديوان أبي فراس : ٢٨١ .

[من الطويل]

١٩٩٥- إِذَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ بَاخَ شَرُّهُ ذَكََا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ فَتَضَرَّ مَا

[من الطويل]

علي بن محمد العميد :

١٩٩٦- إِذَا لَهُمْ ذُلُّ الْهَزِيمَةِ فَاَنْحَنَتْ قَنَاءُ الظُّهُورِ وَأَسْتَقَامَ الْأَخَادِعُ

[من الطويل]

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي وَلَدِهِ :

١٩٩٧- إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتَ لَشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ

أَبِيَاتُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي ابْنِهِ أَوْلَهَا :

غَذُوتَكَ مَوْلُودًا وَعِلَّتَكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقِ دُونَكَ بِالَّذِي طَرَقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُتِبَ فِيكَ أَوْمَلُ

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبُوتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ

فَلَيْتَكَ . الْبَيْتُ

تَخَافُ الرَّدَى بِنَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِهَا لَعَلَّمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُؤَجَّلُ

[من السريع]

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ . الْبَيْتُ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِيٍّ :

١٩٩٨- إِذَا لَيْتِمُ سَبَنِي جَهْدَهُ أَقُولُ زِدْنِي فَلَِي الْفَضْلُ

١٩٩٥- البيت في عشرة شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٢٨ .

١٩٩٦- البيت في قرئ الضيف : ٢٢٠ / ٣ .

١٩٩٨- خزانة الأدب (البغدادي) : ٣٥٨ / ١ .

الطَّرِمَّاحُ بن جهم :
 ١٩٩٩- إِذَا مَا ابْنُ حِدٍّ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ فَإِنَّ الدَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
 / ٥٣ / ابْنُ هَرَمَةَ :
 ٢٠٠٠- إِذَا مَا أَبِي شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَبِي وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ
 قَبْلُهُ :

نَزُورُ امْرَأً لَا يَمَحُضُ الْقَوْمَ سِرَّهُ وَلَا يَنْتَحِي الْأَذْنَيْنِ فِيمَا يُحَاوِلُ
 إِذَا مَا أَبِي شَيْئًا . الْبَيْتُ .
 وَيُرَوَّى يَمَحُضُ الْقَوْمَ سِرَّهُ .

٢٠٠١- إِذَا مَا ابْيَضَّ رَأْسُ الْمَرْءِ يَوْمًا تَجَافَتْهُ الْمُخَذَّرَةُ الْكَعَابُ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ فِي الْمَجَانِسَةِ (١) :
 إِذَا مَا أَتَاكَ اللَّهُ لِي قُرْبُ مُنْصِفٍ فَقَبْضِي عَلَى وُدِّي لَهُ بِيَمِينِي
 وَأَنْزَلْتُهُ مِنِّي بِمَوْضِعٍ مُهْجَتِي وَوَاللَّهِ لَا فَارَقْتُهُ بِيَمِينِي
 أَبُو الْأَسَدِ التَّمِيمِيُّ :

٢٠٠٢- إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبُشْرِ
 قَبْلُهُ :

يَمْدَحُ الْفَيْضَ بن أَبِي صَالِحٍ :
 وَلَائِمَّةٌ لَا مَتَكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى فَقَلْتُ لَهَا لَنْ يَقْدَحَ اللَّوْمُ فِي الْبَحْرِ
 أَرَادَتْ لِشَنِيِّ الْفَيْضِ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْنِي السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ؟

١٩٩٩- شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٠٤٠ منسوباً إلى ابن الكروس بن زيد .

٢٠٠٠- ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٧ .

(١) المستدرك على صناع الدواوين : ١ / ١٢٠ .

٢٠٠٢- المحاسن والأضداد : ٩٢ من غير نسبة وعيون الأخبار : ٣ / ١٧٢ من غير نسبة وديوان

المعاني : ١ / ٣٠ إلى أبي الأسد ، جمهرة الأمثال ١٠ / ١٠٢ ، المتحلل ٥٢ .

إِذَا مَا آتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَوَاقِعُ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَوَاقِعُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
لَهُ الْحَمْدُ مِنْ أَمْوَالِهِ وَلَنَا الْغِنَى وَلَيْسَ عَلَيْنَا مَا يَنْوُبُ مِنَ الدَّهْرِ
الْحَمْدُؤُنِيَّ وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

[من المتقارب]

٢٠٠٣- إِذَا مَا أَتَيْتُ عَلَى قَرْحَةٍ فَكُلُّ بَلَاءٍ بِهِمَا مُؤْلَعٌ
سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ :

[من الطويل]

٢٠٠٤- إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالًا لِرِزَّتِهِ عُدْرًا
الشَّنْفَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٠٠٥- إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[من الطويل]

٢٠٠٦- إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَقْصُدَ إِلَى الْبَابِ تَهْتَدِ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لِأَغْنَى النَّاسِ عَنْ مُتَكَلِّفٍ يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدٍ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ إِلَّا مُغَارَةٌ فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
مَتَى تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ بَابُهُ تَقْدُ الْأَطْوَادَ بِالْحَقِّ تَنْقَدِ

[من الطويل]

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ . الْبَيْتُ
٢٠٠٧- إِذَا مَا أَتَيْنَا قَبْرَهُ لِنَرْوَرَهُ وَتَبَدَّتْ لَنَا أَخْلَاقُهُ وَفَضَائِلُهُ

[من الطويل]

الشَّمْرَدَلُ الْيَرْبُوعِيُّ :

٢٠٠٣- التمثيل والمحاضرة: ٨٨ ومحاضرات الأدباء : ٥٣٦/٢ ولباب الألباب للثعالبي : ١٨٦ .

٢٠٠٤- أمالي القالي : ٢٢٤/٢ والبصائر والذخائر : ١٦٨/٤ والصدقة والصديق : ٥٨ .

٢٠٠٥- ديوان الشنفرى : ٣٨ .

٢٠٠٦- ديوان قيس بن الخطيم ٧٣-٧٤ .

٢٠٠٨- إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا
فَحَيَّاكَ عَنَّا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ

أَبْنَاتُ الشَّمْرَدَلِ بْنِ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ :

تَحِيَّةَ مَنْ أَدَّى الرِّسَالَةَ حُبِّتْ
أَبَا النَّصْرِ إِنَّ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ
وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى
فَعَيْنِي إِذَا بَكَى كَمَا الدَّهْرُ فَابْكِيَا
وَكُنْتُ بِهِ أَغْشَى الْقِتَالَ فَعَزَّنِي
لِعُمْرِكَ إِنْ الْمَوْتَ مِنَّا لَمُؤْلَعٌ
سَقَى جَدَثًا أَطْرَافُ غَمْرِهِ دُونَهُ
وَمَا بِي حُبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارَهَا

[من الطويل]

٢٠٠٩- إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ

/ ٥٤ / ابن المعتز :

٢٠١٠- إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَ لَوْأَا
كَمَا خَفِيتُ مَرَضَى الْكَوَاكِبِ فِي الْفَجْرِ

حَرْبُ بْنُ خِجَابٍ :

٢٠١١- إِذَا مَا احْتَوَّنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِعُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

٢٠١٢- إِذَا مَا أَحْتَبَى سَادَ النَّدِيِّ وَإِنْ يَقْلُ
يَقْلُ وَهُوَ مَحْمُودُ الْكَلَامِ لَيْبُ

٢٠٠٨- القصيدة في شعراء أمويون (الشمردل اليربوعي) : ق ٥٤٢ / ٢ وما بعدها .

٢٠٠٩- ديوان حاتم الطائي (اللبنانية للكتاب) : ٩٣ وفيه (يا وهم) .

٢٠١٠- ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٦ .

٢٠١١- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٦٤٣ .

٢٠١٢- لم ترد في شعره (للجبوري) .

قَبْلُهُ :

جَدِيبٌ وَمَأْوَى الْمُعْتَفِينَ خَصِيبُ
بَنُو الْحَرْبِ وَالْخَوْفِ الْمُطْلُ قَرِيبُ
إِلَيْكَ فَتَى صَلْتُ الْجَبِينِ نَجِيبُ
فَتَى الْحَيِّ إِذْ يَوْمُ الشَّاءِ عَصِيبُ
فَصَلْتُ وَأَمَّا خَلْقُهُ فَرَعِيبُ
مِنَ الْهِنْدِ مَسْنُونُ الْغِرَارِ قَضِيبُ

وَدَارِ حَقَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا مَرَادَهَا
يَقُودُ بِهَا الْجُرْدُ اللَّهَامِيمَ ضَمَرًا
وَكُنْتُ مَتَى اسْتَبَهْتُهُمْ قَامَ مِنْهُمْ
كَرِيمُ الْمُحْيَا يَعْلَمُ الْحَيَّ أَنَّهُ
بَرِيءٌ مِنَ الْآفَاتِ أَمَّا جَبِينُهُ
أَشْمٌ طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا احْتَسَى سَادَ النَّدَى . الْبَيْتُ

بِهِمْ وَرَدَ الْغَابِرِينَ قَرِيبُ
لَمَالِيءُ أَبْصَارِ الرَّجَالِ مَهِيبُ

مَضَوْا سَلَفًا قَبْلِي وَأَنِّي لَأَحِقُّ
فَمَا تَزْدَرِينِي أَعْيُنُ الْقَوْمِ إِنِّي

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا أَخِي) قَوْلُ^(١) :

وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ
عَلَى مَذْبَرِ الْأُخْوَانِ بِالْبَرِّ أَعْطِفُ
بَذَلْتُ لَهُ مِنْ صَفْوِ وَدِّي آسِفُ
وَأَسْتَرُ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَتَكَشَّفُ
لَعَمْرِي أَبْقَى الْإِخَاءَ وَأَشْرَفُ

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا تَوَلَّى بِوَدِّهِ
عَطِفْتُ عَلَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ إِنِّي
وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى بِوَدِّ عَلَى الَّذِي
فَأَغْفِرُ مِنْهُ ذَنْبَهُ لاصْطِنَاعِهِ
وَإِغْضَاؤُكَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ

فِي جَوَابِ كِتَابِ :

[من الطويل]

تَقُولُ لِي الْأَلْفَاظُ إِنَّكَ أَشْعَبُ

٢٠١٣- إِذَا مَا أَخَذْتُ الطَّرْسَ أَنْشَأَ جَوَابَهُ

ابن شَمْسُ الْخِلَافَةِ :

[من الطويل]

فَإِنَّ إِبَاءَ النَّفْسِ أَدْنَى مَنَاقِبِي

٢٠١٤- إِذَا مَا أَذَلَّ الْحِرْصُ نَفْسًا أَبِيَّةً

ابن المعتز :

[من الطويل]

٢٠١٥- إِذَا مَا أَرَادَ الْحَاسِدُونَ أَنْهَدَامَهُ بَنَاهُ إِلَهُ غَالِبُ الْعِزِّ قَاهِرُهُ

كثير :

[من الطويل]

٢٠١٦- إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ تَشْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ الْعُتْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُوجِّهُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ فَيَهْزِمُونَ فَاشْتَدَّ غَمُّهُ وَأَمَرَ النَّاسَ فَعَسَكُرُوا وَدَعَا بِسِلَاحِهِ فَلَبِسَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوبَ قَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ يَزِيدَ بِنْتُ عَاتِكَةَ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَقَمْتَ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ كَانَ الرَّأْيُ فَقَالَ مَا إِلَيَّ ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ فَلَمْ تَزَلْ تَمْشِي مَعَهُ وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى قَرُبَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا يَسَسَتْ مِنْهُ رَجَعَتْ فَبَكَتْ وَبَكَى حَشَمُهَا فَلَمَّا عَلَا الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهَا وَأَنْتِ أَيْضًا مِمَّنْ يَبْكِي قَاتِلَ اللَّهِ كَثِيرًا كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى يَوْمَنَا هَذَا حَيْثُ يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ تَشْنِ هَمَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينُهَا

... علمها بالسُّكُوتِ وَخَرَجَ . وَبَعْدَهُمَا يَقُولُ :

وَلَمْ يَنْهَ يَوْمَ الصَّبَابَةِ بَثُّهَا عَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالْذُّمُّوعِ شُؤُونُهَا
وَلَكِنْ مَضَى ذُو مَرَّةٍ مُتَشَتِّتٌ بِسُنَّةِ حَقٍّ وَأَضْحَى يَسْتَبِينُهَا
أَنْتُمْ عُمَيْتُمْ بِالْعِمَامَةِ أَظْهَرْتُمْ حَزَامَتَهُ أَخْلَاقَ صِدْقٍ تُعِينُهَا

* * *

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْغَزَلِ :

وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي إِذَا وَالِهُ حَنَّتْ شَجَانِي حَنِينُهَا
وَمَا سَلَوْتِي إِلَّا أَنْدِمَالًا وَمَا أَرَى سَنَا الْبَرْقِ إِلَّا عَاوَدَ النَّفْسُ دِينُهَا

وَلَسْتُ وَإِنْ ضَنْتُ عَلَيَّ بِبَاخِلٍ
لَقَدْ حَمَلْتُ لَيْلَى الْأَمَانَةَ رَاعِيًا
عَلَيْهَا وَلَا مَثْنٍ ثَنَاءَ يَشِينُهَا
أَمِينًا عَلَى أَسْرَارِهَا لَا يَخُونُهَا

[من الطويل]

٢٠١٧- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ إِهْلَاكَ نَمْلَةٍ
أَطَالَ جَنَاحِيهَا فَسَيَقَتْ إِلَى الْعَطْبِ

[من الطويل]

٢٠١٨- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِخَلْقِهِ
بَعْدَهُ :
وَدُمْتَ تَلِي ذَا الْمَجْدِ عَنْ كُلِّ ظَاعِنٍ
وَلَا زِلْتَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ مَهْنًا

فَلَا عَدِمْتَ كَفَّاكَ نَهْيًا وَلَا أَمْرًا
عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الْفَتَى يَحْذَرُ الدَّهْرًا

[من الطويل]

٢٠١٩- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِعَبْدِهِ
/ ٥٥ / عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :
أَتَاكَ لَهُ التَّوْفِيقَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

[من الطويل]

٢٠٢٠- إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ هَلْكَ قَبِيلَةٍ
قَوْلُ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ وَكَانَ لَصًّا مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ مُبَرِّزًا :
رَمَاهَا بِتَشْتِيتِ الْهَوَى وَالتَّخَاذُلِ
إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ . الْبَيْتِ

وَيُرَوَّى : مَتَى مَا أَرَادَ اللَّهُ وَبَعْدَهُ :

فَأَوَّلُ عَجَزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ
وَأَوَّلُ خُبْثِ الْمَاءِ خُبْثُ تُرَابِهِ
تَدَافَعُهُمْ عَنْهُ بِطُولِ التَّوَاكُلِ
ابْنُ هَرْمَةَ :

[من الطويل]

٢٠٢١- إِذَا مَا أَرَادَ الْأَمْرُ نَاجِي ضَمِيرَهُ
فَنَاجَى ضَمِيرًا غَيْرَ مُضْطَرِبِ الْعَقْلِ

٢٠١٧- مرزبان نامه : ١٨٥ ، والمستطرف : ٣٩ / ١ .

٢٠٢٠- شعراء أمويون (عبيد بن أيوب) : ق / ٢٢٣ .

٢٠٢١- ديوان ابن هرمة : ١٨٩ .

بَعْدَهُ :

إِذَا انْتَقَصَتْ بِالْأَبْعَدَيْنِ قُوَى الْحَبْلِ

[من الطويل]

أَبَيْنَا وَقُلْنَا الْحَاجِيَّةُ أَوَّلُ

[من الطويل]

بِأَسْرَارِهِ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ يُصَاحِبُهُ

[من الطويل]

وَقِسْهُ قِيَاسَ الثَّوبِ قَبْلَ التَّقْدِمِ

فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرِ أَتَى بِالتَّنَدُّمِ

[من الطويل]

وَحَلَّ الْهُوَيْنَا جَانِبًا مُتَنَائِيًا

فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَاكِ مَا كُنْتَ لَا قِيَا

[من الوافر]

رَدَدْنَا مِنْ دِمَائِهِمْ رَسُولًا

فَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْهَا مُسْتَقِيمًا

وَلَمْ يَشْرِكِ الْأَدْنَيْنِ مِنْ أَجْلِ أَمْرِهِ

كَثِيرٌ :

٢٠٢٢- إِذَا مَا أَرَادَتْ خَلَّةٌ أَنْ نَزِيلَهَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانِ الْحَضْرَمِيِّ :

٢٠٢٣- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ بِالْمَرْءِ فَالْتَقِي

أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

٢٠٢٤- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَادْرَعِ كُلَّهُ

بَعْدَهُ :

لَعَلَّكَ تَنْجُو سَالِمًا مِنْ نَدَامَةٍ

طَرْفَةُ :

٢٠٢٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَامْضِ لَوَجْهِهِ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَمْنَعَكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدَتْهُ

أَبُو نَصْرٍ بْنُ نَبَاتَةَ :

٢٠٢٦- إِذَا مَا أَرْسَلُوا جَيْشًا إِلَيْنَا

بَعْدَهُ :

وَمَلَّ الْمَوْتُ أَنْفُسَ مَنْ يُعَادِي

٢٠٢٢- ديوان كثير عزة : ٢٥٥ .

٢٠٢٤- محاضرات الأدباء : ١٤٩/٢ .

٢٠٢٥- ديوان طرفة : ١٦٠ .

٢٠٢٦- ديوان ابن نباتة : ٢٥٠-٢٥٣ .

وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سُبُلِ الْمَعَالِي
وَأَكْدَارُ الْمَشَارِبِ لَيْسَ يَشْفِي

فَتَى جَعَلَ الْحُسَامَ لَهُ دَلِيلًا
غَلِيلَ فَتَى [يَعَافُ السَّلْسِيلَا]

[من المتقارب]

٢٠٢٧- إِذَا مَا أَسَأْتُ وَجَازَيْتَنِي
بَعْدَهُ :

بِمِثْلِ الْإِسَاءَةِ أَئِنَّ الْكَرَمَ ؟

وَأَيْنَ الْوُدَادُ وَأَيْنَ الْحِفَاطُ

وَأَيْنَ التَّجَاوُزُ عَمَّنْ ظَلَمَ ؟

هَذَا هُوَ الْاِعْتِدَارُ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ . الْبَدِيهِي :

[من الطويل]

٢٠٢٨- إِذَا مَا اسْتَفَادَ الْعِلْمَ رَذُلٌ فَإِنَّهُ
بَعْدَهُ :

يَصِيرُ لَهُ عَوْنًا عَلَى مَا يُرِيدُهُ

وَيَلْحَقُ مِنْهُ النَّاسُ مَا يَكْرَهُونَهُ

وَلَا سِيِّمًا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُفِيدُهُ

الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٢٠٢٩- إِذَا مَا اسْتَمَرَّ الْجَهْلُ فَبِكَ مَعَ الْمَدَى

فَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ انْفِصَالٌ إِلَى الْقَبْرِ

/ ٥٦ / أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

[من المتقارب]

٢٠٣٠- إِذَا مَا اصْطَفَيْتَ أَمْرًا فَلْيَكُنْ
بَعْدَهُ :

شَرِيفَ النِّجَارِ زَكِيَّ الْحَسَبِ

فَنَذُلُ الرِّجَالِ كَنَذُلِ النَّبَاتِ

لَا لِلثَّمَارِ وَلَا لِلْحَطَبِ

الْبَحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٠٣١- إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الرِّضَا
قَبْلَهُ :

فَلَا بَأْسَ بِاسْتِجْلَابِهَا بِالْأَسَافِلِ

رَأَوْا رِفْعَةَ الْآبَاءِ أَعْيَاهُمْ مَرَامُهَا

عَلَيْهِمْ فَرَامُوا رِفْعَةَ الْبِجَلَائِلِ

إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ . الْبَيْتُ

* * *

طَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ
ظَرِيفَةٌ لَهَا مِنْهُ مَنْزِلَةٌ لَطِيفَةٌ يُقَالُ لَهَا صَوْلَةٌ فَوَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ بِبَابِهَا وَأَنْفَذَ يَسْأَلُهَا الشَّفَاعَةَ لَهُ
إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَّ بِهِ عَنَسَةٌ بِنُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ مَا يَقْفِكَ هَاهُنَا مَا هَذَا بِمَوْقِفٍ مِثْلِكَ .
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

إِذَا طَلَبْتَ الْأُمُورَ مِنْ أَعَالِيهَا فَاعَيْتُ فَاطْلُبْهَا مِنْ سَافِلِهَا

فَأَخَذَهُ الْبُحْثَرِيُّ فَقَالَ : إِذَا مَا أَعَالِي الْأَمْرِ . الْبَيْتُ [من الوافر]

٢٠٣٢- إِذَا مَا أَعْرَضَ الْفَتَيَاتُ عَنِّي فَمَنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَنِي عَجُوزُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ مَجَامِعَ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا إِذَا حَسَرْتُ عَنِ الْعَرَيْنِ تَوَزُّ

[من الطويل]

٢٠٣٣- إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مَنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٠٣٤- إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

[من الطويل]

دِعْبَلُ يَهُجُو :

٢٠٣٥- إِذَا مَا اغْتَدُّوا فِي رَوْعَةٍ مِنْ جَمَالِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ قُلْتُ الْبُرُوقُ الْكَوَاذِبُ

بَعْدَهُ :

وَأِنْ لَيْسُوا دُكْنَ الْحُزُوزِ وَخُضِرْهَا وَرَاحُوا فَقَدْ رَاحَتْ عَلَيْكَ الْمَشَاجِبُ

٢٠٣٣- البيت في ديوان بشار : ١٦٣ / ٤ .

٢٠٣٤- ديوان أبي تمام : ٦٣١ / ٣ .

٢٠٣٥- ديوان دعبل : ٣٠ - ٣١ .

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من الطويل]

٢٠٣٦- إِذَا مَا أَفْضَنَّا فِي أَفَانِينَ شُكْرِهِ يَقُولُ جَهُولُ الْقَوْمِ قَدْ عَبَرَ الْخِضْرُ

قَوْلُ زُهَيْرٍ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ صَالِحَ الدِّينِ يُوسُفَ بْنَ الْكَامِلِ بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَغْرِسِ الْمَعْرُوفَ يَجْنِ ثَمَارَهُ
أَلَا أَنْ قَوْمًا غُبْتَ عَنْهُمْ لُضْيَعٌ
رَأَى لَكَ عِزًّا لَمْ يَكُنْ لِمَعَزَةٍ
وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يُذَكِّرُ الْفَجْرُ
فَعَاجِلُهُ ذِكْرٌ وَآجِلُهُ أَجْرُ
وَإِنْ مَكَانًا لَسْتَ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ

الْبَدِيهِيُّ :

[من المتقارب]

٢٠٣٧- إِذَا مَا اقْتَنَى الْعِلْمَ ذُو شَرَّةٍ تَضَاعَفَ مَا ذُمَّ مِنْ مَخْبَرِهِ

بَعْدَهُ :

وَصَادَفَ مِنْ عِلْمِهِ قُوَّةٌ
وَصَارَ عَدُوًّا لِإِخْوَانِهِ
وَهَذَا يُضْرَبُ فِي مَنْ يَسْتَفِيدُ عِلْمًا فَيَزِدَادُ بِهِ تَسَلُّطًا وَشَرًّا .
يَصُولُ بِهَا الشَّرُّ فِي جَوْهَرِهِ
وَسَيَفًا حُسَامًا عَلَى مَعْشَرِهِ

وَقَدْ قَالَ الْبَدِيهِيُّ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى :

[من الطويل]

إِذَا مَا اسْتَفَادَ الْعِلْمَ رَذُلٌ فَإِنَّهُ . الْبَيِّنَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ .

٢٠٣٨- إِذَا مَا التَّقِينَا سَرَنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنٌ

[من الطويل]

طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ :

٢٠٣٩- إِذَا مَا التَّقِينَا ظِلَّ كَاسِرٍ عَيْنِهِ وَلَا جَنِّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

[من الطويل]

/٥٧/

٢٠٤٠- إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَكْبَرُ هَمِّنَا وَغَايَةُ مَا نَرْضَى بِهِ النَّظَرُ الشَّرُّ

٢٠٣٦- الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٤ / ١٠٣ .

٢٠٣٧- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٦٨ / ١ .

٢٠٣٨- البيت في غرر الخصائص : ٦٠٠ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٠- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٧ .

بَعْضُ الْخَوَارِجِ :

[من الطويل]

٢٠٤١- إِذَا مَا التَّقِينَا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ

يَجُودُ بِنَفْسٍ أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا

قَبْلَهُ :

وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَلَوْ دَرْتُ

مُقَارَعَتِي الْأَبْطَالَ طَالَ نَحِييُهَا

إِذَا مَا التَّقِينَا كُنْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ . الْبَيْتُ الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٠٤٢- إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ

تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيِّبِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا :

أَمِنْكَ تَأَوُّبُ الطَّيِّفِ الطَّرُوبِ

حَيْبٌ جَاءَ يَهْدِي مِنْ حَيْبِ

تَخْطَى رَقَبَةَ الْوَاشِيْنِ وَهَنًا

وَبَعْدَ مَسَافَةِ الْخَرَقِ الْمَجُوبِ

يَكَاذِبِي وَأَصْدَقُهُ وَدَادًا

وَمِنْ كَلَفٍ مُصَادَقَةُ الْكَذُوبِ

يَعِيبُ الْغَانِيَاتُ عَلَّ شَيْبِي

وَمَنْ لِي أَنْ أُمْتَعَ بِالْمَعِيبِ

وَوَجَدِي بِالشَّبَابِ وَإِنْ تَقَضَّى

حَمِيدًا مِثْلُ وَجْدِي بِالْمَشِيبِ

وَلَمْ أَرِ لِلتَّرَاتِ بَعْدَنْ عَهْدًا

كَسَلِ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيبِ

إِذَا مَا الْجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قُسِمَ التَّقْدُمُ لَمْ يُرَجَّحْ

نَصِيبٌ فِي الرَّجَالِ عَلَى نَصِيبِ

خَلَا أَنَّ الْكَيْسَ يَزَادُ فَضْلًا

كَفَضْلِ الرُّمَحِ زَيْدَ مِنَ الْكُعُوبِ

تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنْ حَفِظَ

الذُّنُوبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذُّنُوبِ

فَلِلْسَهْمِ الشَّدِيدِ أَحَبُّ غَبَا

إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ الْمُصِيبِ

فِي حَرْبِ الْعَشِيرَةِ مُؤَبَّدَاتِ

تَضَعِضُ تَالِدَ الْعِزِّ الْمَهِيبِ

الرَّضِيِّ :

[من الوافر]

٢٠٤٣- إِذَا مَا الْحُرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ

فَعَفَّتْهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءٌ

٢٠٤١- البيتان في شعراء الخوارج : ١٣٩ .

٢٠٤٢- ديوان البحتري : ٢٥٠-٢٥٢ .

٢٠٤٣- ديوان الشريف الرضي : ٨٥/١ .

[من الوافر]

٢٠٤٤- إِذَا مَا الْحَيِّ عَاشَ بِعَظَمِ مَيِّتٍ فَذَلِكَ الْمَيِّتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٠٤٥- إِذَا مَا الْحَيِّ هَاجَى حَشْوَ رَمْسٍ فَذَلِكَ ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا يَعْنِي بِهِ دِعْبَلٌ لَمَّا هَجَا دِعْبَلُ الْكَمِيَّتِ .

الْمَثَلُ : ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ . وَأَصْلُهُ أَنْ قَوْمًا مِنَ اللَّصُوصِ جَلَبُوا قَحْبَةً فَلَمَّا قَضَوْا مِنْهَا أَوْطَارَهُمْ أَعْطَوْهَا قُرَابَةً زَيْتٍ كَانَتْ عَنْدهُمْ إِذْ لَمْ يَخْضِرْهُمْ غَيْرَهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لَا أُرِيدُهَا لِأَنِّي أَحْسَبُنِي قَدْ عَلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْلُودِي ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ فَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلًا . وَقَبْلُ هَذَا الْبَيْتِ يَقُولُ أَبُو تَمَّامٍ :

أَيَرْجُو دِعْبَلٌ سُفْهًا وَطَيْشًا وَجَهْلًا أَنْ يُقَاسَ إِلَى الْكَمِيَّتِ

بَعْدَهُ إِذَا مَا الْحَيِّ هَاجَى . الْبَيْتُ

[من الوافر]

الْعَرَجِيُّ :

٢٠٤٦- إِذَا مَا الْخَضْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابًا فَإِنَّ الْجَوْرَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ

قَوْلُهُ : بِالصَّوَابِ . بَعْدَهُ :

وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ
وَلَا بُعْدِي يُغَيِّرُ حَالَ وَدِّي
وَلَا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَخُونُ يَوْمًا
وَلَا يَغْدُو عَلَيَّ الْجَارُ يَشْكُو
وَأَنْتَ لَا يَغْوُلُ النَّأْيُ وَدِّي
سِوَى حَظِّ الْبَنَانِ مِنَ الْخَضَابِ
عَنِ الْعَهْدِ الْكَرِيمِ وَلَا اقْتِرَابِي
وَلَا فِي فَاقَةٍ دَنَسَتْ ثِيَابِي
إِذَا بِي مَا بَقِيَتْ وَلَا اغْتِيَابِي
وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ الثَّرَابِ

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَقَّبَ بِالْعَرَجِيِّ لِأَنَّهُ وَاعَدَ

٢٠٤٤- البيت في عيون الأخبار : ٣٣٩ / ١ .

٢٠٤٥- البيت في مجمع الأمثال : ١٠٩ / ١ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٦- الوحشيات ١٧٨ ، الصداقة والصديق ٢٠٧ / ١ ، منسوبان إلى العرجي ، ولم يردا في

ديوانه .

مَحْبُوبَةٌ لَهُ بِشَعْبٍ مِنْ شِعَابِ عَرَجِ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رَجَالُهَا يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ
فَجَاءَتْ عَلَى أَتَانٍ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ وَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَوَاقِعُ هُوَ الْمَرْأَةُ وَوَوَاقِعُ
الْغُلَامِ الْجَارِيَةُ وَنَزَا الْحِمَارُ عَلَى الْأَتَانِ فَقَالَ الْعَرَجِيُّ : هَذَا يَوْمٌ غَابَ عُدَّالُهُ .

[من الوافر]

الْفَرَزْدَقُ :

٢٠٤٧- إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنْاخَ بِأَخْرِينَا

بَعْدُهُ :

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِئْتُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَيُرَوَّى الْأَوَّلُ : إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ .

[من الوافر]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٢٠٤٨- إِذَا مَا الدَّهْرُ صَالَ عَلَى رَجَالٍ فَأَنْتَ لَنَا مِنَ الْأَزْمَانِ جَارٌ

[من الوافر]

٢٠٤٩- إِذَا مَا الرَّقَّتَانِ تَجَافَيَانِي فَمَا الدُّنْيَا عَلَى الرَّقَّتَانِ

[من الوافر]

/ ٥٨ / ابْنُ الطُّرَيْيَةِ :

٢٠٥٠- إِذَا مَا الرِّيحُ نَحَوَ الْأَثْلَ هَبَّتْ وَجَدْتُ الرِّيحَ طَيِّبَةً هُبُوبًا

بَعْدُهُ :

وَمَآذَا يَمْنَعُ الْأَرْوَاحَ تَسْرِي بِرَيًّا أُمَّ عَمْرٍ أَوْ تَطْيِيَّا

[من الوافر]

صُرْدَرُّ :

٢٠٥١- إِذَا مَا الشُّعْبُ بِالْأَمْوَاهِ شَحَّتْ تَهَلَّلَ عَسَجَدًا وَهَمَى لُجَيْنًا

[من الوافر]

الْبَسَامِيُّ :

٢٠٤٧- البيت في الشعر والشعراء : ١ / ٤٦٨ منسوباً إلى ابن قريضة الضبي .

٢٠٤٩- البيت في حماسة الخالدين : ١ / ٥٣ .

٢٠٥٠- شعريز بن الطرية : ٢٠ .

٢٠٥١- ديوان صردر : ١١٩ .

٢٠٥٢- إِذَا مَا الشَّيْخُ عُوْتَبَ صَارَ شَرًّا وَيُعْتَبُ بَعْدَ صَبَوْتِهِ الْوَلِيدُ

[من الوافر]

٢٠٥٣- إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ تَكَلَّمَتِ الْعُيُونُ عَنِ الضَّمِيرِ
قَبْلَهُ :

جُفُونُ الْعَيْنِ أَلْسَنَةُ الضَّمِيرِ
إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ . الْبَيْتُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٢٠٥٤- إِذَا مَا الْعِرْزُ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ سَمَوْتُ لَهُ وَإِنْ بَعْدَ الْمَزَارِ
أَبُو الْمُحَلَّم :

[من الطويل]

٢٠٥٥- إِذَا مَا الْعَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ تَرِيدُ اعْوِجَاجًا مَلَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَتَبَدَّعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا
الْحُطَيْئَةُ :

[من الوافر]

٢٠٥٦- إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ
قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : لَقِيَ بَشَّارَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ : مَا اسْتَحْدَثْتَ بَعْدِي فَأَنْشَدَهُ (١) :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءٍ
أَشَارِكُهُ الْبُكَاءَ مِنَ الْحَيَاءِ

٢٠٥٢- البيت في داود النابغة الشيباني : ٣٥ .

٢٠٥٤- ديوان أبي فراس : ١٢٥ ، البيت الثاني في العقد الفريد : ٣١٩/٢ من غير نسبة .

٢٠٥٦- ديوان الحطيفة : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٧٥ .

لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ
 فَقَالَ بَشَارٌ : مَا أَشْعَرَكَ لَوْلَا أَنَّكَ سَرَقْتَنِي قَالَ حِينَ تَقُولُ مَاذَا قَالَ حِينَ أَقُولُ^(١) :
 وَقَالُوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلًّا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ ؟
 وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عَوِيدُ قَذَى لَهُ طَرَفٌ حَدِيدُ
 فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ أَكَلْتِي مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ
 فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنْتَ مَا أَشْعَرَكَ لَوْلَا أَنَّكَ سَرَقْتَ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ حَيْثُ
 يَقُولُ^(٢) :

انْهَلَّ دَمْعِي فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً فَسَرَّتُهُ بِالْبُرْدِ مِنْ أَصْحَابِي
 فَرَأَى سَوَابِقَ عَبْرَةٍ مُنْهَلَّةٍ عَمَرُوا فَقَالَ بَكَى أَبُو الْخَطَابِ
 فَمَرِيتُ نَظْرَتِيهِ وَقُلْتُ أَصَابَنِي رَمَدٌ فَهَاجَ الْعَيْنَ بِالتُّسْكَابِ
 فَقَالَ بَشَارٌ فَمَا أَشْعَرَ عُمَرَ لَوْلَا أَنَّهُ سَرَقَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :
 إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا . الْبَيْتُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَشْعَرَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي مَعْنَاهُ لِسَبْقِهِ إِلَى الْمَعْنَى وَإِيجَازِهِ فِي الْعِبَارَةِ .
 وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا الْمَعْنَى جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ الْبُحْتَرِيُّ وَرَفَدَهُ بِمَا لَعَلَّهُ اخْتَرَعَهُ مِنْ
 قَوْلِهِ^(٣) :

شَيَّعْتُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي تَعَبْتُ مَعَ الْأَحْمَالِ أَحَدُوهَا
 قَالُوا فَمَا نَفْسٌ يَعْلُو كَذَا صُعْدًا وَمَا لِعَيْنَيْكَ مَا تَرْقَى مَا فِيهَا
 قُلْتُ التَّنْقُصُ مِنْ إِدْمَانٍ سِيرِكُمْ وَمَاءَ عَيْنِي يَجْرِي مِنْ قَذَى فِيهَا
 وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ فَإِنَّهُ قَالَ وَاخْتَرَعَ^(٤) :

(١) ديوان بشار بن برد : ٤٠ / ٤ .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٣ .

(٣) الأبيات في ديوان البحتري : ٢٧٤١ / ٥ .

(٤) الأبيات في أحمد بن فنن (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج ٤ مج ٣٤ : ١٦٧ .

وَأَنْ يَخْبَسَا دُرَّ الدُّمُوعِ السَّوَائِبِ
عَلَيَّ وَلَكِنْ مَا بَقَاءُ التَّشَاؤُبِ
عَلَيَّ لِبُسِّ الصَّاحِبَانِ لِصَاحِبِ

[من الطويل]

فَكُلُّ بِلَادٍ حَلَّ سَاحَتَهَا نَعْرُ

[من الطويل]

تَعَلَّى نَفْسٍ بِالْغِنَى فَالْغِنَى فَقُرُ

[من الطويل]

وَمَطْعَمَهُ فَالْخَيْرُ مِنْهُ بَعِيدُ

كَانَ أَعْرَابِيٌّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُهُ :

إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلَّا لِبَاسَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَأَهْرَبَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مَحِيدُ

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدُ

وَكَانَ الْفَتَى بِالْمَكْرُمَاتِ يَسُودُ

يُسَرُّ صَدِيقٌ أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ

عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ

[من الطويل]

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَكْتُمَا الْهَوَى
تَشَاءَبْتُ كَيْلًا يُنْكِرُ الدَّمْعَ مُنْكَرُ
أَعْرَضْتُمَانِي لِلْهَوَى وَتَمَمْتَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٢٠٥٧- إِذَا مَا الْفَتَى أَذْكَى مُغَاوَرَةَ الْعِدَا

وَلَهُ أَيْضًا :

٢٠٥٨- إِذَا مَا الْفَتَى اسْتَعْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ

٢٠٥٩- إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلَّا لِبَاسَهُ

كَانَ أَعْرَابِيٌّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُهُ :

إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلَّا لِبَاسَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُذَكِّرُنِي خَوْفَ الْمَنَايَا وَلَمْ أَكُنْ

فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرَّبَ مَجْلِسِي

رَأَيْتُ الْغِنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودُودًا

فَذَرْنِي أَجُولُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ

أَلَا رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَضَرَّةً

/٥٩/

٢٠٦٠- إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَدُهُ خَصَمًا وَلَمْ يُفِدْ صَدِيقًا وَلَمْ يَسْمَعْ فَوْجَدَانَهُ فَقَدْ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا الْفَتَى) قَوْلُ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ وَكِيعٍ التَّنِيسِيِّ :

إِذَا مَا الْفَتَى نَالَ مِنْ دَهْرِهِ مَرَاتِبَ لَمْ تَجْرِ فِي فِكْرِهِ

٢٠٥٧- ديوان أبي فراس : ١٣٢ .

٢٠٥٨- ديوان البحري : ١٥٧ .

٢٠٥٩- الأبيات في عيون الأخبار : ١ / ٣٤٤ .

وَأَظْهَرَ كِبَرًا عَلَى الْأَصْدِقَاءِ فَلَا تَعْذُلُوهُ عَلَى كِبَرِهِ
فَقَدْ دَلَّكُمْ أَنَّ مَا نَالَهُ مِنَ الدَّهْرِ يَكْبَرُ عَنْ قَدْرِهِ
كَذَا الْوَعْدُ يَشْمَخُ عِنْدَ الْغِنَى وَيَخْشَعُ لِلذَّلِّ فِي فَقْرِهِ
الْعَسَانِيُّ :

[من الوافر]

٢٠٦١- إِذَا مَا اللَّحْمُ أَعُوزَنِي غَرِيضًا ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
وَيُرَوَى : إِذَا مَا فَاتَنِي لَجْمٌ غَرِيضٌ . وَقَالَ آخَرُ :
إِذَا مَا اللَّحْمُ أَعُوزَنَا فَإِنَّا نَصِيرُ إِلَى كَوَامِخِ طَيِّبَاتِ

* * *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِ فِتْيَانِ الْعَرَبِ : أَتُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ
وَأَنْ تَكُونَ أَحْمَقُ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجْنِي
عَلَيَّ حَمَقِي جَنَائَةً تَذْهَبُ بِمَالِي وَتُبْقِي حَمَقِي عَلَيَّ .

[من الوافر]

٢٠٦٢- إِذَا مَا اللَّحْمُ أَتَنَنْ مَلَّحُوهُ وَتَنَنْ الْمِلْحَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

[من الوافر]

٢٠٦٣- إِذَا مَا اللَّوْمُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ هَدَاهُ إِلَى بَنِي الصَّيْدَاءِ هَادِي

كَانَ خَالُ سُلَيْمَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْ كِبَرِهِ
وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ ، فَبَيْنَا سُلَيْمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
ظَرِيفٌ ، فَأَعْجَبَ بِهِ سُلَيْمَانُ وَبَعَثَ إِلَى خَالِهِ الْعَبْسِيِّ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا صَيْدَاوِيٌّ . فَقَالَ الْعَبْسِيُّ :
إِذَا مَا اللَّوْمُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ . الْبَيْتُ .

٢٠٦١- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٢٧/١ .

٢٠٦٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ من غير نسبة .

٢٠٦٣- محاضرات الأدباء : ٤١٦/١ .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبَسِي . قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ فَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

فَإِنَّ اللَّوْمَ لَمْ يَضِلْ وَلَكِنْ أَرَاخْتُهُ رَوَاحَةً فِي الْبِلَادِ
إِذَا عَبَسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلَوْمٍ مُسْتَفَادٍ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِنَّهُ لِلَّهِ أَنْتَ . فَأَفْحَمَ الْعَبْسِيُّ فَلَمْ يَجِرْ جَوَابًا . [من الوافر]
٢٠٦٤- إِذَا مَا الْمَالُ لَمْ يُقَرْنَ بِعَقْلِ فَلَيْتَ الْمَالِ فِي دَرَكِ السَّعِيرِ
بَعْدَهُ :

وَهَبَكَ مَلَكَتَ مَا فِي الْأَرْضِ طَرًّا
الْوَلِيدُ بْنُ عَرِيضَ بْنِ جَبَلَةَ الْكَنْدِيِّ : [من الوافر]
أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الْحَمِيرِ ؟

٢٠٦٥- إِذَا مَا الْمَجْدُ ضَلَّ دِيَارَ قَوْمٍ
يَقُولُ مِنْهَا : هَدَاهُ لِكِنْدَةَ الْأَخْيَارِ هَادِي

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ كَرِهَ الْمَنَايَا سَيَحْدُوهُ إِلَى الْمَكْرُوهِ حَادٍ
تَرَى لِلْمَجْدِ وَسْطَهُمْ يُؤْتَا طَوَالًا غَيْرَ وَاهِيَةِ الْعِمَادِ
ابْنُ الرُّؤْمِيِّ ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جُرَيْجٍ : [من الوافر]

٢٠٦٦- إِذَا مَا الْمَدْحُ سَارَ بِلَا ثَوَابٍ
بَعْدَهُ : مِنْ الْمَمْدُوحِ فَهُوَ لَهُ هِجَاءٌ

لَأَنَّ النَّاسَ لَا يُخْفَى عَلَيْهِمْ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرٍ : أَمْنَعُ كَانَ مِنْهُ أَمْ عَطَاءُ

وَشُكْرُ الْفَتَى مِنْ غَيْرِ عُرْفٍ وَلَا يَدٍ
وَلَا مَنَّةٍ تُؤْلِيهِ هِزَّةٌ عَائِبٍ

٢٠٦٧- إِذَا مَا الْمَرْءُ خَاصَمَ وَالِدِيهِ
وَأِنْ ظَلَمَاهُ قِيلَ هُوَ الظُّلُومُ [من الوافر]

ذو الرِّمَّة :

[من الوافر]

٢٠٦٨- إِذَا مَا الْمَرْءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا
قَوْلُهُ إِبَةً عَارًا . الإِبَةُ الْحَيَاءُ . يُقَالُ أَوْبَاتُهُ أَيِ أَخَجَلَّتُهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْخَجَلِ
وَالْحَيَاءِ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الوافر]

٢٠٦٩- إِذَا مَا الْمَرْءُ صَامَ مِنَ الدُّنَايَا فَكُلُّ شُهُورِهِ شَهْرُ الصَّيَامِ
يَقُولُ مِنْهَا :

مَتَى أَنَا قَائِمٌ أَعْلًا مَقَامِي وَلَاقٍ نُورَ وَجْهِكَ بِالسَّلَامِ

[من الوافر]

/٦٠/

٢٠٧٠- إِذَا مَا الْمَرْءُ صِرْتُ إِلَى سُؤَالِهِ فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرَ مِنْ نَوَالِهِ
بعده :

وَمَنْ عَرَفَ الْمَحَامِدَ جَدَّ فِيهَا وَلَمْ يَسْتَغْلِ مَحْمَدَةً بِمَالٍ
وَجَنَّ إِلَى الْمَكَارِمِ بِاِحْتِمَالِهِ وَلَوْ كَانَتْ تُحِيطُ بِكُلِّ مَالِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

[من الوافر]

٢٠٧١- إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُؤَلَدْ لَبِيًّا وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعُهُ
وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِبَابِهِ (٢) :

فَلَيْسَ اللَّبُّ عَنْ قَدَمِ الْوِلَادِ عَلَيْهِ الْأَرْبُعُونَ مِنَ الْحَوَالِي
فَلَيْسَ بِأَلْحَقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

٢٠٦٨- ديوان ذو الرمة : ١٣٩١ / ٢ .

٢٠٦٩- ديوان الشريف الرضي : ٣٥٥-٣٥٣ / ٢ .

٢٠٧١- البيت في ديوان دعل الخزاعي : ٣٨٢ .

(١) ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيتان في البيان والتبيين : ٢٤٨ / ٣ من غير نسبة .

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى وَإِنْ حَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا الْمَرْءُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا فَبِعُهُ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ رَمَادٍ
وَفَاءً لِلصَّدِيقِ وَبَذْلُ مَالٍ وَكِتْمَانُ السَّرَائِرِ فِي الْفُؤَادِ

[من الوافر]

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

٢٠٧٢- إِذَا مَا الْمَرْئَةُ الْوُطْفَاءُ جَادَتْ وَلَمْ تَرَوْ الثَّرَى كَانَتْ عَجَاجًا

قَبْلُهُ :

إِلَامَ أَلُومٍ أَيَّامِي سَفَاهًا وَأَرْجُو مِنْ تَقَدُّمِهِ لُجَاجًا
وَأُورِدُ نَفْسِي الثَّمَدَ أَجْزَاءً وَأَنَا كَانَ ذَلِكَ أَوْ أَجَاجًا
وَلَوْ لَا قَلَّةُ الْإِنْصَافِ مِنَّا لَوْفَرْنَا عَلَى الْبَخْلِ الْمَجَاجِ

[من الوافر]

إِذَا مَا الْمَرْئَةُ الْوُطْفَاءُ . الْبَيْتُ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ :

٢٠٧٣- إِذَا مَا الْمِسْكُ طَيَّبَ رِيحَ قَوْمٍ كَفَتْنِي ذَاكَ رَائِحَةُ الْمَدَادِ

بَعْدَهُ :

فَمَا شَيْءٌ بِأَحْسَنَ مِنْ ثِيَابٍ عَلَى حَافَاتِهَا سِمَةُ السَّوَادِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ السُّكَيْتِ يَعْقُوبَ^(١) :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ إِنْ مَسَّ عَارِضُهُ مِسْكٌ يُطَيِّبُ مِنْهُ الرِّيحَ وَالنِّسْمَا
فَإِنَّ مِسْكِي مِدَادٌ فَوْقَ أَنْمَلَتِي إِذَا الْأَنَامِلُ مِنِّي مَسَّتِ الْقَلَمَا

(١) البيتان في صيد الأفكار : ٦٧٣ .

٢٠٧٢- ديوان إبراهيم الغزي : ٧٥٤ .

٢٠٧٣- البيتان في صبح الأعشى : ٥٠٢/٢ .

(١) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ .

وَلَاخِرَ فِي طِيبِ رَائِحَةِ الْمَدَادِ^(١) :

وَمَا رَوْضُ الرَّيِّعِ وَقَدْ زَهَاهُ
بِأَضْوَعٍ أَوْ بِأُسْطَعٍ مِنْ نَسِيمِ
نَدَى الْأَسْحَارِ يَأْرَجُ بِالْغَدَاةِ
تُوَدِّيهِ الْإِلَاقَةُ مِنْ دَوَاةِ

[من الطويل]

٢٠٧٤- إِذَا مَا الْمَطَايَا بَلَّغْتَنِي أَحِبَّتِي
فَرَشْتُ لَهَا فَوْقَ الثَّرَى صَفْحَةَ الْخَدِّ

[من الطويل]

أَبُو عَلِيٍّ بِنِ الشَّاطِرِ الْأَنْبَارِيِّ :

٢٠٧٥- إِذَا مَا أَلَمْتُ شِدَّةً فَاصْطَبِرْ لَهَا
فَخَيْرُ سِلَاحِ الْمَرْءِ فِي الشَّدَّةِ الصَّبْرُ

قَوْلُ ابْنِ الشَّاطِرِ : فَجَرَّبَ سِلَاحَ الْمَرْءِ فِي الشَّدَّةِ الصَّبْرُ بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى
يَزِيدُ بِنِ الصَّيْقَلِ الْعُقَيْلِيِّ :

[من الطويل]

٢٠٧٦- إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَفْتُ
خَلِيلَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ

قَوْلُ يَزِيدٍ وَكَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ثُمَّ تَابَ وَقِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِصِ أَهْمِلُوا
وَأَنَّ امْرَأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا
فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتُكَ . الْبَيْتُ الْأَشْجَعُ فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ : [من الوافر]

٢٠٧٧- إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَأَهُ فَلَسْنَا
نُبَالِي الْمَوْتَ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا

قَبْلُهُ :

لَقَدْ دَعَتْ شَكَاةُ أَبِي عَلِيٍّ
وَقَدْ أَمْسَى صَالِحُ أَبِي عَلِيٍّ
قُلُوبَ مَعَاشِرٍ كَانُوا صِحَاحَا
لَأَهْلِ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ صَالِحَا

(١) البيتان في العقد الفريد : ٤ / ٢٦٠ لبعض الكتاب .

٢٠٧٦- الأبيات في الكامل في اللغة : ٨٨ / ١ .

٢٠٧٧- الأبيات في الشعر والشعراء : ٨٧٠ / ٢ .

[من الوافر]

إِذَا مَا الْمَوْتُ أَخْطَاهُ . الْبَيْتُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

٢٠٧٨- إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تُطْعَمَ ضِرَامًا فَأَوْشَكَ أَنْ تَمُرَّ بِهَا رَمَادًا

[من الوافر]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢٠٧٩- إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَذَاقَا

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي :

أَيُّدِي الرَّبِّعِ أَيَّ دَمٍ أَرَاقَا
لَنَا وَلَا أَهْلِيهِ أَبَدًا قُلُوبُ
فَلَيْتَ هَوَى الْأَحِبَّةِ كَانَ عَدْلًا
يَقُولُ مِنْهَا :

سَلِي عَنْ سِيرَتِي تَرْنِي وَرُمَحِي
تَرْكَنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ
فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ
وَلَمْ يَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا
فَأَبْلَغُ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ إِنِّي
وَهْلُ تَغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ
وَسَيْفِي وَالْهَمَلْقَةَ الرَّقَاقَا
وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ اثْتِلَافَا
وَتَسْلُبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا
كَبَا بَرْقٌ يُحَاوِلُ لِي لِحَاقَا
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبَى رِقَاقَا ؟

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمْ أَرِ رَدَّهُمْ إِلَّا خِدَاعًا
فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرْجًا
وَلَمْ أَرِ بَيْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

* * *

٦١ / أَبُو عُمَرَ هَمَامٌ فِي الْقَلَمِ :

٢٠٨٠- إِذَا مَا امْتَطَى الْيُمْنَى وَصَادَفَ مَسْبَحًا
بَعْدَهُ :

أَمِ النَّجْمُ مُنْقَضًا أَمِ السَّيْفُ مَاضِيًا

٢٠٨١- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَحْصَى ثَمَانِينَ حَجَّةً

أَبُو تَمَّامٍ فِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٢٠٨٢- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَبْعِكَ رَحْلَهُ

ابن أَبِي نَصْرِ الْعَلَوِيُّ الْمَدَائِنِيُّ :

٢٠٨٣- إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى سَنِيًّا لِذِي سَنَى

بَعْدَهُ :

وَلَوْ أَنَّنِي أَهْدَيْتُ مَا تَسْتَحِقُّهُ

مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ :

٢٠٨٤- إِذَا مَا امْرُؤٌ حَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ

أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

٢٠٨٥- إِذَا مَا امْرُؤٌ سَاءَتْكَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ

بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لِأَعْطِيَ الْمَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلًا

٢٠٨٦- إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ تَرْجُ مِنْهُ هَوَادَةٌ

[من الطويل]

تَقُولُ أَبْرَقُ لَاحَ أَمْ عَارِضٌ هَمَى

أَمْ السَّهْمُ مَرْمِيًّا أَمْ الْغَيْثُ مُرْزَمًا

[من الطويل]

وَعَاشَ تَشَكَّى كُلَّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

[من الطويل]

فَقَدْ طَالَبَتْهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُهُ

[من الطويل]

عَلَى قَدْرِهِ لَمْ أُهْدِ إِلَّا عَلَى قَدْرِي

لَبَادَرْتُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْبَدْرِ

[من الطويل]

بِأَرْضٍ أَتَاهَا مُكْرَهًا أَوْ تَطَوُّعًا

[من الطويل]

فَفِي الصَّفْحِ طَيٌّ لِلدُّنُوبِ جَمِيلٌ

بَلَا حِفَاطٍ وَإِخْوَانُ الحِفَاطِ قَلِيلٌ

[من الطويل]

فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفَعَ مَشْهَدِ

٢٠٨٢- ديوان أبي تمام : ٢٩٧ / ١ .

٢٠٨٥- البيتان في الصداقة والصديق : ١٣٨ .

٢٠٨٦- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

[من الطويل]

٢٠٨٧- إِذَا مَا أَمْرُو لَمْ يَحْقِدِ الْوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ لِذِي النُّعْمَى جَزَاءٌ وَلَا شُكْرُ

قَالَ يَحْيَى لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِنَّكَ لَحَقُودٌ فَقَالَ : إِنْ كَانَ الْحِقْدُ عِنْدَكَ بَقَاءُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنَّهُمَا عِنْدِي لِثَابِتَانِ فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ يَحْيَى مَا رَأَيْتُ سِوَاهُ أَحْتَجُّ لِلْحِقْدِ حَتَّى حَسَنَهُ . وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ إِنْ أَخَاكَ عَبْدُ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّكَ لَحَقُودٌ فَتَمَثَّلْ :

إِذَا مَا أَمْرُو لَمْ يَحْقِدِ الْوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ . الْبَيْتُ . مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ : [من الطويل]

٢٠٨٨- إِذَا مَا أَمْرُو مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ تَائِبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٨٩- إِذَا مَا انْتَسَبْتَ إِلَى دِرْهِمٍ فَأَنْتَ الْمُعْظَمُ بَيْنَ الْوَرَى بَعْدَهُ :

وَأَمَّا فَخَرْتُ عَلَى مَعْشَرٍ
وَلَا تَفْخَرْنَ بِالْعِظَامِ الرُّفَاتِ
فِي الْمَالِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْخَرَا
وَدَعْ مَا سَمِعْتَ وَخُذْ مَا تَرَى
فَإِنَّ أَفْضَلَ هَذَا الزَّمَانِ
أَصْلُهُ ثَرَاءٌ وَقَصْرُهُ لِلْوَزَنِ .

وَذُو الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ جَاهِلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ مُعْسِرًا

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ النَّاقَةِ الْكُوفِيِّ السُّلَمِيِّ ، وَلَادَتْهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٣٧٧ هـ وَوَفَاتَهُ فِي ٤٤٧ / ٦٢ /

[من الطويل]

٢٠٩٠- إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتِ بِالْقَوَائِمِ

٢٠٨٨- الْبَيْتُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ : ١١٩ / ٣ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ ، دِيوَانُ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ (الْعَاشُور) ٣٣ .

٢٠٨٩- الْأَبْيَاتُ فِي الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ : ١٥٠ / ٨ .

٢٠٩٠- الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ابْنِ الرُّومِيِّ : ٢٦٩ / ٣ .

زِيَادُ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

٢٠٩١- إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عَنْهُ أَطَالَ فَأَمَلَى أُمُ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَكْ كَالْعُشْوَاءِ تَرَكَبُ رَأْسَهَا وَإِنْ جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ فِعْلُهُ كَثِيرٌ

[من الطويل]

٢٠٩٢- إِذَا مَا انْطَوَى كَشَحِي عَلَى مُسْتَكِنَةٍ مِنْ الدَّاءِ لَمْ يَفْطُنْ لَهَا الدَّهْرُ فَاطِنٌ

قَبْلُهُ :

وَإِنِّي لِمَا اسْتَدْعَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارَ بِأَعَزِّ دَافِنٍ إِذَا مَا انْطَوَى . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

إِذَا مَا انْقَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَإِنَّ امْرَأً قَدْ سَاءَ خَمْسِينَ حِجَّةً إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ دَاعٍ لَمْ يَكُنْ

وَحُلِّقَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ إِلَى مُنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبٌ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبٌ

[من الطويل]

وَيُرْوَى : مِنْكَ .

٢٠٩٣- إِذَا مَا أُنِلْتَ الْخَيْرِ ثُمَّ كَفَرْتَهُ فَلَسْتَ لِرَبِّ النَّاسِ يَوْمًا بِشَاكِرٍ

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٠٩٤- إِذَا مَا أَنْهَضَ الْأُمَرَاءُ جَيْشًا إِلَى الْأَعْدَاءِ أَنْفَذْنَا كِتَابًا

٢٠٩١- ربيع الأبرار : ٧٢ / ٤ ، خزانة الأدب (للبغدادى) : ١١ / ١٧٥ .

٢٠٩٢- ديوان ابن كثير : ٣٨٠ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣ / ١٣٣ منسوباً إلى التيمي .

٢٠٩٤- ديوان أبي فراس : ١٨ .

يَقُولُ : كِتَابُنَا إِلَى الْأَعْدَاءِ يَسُدُّ مَسَدَّ الْعَسَاكِرِ وَالسَّلَاحِ . [من الوافر]
 ٢٠٩٥- إِذَا مَا أَوَّلَ الْخَطِيئِ أَخْطَا فَمَا يُرْجَى لِأَخِرِهِ انْتِصَارُ

الجللاج الحارثي : [من المتقارب]
 ٢٠٩٦- إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُكْرِمُهُ
 قَبْلَهُ :

لَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكَلَ الْعِظَامِ فَعِنْدَ الْخَرَاءِ مَا تَرْحُمُهُ
 وَعَمَّا قَلِيلٍ تَرَى بِإِسْتِهِ كُلُّومًا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهُ
 إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ . الْبَيْتُ .

وَتُرَوَّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ . [من الطويل]
 ٢٠٩٧- إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّاسَ هُنْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يُكْرِمُ النَّاسَ يُكْرَمُ

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ : [من الطويل]
 ٢٠٩٨- إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَرِ مُكْرِمًا لَهَا بَعْدَمَا عَرَضَتْهَا لِهَوَانِ
 الْبُرْقِعِيِّ :

٢٠٩٩- إِذَا مَا الْأَدِيبُ ارْتَضَى بِالْخُمُولِ فَمَا الْحِظُّ فِي الْأَدَبِ الْمُسْتَفَادِ
 بَعْدَهُ :

إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غَمْدِهِ حَوَى غَيْرُهُ فَضَلَ يَوْمَ الْجَلَادِ
 إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا فَفُسَحَتْهَا فِي فِرَاقِ الزَّنَادِ

٢٠٩٥- البيت في الفلك الدائر على المثل السائر : ١٤٦/٤ من غير نسبة .

٢٠٩٦- التمثيل والمحاضرة : ٨٦ ، الزهد الكبير : ١٧٢ .

٢٠٩٧- البيت في السحر الحلال : ١٠٠ .

٢٠٩٨- البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٨ .

٢٠٩٩- معجم الأدباء : ٢٢/١ منسوباً إلى البحري ولا يوجد في الديوان ، اللطائف والظرائف :

وَلَوْ يَسْتَوِي بِالْقُعُودِ النَّهْوضُ لَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَضْلَ الْجَهَادِ

/٦٣/

[من الوافر]

٢١٠٠- إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهَنَّ لِطَيْبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ

[من الوافر]

حَاتِمُ الطَّائِي :

٢١٠١- إِذَا مَا بَثُّ أَخْتَلُ عِرْسَ جَارِي لِيُخْفِنِي الظَّلَامُ فَلَا خَفِيتُ

يَقُولُ حَاتِمٌ مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « فَلَا خَفِيتُ »

أَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي مَعَاذَ اللَّهِ أَفَعَلُ مَا حَيَّيْتُ

[من الوافر]

وَلَهُ أَيْضًا :

٢١٠٢- إِذَا مَا بَثُّ أَشْرَبُ فَوْقَ رِيٍّ لِيُسْكِرَنِي الشَّرَابُ فَلَا رَوَيْتُ

[من المتقارب]

أَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

٢١٠٣- إِذَا مَا بَخَلْتُ بَرْدَ السَّلَامِ فَأَنْتَ بِيَذِلِ النَّدَى أَبْخَلُ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِجَمِيلِ الْكَلَامِ فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ تَبْذُلُ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ :

٢١٠٤- إِذَا مَا بَدَأَ أَغْضَى الرَّجَالُ مَهَابَةً كَمَا خَشَعَتْ لِلْبَدْرِ زُهُرُ الْكَوَاكِبِ

بَعْدَهُ :

رَوَاعِبُ تَرْجُو مِنْكَ فَائِدَةَ الْغِنَى وَمُسْتَوْدِيَاتُ بِالذُّنُوبِ رَوَاهِبُ

* * *

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ : قَلَّةَ نَظْرِكَ
لِنَفْسِكَ حَرَمَتِكَ سَنَاءَ الْمَنْزِلَةِ وَإِعْغَالِكَ حَظُّكَ حَطُّكَ مِنْ أَعْلَى الدَّرَجَةِ وَجَهْلِكَ بِقَدْرِ

النَّعْمَ أَحَلَّ بِكَ الْبَأْسَ وَالنَّفَمَةَ حَتَّى صِرْتَ مِنْ قُوَّةِ الْأَمَلِ مُعْتَاضاً شِدَّةِ الْوَجَلِ وَمِنْ
رَجَالِ الْغَدِ مُتَعَرِّضاً لِيَأْسِ الْأَبَدِ وَرَكِبْتَ مَطِيَّةَ الْمَخَافَةِ بَعْدَ مَجْلِسِ الْأَمْنِ وَالْكَرَامَةِ
وَأَصْبَحْتَ مُعَرَّضاً لِلرَّحْمَةِ بَعْدَمَا تَكْنَفْتِكَ الْغِبْطَةُ وَأَخَذَ فَيْكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا بَدَأَتْ أَمْرًا جَاهِلًا . الْأَبْيَاتُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا مَا بَدَأَ) مَا وَقَعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ عَلَى رِقْعَةٍ بَعْضِ الْكُتَابِ
وَهُوَ ^(١) :

إِذَا مَا بَدَأَتْ أَمْرًا جَاهِلًا يِرْفَقَصَّرَ عَنْ حَمْلِهِ
وَلَمْ تَلْفَهُ قَابِلًا لِلْجَمِيلِ وَلَا عَرَفَ الْفَضْلَ مِنْ أَهْلِهِ
فُسْمُهُ الْهَوَانُ فَإِنْ الْهَوَانُ دَوَاءٌ لِذِي الْجَهْلِ جَهْلِهِ

وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حِينَ قَالَ لِأَكَابِرِ وَلَدِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : مَنْ
عَظَّمَ لَيْثِمًا شَرَكُهُ فِي لُؤْمِهِ وَمَنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقْبَحًا شَرَكُهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ تُصْلِحْهُ كَرَامَتِهِ
فَدَاؤُهُ بِهِوَانِهِ فَبِالدَّوَاءِ يُسَمُّ الدَّاءُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ كَانَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ
أَوَّلَ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مَلِكًا أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الْحِجَابَةُ وَالرَّفَادَةُ
وَالنَّدَوَةُ وَاللُّوَاءُ وَالسَّقَايَةُ وَحُكْمُ مَكَّةَ كُلِّهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَتَّبِعُونَ
أَمْرَهُ كَالَّذِينَ الْمُتَّبِعَ لَا تَعْمَلُ بِغَيْرِهِ مَعْرِفَةً بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ وَكَانَ دَاهِيَةَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ
وَجَمَعَ شَمْلَ قُرَيْشٍ فَدُعِيَ الْمُجْمَعُ .

[من الطويل]

٢١٠٥- إِذَا مَا بَدَأَ لِلْحَزْمِ وَجْهٌ فَأَمْضِهِ فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيُّ :

٢١٠٦- إِذَا مَا بَدَأَ وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَازَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١٢١/٤ .

٢١٠٦- البيت في ديوان المعاني : ١٤٦/١ منسوباً إلى أبي بكر الصولي .

[من الطويل]

٢١٠٧- إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ حَيَاةُهُمْ فَتَمَّ الْعِتَاقُ الْجُرْدُ وَالْأَسْلُ الْعَضْبُ

[من الهزج]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢١٠٨- إِذَا مَا بَرَدَ الْقَلْبُ فَمَا تُسَخِّنُهُ النَّارُ

قَبْلَهُ :

أَتَتْنِي عَنْهُمْ أَحْبَارُ
وَلَا حَتَّ لِي مِنَ السَّلْدِ
أَرَاهَا مِنْكَ بِالْقَلْبِ
وَلِي فِي الْقَلْبِ أَبْصَارُ

[من الطويل]

إِذَا مَا بَرَدَ الْقَلْبُ . الْبَيْتُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :

٢١٠٩- إِذَا مَا بَعَدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجِرْ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئْنَا صَدْنَا عَنْهُ حَاجِبُهُ

/٦٤/

[من الطويل]

٢١١٠- إِذَا مَا بَكَتْ أَقْلَامُهُ ابْتَسَمَ النَّدَى وَإِنْ قَطَبْتَ آرَاؤُهُ ضَحِكَ النَّصْرُ

[من الطويل]

الْحَارِثُ بْنُ حُلْزَةِ الْمَخْزُومِيِّ :

٢١١١- إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَصْغَيْتُ نَحْوَهُ وَأَسَيَّئُهُ بِالشَّجْوِ مَا دَامَ بَاكِيًا

[من الوافر]

الْبَصْرَوِيُّ :

٢١١٢- إِذَا مَا بُلْغَةُ جَاءَتْكَ عَفْوًا فَخُذْهَا فَالْغَنَى مَرْغَى وَشُرْبُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

٢١٠٨- ديوان أبي فراس : مكتبة بيروت : ١٥٠ .

٢١٠٩- البيت في لباب الأدب للثعالبي : ١٩٠ ولا يوجد في الديوان .

٢١١١- البيت في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ منسوباً إلى الحارث بن خالد .

٢١١٢- البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣٧١ .

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧٦ من غير نسبة .

إِذَا مَا بَنَاتُ الدَّهْرِ يَسْرُنَ لِلْفَتَى
كَفَافٌ يَصُونُ الْحَرَّ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ
وَكَأْسٌ تُسَلِّيهِ إِذَا الْهَمُّ ضَافَهُ
وَرَابِعَةٌ عَزَّتْ وَقَلَّ حُصُولُهَا
فَذَاكَ الَّذِي قَدْ نَالَ مُلْكًا بِلَا أَدَى
ثَلَاثَ خِصَالٍ قَلَّمَا تَيَسَّرُ
فَيُضْحِي وَيُمْسِي وَهُوَ حُرٌّ مُوقَّرُ
وَمُحْسِنَةٌ إِحْسَانُهَا لَيْسَ يُنْكَرُ
صَدِيقٌ عَلَى الْأَيَّامِ لَا يَتَغَيَّرُ
وَأُسْعِدَ بِالْخَيْرَاتِ إِنْ كَانَ يُفَكِّرُ

[من الطويل]

٢١١٣- إِذَا مَا بَنُو قَيْسٍ أَقَامُوا بِلْدَةٍ
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٢١١٤- إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي يَرِثِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَوْلِدٍ صَغِيرٍ يَقُولُ مِنْهَا :

فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا
وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ لِلدَّهْرِ عِبْرَةً
تَخُونُ الْمَنَآيَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ
وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ
وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَلَا أَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ
وَأَثْبَتَ عَقْلاً وَالْقُلُوبُ بِلَا عَقْلِ
وَتَنْصَرُهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ
وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرِيدُ عَلَى الصَّقْلِ
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصَهُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ يُؤَمَّلَ عِنْدَهُ
يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ
حَيَاةً وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ

[من الطويل]

٢١١٥- إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الْخُطُوبَ وَكَرَّهَا
قَبْلُهُ :

تَأَمَّلْ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
يُكْشَفُ أَسْرَارَ الْأُمُورِ التَّأَمُّلُ

٢١١٣- البيت في الشعر والشعراء : ٥٢٦/١ منسوباً إلى ذي الرمة .

٢١١٤- ديوان المتنبي وشرح العكبري : ٤٧- ٥٢ .

- إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الْخُطُوبَ . الْبَيْتُفِي ثَقِيلٍ : [من الطويل]
- ٢١١٦- إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعاً فَكَأَنَّهُ كِتَابٌ بَعَزْلٍ أَوْ فِرَاقٌ حَيْبٍ [من الطويل]
- ٢١١٧- إِذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاطِرُ وَإِنْ هُوَ نَاجَانِي فَكُلِّي مَسَامِعُ قَبْلُهُ :
- حَيْبٌ هَجَرْتُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ وَطَاوَعْتُهُ وَالْمُدْنَفُ الصَّبُّ طَائِعُ إِذَا مَا تَجَلَّى لِي . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :
- حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةٌ غَيْرِهِ كَمَا حُرِّمَتْ يَوْمًا لِمُوسَى الْمَرَاضِعُ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ :
- ٢١١٨- إِذَا مَا تَحَدَّثْتُ فِي مَجْلِسٍ تَنَاهَى حَدِيثِي إِلَى مَا عَلِمْتُ [من المتقارب]
- كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَخِيهِ :
- ٢١١٩- إِذَا مَا تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ [من الطويل]
- ٦٥ /
- ٢١٢٠- إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ الْحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ صَبُورًا عَلَى الْبَلَوَى فَلَا تَكُ عَشَاقًا [من الطويل]
- يَعْيَى بْنُ أَكْثَمَ :
- ٢١٢١- إِذَا مَا تَعْنَى الْمَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ وَأَنْجَحَ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ [من الطويل]
- ٢١٢٢- إِذَا مَا تَعَنَّتْ أَعْرَبْتُ عَنْ فَصَاحَةٍ لِنَجْدٍ عَلَيْهَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ

٢١١٧- البيت في سير أعلام النبلاء : ٤٩١ / ١٦ من غير نسبة .

٢١١٨- البيت في عيون الأخبار : ١٤١ / ٢ .

٢١١٩- البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٩ .

٢١٢٠- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠ / ٢١ .

٢١٢١- زهر الآداب : ٦٤٥ / ٣ من غير نسبة .

قَوْلُ الْقَائِلِ : إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَفْصَحَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَظَمَ عَقْدِهَا
تَجُولُ الْمَعَالِي حَيْثُ جَالَ يِرَاعُهُ
إِذَا مَا تَهَادَّتِ أَلْسُنُ الْوَصْفِ مَدَحُهُ
تَنَاسَى بِهَا الْمُشْتَقُّ مَا أَهْدَتْ الصَّبَا
أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ :

[من الطويل]

٢١٢٣- إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا
حَبَبُكَ اللَّيَالِي بَعْدَمَا كُنْتَ مَرَّةً

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ . الْبَيْتُ

وَنُرْوَى : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمًا وَلَيْلَةً . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ فِي أَبِي الْخَطَّابِ :

٢١٢٤- إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِلْدَةٍ
فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبُعْدِ

[من الطويل]

٢١٢٥- إِذَا مَا تَقَضَّى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاثَرًا
قَبْلَهُ :

تَلَوْنَتْ أَلْوَانًا عَلَيَّ كَثِيرَةً
وَمَا زَجَ عَذْبًا مِنْ إِخَائِكَ مَا
فَسِيحٌ وَرِزْقُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحِ

إِذَا مَا تَقَضَّى الْوُدُّ إِلَّا تَكَاثَرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢١٢٣- ديوان أبي حية النميري (المورد) : ١٤٦ .

٢١٢٤- ديوان البحتري : ١٤٩ .

٢١٢٥- الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ من غير نسبة والبيت الثاني قافيته (مالح) .

لَتَعْلَمَ أَنِّي إِنِ ارْدَتَ قَطِيعَتِي وَسَامَحْتَ بِالْهَجْرَانِ إِنِّي مُسَامِحٌ
وَسَلَحَهُ آخِرُ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ تَقْضِ الْوُدَّ إِلَّا تَكَاثُرًا فَهَجَرٌ جَمِيلٌ لِلْفَرِيقَيْنِ أَجْمَلُ
أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ الْحُسَيْنِيِّ الْكُوفِيِّ :

٢١٢٦- إِذَا مَاتَ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ دُونِ جِسْمِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَيِّتُ وَالْجَسَدُ الْقَبْرُ
[من المتقارب]

٢١٢٧- إِذَا مَا تَكَدَّرَ عَيْشُ الْفَتَى فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ أَوْلَى بِهِ
[من الطويل]

٢١٢٨- إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلَحْ مُزِينَةُ بَعْدَهُ فَنُوطِي عَلَيْهِ يَا مُزِينُ التَّمَائِمَا
تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَلَدِهِ يَزِيدُ .

* * *

قِيلَ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ ابْنِ مَضْعُونٍ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَجَلَسَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا مَعَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
وَمَرَّتْ بِهِمَا أُمُّ يَزِيدَ وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَتْ حَمِشَاءَ تَخْفِي حَمَشَهَا
وَالْحَمَشُ دَقَّةُ السَّاقَيْنِ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ أَحْمَشَ سَاقِيهَا فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ
أَوْقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهَا أَمَا وَاللَّهِ مَا انْفَرَجَتْ عَنْهَا سَاقَاهَا خَيْرٌ مِمَّا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَاقَاكَ
يَعْنِي الْوَلَدَ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ تُحِبُّ ابْنَهَا فَتُحَابِيهِ فَقَالَ سَأُرِيكَ ثُمَّ أَحْضَرَ
ابْنَهَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَقْضِي لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ فَلَا تَدْعُنَّ حَاجَةً لَكَ إِلَّا ذَكَرْتَهَا
قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرِ لِي حِمَارًا فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَنْتَ حِمَارٌ وَأَشْتَرِي لَهُ حِمَارًا . ثُمَّ
أَحْضَرَ يَزِيدَ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَحَمَدَ يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
اجْعَلْ لِي عَهْدَكَ فَقَالَ فَعَلْتُ فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ أُخْرَى ؟ فَحَمَدَ يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَزِيدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَشْرَةَ دنانِيرَ وَتُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ بِشَفَاعَتِي

٢١٢٧- البيت في إشعار أولاد الخلفاء : ٩٦ منسوباً إلى أيوب بن الرشيد .

٢١٢٨- البيت في المجلس الصالح : ٢٥٦ .

قَالَ قَدْ فَعَلْتَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ سِوَى هَذَا فَحَمَدَ اللَّهُ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَتَفَرَّضُ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ لِأَوْلَادٍ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ بِصَفِينٍ وَغَيْرِهَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَهَلْ غَيْرَ هَذَا فَحَمَدَ اللَّهُ
 تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ إِلَيَّ غَزْوِ الطَّائِفَةِ الْعَامِ أَفْتَحَ أَمْرِي بِتَجْهِيْزِ
 الْجِيُوشِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَزِيدًا قَدْ دَخَلَ
 عَلَى الْخِلَافَةِ قَالَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ بِوَلَدِهِ فَأَوْصَاهُ بِي وَبِابْنِي يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَامَ
 يَزِيدُ وَهُوَ يَدْعُو لِأَبِيهِ وَذَهَبَ . فَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ : إِذَا مَاتَ لَمْ تَفْلَحْ مُزِينَةُ
 بَعْدَهُ . الْبَيْتُ . زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الطويل]

٢١٢٩- إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُ ذُو دَعَامَةِ بَدَا فِي رِكَابِ الْمَجْدِ آخِرُ صَالِحُ

[من الطويل]

٦٦/ حَاتِمُ الطَّائِي :

٢١٣٠- إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُ قَامَ بَعْدَهُ نَظِيرُ لَهُ يُعْنِي غَنَاهُ وَيُخْلِفُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ^(١) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُ قَامَ سَيِّدُ قَوْوُلُ بِأَقْوَالِ الْكِرَامِ فَعُولُ

وَمِنْ [هَذَا] الْبَابِ قَبْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَصِفُ كَاتِبًا^(٢) :

إِذَا مَا تَمَلَّكَ قِرْطَاسُهُ وَسَاوَرَهُ الْقَلَمُ الْأَرْمَشُ
 تَضَمَّنَ مِنْ خَطِّهِ حُلَّةٌ كَنَقَشِ الدَّنَائِيرِ بِلْ أَنْقَشُ
 حُرُوفُ تَعْيِدُ لِعَيْنِ الْكَلِيلِ نَشَاطًا وَيَقْرُوهَا الْأَخْفَشُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْأَوَّلِ قَوْلُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُ سَادَ مِثْلُهُ رَحِيبُ الذَّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خِضْرُمُ
 يُجِيبُ إِلَى الْجَلِيِّ وَيَخْتَصِرُ الْوَعَا أَخُو ثِقَةٍ يَزْدَادُ خَيْرًا وَيَكْرُمُ

٢١٢٩- ديوان زياد الأعجم : ٥٢ .

٢١٣٠- ديوان حاتم الطائي : ١٠٦ .

(١) ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .

(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٥٠ منسوباً لبعض الكتاب .

(٣) ديوان حسان بن ثابت : ٢٣٢ .

الْخِضْرُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْكَثِيرُ يُقَالُ رَجُلٌ خِضْرُمْ أَي كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْوَغَاءِ وَالْوَجَا
الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . الْخَبَازُ الْكَرْخِيُّ :
[من الطويل]

٢١٣١- إِذَا مَا تُغَوِّرُ الدَّهْرُ يَوْمًا تَبَسَّمْتَ إِلَيْكَ بِبَشَرٍ فَاَنْتَهَزُ فُرْصَةَ الْبَشَرِ
قَبْلُهُ :

تَبَّهَ فَقَدْ نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى الزَّهْرِ وَدَلَّتْ أَغَارِيدُ الْحَمَامِ عَلَى الْفَجْرِ
تَيَقُّظُ لِسَاعَاتِ السُّرُورِ إِذَا سَخَا بِهَا الدَّهْرُ وَاجْهَدُ أَنْ تَمُوتَ مِنَ السُّكْرِ
إِذَا مَا تُغَوِّرُ الدَّهْرُ يَوْمًا تَبَسَّمْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا جَنِينًا ثِمَارَهَا بِأَيْدِي الْمُنَى مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِهَا الْخَضِرِ
لِيَالِي أَعْطَيْنَا الْخَلَاعَةَ حَقَّهَا جِهَارًا وَغَافَلْنَا بِهَا نُوبَ الدَّهْرِ
خَلَعْنَا عَلَى اللَّذَاتِ أَرْدِيَةَ التُّقَى مِرَاحًا وَسَلَّمْنَا الْعُقُولَ إِلَى الْخَمْرِ

[من الوافر]

٢١٣٢- إِذَا مَا جَادَ بِالْأَمْوَالِ ثَنَى وَلَمْ تُدْرِكْهُ فِي الْجُودِ النَّدَامَةُ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٣٣- إِذَا مَا جَرَزْتُ الرُّمَحَ لَمْ يَثْنِي أَحْ مُلِحٌّ وَلَا أُمٌّ تَصِيحُ وَرَائِي
بَعْدَهُ :

وَشَيَعَنِي قَلْبٌ إِذَا مَا أَمَرْتُهُ أَطَاعَ بِعِزْمٍ لَا يَرُوعُ وَرَائِي

[من الطويل]

٢١٣٤- إِذَا مَا جَرَى تَذَكَرُكُمْ فِي مَسَامِعِي طَرِبْتُ وَذُو الشَّجْوِ الْقَدِيمِ طَرُوبُ
بَعْدَهُ :

وَأَسْتَشِقُّ الْأَرْوَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ كَأَنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ طَيِّبُ

٢١٣٢- البيت في زهر الآداب : ٥٤٨/٢ منسوباً إلى الميكالي .

٢١٣٣- ديوان الشريف الرضي ٥٦/١ .

دَعَامَةُ بْنُ يَزِيدِ الطَّائِي :

[من الطويل]

٢١٣٥- إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَّعَ السَّرَّ أَذْنَبُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٣٦- إِذَا مَا جَنَوَا ذَنْبًا إِلَيَّ احْتَقَرْتُهُ فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَصْفَحْ

قَبْلُهُ :

أُبْنُكَ أَنِّي رَاغِبٌ عَنْ مَعَاشِرٍ يَضُنُّونَ بِالْوُدِّ الْقَلِيلِ وَأَسْمَحُ

إِذَا مَا جَنَوَا ذَنْبًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيُظْهِرُ لِي قَوْمٌ بَعَادًا وَجَفْوَةً وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِذَلِكَ أَفْرَحُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

إِذَا مَا جَعَلْتُ الدَّوَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُعْتَلَجًا يَهْدِي الْغَدَاةَ مِنَ الرَّمْلِ
أَذْنْتُ لَكُمْ أَنْ تَظْلِمُونِي جَهْدَكُمْ وَأَنْ تَقْتُلُونِي إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَى قَتْلِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢) :

إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جَنَايَةً عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَكْرُمَا
وَيُوسِعُهُ رِفْقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ يَوْدُ بَرِيءِ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُجْرِمًا

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُوسُفَ بْنِ حَمُوِيَةِ الْمَنَادِيِّ الْقَزْوِينِيِّ (٣) :

إِذَا مَا جِئْتَ أَحْمَدَ مُسْتَمِيحًا فَلَا يَغْرُزُكَ مَنْظَرُهُ الْأَيْتُ
لَهُ خَلْقٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ خُلُقٌ كَبَارِقَةٍ تَرُوقُ وَلَا تُرِيْقُ

٢١٣٥- شعر طي وأخبارها : ٥٨٩ وأسمه (يزيد بن ندى) .

٢١٣٦- ديوان الشريف الرضي : ٣٢٤ / ١ .

(١) ديوان حميد بن ثور : ١٩٤ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٤٠٨ / ١ .

(٣) الأبيات في ديوان المعاني : ١٩٩ / ١ .

فَلَا يَخْشَى الْعَدُوَّ لَهُ وَعَيْدًا كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَاح) قَوْلُ سُلَيْمَانَ وَهَبٍ يَصِفُ الْكِتَابَةَ^(١) :

إِذَا مَا حَدُونَا وَانْتَضَيْنَا قَوَاطِعًا أَصَمَّ الْحَدِيدِ السَّمْعَ مِنْهَا صَرِيرًا
نُسَاقِطُ فِي الْقِرْطَاسِ مِنْهَا بَدَائِعًا كَمِثْلِ اللَّالِي نَظْمُهَا وَنَثِيرَهَا

[من الوافر]

٢١٣٧- إِذَا مَا حَامَتِ الْعِقْبَانُ ظَهْرًا تَسْتَرِّتِ الْجَوَارِحُ بِالْغِيَاضِ
الْمَعْرِئُ :

[من الطويل]

٢١٣٨- إِذَا مَا حِبَالٌ مِنْ حَبِيبٍ تَصَرَّمَتْ عَلِقْتُ لِخِلٍّ غَيْرِهِ بِحِبَالِ

[من الطويل]

٢١٣٩- إِذَا مَا حَرِيْزُ الْقَوْمِ بَاتَ وَمَالَهُ مِنْ اللَّهِ وَاقٍ فَهُوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ
/٦٧/

[من المتقارب]

٢١٤٠- إِذَا مَا حَضَرَتْ فَكَلِّى عُيُونٌ وَإِنْ غَبَتْ عَنِّي فَكَلِّى قُلُوبٌ

[من الطويل]

٢١٤١- إِذَا مَا حَلَلْتَ الْأَرْضَ زَالَ نُحُوشُهَا وَأَقْبَلَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ سُعُودُهَا
قَبْلُهُ :

أَتَى الْعَيْدُ فَاسْعَدِ أَلْفَ عَيْدٍ بِمِثْلِهِ فَأَنْتَ لِأَبْنَاءِ الْمَطَالِبِ عَيْدُهَا
إِذَا مَا حَلَلْتَ الْأَرْضَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ وَكَيْفَ يَحِلُّ الْمَحَلُّ أَرْضًا يَحِلُّهَا
وَكَمْكَ غَيْثٌ لَا يَزَالُ يَجُودُهَا

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢٨٠ / ٤ .

٢١٣٧- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٥ .

٢١٣٨- البيت في سقط الزند : ٢٤٩ .

٢١٣٩- البيت في الصناعتين : ٢١٧ .

٢١٤٠- البيت في مجاني الأدب : ٢٧٩ / ٥ .

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

[من الطويل]

٢١٤٢- إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ الْمُتَطَاوِلِ

كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ
بِكُمْ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَأَمْنْتُكُمْ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَاللَّهِ لَا بُدَّ سُفْيَانَ أَحْلَمُ مِنْ حَرْبٍ وَلَمُعَاوِيَةَ
أَحْلَمُ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلِيَزِيدُ أَحْلَمُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ :

[من الطويل]

إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ الْمُتَطَاوِلِ

وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَابًا فَاسْتَمِعُوهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ
لَقَدْ حَمَلْتَكُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ عَلَى عَيْنِي ثُمَّ عَلَى أَنْفِي ثُمَّ عَلَى نَحْرِي وَاللَّهِ لَئِنْ جَعَلْتَكُمْ
تَحْتَ قَدَمِي لَا طَأْنُكُمْ وَطَاةَ الْمُتَشَاوِلِ وَلَا شَرْدَنُكُمْ عَنْ أَوْطَانِكُمْ وَلَا تَرَكْنَكُمْ أَحَادِيثَ
سَبَاءٍ تَنْسَخُ فِيهِ كُتُبُكُمْ مَعَ كُتُبِ عَادٍ وَقَالَ (١) :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمُعْجَجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَفِينٌ

* * *

فِي الْمَثَلِ : أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ أَخْبَرَ الْمُفْضَلُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ
الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْغُسَّانِيُّ قَالَهُ لِلْحَرِثِ بْنِ الْعَيْفِ الْبَدِيِّ وَكَانَ ابْنُ الْعَيْفِ قَدْ هَجَاهُ
فَلَمَّا غَزَا الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ ، كَانَ ابْنُ الْعَيْفِ مَعَهُ فَقُتِلَ الْمُنْذِرُ
وَنَفَرَقَتْ جُمُوعُهُ ، وَأَسِرَ ابْنُ الْعَيْفِ فَأَتَى بِهِ الْحَارِثُ فَعِنْدَهَا قَالَ : أَتَتْكَ بِحَائِنِ
رِجْلَاهُ . يَعْنِي مَسِيرُهُ مَعَ ابْنِ الْمُنْذِرِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْحَارِثُ سَيَّافُهُ الدَّلَامِصَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً
دَقَّتْ مِنْكَبُهُ ثُمَّ بَرَأَ مِنْهَا وَبِهِ خَبْلٌ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَيْبُدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ عَرَضَ
لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ وَكَانَ قَصْدُهُ لِيَمْدَحَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ يَوْمَ بُؤْسِهِ فَلَمَّا
انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَيْبُدُ قَالَ أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ فَقَالَ النُّعْمَانُ هَلَا

٢١٤٢- البيت في البصائر والذخائر : ١٢٢/٩ ، ديوانه (صادر) ٥٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢٣/٦ .

كَانَ هَذَا غَيْرِكَ قَالَ الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلًا . مَرْوَانُ : [من الطويل]

٢١٤٣- إِذَا مَا حِمَامُ الْمَرْءِ حُمَّ بِبِلْدَةٍ دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ أَوْ تَطَرَّبُ

الْحَرِيرِيُّ : [من المتقارب]

٢١٤٤- إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى نَخْلَةٍ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلٍ بَعْدَهُ :

وَأَمَّا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ
وَلَا تَلْبِثُنْ إِذَا مَا لَقَطْتَ
وَلَا تُوْغِلْنِ إِذَا مَا سَبَّ
وَحَاطِبٍ بِهَا وَجَاوِبٍ
وَلَا تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ
هَارُونَ بْنُ الْمُعْتَصِمِ :

[من الوافر]

٢١٤٥- إِذَا مَا خَانَنِي يَوْمًا جَوَادِي جَعَلْتُ الْأَرْضَ لِي فَرَسًا وَثِقًا

[من الطويل]

٢١٤٦- إِذَا مَا خَبَا نُوْرُ الْمَقَالِ تَنَوَّرْتُ عَلَى وَارِثِي أَنَارُ نِعْمَتِكُمْ بَعْدِي الْمَعَرِيُّ :

[من الطويل]

٢١٤٧- إِذَا مَا خَبَتْ نَارُ الشَّيْبَةِ سَاءَنِي وَلَوْ نَصَّ لِي فَوْقَ النُّجُومِ خِبَاءٌ

[من الطويل]

٢١٤٨- إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

٢١٤٣- البيت في ديوان أبي الشيص : ٣١ .

٢١٤٤- الأبيات في مقامات الحريري : ١٦٠ .

٢١٤٥- البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٠٢/٣ .

٢١٤٧- اللزوميات (صادر) ٣/١ .

٢١٤٨- ديوان أبي نواس : ٢٦ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : فِيمَ تَنْظُرُ ؟ قُلْتُ : فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ فَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ ^(١) :

غَفَلْنَا عَنِ الْأَيَّامِ حِينَ تَتَابَعْتُ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبٌ
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُوبُ ^(٢)

وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ هَذَا :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ مَا مَضَى وَلَا أَنْ مَا يُخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ ^(٣)
فَأَحْسِنُ وَأَجْمَلُ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّمَا بِقَرْضِكَ تَجْرِي وَالْقُرُوضُ ضُرُوبُ ^(٤)
وَلَا تَكُ مَغْرُورًا تَعْلَلُ بَاطِنَ وَقُلْ إِنَّمَا أَدْعِي غَدًا فَأَجِيبُ ^(٥)
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَوْمَ أُسْرِعَ ذَاهِبًا وَإِنَّ غَدًا لِلنَّاطِرِينَ قَرِيبُ ^(٥)
وَإِنَّ الْمَنَايَا تَحْتَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ لَهُنَّ سِهَامٌ مَا تَزَالُ تُصِيبُ ^(٥)
ذَهَبَنَ بِأَخْوَانِ الصَّفَاءِ فَأَصْبَحَتْ لَهُنَّ عَلَيْنَا نُوبَةٌ [فَتُوبُ] ^(٥)

وَلِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ يَقُولُ ^(٦) :

وَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا [حَسِيبُ]
أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

[من الطويل]

٢١٤٩- إِذَا مَا خَلِيلِي صَدَّ عَنِّي بِنُوبَةٍ فَدِرْهَمِي الْمَنْقُوشُ خَيْرُ خَلِيلٍ

(١) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٢) البيت في أبيات مختارة : ٥١ منسوباً إلى أبي العتاهية .

(٣) ديوان أبي نواس : ٢٦ .

(٤) البيت في المجلس الصالح : ٦٤٥ .

(٥) البيت في أخلاق الوزراء : ٣٧٥ .

(٦) شعر بني تميم في العصر الجاهلي (المخبل السعدي) : ١٢١ .

٢١٤٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٥٨٢ / ١ من غير نسبة ٢١٤٩ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (١) :

إِذَا مَا خَلِيلٌ لَمْ يَصْلُكَ فَلَا تَقُمْ بتلعته واعهد لآخر واصل

/٦٨/

[من الطويل]

٢١٥٠- إِذَا مَا خَلِيلِي لَمْ يَكُنْ خَلْفَ نَاقَتِي لَهُ مَرْكَبٌ فَضْلاً فَلَا حَمَلَتْ رَحْلِي

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَكُ مِنْ زَادِي لَهُ مِثْلُ مَزَوْدِي فَلَا كُنْتَ ذَا دَارٍ وَلَا كُنْتَ ذَا رَحْلِ
شَرِيكَانِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَقَدْ أَرَى عَلَيَّ لَهُ فَضْلاً بِأَنْ نَالَ مِنْ فَضْلِي

ابن المعتز :

[من الطويل]

٢١٥١- إِذَا مَا خُمَارُ الشُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدًا فَلَا حَبْذَا يَوْمِي وَلَهْفِي عَلَى أَمْسِي

الصَّنَوْبَرِيُّ :

[من الطويل]

٢١٥٢- إِذَا مَا دَجَا خُطْبٌ فَأَنْتَ نَهَارُهُ وَإِنْ أَجْدَبْتَ أَرْضٌ فَأَنْتَ رَبِيعُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٥٣- إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ مِنْ ثَوْبِهَا عَلَا عَلَى وَجْهِهَا أَبْصُرَتْ غَيْمًا عَلَى شَمْسٍ

قَبْلُهُ :

وَأَلْفَةً لِلطَّيِّبِ لَيْسَ يَزِيدُهَا مُنْعَمَةً الْأَطْرَافِ تَدْمِي مِنَ اللَّمْسِ
يَبِيتُ سَحِيقُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا وَيُصْبِحُ مَبْثُوثًا عَلَيْهِ كَمَا يُمْسِي
إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَهَا صُفْرَةٌ فِي وَجْهِهَا مِنْ مَلَا حَةٍ كَصُفْرَةٍ لَوْنِ الْعَاجِ لَا صُفْرَةَ الْعُرْسِ

(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٢٦ .

٢١٥٠- محاضرات الأدباء : ٢/٦٤٨ ، حماسة الخالدين ١/٨١ .

٢١٥١- ديوان ابن المعتز : ٢/١٥٥ وفيه (أَمْسِ) .

٢١٥٣- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/٥٨٠ .

[من الطويل]

٢١٥٤- إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرَفَعْتُ
بَعْدَهُ :

فَسَيَّانَ بَيْنَ الْعَنَكَبُوتِ وَجَوْسَقٍ
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٢١٥٥- إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ اللَّهِ وَالصَّبَا
أَبِيَاتُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

هَلَّا اسْقِيَانِي الْكَأْسَ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَمْرًا
لَقَدْ أَخَذْتُ مِنِّْي الْغَوَايَةَ حَقَّهَا
إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ اللَّهِ . الْبَيْتُ

وَمُسْتَوْدِعِي سِرًّا تَقَلَّدْتُ حَفْظَهُ
وَزَلَّةَ جَارٍ فَاجِرٍ قَدْ سَتَرْتَهَا
إِذَا كَانَ ذَنْبُ الْمَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرَهُ
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي كُنْتُ أَمِنْ غِبِّهِ
إِذَا سَرَّنِي دَهْرٌ سُرُرْتُ وَإِنْ أَبَى
وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ لَقِيتُ وَمُحْسِنٍ
أَلَا أَبَتِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا تَلَبَّسًا
أَخُو الْجُودِ يَسْقِي الْقَوْمَ فَضْلَ إِنَائِهِ
وَكُلَّ امْرِئٍ يُعْطِيكَ قِيمَةَ عَرْضِهِ
لَصَبْرُكَ عَنِ الْبَاسِ أَحْسَنُ مَوْقِعًا
وَمَنْ لَا يَسْلُ لِلْحَوَادِثِ رَاضِيًا

فَبَوَّاتِهِ مِنْ مُسْتَنْفِرِ الْحَيَا فَبَرَا
وَلَوْ مِثْلَهَا مِنِّي رَأَى هَتَكَ السُّتْرَا
صَفَحْتُ الْعَفْوَ مِنِّي لَهُ عُذْرًا
فَغَيَّرَهُ الْوَاشُونَ فَاسْتَحْسَنَ الْعُذْرَا
أَبَيْتُ عَلَيْهِ إِنْ أَضِيقَ بِهِ صَبْرًا
فَأَوْسَعْتُ ذَا ذِمًّا وَأَوْسَعْتُ ذَا شُكْرَا
عَلَيْكَ فَحَسْبُهَا تَعْرِفُ السَّهْلَ وَالْوَعْرَا
وَذُو الْبُخْلِ لَا يُبْدِي وَلَوْ جَاوَزَ الْبَحْرَا
إِذَا كَانَ لَا يَشْكُو الْخَصَاصَةَ وَالْفَقْرَا
وَأَفْضَلُ مِنْ مَالٍ تُصَيِّرُهُ ذُخْرَا
بِمَا تَحْكُمُ الْأَيَّامُ يَرْضَى بِهَا قَسْرَا

[من الطويل]

ابن حازم الباهلي :

٢١٥٦- إِذَا مَا دَعَوْتَ الشَّيْخَ شَيْخًا هَجَوْتَهُ وَحَسْبُكَ مَدْحًا لِلْفَتَى قَوْلُ : يَا فَتَى

بَعْدَهُ :

أَشْبَهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي مَضَتْ وَأَيَّامُنَا فِي الشَّيْبِ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى

[من الطويل]

أَبُو عُثْمَانَ الْجَاحِظُ :

٢١٥٧- إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ لِلْحُزْنِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

[من الطويل]

النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

٢١٥٨- إِذَا مَا دَعُوهَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُھُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

كَانَ بَنُو سَعْدٍ يُسَمُّونَ الْغَدَرَ كَيْسَانَ وَيَسْتَعْمِلُونَهُ فَيَقُولُ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

إِذَا مَا دَعُوهَا كَيْسَانَ . الْبَيْتُ

الْحُطَيْثَةُ :

[من الطويل]

٢١٥٩- إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقُ

[من الطويل]

/٦٩/

٢١٦٠- إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ الْمُضِرُّ بِذِي الْهَوَى جَزَعْنَا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا دَنَا

[من الطويل]

٢١٦١- إِذَا مَا ذَكَرْتُ الدَّارَ فَاضَتْ مَدَامِعِي وَأَضْحَى فُؤَادِي نُهْبَةً لِلْهَمَاهِمِ

٢١٥٦- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٥٤ / ٢ ، ديوان محمد بن حازم الباهلي ١٧٥ .

٢١٥٧- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦١ .

٢١٥٨- شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .

٢١٥٩- ديوان الحطيئة : ١١٨ .

٢١٦٠- البيت في مصارع العشاق : ٢٣٤ / ٢ .

بَعْدَهُ :

حَيْنِنًا إِلَى أَرْضٍ اخْضَرَ بِهَا شَارِبِي
وَالْطَفُّ قَوْمٌ بِالْفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ
وَحُلْتُ بِهَا... التَّمَائِمِ
وَأَرْعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقَّ.....

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ :

٢١٦٢- إِذَا مَا ذَكَرْتَ النَّاسَ فَاتْرُكْ عُيُوبَهُمْ
وَيُرَوَى : دُونَ مَا مِنْكَ يُنْكَرُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ بَاقِيَ الْأَبْيَاتِ :
فَلَا عَيْبَ إِلَّا دُونَ مَا عَنْكَ يُذَكَّرُ

إِذَا أَنْتَ عِبْتَ النَّاسَ عَابُوا فَأَكْثَرُوا . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢١٦٣- إِذَا مَا ذَلَّ إِنْسَانٌ بِدَارٍ
فَمُرُهُ بِالرَّحِيلِ عَلَى بَدَارٍ
بَعْدَهُ :

فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَضَاءٌ
وَفِي أَكْنَافِهَا دَارٌ بِدَارٍ

[من الطويل]

٢١٦٤- إِذَا مَا ذَوَى عُصْنُ الشَّبَابِ وَلَمْ تَسُدْ
وَسِبْتَ فَلَا تَطْلُبْ إِلَى الْعِزِّ مِنْهَضَا

[من الطويل]

٢١٦٥- إِذَا مَا رَأَيْتَ قَالَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
الطَّرِمَاحُ :
وَفِي قَلْبِهِ غَيْرُ الَّذِي مِنْهُ قَدْ ظَهَرَ

[من الطويل]

٢١٦٦- إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
بَعْدَهُ :
وَبَيَّنِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

٢١٦٢- البيت في تاريخ دمشق : ٢٦٥ / ٥١ من غير نسبة .

٢١٦٣- المستدرک على صناع الدواوين : ٩٢ / ١ .

٢١٦٤- البيت في ديوان الأبيوردي : ١٨٥ .

٢١٦٦- ديوان الطرماح : ٢٠٧-٢٠٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٢١٦٧- إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ اللَّحْظَ طَرْفُهُ وَعَنُونَ لِي إِطْرَاقُهُ عَنْ قُطُوبِهِ

بَعْدَهُ :

وإنَّ عَنَاءَ النَّاظِرِينَ كِلَاهُمَا إِذَا طَمِعَا مِنْ بَارِقٍ فِي خَلُوبِهِ
وَكُلُّ فَتًى يَزْنُو إِلَى عَيْبٍ غَيْرِهِ سَرِيعًا وَتَعَمَّى عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِهِ

[من الطويل]

٢١٦٨- إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا شَامَ سَهْمُهُ وَيَرْمِي إِذَا وَلَّيْتُ خَلْفِي بِأَسْهُمٍ

[من الطويل]

يَزِيدُ بْنُ الطُّشْرِيةِ :

٢١٦٩- إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا غَضَّ طَرْفُهُ كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي مُقَابِلُهُ

هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيقِ وَالتَّرْقِيعِ وَهُوَ اجْتِدَابُ الْكَلَامِ مِنْ أَيْبَاتٍ أُخَرِ حَتَّى
يَنْتَظِمَ بَيْتًا . فَقَوْلُهُ : إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا مِنْ قَوْلِ جَمِيلٍ^(١) .

إِذَا مَا رَأُونِي مُقْبِلًا مِنْ ثِيْنَةٍ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

وَقَوْلُهُ : غَضَّ طَرْفُهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ .

وَقَوْلُهُ كَانَ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي مُقَابِلُهُ مِنْ قَوْلِ عَنَتَرَةَ الطَّائِي^(٢) :

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَانَ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ أَيْضًا^(٣) :

٢١٦٧- ديوان الشريف الرضي : ١٩٧ / ١ .

٢١٦٨- البيت في الشكوى والعتاب : ٩٥ .

٢١٦٩- شعر يزيد بن الطثرية : ٥٣ .

(١) ديوان جميل بثينة : ٤٢ .

(٢) شعراء طيء وأخبارها : ٦٦٠ .

(٣) ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٩١ .

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِحُبُوبِ خَلَصٍ وَلَمْ تَلِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ
التَّقَطُّهُ مِنْ بَيَّتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُ جَرِيرٍ^(١) :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِحُبُوبِ خَلَصٍ وَلَمْ تَنْظُرْ بِنَاطِرَةٍ أَيَّامًا
فَصَدْرُ بَيْتِ ابْنِ هَرَمَةَ مِنْ صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ وَعَجَزُهُ مِنَ الْمَيْتِ / ٧٠ / أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]
٢١٧٠- إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءِ
جَمِيلٌ :

٢١٧١- إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ بُيْتِنَةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي
قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي هُمُوا بِقَتْلِي يَا بُيْنَ لَقُونِي
إِذَا مَا رَأَيْ طَالِعًا مِنْ ثُبَيْتٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُونِي سَاعَةً قَتَلُونِي
فَكَيْفَ وَلَا تُوقِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو كُثْرَةٍ فَيَدُونِي
لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

٢١٧٢- إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَزْفَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نِجَارَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْمَطَارِفِ
قَوْلُ زِيَادٍ هَذَا يُضْرَبُ فِي مَنْ حَسُنَ لِبْسُهُ وَلَوْ مَتَّ نَفْسُهُ .

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ^(١) :

(١) شرح ديوان جرير : ٥٠٣ .

٢١٧٠- ديوان أبي تمام : ٦٨ / ٣ .

٢١٧١- ديوان جميل بثينة : ٤٢- ٤٤ .

٢١٧٢- شعر زياد الأعجم : ٨٤ .

(١) البيتان في ديوان بشر بن أبي حازم : ٢٢٢ .

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لَمْجِدِ وَقَصَّرَ مُبْغَوْهَا عَنْ مَدَاهَا
وَصَاقَتْ أَذْرُعُ الْمُثْرَيْنَ عَنْهَا سَمَا أَوْسُ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

[من الطويل]

عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

٢١٧٣- إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاقْعُدِ

[من الطويل]

٢١٧٤- إِذَا مَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَعْتَاذُهُ الْهَوَى فَقَدْ ثَكَلَتْهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكِلُهُ
قوله ثَوَاكِلُهُ بَعْدَهُ

وَقَدْ أَشْمَتَ الْأَعْدَاءَ جَهْلًا بِنَفْسِهِ قَدْ وَجَدَتْ فِيهِ مَقَالًا عَوَازِلُهُ
وَلَا يَزِغُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْهَوَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا وَافِرُ الْعَقْلِ كَامِلُهُ
وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ كَثِيرًا .

وَفِي الْمَثَلِ ثَكَلَتْكَ جَثْلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا نَفْعَ فِيهِ . قَوْلُهُمْ جَثْلٌ يَعْنُونَ
الْأُمَّ مِنَ الْجَثْلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . وَمِنْ قَوْلِهِمْ لِلنَّبْتِ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفَّ جَثْلٌ . وَقَالَ
تَغَلَّبَ جَثْلُهُ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ . قَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَثْلُ يَفْتَحُ الثَّاءُ يُرِيدُونَ قِيَمَاتِ الْبُيُوتِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ أَيِ أَتَى جَرْدٌ تَرْقَعُ . الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ سَحَقٌ
وَجَرْدٌ أَيِ خَلْقٌ وَنَصَبٌ أَيِ تَرْقَعُ . مَنْصُورُ النَّمِيرِيِّ [في] الرَّشِيدِ :

[من الطويل]

٢١٧٥- إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأْيُ مُغْلَقٌ بِابِهِ عَلَى الْقَوْمِ لَمْ تُسَدِّدْ عَلَيْهِ الْمَدَاحِلُ

[من الطويل]

٢١٧٦- إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسَّهَامِ الْقَوَاصِدِ

[من الوافر]

الشَّمَاحُ :

٢١٧٣- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٧ .

٢١٧٤- البصائر والذخائر ٦/ ٢٤١ ، غرر الخصائص : ١١٨ .

٢١٧٥- ديوان أبي منصور النميري : ١١٦ .

٢١٧٦- البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة ٢١٧٦ .

٢١٧٧- إِذَا مَا رَايَةً رُفَعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
قَبْلَهُ :

رَأَيْتُ عُرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفَعَتْ لِمَجْدٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ يُخَاطَبُ نَاقَتُهُ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عُرَابَةٌ فَاشْرِقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُحَاوِرْ إِلَى رِبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَطْفَانَ وَعُرَابَةٌ بِنِ أَوْسِ بْنِ قَيْطِي
الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عُرَابَةَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَجَمَعَهُ الطَّرِيقُ وَالشَّمَاخُ فَتَحَادَثَا فَقَالَ لَهُ عُرَابَةُ :
مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ قَالَ : قَدِمْتُ لَأَمْتَّازَ مِنْهَا فَمَلَأَ لَهُ عُرَابَةُ رَوَاحِلَهُ بُرًّا وَتَمْرًا
وَأَتَحَفَّهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَاخُ يَمْدَحُهُ : رَأَيْتُ عُرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو . الْأَبْيَاتُ حَاتِمُ
الطَّائِي :

٢١٧٨- إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أُعْرِضَتْ تَيْمَمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَمًا

ابْنُ نُبَاتَةَ الْخَطِيبُ الْفَارَقِي : [من الطويل]

٢١٧٩- إِذَا مَا رَجَوْنَا أَنْ يُجَابَ دُعَاؤُنَا جَعَلْنَا مَعْقُودًا بِطُولِ بَقَائِكَا

هو خطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته
الفارقي ، صاحب الخطب النبائية ، يخاطب الأمير : أبا تغلب تجلت من
أبيات . / ٧١ / [من الطويل]

٢١٨٠- إِذَا مَا رِدَاءُ الْمَرْءِ لَمْ يَكُ طَاهِرًا فَهَيْهَاتَ لَا يُنْقِيهِ بِالْمَاءِ غَاسِلُهُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٧٧- الأبيات في ديوان الشماخ : ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ .

٢١٧٨- ديوان حاتم الطائي : ١١٣ .

٢١٨٠- البيت في روضة العقلاء : ٢٩ .

٢١٨١- إِذَا مَا رَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا فَقَدْ قَضَى
مَارَبَ قَلْبِي كُلَّهَا وَرَعَانِي
بَعْدَهُ :

وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَزَالَ مُخَلَّدًا بِمَلَقَى سَمَاعٍ بَيْنَنَا وَعِيَانِ
قَوْلُ الرَّضِيِّ هَذَا يُخَاطِبُ الصَّابِيَّ . ابن المعتز : [من الطويل]
٢١٨٢- إِذَا مَا رَكِبْتُ الْجَوْنَ وَالسَّيْفُ مُتَّصِي
فَقُلْ لِبَنِي حَوَاءَ بِجَمْعِهِمْ أَمْرُ
أَبْيَاتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ أَوْلَهَا :

وَجَيْشٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ تَسْوَدُ شَمْسُهُ
وَعَمَّرَ مِنْ أَوْعَائِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
شَهِدْتُ بِطَرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَطَرْفَةٍ
وَغَضَبُ حَسَامِ الْحَدِّ فِي مِتْنِهِ أَثَرُ
إِذَا مَا رَكِبْتُ الْجَوْنَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ لَمْ أَمْتَعْ بِعَهْدِهِ
وَذَلِكَ حَظِّي مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ
لَهُمْ خَيْرٌ مَا لِي حِينَ يَغْتَلُّ مَا لَهُمْ
إِذَا جَاءَنَا الْعَافِي رَأَى فِي وُجُوهِنَا
أَمْرُ الْقَيْسِ : [من الطويل]

٢١٨٣- إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطُبُ
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ فَقَالَ يَصِفُ بَارِئًا :

قَدْ وَثَقَ الْقَوْمُ بِمَا طَلَبُ
فَهُوَ إِذَا عُرِيَ لِصَيْدٍ وَاضْطَرَبُ
عَرُّوا سَكَكِينَهُمْ مِنَ الْقُرْبُ

٢١٨١- ديوان الشريف الرضي : ٦٥٣/٢ .

٢١٨٢- ديوان ابن المعتز : (الإقبال) : ٤٤ .

٢١٨٣- ديوان امرئ القيس : ٣٨٩ .

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
٢١٨٤- إِذَا مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِحَادِثٍ
بَعْدَهُ :

[من الطويل]

فَهَيَّءْ لَهُ صَبْرًا وَأَوْسِعْ لَهُ صَدْرًا

فَإِنَّ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ عَجِيبَةٌ

فَيَوْمًا تَرَى عُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا

[من الطويل]

٢١٨٥- إِذَا مَا رَمَانِي الِهْمُّ فِي ضَيْقٍ مَذْهَبٍ
الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

رَمَانِي الْمُنَى مِنْهُ إِلَى مَذْهَبٍ رَحْبٍ

٢١٨٦- إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي الْقَرِيبُ بِسَهْمِهِ
بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ :

عَذَرْتُ بَعِيدَ الْقَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي

[من الطويل]

٢١٨٧- إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلٍ
قَبْلَهُ :

فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَى فَضْلِكَ الشَّرَى

يَحِقُّ لِمَنْ يَهْوَاكَ أَنْ يَهْجُرَ الْوَرَى

وَيَطْرُدُ عَنْ أَجْفَانِهِ سِنَّةَ الْكَرَى

إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَهْيُمْ مِنَ الذَّكَرَى وَمَا كُنْتُ نَاسِيًا

وَأَطْرَبُ مِنْ شَوْقِي وَمَا دُقْتُ مُسْكِرًا

وَمَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا مُمَثَّلًا

مِنَ الْكَوْنِ إِلَّا كُنْتُ فِيهِ مُصَوَّرًا

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

[من الطويل]

٢١٨٨- إِذَا مَا سَلَحْتُ الشَّهْرَ أَهْلَكْتُ مِثْلَهُ
قَبْلَهُ :

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَاكِي

تَطَاوَحْنِي يَوْمَ جَدِيدٍ وَلَيْلَةٍ

فَقَدْ أَبْلَيَا جِسْمِي وَقَدْ أَفْنَيَْا حَالِي

إِذَا مَا سَلَحْتُ الشَّهْرَ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ حَيَّوسٍ مِنْ تَعْرِيزِهِ^(١) :

إِذَا مَا سَمَاءُ الْمَجْدِ لَمْ يَهُوَ بَدْرُهَا فَأَهْوَنُ مَا تَنْقُضُ مِنْهَا الْكَوَكِبُ

[من المتقارب]

٢١٨٩- إِذَا مَا سَمَوْتُ إِلَى وَصْلِهِ تَعَرَّضَ لِي دُونَهُ عَائِقُ

بَعْدَهُ :

وَحَارَبَنِي فِيهِ رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ

[من الوافر]

/٧٢/ هِشَامُ بْنُ قَيْسٍ :

٢١٩٠- إِذَا مَا سَوْءَةٌ دَارَتْ رَحَاهَا وَجَدْتَهُمْ لِأَسْوَوِّهَا ثَفَالًا

[من الطويل]

٢١٩١- إِذَا مَا شَبَابُ الْمَرْءِ أَعْيَاكَ حَيْرُهُ فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ حِينَ يَشِيبُ

[من الهزج]

٢١٩٢- إِذَا مَا شَحَّ ذُو الْمَالِ سَخَا الدَّهْرُ بِإِنْهَائِهِ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ يُثْمِرِ الْغُصْنُ فَقَطَّعُ الْأَصْلُ أَوْلَى بِهِ

[من الطويل]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢١٩٣- إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَفًا مُهْتَنًّا شَرَبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ

بَعْدَهُ :

أَلَا حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيهِمُ الْعَزْمُ

(١) البيت في شعر ابن حيوس : ١٠٣ .

٢١٨٩- البيتان في محاضرات الأدباء : ٧٤ / ٢ .

٢١٩٠- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٧٨ / ١ .

٢١٩٢- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٠٥ / ١٨ منسوباً إلى محمد بن شبيل .

٢١٩٣- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٦ / ٤ .

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ مِنْ بَنِي كِلَابٍ : إِنِّي أَشْرَبُ هَذَا الْكَأْسَ سُرُورًا
بِكَ . [من الطويل]

٢١٩٤- إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نَبْلُ
أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

[من الطويل]

٢١٩٥- إِذَا مَا شَفِيتُ النَّفْسَ أَبْلَعْتُ عُذْرَهَا
وَلَا لَوْمْ فِي أَمْرٍ إِذَا بَلَغَ الْعُذْرُ
بَعْدَهُ :

لَعَمْرُكَ مَا الشَّكْوَى بِأَمْرِ حَزَامَةٍ
وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرًا^(١)

[من الطويل]

٢١٩٦- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ كَذَّبْتَنِي
أَلَسْتُ أَرَى مِنْكَ الْعِظَامَ كَوَاسِيَا
الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢١٩٧- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ كَذَّبْتَنِي
وَيَمْنَعْنِي تَكْذِيبَ لَيْلَى جَمَالِهَا

[من الطويل]

٢١٩٨- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ قَالَتْ لِيَرْبِهَا
مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ
فِي الْمَثَلِ : جَاءَ بِالسُّقْرِ وَالْبُقْرِ وَبَنَاتٍ غَيْرِ .

وَيُرْوَى بِالسُّقْرِ . وَالْغَيْرُ الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ تَغْيِيرًا فَتَغَيَّرَ وَيُرَادُ بِهِ
هَاهُنَا جَاءَ بِالْكَلَامِ الْمُغَيَّرِ عَنْ وَجْهِ الصِّدْقِ فِيهِ . وَالسُّقْرُ وَالْبُقْرُ اسْمٌ لِمَا لَا يُعْرَفُ ،
أَيَّ جَاءَ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ . كَاتِبُهُ :

[من الطويل]

٢١٩٤- البيت في الأزمئة والأمكنة : ٣٠٧ من غير نسبة .

٢١٩٥- البيت في التذكرة الحمدونية : ٧٣/٧ من غير نسبة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٥٠/٣ من غير نسبة .

٢١٩٦- البيت في مصارع العشاق : ١٠٩ من غير نسبة .

٢١٩٧- لم يرد في ديوانه (فراج) .

٢١٩٩- إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ لَمْ أَرْ مُسْعِدًا فَأُولَى مِنَ الشُّكْوَى سُكُوتِي مَعَ الصَّبْرِ

/٧٣/

[من الوافر]

٢٢٠٠- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَبْلُو صَدِيقًا فَجَرِّبْ وَدَّهُ عِنْدَ الدَّرَاهِمِ
بَعْدَهُ :

فَعِنْدَ طِلَابِهَا تَبْدُو هَنَاتٌ وَتَعْرِفُ ثُمَّ أَخْلَاقَ الْأَكَارِمِ

[من الوافر]

٢٢٠١- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظِيَ بِسَعْدٍ فَإِيَّاكَ التَّثَبُّطُ وَالتَّوَانِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا فَلاَ تَحْسُدْ وَلاَ تَبْخُلْ
وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ (٢) :

إِذَا مَا صَدِيقِي رَأَيْتَنِي سُوءُ فِعْلِهِ
صَبَرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيئُنِي وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخِرِ (٣) :

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حَلِيلٍ وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ فِي
فَلَيْسَ يَعْرِفُ طَعْمًا زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

[من الوافر]

٢١٩٩- البيت للمؤلف .

٢٢٠٠- البيتان في تاريخ بغداد : ٤٤٨/٦ من غير نسبة .

(١) البيتان في اللطائف والظرائف : ٩٦ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٢٢/٣ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

٢٢٠٢- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيْبًا
فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي
بَعْدَهُ :

فَمَا سَلَى حَبِيْبُكَ مِثْلَ نَائِي
فِي التَّسْلِيَةِ عَنْ فِرَاقِ الْأَحَبَّةِ . أَغْرَابِيٌّ :
٢٢٠٣- إِذَا مَا شِئْتَ سَبَّكَ عَبْدَ قَوْمٍ
وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابِتِّدَالٍ
بَعْدَهُ :

يَهَابُكَ كُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
السَّرِيُّ يَصِفُ شِعْرًا :
وَأَمَّا فِي اللَّئَامِ فَلَنْ تُهَابَا
[من الوافر]

٢٢٠٤- إِذَا مَا صَافَحَ الْأَسْمَاعَ يَوْمًا
تَبَسَّمتِ الضَّمَائِرُ وَالْقُلُوبُ
قَوْلُ السَّرِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْفَوَارِسِ سَلَامَةَ ابْنِ فَهْدٍ أَوَّلَهَا :
يُرِيكَ قَوَامَهَا الْغَضُّ الرَطِيبُ
وَلَحْظُ جُفُونِهَا الرَّشَاءُ الرَّيْبُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَنَاءَى الْجُودُ حَتَّى لَيْسَ يَذْنُو
وَأُخْرَ حَازِقٌ فِي الشَّعْرِ طُبٌّ
وَقُدِّمَ سَارِقٌ فِيهِ مُرِيبٌ
وَيُحْرَمُ خَيْرُهُ الرَّامِي الْمُصِيبُ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

تَأَلَّقَ وَالْخُطُوبُ لَهُ ظَلَامٌ
إِذَا شِيَمَتْ بَوَارِقُهُ اسْتَهَلَّتْ
فَقَدْ نَشَرَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ مِنْهُ
وَأَطْلَعَ مِنْهُ شَمْسًا لَا تَغِيبُ
فَسَيَّرَ مِنْهُ وَشِيَاءً لَيْسَ يَبْلَى

٢٢٠٢- زهير بن جناب الكلبي (الذخائر) : ٨٤ .

٢٢٠٤- القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٥٧ وما بعدها .

إِذَا مَا صَافَحَ الْأَسْمَاعَ يَوْمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمِنْ حُسْنِ الصَّنَائِعِ فِيهِ حُسْنٌ وَمِنْ طِيبِ الْمَحَامِدِ فِيهِ طِيبٌ
وَلَيْسَ يَفُوحُ زَهْرُ الرُّوضِ حَتَّى تَفْتَحَهُ شَمَالٌ أَوْ جُنُوبٌ

* * *

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ فِي الرَّشْوَةِ : [من الوافر]

٢٢٠٥- إِذَا مَا صُبَّ فِي الْقِنْدِيلِ زَيْتٌ تَحَوَّلَتِ الْقَضِيَّةُ لِلْمُقْنَدِلِ

قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ خَلْفِ الْأَزْدِيِّ الشُّونِيزِيِّ فِي الرَّشْوَةِ :
وَعِنْدَ قُضَاتِنَا خُبْتُ وَمَكُرٌ وَزَرْعٌ حِينَ تَسْقِيهِ يُسْنِبِلُ

إِذَا مَا صُبَّ فِي الْقِنْدِيلِ زَيْتٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَبَرَطِلَ إِنْ أَرَدْتَ الْأَمْرَ يَمْشِي فَمَا يَمْشِي إِذَا إِنْ لَمْ تُبَرَطِلْ

[من الوافر]

٢٢٠٦- إِذَا مَا صَحَّ وَدٌّ مِنْ خَلِيلٍ فَزُرُهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ مَلَالًا

بَعْدَهُ :

وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي زِيَارَتِهِ هِلَالًا

هَذَا مُنَاقِضٌ لِقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ : فَاجْتَلَاءُ الْهِلَالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ . [من الطويل]

٢٢٠٧- إِذَا مَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَلَسْتَ لَهُ إِلَّا بِعَظْمِكَ شَاعِبًا

يُرْوَى لِحَمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [من الطويل]

٢٢٠٨- إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

٢٢٠٥- محاضرات الأدباء : ٢٤٨/١ من غير نسبة .

٢٢٠٦- البيتان في روض الأخيار : ١٨٠ منسوباً للبخاري .

٢٢٠٧- البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .

٢٢٠٨- ديوان حاتم الطائي : ٧٧ .

قَبْلُهُ :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِبِ الْجَدَّيْنِ وَالْفَرْسِ الْوَرْدِ
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
 قَصِيًّا كَرِيمًا أَوْ قَرِيًّا فَإِنِّي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَلَا مِنْ خِلَالِي غَيْرَهَا شِمِهِ الْعَبْدِ

غَيْرَهَا اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ . وَقَوْلُهُ قَصِيًّا كَرِيمًا فِيهِ مَعْنَى تَكْلِيفٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ
 يَشْتَرِطَ فِي نَسَبِهِ الْكَرَمَ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ وَاشْتَرَطَ فِي الْقَصِيَّ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا لِأَنَّهُ كَرِهَ
 أَنْ يَكُونَ مُوَآكِلَهُ غَيْرَ كَرِيمٍ . [من الوافر]

٢٢٠٩- إِذَا مَا ضَاقَ بَابٌ مِنْ أَمِيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْسَعُ مِنْهُ بَابًا

[من الطويل]

٧٤ / الرِّيَاشِيُّ :

٢٢١٠- إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ فَأَفْشَيْتُهُ الرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ
 قَوْلُ الرِّيَاشِيِّ فَمَنْ تَلُومُ بَعْدَهُ :

إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِي وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ
 وَإِنِّي يَوْمَ أَسْأَمَ سِرِّ نَفْسِي وَقَدْ ضَمَنْتُهُ صَدْرِي سَوْوَمُ
 وَلَسْتُ مُحَدِّثًا سِرِّي خَلِيلِي وَلَا عَرِسِي إِذَا عَرَضَتْ هُمُومُ
 أَضُرُّ بِهِ عَنِ الْأُخْوَانِ إِنِّي لِمَا ضَمَنْتُ مِنْ سِرِّ كُتُومُ

أَنشَدَ الزُّبَيْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَلَيْسَتْ لِلرِّيَاشِيِّ .

[من الوافر]

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ اللُّعَوِيُّ :

٢٢١١- إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ فِي بِلَادٍ فَحَثَّ الْيَعْمَلَاتِ إِلَى سِوَاهَا

[من المتقارب]

الْمُتَنَبِّي يَصِفُ سَيْفًا :

٢٢١٠- الحيوان : ١٠٥ / ٦ منسوباً لرجل من بني سعد ، وفي عيون الأخبار : ٩٨ / ١ لشاعر .

٢٢١١- البيت في البصائر والذخائر : ٢٤٥ / ٤ .

٢٢١٢- إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَعَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ

[من الوافر]

٢٢١٣- إِذَا مَا ضَنَّ بِالْأَرْزَاقِ قَوْمٌ فَمِنْ شَانِي التَّفَضُّلِ وَالسَّخَاءِ

[من الطويل]

٢٢١٤- إِذَا مَا طَرِيقُ الْمَدْحِ ضَاقَ إِلَى أَمْرِيءِ رَأَيْتُ طَرِيقَ الْمَدْحِ نَحْوَكَ مَهْيَعًا
قَبْلَهُ :

سَعَى لِلْعُلَى حَتَّى إِذَا مَا أَصَابَهَا أَتَتْهُ الْعُلَى تَسْعَى إِلَيْهِ كَمَا سَعَى
إِذَا مَا طَرِيقُ الْمَدْحِ ضَاقَ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

لَقَدْ آنَسَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا بِشَخْصِكَ تَاجًا لِلْمَعَالِي مُرْصَعًا
قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

[من الطويل]

٢٢١٥- إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَشَانُ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانَا
إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٢١٦- إِذَا مَا طَوَى عَنِّي امْرُؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِينِي دُونَهُ وَشِمَالِيَا
بَعْدُهُ :

وَإِنْ مَلَّ نَدْمَانِي الشَّرَابَ مَلَلْتُهُ وَيَصْفُو لَهُ كَاسِي إِذَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

٢٢١٧- إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضُهُ وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ مَسَاءُ
ابن الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

[من الطويل]

٢٢١٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٠ / ٣ .

٢٢١٥- ديوان المجنون : ٩٢ .

٢٢١٦- ديوان أبي بكر بن النطاح : ٤٢ .

٢٢١٧- ديوان محمود الوراق : ٦٧ .

٢٢١٨- إِذَا مَا عَتَا جَبَّارُ قَوْمٍ فَإِنَّهُ عَلَى الْبَيْضِ وَالْخَطِيِّ غَيْرُ حَرَامٍ

قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ هَذَا فِي قَتْلِ أَبِي طُولُونَ قَبْلَهُ :

أَلَا حَبَذَا النَّاعِي وَأَهْلًا وَمَرْحَبًا كَأَنَّكَ قَدْ بَشَّرْتَنِي بِغُلَامٍ
وَكَمْ دَوْلَةٌ لِلْجُودِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ مَضَتْ فَاَنْقَضَتْ عَنَّا بِغَيْرِ سَلَامٍ
فَلَا قَتْلَكَ إِلَّا بَعْدَ صَمْتٍ وَعَزْمَةٍ وَلَا حَسَمَ إِلَّا ضَرْبَةً بِحُسَامٍ

إِذَا مَا عَتَا جَبَّارُ قَوْمٍ فَإِنَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَحْمِلُ الضَّيْفَ الْفَتَى وَهُوَ آخِذٌ بِقَائِمِ سَيْفٍ أَوْ عِنَانٍ لِجَامٍ

[من الوافر]

عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ :

٢٢١٩- إِذَا مَا عُدَّ مِثْلُكُمْ رِجَالًا فَمَا فَضْلُ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ ؟

[من الطويل]

/ ٧٥ / الْمُتَنَبِّيُّ فِي كَافُورٍ :

٢٢٢٠- إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٢٢١- إِذَا مَا عَدِمْنَا الْجُودَ مِنْهُمْ لِعَلَّةٍ فَلَنْ نَعْدِمَ الْعَلِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْمَجْدَا

[من الطويل]

٢٢٢٢- إِذَا مَا عَرَضْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتُهُ الْغِنَى إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسُ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ

[من المتقارب]

الْحَارِثِيُّ :

٢٢٢٣- إِذَا مَا عَصَيْنَا بِأَسْيَافِنَا جَعَلْنَا الْجَمَاجِمَ أَغْمَادَهَا

٢٢١٨- الأبيات في ابن المعتز : ٣ / ٧١٥ ، ٧١٦ .

٢٢١٩- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٤ .

٢٢٢٠- ديوان المتنبي (دار المعرفة) : ٥٦ .

٢٢٢١- ديوان الشريف الرضي (الأدبية بيروت) : ٣٠٨ .

٢٢٢٣- الحارثي حياته وشعره : ٥٩ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ الْعَبْسِيِّ (١) :

وَمَا يَذْرِي جِرْبَهُ أَنْ يَسْلَى
وَقَوْلُ آخَرٍ :

نُعْرِي السُّيُوفَ فَلَا تَزَالُ عَرِيَّةً
وَقَوْلُ الْعَلَوِيِّ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ (٢) :

وَأَنَا لَتُصْبِحُ أَسِيفُنَا
مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ
يَقُولُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ (٣) :

مُتَرَدِّياً نَصْلاً إِذَا لَاقَى
فَكَأَنَّهُ فِي الْحَرْبِ شَمْسٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ (٤) :

تَبْكِي عَلَى الْأَنْصَلِ الْغُمُودِ إِذَا
لَعِلِمَهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

[من الهزج]

٢٢٢٤- إِذَا مَا عَضَّكَ الدَّهْرُ
بَعْدَهُ :

وَلَا تَسْأَلِ سِوَى اللَّهِ
تَعَالَى قَاسِمِ الرِّزْقِ
فَلَوْ عَشْتِ وَطَوَّفْتِ
مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ

(١) البيت في ديوان عنتره : ٥٣ .

(٢) صاحب الزنج (التراث العربي) ١١٢/١ - ١١٣ ع ٩١ .

(٣) البيتان في المنصف للسارق ٧٦٨ منسوبان إلى ابن المعتز ، ولم يردا في الديوان .

(٤) ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

٢٢٢٤- الأبيات في ديوان الإمام الحسين بن علي - ع - ١٣٨ - ١٣٩ .

لَمَّا صَادَفْتَ مَنْ قُدِرَ أَنْ يَسْعَدَ أَوْ يُشْقِيَ

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَفْخَرُ :
٢٢٢٥- إِذَا مَا عَلَوْنَا الْأَرْضَ ذَلَّتْ لَوِطِينَا
قَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْهَا مَعِدٍ بَأْتْنَا لَنَا
إِذَا مَا عَلَوْنَا الْأَرْضَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
وَنَحْنُ بَنُو الْفَحْلِ الَّذِي سَالَ بَوْلُ
هُ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يُؤُولُ بِهِ فَحْلُ

[من الطويل]

يعني بالبول : الأولاد والنسل . الْحَارِثِيُّ :
٢٢٢٦- إِذَا مَا عَمَمَتِ النَّاسَ بِالْأَسْرِ لَمْ تَزَلْ
لِصَاحِبِ سَوْءٍ مُسْتَفِيدًا وَكَاسِبًا
بَعْدَهُ :

وَإِنْ تَقْصِبَهُمْ يَرْمُوكَ عَنْ قَوْسِ بُغْضَةٍ
فَلَا تَتَّبِعْ عَنْهُمْ وَلَا تَدْنُ مِنْهُمْ
فَلَنْ جَانِبًا إِنْ شِئْتَ أَوْ كُنْ مُجَانِبًا
وَلَكِنْ أَمْرًا بَيْنَ ذَاكَ وَمُقَارِبًا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ حَيْثُ يَقُولُ : الْإِنْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ
وَالْإِنْبِسَاطُ إِلَيْهِمْ مَجْلَبَةٌ لِقِرْنَاءِ السُّوءِ . أَبُو فِرَاسٍ :
[من الوافر]

٢٢٢٧- إِذَا مَا عَنِّي أَرَبٌ بِأَرْضٍ
رَكِبْتُ لَهُ ضَمِينَاتِ النَّجَاحِ
بَعْدَهُ :

وَلِي عِنْدَ الْغُدَاةِ بِكُلِّ أَرْضٍ
دُيُونٌ فِي كَفَالَاتِ الرِّمَاحِ

[من الوافر]

٢٢٢٨- إِذَا مَا غَابَ عَنْكَ أَخُوكَ حَوْلًا
وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَرَابَا

٢٢٢٥- البيت الأخير في حماسة الخالدين منسوباً إلى مالك بن جاعة ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٢٢٦- الحارثي ، حياته وشعره : ٥٥-٥٦ .

٢٢٢٧- ديوان أبي فراس : ٦٨ .

٢٢٢٨- المتحلل : ٢٢٢ من غير نسبة .

[من الوافر]

وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْوَعِيدُ

٢٢٢٩- إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي

[من الطويل]

/ ٧٦ / النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

٢٢٣٠- إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِعَصَائِبِ :

مِنْ الصَّارِبَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَائِبِ
إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيَّ فَوْقَ الْكَوَائِبِ
جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي مَسْوِكِ الْأَرَابِ
إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَغْرَنَ مَعَارَهُمْ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ حُزْزًا عُيُونَهَا
جَوَانِحُ قَدْ أَتَقَنَّ أَنْ قَبِيلَةَ

بَشَارُ :

[من المتقارب]

بِفَتْحٍ وَبَشَّرْنَا بِالنَّعْمِ

٢٢٣١- إِذَا مَا غَزَا بَشَّرْتُ طَيْرُهُ

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

[من الطويل]

مَنْ الطَّيْرُ يَنْظُرُنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

٢٢٣٢- إِذَا مَا غَزَا يَوْمًا رَأَيْتَ غِيَابَهُ

وَيُرَوَى : إِذَا مَا عَدَا يَوْمًا . وَهُوَ فِي وَصْفِ الذُّبِّ . بَشَارُ :

[من الطويل]

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا

٢٢٣٣- إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضَرِيَّةً

قَدْ نَسَبَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الْقَحِيفِ بْنِ حَمْسٍ فِي حِمَاسَتِهِ وَهُوَ
مَشْهُورٌ لِبَشَارِ بْنِ بُرْدِ الْعُقَيْلِيِّ . وَقَبْلَهُ :

وَهَزَانَ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا عَشْمَشَمَا

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

٢٢٢٩- البيت في ديوان النابغة الشيباني : ٣٦ .

٢٢٣٠- ديوان النابغة الذبياني : ٤٦ .

٢٢٣١- ديوان بشار بن برد : ١٦١ / ٤ .

٢٢٣٢- ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .

٢٢٣٣- ديوان بشار بن برد : ١٦٣ / ٤ .

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[من الطويل]

٢٢٣٤- إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَشْوَا فِرَارَنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزْوَارَ الْمَنَاكِبِ

أَوَّلُهَا :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنَى
تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنَى
وَمِثْلِكَ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ

لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
تَحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتُ بِحَاجِبِ
هُدْيٍ بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبِ
وَلَا جَارَةَ وَلَا حَلِيلَةَ صَاحِبِ

يَقُولُ مِنْهَا :

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ
أُرْبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبُ ظَالِمًا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ شَبَّ أَوَارُهَا
مُضَاعَفَةً يَغْشَى الْأَنَامِلَ فَضْلُهَا
وَمَيَّا الَّذِي آلَى ثَمَانِينَ حِجَّةً
وَلَمَّا ضَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا
فَسَامَحَهُ مِنَّا رَجَالٌ أَعَزَّةٌ

فَلَمَّا أَبَوْا سَامَحْتُ فِي قَتْلِ حَاطِبٍ
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ
فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ
لَبَسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ
كَأَنَّ قَيْنَرِيهَا عُيُونُ الْجَنَادِ
عَلَى الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكَتَائِبِ
حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرَ مَا لَمْ نُضَارِبِ
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ

إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَشْوَا فِرَارَنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا
نُضَارِبُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيفَةِ حَاسِرًا
فَإِنْ غِبْتُ لَمْ أَغْفَلْ إِنْ كُنْتُ شَاهِدًا

وَلَا تَبْرَحُ الْأَفْدَامُ عِنْدَ النَّضَارِبِ
خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مُحْرَقٌ لَاعِبِ
تَجِدْنِي شَدِيدًا فِي الْكَرِيهَةِ جَانِبِي

بُجَيْرٌ بْنُ بَجْرَةَ :

[من الطويل]

٢٢٣٥- إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ ضِرَابِ كَتِيْبَةٍ سَمَوْنَا الْأُخْرَى غَيْرَهَا بِضِرَابِ

يَقُولُ مِنْهَا :

كَأَنَّهُمْ وَالْخَيْلُ تَتَّبَعُ فَلَهُمْ جَرَادُ زَفْتِهِ الرِّيحُ يَوْمَ ضَبَابِ

[من الوافر]

٢٢٣٦- إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لِحَامِسَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

مُقَارَنَةُ الْقَمَرِ لِلثُّرَيَّا فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَهَلِهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا فِي قَبْلِ

الدَّفْعِ . حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

[من الطويل]

٢٢٣٧- إِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عِلْمًا فَقُلْ بِهِ وَإِيَّاكَ وَالشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

فِي الْمَثَلِ : جَهْلٌ مِنْ لَغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ . اللَّغْنُونُ مَدْخَلُ الْأُودِيَّةِ وَسُبُلَاتٌ مَجْمَعُ

سِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ وَصَعْدَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيقٍ وَصَعِيدٍ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ

الْمَلِكُ قَالَ : لِأَجَلِّ لَنْ مَوَاسِلَ الرِّيطِ مَصْنُوعًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ لِأَشْعِلَنَّهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ : رَجُلٌ

جَهْلٌ مِنْ لَغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ . أَي لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدُّخُولِ مِنْ سُبُلَاتٍ لَغَانَيْنِ الْمَضَائِقِ مِنْهَا

وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ مِنْ جِبَالٍ طَيِّءٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَهَلَ

مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ . أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من المتقارب]

٢٢٣٨- إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

[من الطويل]

٢٢٣٩- إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَنْكَرَتْ حَقَّ هَاشِمٍ فَمَا لِقُرَيْشٍ فِي الْمَكَارِمِ مِنْ حَقِّ

[من الطويل]

/ ٧٧ / فِي الدُّنْيَا :

٢٢٣٥- البيتان في التذكرة السعدية : ١٢٥ .

٢٢٣٦- الأزمنة والأمكنة : ٧٢ .

٢٢٣٧- ربيع الأبرار : ٢ / ٢٩ .

٢٢٣٨- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٩٣ .

٢٢٤٠- إِذَا مَا قَرِينٌ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ عَلَيْهَا قَرِينُهَا

[من الطويل]

٢٢٤١- إِذَا مَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ حَاجَةً فَمَكَّةُ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالْمُحَصَّبُ

[من المتقارب]

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

٢٢٤٢- إِذَا مَا قَضَى اللَّهُ أَمْرًا دَنْتَ عَلَيْكَ مَسَافَةٌ أَطْرَافِهِ

بَعْدَهُ :

وَأِنْ يَقْضِ بِالْعُسْرِ فِي مَطْلَبٍ فَمَنْ لَكَ يَوْمًا بِإِسْعَافِهِ

[من الطويل]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ : إِذَا آذَنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ . الْبَيْتُ

٢٢٤٣- إِذَا مَا قَضَيْتَ الدِّينَ بِالْذِّينِ لَمْ يَكُنْ قِضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمًا عَلَى غُرْمٍ

[من الطويل]

٢٢٤٤- إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قَفُولًا إِلَى نَجْدٍ

[من الوافر]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٢٤٥- إِذَا مَا قُلْتَ أَتَيْهِمْ لَايٌّ تَشَابَهَتْ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ طَيٍّ يَقُولُ قَبْلَهُ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي جُوَيْنٍ جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ

يَسْتُ مِنْ الَّتِي أَقْبَلْتُ أَبْغِي إِلَيْهِمْ إِنِّي رَجُلٌ يَوْوُسُ

إِذَا مَا قُلْتَ أَتَيْهِمْ لَايٌّ . الْبَيْتُ . قَوْلُهُ : جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ أَيِ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ

٢٢٤٠- شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٧ .

٢٢٤٢- ديوان أبي الفتح البستي (المبرد) : ١٢٥ .

٢٢٤٣- ربيع الأبرار : ٣٢٦/٤ منسوباً (لشعبة بن عمير الحنفي) .

٢٢٤٤- عيون الأخبار : ٢٩/٤ منسوباً للحكم بن صخر الثقفي .

٢٢٤٥- عيون الأخبار : ٤/٢ من غير نسبة .

لَا يَتَّبِعُ النَّاسُ مَعْرُوفِهِمْ فَلَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْهَجَاءِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ : سَمْنُهُمْ فِي زَيْنِهِمْ . وَقَوْلُهُ : تَشَابَهَتْ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ . إِنَّمَا ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ . أَيْ لَيْسَ فِيهِمْ مُفْضِلٌ . الْأَخْطَلُ : [من الوافر]

٢٢٤٦- إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا أَبَى الْبُعْضَاءُ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
بَعْدُهُ :

وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ يَعِضُّ الْهَامَ مِنْهُنَّ الْجَدِيدُ
وَمَهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتٍ تَبِيدُ الْمَجْرِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ
هُمَا أَخَوَانِ تَصْطَلِيَانِ نَارًا رِداءُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

[من الوافر]

٢٢٤٧- إِذَا مَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَقَضَّى عَتَابُ الدَّهْرِ جَدَدٌ لِي عِتَابًا

[من الوافر]

٢٢٤٨- إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا وَأَيُّ النَّاسِ زُوَّارُ الْمُقَلِّ ؟
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الوافر]

٢٢٤٩- إِذَا مَا قَلَّ وَفَرِيَ قَلَّ مَدْحِي وَإِنْ أَثَرَيْتُ عَادُوا فِي امْتِدَاحِي
أَبِيَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ أُولَٰهَا (١) :

لِمَنْ وَلَدٌ وَدِيعٌ قَدْ تَعَفَّى بَنَهْرُ الْكَرْخِ مَهْجُورُ النَّوَاحِي
سَقَى أَرْضًا تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمَى وَلَا سُقِيَ الْعَوَازِلُ وَاللَّوَااحِي
وَأَعْدَاءٌ دَلَفَتْ لَهُمْ بِجَيْشٍ سَرِيعَ الْخَطْوِ فِي يَوْمِ الصِّيَاحِ
وَكُنَّا مَعْشَرًا خُلِقُوا كِرَامًا نَرَى بَذْلَ الثُّمُوسِ مِنَ السَّمَاحِ

٢٢٤٦- ديوان الأخطل : ٩٥ .

٢٢٤٨- عيون الأخبار : ٣٤٨/١ من غير نسبة .

٢٢٤٩- شرح ديوان الحماسة (للمرزوقي) : ٣٥٥ من غير نسبة .

(١) ديوان ابن المعتز (الأقبال) : ٢٦-٢٨ .

دَعَوْنَا ظَالِمِينَ فَمَا نَكَلْنَا وَجِئْنَا فَاقْتَرَعْنَا بِالصَّفَاحِ
رَأُونَا أَحْذِينَ بِكُلِّ فَجٍّ بِمُشَعَلَةٍ تَوَقَّدُ بِالسَّلَاحِ
فَعَاذُوا بِالْفَرَارِ وَأَسْلَمَتْهُمْ جَرَّائِرُهُمْ إِلَى الْحَيْنِ الْمُتَاحِ
وَأَفْرَدَنِي مِنَ الْأَخْوَانِ عِلْمِي بِهِمْ فَبَقِيتُ مَهْجُورَ النَّوَاحِي

إِذَا مَا قَلَّ وَفَرِيَ قَلَّ مَدْحِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَمْ ذَمٌّ لَهُمْ فِي جَنْبِ مَدْحٍ وَجِدَّ يَبْنِ أَثْنَاءَ الْمَزَاحِ

[من الطويل]

/٧٨/ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

٢٢٥٠- إِذَا مَا قُلُوبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنْ الْمَوْتِ أَرْسُو بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَوْعِظَةً مَا سُرَرْتُ بِمَوْعِظَةٍ سُرُورِي بِهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ
لَيَقْوَتُهُ وَيَسُوءُهُ فُوتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكُهُ فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحًا وَمَا فَاتَكَ
مِنْهَا فَلَا تَتَّبِعْهُ أَسْفًا ، وَلِيَكُنْ سُرُورُكَ بِمِ قَدَمْتِ وَاسْفَكَ عَلَى مَا خَلَفَتْ وَهْمَكَ فِي
مَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

[من الطويل]

٢٢٥١- إِذَا مَا قَنِعْنَا بِالْتَّرَاسِلِ فِي الْهَوَى فَلَا أَنْتَ مَعْشُوقٌ وَلَا أَنَا عَاشِقُ

بَعْدُهُ :

إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْوَصْلُ وَالْبَدَلُ فِي الْهَوَى فَأُمُّ الْهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

[من الوافر]

٢٢٥٢- إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمِي نَفَيْتُ الْهَمَّ عَنِّي يَا سَعِيدُ

بَعْدُهُ :

٢٢٥٠- شروح ديوان الحماسة : ٣٥٥ .

٢٢٥١- محاضرات الأدباء : ١٢٩/٢ منسوباً للخيزارزي .

٢٢٥٢- العقد الفريد : ١٥٦/٣ منسوباً للبحراني وهو غير موجود في ديوانه (الهندية بمصر) ،

أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

إِذَا لَمْ تَخْطُرْ هُمُومُ غَدٍ بِيَالِي فَإِنَّ غَدًا لَهُ رِزْقٌ جَدِيدُ
أَسَلَّكُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا وَأَتْرَكَ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْخَيَّاطِ الدَّمَشْقِيِّ^(١) :

إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ لِي مَجِيرًا وَمِثْلَكَ لَا يَجُودُ بِهِ الْوُجُودُ
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا أَرْجُو قَرِيبُ وَإِنَّ قَرِيبَ مَا أَخْشَى بَعِيدُ

[من الوافر]

٢٢٥٣- إِذَا مَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ دَاءٌ فَدَاوِ الدَّاءَ مِنْهُ بِاجْتِنَابِ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من المتقارب]

٢٢٥٤- إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ
قَبْلُهُ :

هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَدَارُ الْقَذَى وَدَارُ الْفَنَاءِ وَدَارُ الْغِيَرِ
فَلَوْ نَلَتْهَا بِحَذَائِيفِ رَهَا لُمْتُ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطَرِ
أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طُولُ الْخُلُودِ وَطُولُ الْخُلُودِ عَلَيْهِ ضَرَرُ

* * * الْبَيْتُ * * *

وَمِمَّا يَلِي هَذَا الْبَابَ قَوْلُ^(١) :

إِذَا مَا كَثُرَتْ عَلَى صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيكَ مِنْ نَفْسِهِ
فَلَا بُدَّ مِنْ مَلَلٍ وَاقِعٍ يُعَيِّرُ مَا كَانَ مِنْ أَنْسِهِ

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ^(٢) :

(١) البیتان فی دیوان ابن الخیاط : ٣١٥ .

٢٢٥٤- زهدیات أبی العتاهیه : ١١٠-١١١ .

(١) نهاية الأرب فی فنون الأدب : ٢٥٤/٢ .

(٢) دیوان ابن الرومی : ١١٥/١ .

إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صَحَّةٍ
وَلَا تَغْطِئَنَّ الْمُكْثِرِينَ فَإِنَّهُ
حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ :

٢٢٥٥- إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْبًا مِنَ الْغِنَى
الْوَطْوَاطُ :

٢٢٥٦- إِذَا مَا كَفَّ دَهْرٌ كَفَّ جُودٍ
بَعْدَهُ :

وَأَرْوَحُ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ بَالًا
السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٢٥٧- إِذَا مَا كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْ عَلَيْهَا
يَقُولُ مِنْهَا السَّرِيُّ :

عَهْدَنَا السَّيْفُ ذَا نَقَمٍ وَلَكِنْ
فَمَنْ يُسْرَاكَ يَنْهَلُ الْمَنَايَا
يَقُولُ مِنْهَا :

عَلَامَ حَرَمْتَنِي إِنْشَادَ شِعْرِي
رَبِي فِيكَ الَّتِي تُلْغِي الْقَوَافِي
فَمَصْرَعٌ عَنْ نَدَاهَا الرِّيحُ جَرِيًّا
تَنَاهَبَ حُسْنَهَا حَادٍ وَشَادٍ
لَكَ التُّعْمَى الَّتِي جَلَّتْ وَلَكِنْ
وَتَشْرِيفِي الْقِيَامَ إِزَاءَ مَلِكٍ
وَإِحْضَارِي إِذَا حَبَّرْتَ مِنْهُ مَدْحًا

وَلَمْ تَخُلْ مِنْ عَيْشِي يَحُلُّ يَعْدَبُ
عَلَى قَدَرٍ مَا يُعْطِيهِمُ الدَّهْرُ يَسْلُبُ
[من الطويل]

فَعَجَّلْ بِلَاةُ فَالِيلَالِي سَوَالِبُ
[من الوافر]

بَسَطْتُ الصَّبْرَ فِي صَدْرِ فَسِيحٍ

إِذَا مَا رَاحَ فِي زُهْدِ الْمَسِيحِ
[من الوافر]

فَكَيْفَ أَقُولُ تَفْدِيكَ اللَّئَامُ

كَرُمْتَ فَفِيكَ نُعْمَى وَانْتِقَامُ
وَمِنْ يُمْنَاكَ يَنْهَلُ الْعَمَامُ

لَدَيْكَ وَقَدْ تَنَاشَدَهُ الْأَنَامُ
إِذَا ذُكِرْتَ وَيُمْتَهَنُ الْكَلَامُ
وَتَعَجَّزُ عَنْ مَوَاقِعِهَا السَّهَامُ
فَحَثَّ بِهَا الْمَطَايَا وَالْمُدَامُ
دُنُويَ مِنْكَ وَالْقُرْبُ التَّمَامُ
مُلُوكُ الْعَالَمِينَ لَهُ قِيَامُ
لِتَسْمَعَ مَا أَحْبَبُّ وَالسَّلَامُ

* * *

وَمِنْ بَابٍ (إِذَا مَا كُنْتُ ت) قَوْلُ (١) :

وَلَمْ تُجْلِلْ أَحَاكَ عَنِ الْعِتَابِ
وَصَارَ بِهِ الزَّمَانُ إِلَى اجْتِنَابِ

إِذَا مَا كُنْتُ تَنْكُرُ كُلَّ ذَنْبٍ
تَبَاعَدَ مَا تَقَارِبُ بَعْدَ قُرْبٍ
وقول زُهَيْرِ الْمِصْرِيِّ (٢) :

تَرَى تَلْفِي فَعِيرُكَ لَا يُلَامُ
وَلِي عَامٌ أُرْدَدَهَا وَعَامٌ
وَكَلَّمَنِي فَمَا حَرَمَ الْكَلَامُ
وَهَذَا شَرَحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَ عَنْهَا
فَرَدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا تَرَاهُ
وَهَإِنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي

[من الوافر]

فَأَنْتَ لَأَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

٢٢٥٨- إِذَا مَا كُنْتُ جَارَ بَنِي عَلِيٍّ

[من الوافر]

فَلَا تَطْمَحْ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي

٢٢٥٩- إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَكْلٍ وَشَرْبٍ

[من الوافر]

أَلَا فَاضْرِبْ بِهِ وَجْهَ الطَّيِّبِ

/ ٧٩ / الصَّنُوبَرِيُّ :

٢٢٦٠- إِذَا مَا كُنْتُ ذَا بَوْلٍ صَحِيحٍ
قَبْلُهُ :

مِثْلَهُمْ لَدَى الشَّيْءِ الْمُرِيبِ

وَلِلسَّقَاطِ أَمْثَلُهُ فَمِنْهَا
إِذَا مَا كُنْتُ ذَا بَوْلٍ صَحِيحٍ . الْبَيْتُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدَانِيُّ :

[من الوافر]

(١) اللطائف والظرائف : ١١٥ .

(٢) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٤٠ .

٢٢٥٨- حماسة الخالدين : ٨٦ منسوباً لأبي الطمحن القيني . وكذلك في الحماسة البصرية : ١٣٢ .

٢٢٥٩- حماسة الخالدين : ٤٤ من غير نسبة .

٢٢٦٠- ديوان الصنوبري ٢ / ٣٩٧ .

٢٢٦١- إِذَا مَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ سَدِيدٍ فَلَا تَغْتَرَّ بِالذَّهْرِ الْخَوُّونِ

قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدَانِيِّ بِالذَّهْرِ الْخَوُّونِ وَبَعْدَهُ :

وَلَا تَغْضَبْ فَإِنَّكَ بَيْنَ قَوْمٍ يَقْيِسُونَ الْمَلَائِكَ بِالْقُيُُونِ

[من الوافر]

٢٢٦٢- إِذَا مَا كُنْتُ ذَا عُودٍ صَلِيبٍ فَيَكْفِينِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّحَاءِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

إِذَا مَا كُنْتُ ذَا فَرَسٍ وَرُمَحٍ فَمَا أَنَا بِالْفَقِيرِ إِلَى الرَّجَالِ

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ :

٢٢٦٣- إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا عَلَيْكَ وَلِلزَّمانِ فَمَنْ تَلُومُ ؟

قَبْلَهُ :

أَتَطْعَنُ وَالَّذِي تَهْوَى مُقِيمٌ لَعُمْرَكَ إِنَّ ذَا خَطْبٍ عَظِيمٌ

[من الوافر]

إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا . الْبَيْتُ قُرَشِيٌّ يَهْجُو بَنِي تَمِيمٍ :

٢٢٦٤- إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ

بَعْدَهُ :

بَلَوْتُ صَمِيمَهُمْ وَالْعَبْدُ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

[من الوافر]

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢٢٦٥- إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا فَفَاحِرُ بَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سُدُوسَا

٢٢٦١- البيتان في قرئ الضيف : ٣١٥ / ٥ .

(١) الحماسة البصرية : ٩٨ / ١ منسوباً لبعض اللصوص .

٢٢٦٣- المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى محمد ابن الزيات الوزير .

٢٢٦٤- الكامل في اللغة والأدب : ١٣٠ / ٣ .

٢٢٦٥- ديوان امرئ القيس : ٣٤٤ .

وَقَالَ هِشَامٌ : كُلُّ سُدُوسٍ فَمَفْتُوحُ السَّيْنِ الْأَوَّلَةِ إِلَّا هَذَا فَإِنَّهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو
سُدُوسٍ بِضَمِّ السَّيْنِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ (١) :

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَحِفًا كَسَاءً وَلَمْ يَكُنِ الْكَسَاءُ يَعُمُّ كُلَّكَ
فَلَا تَمُدُّ لَهُ رِجْلًا وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْكَسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَكَ

[من الوافر]

٢٢٦٦- إِذَا مَا كُنْتُمْ فِي الْجِسْمِ رُوحًا فَكَيْفَ عَلَى بَعَادِكُمْ يَعِيشُ

[من الوافر]

٢٢٦٧- إِذَا مَا كُنْتُ لَا أَلْقَاكَ لَيْلًا وَلَا فِي صُبْحِهِ فَمَتَى اللَّقَاءُ ؟

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٢٢٦٨- إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ تَمَزَّقْتَ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَمَزَّقِ

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي أَوَّلُهَا :

لِعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ
وَبَيْنَ الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَا وَفِي الْهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقِي
وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ تَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ

إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ . الْبَيْتُ

وَبَعْدُهُ :

(١) محاضرات الأدباء : ٧٦٣/٢ من غير نسبة .

٢٢٦٨- ديوان المتنبّي شرح العكبري : ٣٠٤-٣١٣ .

وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقٍ
بِمِثْلِ خَضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنَمَّقٍ
وَإِنْ تُعْطِهِ جَدَّ الْحُسَامِ فَاخْلُقِ
إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ
وَيَدَا أَيْهَا الْمَحْرُومُ يَمَّمُهُ تَرْزُقُ
وَيَا أَشْجَعُ الشُّجْعَانِ قَارِبُهُ تَعْرِقُ
فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْدِي الْمُتَمَلِّقِ
كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتَقِ
سَعَةً جَدَّهُ فِي مَجْدِهِ سَعِي مُخْنِقِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُوَفَّقِ

[من الطويل]

إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

[من الطويل]

رَدَى وَرَدَدْتَ الْفَاضِلِينَ نَوَاعِيَا

[من الطويل]

فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ عَلِيلاً فَأَرْجَفَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَكَانَ قَدْ جَزَعَ عَلَيْهِمَا حَتَّى اعْتَلَّ فَلَمَّا تَمَثَّلَ طَلَعَ إِلَى النَّاسِ
وَخَطَبَ خُطْبَةً وَعَظَ فِيهَا وَتَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ قَالَ :

فَحَسْبِي رِضَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ سَاخِطٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ

لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ
وَلَمْ يَشْكُ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ
فَإِنْ تُعْطِهِ بَعْضَ الْأَمَانِ فَسَائِلُ
وَإِطْرَاقِ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
فَيَا أَيْهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ
وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبُهُ تَجْتَرِيءُ
رَأَى مَلِكَ الرُّومِ ارْتِيَاكَ لِلنَّدَى
وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ
إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمَبِينُ عَلَى الْعِدَى

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٢٢٦٩- إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَعَبَتْ

/ ٨٠ / الرضي الموسوي :

٢٢٧٠- إِذَا مَا لَقِيتَ الْجَيْشَ أَفْنَيْتَ جُلَّهُ

الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ :

٢٢٧١- إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيَاً

٢٢٦٩- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١٨ .

٢٢٧٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٠٦ / ٢ .

٢٢٧١- البيتان في البيان والتبيين : ٢٨٣ / ٣ .

إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا . الْبَيْتُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٢٢٧٢- إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدُ وَقَلْبُ
أَوَّلُ أَبْنَاتِ أَبِي فِرَاسٍ :

ضَالًّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الضَّلَالِ
وَأَنَّ مَسَامِعِي عَنْ كُلِّ عَذْلِ
فَلَا وَاللَّهِ مَا بَخُلْتُ يَمِينِي
وَلَكِنِّي سَأَفْنِيهِ وَأُبْقِي
وَلِلوَرَاثِ ارْثُ أَبِي وَجَدِّي
وَمَا تَجْنِي سِرَاةُ بَنِي أَبِيْنَا
أَزِينَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْأَعَادِي
نَعَافُ قُطُونَهُ وَنَمِلُ مِنْهُ
مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ بِكُلِّ أَرْضٍ
إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدُ وَقَلْبُ . الْبَيْتُ . يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا هَلْ مُنْكَرٌ يَا بَنِي نِزَارٍ
أَلَمْ أَثْبِتْ لَهَا وَالْخَيْلُ فَوْضَى
فَقَائِلُهُ يَقُولُ جَزِيْتُ خَيْرًا
وَقَائِلُهُ يَقُولُ أَبَا فِرَاسٍ
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الوافر]

٢٢٧٣- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِبْلُ فَمِعْزَى
بَعْدَهُ :

فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا
وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرِيٍّ

فِي الْمَثَلِ : حَسْبُكَ مِنَ الْقَلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعَنَقِ . أَيِ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ .
وَالْمَثَلُ قَوْلُهُ : وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ [من الوافر]

٢٢٧٤- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ تَسْعَى لَوَثْرِ فَلَا تُكْثِرْ مُشَاتِمَةَ الرَّجَالِ

الطُّغْرَائِيُّ : [من الوافر]

٢٢٧٥- إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكًا مُطَاعًا فَكُنْ عَبْدًا لِخَالِقِهِ مُطِيعًا

بَعْدَهُ :

وَأِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا هُمَا سَبَبَانِ مِنْ مُلْكٍ وَنُسْكٍ
كَذَاكَ الْفَيْلُ أَمَّا عِنْدَ مُلْكٍ وَمَنْ تَقَنَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ
وَأَمَّا فِي مَجَاهِلَهَا رَتِيْعًا سِوَى هَذَيْنِ تَحْيَى بِهَا وَضِيْعًا

جَرِيرٌ : [من الوافر]

٢٢٧٦- إِذَا مَا لُمْتَنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي

قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا فَمَا الْعَهْدَ الَّذِي عَهِدْتَ
أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلِكَ لَمْ تَنَامِي إِذَا مَا لُمْتَنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي . الْبَيْتُ

أَبُو يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيُّ :

٢٢٧٧- إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ

٢٢٧٥- ديوان الطغرائي : ٢٤٥ .

٢٢٧٦- ديوان جرير : ٤٩٤-٤٩٥ .

٢٢٧٧- الشعر والشعراء : ٨٤٤/٢ ، الإعجاز والإيجاز : ١٥٨ ، ديوان الخريمي ٦٥ ، ربيع

الأبرار : ٦٥/٥ ، ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢٨-١٢٩ .

أَبْيَاتُ أَبِي يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا ذَهَابَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَقُولُ مِنْهَا :
 سَكَبْتُ الدَّمْعَ مِنْكَ عَلَيْكَ حُزْنًا وَقَلَّ لِفَقْدِكَ الدَّمْعُ السَّكُوبُ
 وَكُنْتُ مُنِيرَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِي وَكَانَتْ لِي بِكَ الدُّنْيَا تَطْيِبُ
 يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ يُعَدُّ حَيًّا وَيَخْلُفُ ظَنَّاكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ
 إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

[من الوافر]

٢٢٧٨- إِذَا مَا مَاتَ مِثْلِي مَاتَ حُرًّا يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

[من الوافر]

٢٢٧٩- إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ
 بَعْدَهُ :

يُخْبِزُ أَوْ يَلْخِمُ أَوْ يَتَمَرُّ أَوْ الشَّيْءُ الْمُلَقَّفُ فِي الْبَجَادِ
 تَرَاهُ يُنْقَبُ الْبَطْحَاءُ حَوْلًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بَنٍ عَادِ

الشَّيْءُ الْمُلَقَّفُ فِي الْبَجَادِ أَيْرُ الْحَمَارِ لِأَنَّ تَمِيمًا تَعَيَّرَ بِأَكْلِهِ وَلَهُ حِكَايَةٌ لَيْسَ هُنَا
 مَوْضِعُهَا تَأْتِي فِي مَكَانِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . / ٨١ / أَعْرَابِي : [من الطويل]

٢٢٨٠- إِذَا مَا مَحَضْتَ الْوُدَّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ فَعَافَ عَلَيْكَ الْمَحَضَ فَاْمَذُقْ لَهُ مَذْقًا

ابن الْمُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٢٨١- إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعْنَا بِفِعْلِهِ لِنَأْخُذَ مَعْنَى مَدْحِهِ مِنْ فَعَالِهِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي الْوَزِيرِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ . ابْنُ
 طَبَّاطَبَا : [من الطويل]

٢٢٧٩- العقد الفريد : ٢ / ٢٩٤ وفي المعاني الكبير : ٥٨٠ منسوباً ليزيد بن الصعق والبيت الأخير

البيان والتبيين : ٣ / ٢١٢ منسوباً لأبي المهوش الأسدي .

٢٢٨٠- حماسة الخالدين : ٧٨ منسوباً إلى بكر بن مصعب .

٢٢٨١- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢ / ١٤٦ وهو غير موجود بديوان ابن المعتز .

لَنَسْرِقَ عَمْدًا مِنْ رَسَائِلِهِ مَعْنَى

[من المتقارب]

فَأَيُّقِنُ بِأَنَّكَ مِنْهُمْ غَدًا

وَيَرْدَعُ مِنْ غِيَّهِ مَنْ غَوَى
يَرْوَحُ وَيَغْدُو قَصِيرَ الْخُطَى
إِلَيْهِ سَرِيعُ قَرِيبُ الْمَدَى
وَيَأْمَنُ شَيْئًا كَانَ قَدْ أَتَى

وَلَا عَمَلٌ غَيْرُ مَا قَدْ مَضَى
وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرًّا تَرَى

[من الطويل]

أَتَاكَ النَّسِيمُ الْعَذْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

[من الطويل]

فَلَبَّثَكَ فِي الشَّطْرِ الْأَخِيرِ يَسِيرُ

عَلَى الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَسِيرُ

[من الطويل]

قُؤَاهُ وَرَثَتْ أَحَدَثَتْ لَيْلَةً أَمْرًا

٢٢٨٢- إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعْنَا بِكُتْبِهِ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٢٨٣- إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ الْقُبُورِ

قَبْلُهُ :

أَمَّا يَرْدَعُ الْمَوْتُ أَهْلُ النَّهْيِ
أَمَّا عَالِمٌ عَارِفٌ بِالزَّمَانِ
وَيَا لَاهِيًا أَمْنًا وَالْحِمَامِ
يُسَرُّ بِشَيْءٍ كَانَ قَدْ مَضَى

إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ الْقُبُورِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا أَمَلٌ غَيْرُ عَفْوِ الْإِلَهِ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرًا تَنَالِ

٢٢٨٤- إِذَا مَا مَضَى مِنْ أَبٍ عَشْرُونَ لَيْلَةً

يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ :

٢٢٨٥- إِذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمْرِكَ شَطْرُهُ

قَبْلُهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنَّكَ وَقِفْتَ

إِذَا مَا مَضَى . الْبَيْتُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٢٢٨٦- إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِأَمْرِ تَقَطَّعَتْ

٢٢٨٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ٩ .

٢٢٨٤- البيت في روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٣ من غير نسبة .

٢٢٨٦- ديوان أبي العتاهية : ١٠٨ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَكْ نَاطِرًا إِلَيْكَ تَمُورُ الْأَرْضُ بِي وَتَضِيقُ
وَلِي مُقَلَّةٌ مُذْ غَبْتَ فَارَقَهَا الْكَرَى وَقَلْبٌ إِلَى طِيبِ اللَّقَاءِ مَشُوقٌ

هَذَا يَصْلُحُ فِي صَدْرِ كِتَابٍ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرِ :

إِنْ يَغِبُ عَنْ جَنَابِكَ الرَّحْبُ شَخْصِي أَوْ تَنَاءَتْ لُسُوءِ حَظِّي كُتْبِي
فَشَأْنِي كَمَا عَهَدْتَ وَشُكْرِي وَضَمِيرِي كَمَا خَبَرْتَ وَقَلْبِي

[من الطويل]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ :

٢٢٨٧- إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٌ فَصِلُهُ بِيَوْمٍ صَالِحِ الْعَيْشِ مِنْ غَدِ

قَبْلُهُ :

أَعَاذِلَ إِنْ النَّائِبَاتِ بِمَرْصَدِ وَإِنَّ السُّرُورَ غَيْرُ مُخْلَدِ

[من الوافر]

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ . الْبَيْتُ

٢٢٨٨- إِذَا مَا مُقَلَّتِي رَمَدْتَ فَكُحْلِي تُرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِي تُرَابِ

قَبْلُهُ :

أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى كَأَبِي تُرَابِ وَأَنْنَى مِثْلُهُ فَوْقَ التُّرَابِ

إِذَا مَا مُقَلَّتِي رَمَدْتَ فَكُحْلِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ الْبَكَاءُ فِي الْمِحْرَابِ لَكِنْ هُوَ الضَّحَاكُ فِي يَوْمِ الْحِرَابِ

[من الطويل]

٢٢٨٩- إِذَا مَا مَلَكَتَ الْمَالَ فَاعْمَلْ لِظُلْمِهِ فَظَلْمِكَ لِلْأَمْوَالِ مِنْ شِيمِ الْعَدْلِ

٢٢٨٧- البيتان في شعر السري الرفاء : ٢١٩ .

٢٢٨٨- البيت في سمط النجوم : ٥٥٣/٢ من غير نسبة ، البيت الثاني ، تاج العروس : ٧٠/٢ لبعض الشيوخ .

والبيت الثالث في سمط النجوم : ٥٥٣/٢ من غير نسبة .

/ ٨٢ /

[من الطويل]

٢٢٩٠- إِذَا مَا مَنَحْتَ النُّصْحَ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ
تَوَهَّمَهُ غِشًّا فَأَصْبَحَ خَاسِرًا
بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ لَهُ
سَابِقُ الْبَرِّيرِيِّ :

[من الوافر]

٢٢٩١- إِذَا مَا نَالَ ذُو طَلَبٍ نَجَاحًا
بِأَمْرِ لَمْ يَجِدْ أَلَمَ الطَّلَابِ

[من الوافر]

٢٢٩٢- إِذَا مَا نَامَ عَنْ مَجْدِ رِجَالٍ
خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ :

[من الطويل]

٢٢٩٣- إِذَا مَا نَبَا الْهِنْدِيَّ أَصْلَتَ مُنْصَلًّا
مَنْ الرَّأْيِ لَا يَتْنِيهِ فَجْأَةُ نَائِبِ
بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْتُ ذَا كَوْكَبٍ طَالِعٍ
فَبَاعِدُ إِذَا مَا نَوَيْتَ الرَّحِيلَ
وَسِرُّ أَوْ تَمُوتَ غَرِيبًا
وَإِنْ أَنْتَ نَادَيْتَ أَهْلَ الْحِفَاطِ
لَجُوبِ الْمَفَاوِزِ أَوْ غَارِبِ
بِهَمِّكَ فِي الْأَرْضِ أَوْ قَارِبِ
بَغْيِرِ أَخٍ لَكَ رَاثٍ وَلَا نَادِبِ
فَعَرِّضْ بِذِكْرِي أَوْ نَادِ بِي
ابْنُ أَسَدٍ الْفَارِقِيِّ :

[من المتقارب]

٢٢٩٤- إِذَا مَا نَبَا بَلَدُ بِي رَحَلْتُ
وَأَلْقَيْتُ حَبْلِي عَلَى غَارِبِي
الْبُسْتِيِّ :

[من الطويل]

٢٢٩٥- إِذَا مَا نَبَا حِسُّ وَكَلَّتْ بَصِيرَةٌ
فَطُولُ بَقَاءِ الْمَرْءِ طُولُ شَقَائِهِ

٢٢٩١- البيت في الجليس الصالح : ٥٥٩ .

٢٢٩٣- الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٤- ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .

٢٢٩٥- الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع ٨٥ / ٣ .

قَبْلَهُ :

أَرَى الْمَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطُولَ بَقَاؤُهُ لِيَذْرَكَ مَا يَرْجُو بِطُولِ بَقَائِهِ
وَأَيُّهُ جَدَوَى فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ وَهَتْ قُوَاهُ وَأَفْوَقَ قَلْبُهُ مِنْ ذِكَائِهِ

إِذَا مَا نَبَأَ حِسٌّ . الْبَيْتِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ : [من الطويل]

٢٢٩٦- إِذَا مَا نَبَتْ بِي أَرْضٌ قَوْمٍ تَرَكَتْهَا وَسِرْتُ وَلِي مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدٌّ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) قَوْلُ الْأَخْطَلِ (١) :

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثُ زُجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرُ
خَرَجْتَ أَجْرُ الذَّلِيلِ حَتَّى كَانَنِي عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ
الْبُحْتَرِيِّ :

[من الطويل]

٢٢٩٧- إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا بَنَاتِ الزَّمَانِ أَزْصَدَتْ لِبَنِيهِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَدِيرِ
أَوَّلُهَا :

مَتَى تَسْأَلِي عَنْ عَهْدِهِ تَجِدِيهِ مَلِيًّا بَوَصَلَ الْحَبْلِ لَمْ تَصْلِيهِ
يُكَلِّفُنِي عَنْكَ الْعَذُولُ تَصَبُّرًا وَأَعْوَزُ شَيْءٍ مَا يُكَلِّفُنِيهِ
أَرَى عَقْلُ الْأَيَّامِ إِعْطَاءَ مَانِعٍ نَصِيئِكَ أَحْيَانًا وَحِلْمُ سَفِيهِ

إِذَا مَا نَسَبْتَ الْحَادِثَاتِ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةً خَامِلٍ فَلَا تَرْتَقِبِ إِلَّا خُمُولَ نَبِيهِ
وَمَا رَدَّ صَرْفُ الدَّهْرِ مِثْلُ مَهْذَبٍ أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بِشِيهِ
جَدِيدَ الشَّبَابِ كِبَرُهُ بِفَعَالِهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ كِبَرُهُ بِسِنِيهِ
وَمَا مَانِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ كَمَتَّبِعٍ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ أَبِيهِ

٢٢٩٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ منسوباً إلى أبي الفتح بن العميد .

(١) ديوان الأخطل : ١٨٩ .

٢٢٩٧- ديوان البحتري : ٣٢٨/٢ .

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

[من الطويل]

٢٢٩٨- إِذَا مَا نَفَذْتُ السَّدَّ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ رَأَيْتُ أَمَامِي دُونَ مَا أَبْتَغِي سُدًّا

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ هَذَا مُتَّخِبَهَا ، أَوَّلُهَا (١) :

تَزَوَّدُ مِنَ الْمَاءِ النَّفَاحِ فَلَنْ تَرَى بَوَادِي الْغَضَا نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا
وَنَلَّ مِنْ نَسِيمِ الْبَانِ وَالرَّزْدِ لَيْلَةً فَهَيْهَاتَ وَادٍ يُنْبِتُ الْبَانَ وَالرَّزْدَا
وَعَجَّ فِي الْحِمَى عَيْنًا فَلَسْتُ بِرَامِقٍ طَوَالَ اللَّيَالِي ذَلِكَ الْعَلَمَ الْفَرْدَا
وَكُرَّ إِلَى نَجْدٍ بِطَرْفِكَ أَنَّهُ مَتَى تَعُدُّ لَا تَنْظُرُ عَقِيقًا وَلَا بَحْرًا
أَمِنْكَ الْخِيَالُ الطَّارِقِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يُعَاطِي جَوَى الظَّمَانِ مُبْتَسِمًا بَرْدَى
دَنَا مِنْ أَعَالِي الرَّقْمَتَيْنِ وَمَا دَنَا وَصَدَّ وَقَدْ وَلَّى الظَّلَامُ وَمَا صَدَى
وَمِنْ عَجَبِ رَبِّي وَمَا نَفَعَ الصَّدَى وَعَدَى لَهُ مِنَّا عَلَيَّ وَمَا اعْتَدَى
أَشَاءَ لِيَالِي الْقُرْبِ نَائِيًا وَهَجْرَةً وَأَسْدَى عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ مَا أَسْدَى

يَقُولُ مِنْهَا وَكَانَ قَدْ سَافَرَ إِلَى الْكُوفَةِ وَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَذْكُرُ فِيهَا الْأَتْرَاكَ وَبَيْتِي بُوَيْهَ وَيَذْمُ الْعَرَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ حَيْثُ يَقُولُ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَطَامِعِ جَاذِبٌ يُجَشِّمُنِي مَا يُعْجِزُ الْأَسَدَ الْوَرْدَا
كَأَنِّي إِذَا حَاوَلْتُ دُونَ مَطَالِبِي أَجَادِلُ الْأَيَّامَ أَلْسِنَةً لُدًّا
أَحُلُّ عُقُودَ النَّائِبَاتِ وَأَثْنِي وَخَلْفِي يَدٌ لِلدَّهْرِ تَحْكُمُهَا عِقْدَا

إِذَا مَا نَفَذْتَ السَّدَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَأْتَرُكَ أُمْلَاكَ رَزَانًا حُلُومَهُمْ حُلُولًا عَلَى الزُّورَاءِ إِيْمَانَهُمْ تَنْدِي
كَأَنَّكَ تَلْقَى مِنْهُمْ أَجْمِيَةً مُؤَلَّلَةَ الْأَيْتَابِ أَوْ قُلُلًا مِلْدَا
وَلَا يَأْنِفُ الْجَبَّارُ أَنْ تَعْتِفِيَهُمْ وَلَا الْحَرْ يُأْبَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَبْدَا
إِذَا مَا عَدِمْنَا الْجُودَ مِنْهُمْ بَعْلَةً فَلَنْ نَعْدِمَ الْعَلِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْمَجْدَا

وَأَنَّ كَرِيمَ الْقَوْمِ مَنِ خَدَمَ الْعُلَى
 إِذَا مَا طَرَقَتْ الْمَرْءَ مِنْهُمْ وَجَدْتُهُ
 لَهُمْ كُلُّ مَوْفُودٍ مِنَ التَّاجِ رَأْسُهُ
 وَأَنْقُلْ بَيْتِي فِي الْبِلَادِ مُجَاوِرًا
 خِيَامًا قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ تَخَالُهَا
 إِذَا عَزَّ مَاءٌ بَيْنَهُمْ وَرَدُّوا الْقَدَى
 تَرَى الْوَفْدَ عَنْ أَعْطَائِهِمْ وَقَبَائِهِمْ
 أَأَتْرُكُ إِمْطَاءَ السَّوَابِقِ ضَلَّةً
 لِرَأْيِي لِعَمْرِي غَيْرُ دَانٍ مِنَ النُّهَى
 فَلَا طَرَبَ إِنْ زِدْتُ قُرْبًا إِلَيْهِمْ
 كَمَمْتُ لِسَانِي أَنْ يَقُولَ إِنْ يَقُلْ قَفْلُ
 وَإِنْ بُرُودًا لِلْمَخَازِي مُعِدَّةً
 فَلَا تُدْ فِي الْأَعْنَاقِ بِالْعَارِ لَا تَهِي
 حَصَلْتُ بَيْنَ الْقَنَا فَضَنْتِ الْقَنَا
 آلِ بُؤْيِهِ مَا يَرَى النَّاسُ غَيْرَكُمْ
 تَرَى مِنْكُمْ جُودًا وَمَظْلَكُمُ جَدَى
 وَعَيْشُ اللَّيَالِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ رَدَى
 إِذَا لَمْ تَكُونُوا نَازِلِي الْأَرْضِ لَمْ نَجِدْ
 وَيَنْبِطُ مِخْفَارِي بِأَرْضِكُمُ الْغِنَى
 وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي مَتَى شِئْتُ دُونَكُمْ
 فَلَمْ أَرِ لِي مِنْ مَطْلَعٍ عَنْ بِلَادِكُمْ
 خُذُوا بِزِمَامِي قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ
 أُرِيدُ ذَهَابًا عَنْكُمْ فَيَرُدُّنِي إِلَيْكُمْ

وَأَنَّ لِكَرِيمِ الْقَوْمِ مَنْ خَدَمَ الرَّفْدَا
 عَلَى النَّارِ لَا كَابِي الزَّنَادِ وَلَا وَغْدَا
 غَنِي بِالْعُلَى أَنْ يُنْسَبَ الْأَبَ وَالْجَدَا
 بُيُوتَ الْمَخَازِي قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا جِدَا
 كِلَابًا عَلَى الْأَذْيَابِ مَقْعِيَّةً رَبْدَا
 وَإِنْ قَلَّ زَادَ عِنْدَهُمْ مَضَعُوا الْقَدَا
 مِنَ اللَّوْمِ أَنْأَى مِنْ نِعَامِهِمْ طَرْدَا
 وَأَسْتَحْمِلُ الْحَاجَاتِ أَحْمَرَةً قَفْدَا
 وَلَا وَاسِطُ فِي الْحَزْمِ قَبْلًا وَلَا بَعْدَا
 وَلَا أَشْفَ إِنْ زَادَ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا
 فِي الْجِرَارِ الْعَضْبِ إِنْ فَارَقَ الْغَمْدَا
 فَمَنْ شَاءَ مِنْ ذَا الْحَيِّ أَسْحَبْتُهُ بُرْدَا
 عَلَى مَرِّ أَيَّامِ الزَّمَانِ وَلَا تَصْدَا
 وَإِنْ زَفَرْتُ فِي السَّرْدِ قَطَعْتَ السَّرْدَا
 وَلَا يَشْتَكِي لِلْخَلْقِ أَوْلَاكُمْ قَعْدَا
 وَإِذْ لَكُمْ عِزًّا وَإِمْرَارُكُمْ شَهْدَا
 وَبَرْدَ الْأَمَانِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَقْدَا
 بِهَا الْوَادِي الْمَمْطُورَ وَالْكَأَلَ الْجَعْدَا
 إِذَا مَا نَبَا عَنْ جَانِبِ اللَّوْمِ أَوْ أَكْدَى
 وَجَدْتُ مَجَالًا لِلْمَطَالِبِ أَوْ مَعْدَى
 وَلَا مِنْ مَرَاكِحِ الْأَمَانِي وَلَا مُغْدَا
 رُجُوعَ نَزِيلٍ لَا يَرَى مِنْكُمْ بُدَا
 تَجَارِيِبُ الرِّجَالِ وَلَا حَمْدَا

[من الهزج]

وَلِلرَّضِيِّ أَيْضاً :

٢٢٩٩- إِذَا مَا نَفَعَ الْجَهْلُ فَإِنَّ الضَّائِرَ الْعَقْلُ

[من الطويل]

/ ٨٣ / أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ :

٢٣٠٠- إِذَا مَا نَهَى النَّاهِيَ فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ مِنْ شِعْرِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي التَّزَاوُجِ ، وَهُوَ أَنْ يُزَاوَجَ بَيْنَ مَعْنَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ سَوَاءً .

[من الطويل]

٢٣٠١- إِذَا مَا وَثَرْنَا لَمْ نَنْمَ عَنْ ثُرَائِنَا وَلَمْ نَكُ أَوْغَالاً نَقِيمُ الْبَوَاكِيا

[من الطويل]

شَرَفُ الْكِتَابِ بِنُ جِيَا :

٢٣٠٢- إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحَبِّي ثَرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَجَائِي

قَبْلُهُ : مِنْ أَيْبَاتِ :

وإِنَّ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ تَنْعَمِي وَلَيْسَ حَبِيبِي مَنْ يُرِيدُ شَقَائِي

إِذَا مَا وَجَدْتُ الْبُؤْسَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلَقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ هِلَالِ بْنِ الْمُقَلَّدِ الْيَعْقُوبِيِّ (١) :

إِذَا مَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ

فَمَا يَصْنَعُ بِالْأَسْفِ رَارَ لَوْلَا كَثْرَةُ الْحُمُقِ

[من المتقارب]

ابن الرُّومِي :

٢٢٩٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : (الأدبية - بيروت) : ٧٠٣ .

٢٣٠٠- البيت في ديوان البحتري : ٨٤٤ / ٢ .

٢٣٠١- الحماسة البصرية : ١ / ١٠٨ منسوباً إلى ماجد بن مخارق الغنوي .

٢٣٠٢- البيتان في مجلة التراث العربي : ع ٦٣ ، العقد الفريد : ١ / ٣٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢٧ / ٢٢١ .

٢٣٠٣- إِذَا مَا وَصَفْتَ امْرَأً لَامِرِيٍّ فَلَا تَغْلُ فِي وَصْفِهِ وَأَقْصِدْ
بَعْدَهُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَغْلُ تَعُدُّ الظَّنُونِ فِيهِ إِلَى الْغَرَضِ الْأَبْعَدِ
فَيَصْغُرُ مِنْ حَيْثُ عَظُمَتْهُ لِفَضْلِ الْمَغِيبِ عَلَى الْمَشْهَدِ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُّوسِ :

٢٣٠٤- إِذَا مَا وَعَظْتَ الْجَاهِلِينَ بِحِكْمَةٍ فَلَمْ يَغْلَوْهَا أَنْزَلُوهَا عَلَى الْهَجْرِ
ابن الْمُعْتَزِّ :

٢٣٠٥- إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى اهْتَدَى لافْتِقَارِهِمْ وَلَا تَهْتَدِي يَوْمًا إِلَيْهِمْ مَفَاقِرُهُ
الْبَحْرَانِيُّ :

٢٣٠٦- إِذَا مَا هَلَالَ الْيَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمْ قَبْلُهُ :

وَلَيْدُهُمْ لَا يَبْلُغُ الْكَهْلُ حِلْمَهُ بَصِيرٌ إِذَا مَا بَلَدَ الْعَاجِزُ الْغُمْرُ
إِذَا مَا هَلَالَ الْيَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمْ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (١) :

إِذَا مَا هَمِمْتَ بِكَشْفِ الظَّلَمِ وَحَفَظِ الثُّغُورِ وَسَدِّ الثَّلَمِ
فَعَوِّلْ عَلَى خِلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ خُرِقَ الْحُسَامُ وَرَفِقَ الْقَلَمُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٢٣٠٣- ديوان ابن الرومي : ٤٤١ / ١ .

٢٣٠٤- البيت في المستدرک علی صنایع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

٢٣٠٥- ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

(١) ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦٥ .

٢٣٠٧- إِذَا مَا لَاحَ لِي لَمَعَانُ بَرْقٍ بَعَثْتُ إِلَى الْأَجْبَةِ بِالسَّلَامِ
قَبْلَهُ :

أَلَا يَا صَاحِبَيَّ تَذَكَّرَانِي إِذَا مَا شِئْتُمَا الْبَرْقَ الشَّامِي

[من الوافر]

٢٣٠٨- إِذَا مَتَّ الْأَدِيبُ إِلَى أَدِيبٍ بِآدَابٍ فَلَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ
بَعْدَهُ :

يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ أَدَبٌ وَفَضْلٌ يَنْوُبُ عَنِ الْقَرَابَةِ وَالْقَصِيٍّ
الْقَحِيفُ الْعَجَلِيُّ :

[من الطويل]

٢٣٠٩- إِذَا مُتَّ عِنْدَ الْيَأْسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَمْ مَرَّةً قَدْ مُتَّ ثُمَّ حَيْثُ

قِيلَ لَمَّا أَحْضَرَ حَجْرُ بْنُ عُدِيٍّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُمَهَّلَ لِيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَظْهَرَ جَزَعًا فَقِيلَ :
لَهُ أَتَجَزَعُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لَا وَأَنَا لِأَبِي سَيِّفًا مَشْهُورًا وَكَفَنًا مَشْهُورًا وَقَبْرًا مَحْفُورًا وَلَسْتُ أَدْرِي
إِلَى جَنَّةٍ يُؤْتَى بِِي أَوْ إِلَى نَارٍ ؟

[من الطويل]

/ ٨٤ / الرَّاعِي فِي نَفْسِهِ :

٢٣١٠- إِذَا مُتَّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى لَهَا شَاعِرًا مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرَ
بَعْدَهُ :

وَأَكْثَرُ بَيْتًا طَاوِيًا طَوِيَتْ لَهُ بُطُونُ جِبَالِ الْأَرْضِ حَتَّى تَسِيرَا

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ^(١) :

إِذَا مُتَّ فَابْكِنِي بِشَيْئَيْنِ لَا يَقْلُ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْبَاكِياتِ كَذُوبَهَا
لِعَفَّةِ نَفْسٍ حِينَ يُذَكَّرُ مَطْمَعٌ وَعِزَّتْهَا إِنْ كَانَ أَمْرٌ يُرِيدُهَا
فَإِنْ قُلْتَ سَمَحٌ بِالَّذِي لَمْ تُكَذِّبِي فَأَمَّا تَقَى نَفْسِي فَرَبِّي حَسِيْبَهَا

٢٣٠٧- ديوان أبي فراس : ٢٧٥-٢٧٦ .

٢٣١٠- ديوان ابن مقبل : ١١١ .

(١) ديوان البصري : ٤٦/٢ .

- أَبُو مَحَجَّنِ الثَّقَفِيُّ :
 ٢٣١١- إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ
 تَرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا
 بَعْدُهُ :
- وَلَا تَدْفِنْنِي بِالْفَلَاةِ فَإِنِّي
 ابْنُ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :
 ٢٣١٢- إِذَا مِتُّ فَانْعِنِّي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا
 وَلَا تُخْرِزْنِي دَمْعًا إِذَا قَامَ نَائِحٌ
 سَلَحَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا . الْفَرَزْدَقُ :
 ٢٣١٣- إِذَا مِتُّ فَانْعِنِّي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
 وَلَا تَذْخِرِي دَمْعًا إِذَا قَامَ نَائِحٌ
 بَعْدُهُ :
- وَقَوْلُ نَوَى طَوْدُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 وَعُطِّلَ مِيزَانُ مِنَ الْحِلْمِ رَاجِحُ
 ٢٣١٤- إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتُ
 وَآخَرُ مُثْنٍ بِالذِي كُنْتُ صَانِعَا
 الْمَعَرِيُّ :
 ٢٣١٥- إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفِلْ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ
 إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقَمٍ عُيُوثُ
 بَعْدُهُ :
- وَمَا تَشْعُرُ الْغَبْرَاءُ مَاذَا تَكُنُّهُ
 أَعْظَمُ ضَائِنٍ أَمْ عِظَامُ لِيُوثُ
 ٢٣١٦- إِذَا مِتُّ لَمْ يُوصَلْ بِعُرْفٍ قَرَابَةٌ
 وَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لِسَائِلُ

٢٣١١- ديوان أبي محجن الثقفي : ٢٣ .

٢٣١٢- ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٩ .

٢٣١٣- البيتان في الذخائر والعقريات : ٢٩٧/١ ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٣١٤- خزانة الأدب للبغدادى : ٧٢/٩ منسوباً للعجير .

٢٣١٤- البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : اللزوميات : ١٠٢ .

٢٣١٦- ديوان المعاني : ٢٧/١ من غير نسبه .

الْأَخْطَلُ بْنُ غَالِبٍ :

[من الطويل]

٢٣١٧- إِذَا مِتُّ مَاتَ الْجُودُ وَانْقَطَعَ النَّدَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ

قِيلَ لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَرَضِهِ كَانَتْ ابْنَتُهُ رَمْلَةً عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي وَتَقُولُ :

إِذَا مِتُّ مَاتَ الْجُودُ وَانْقَطَعَ النَّدَى . الْبَيْتَانِ

فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَنْ صَدَقْتَ فَهَكَذَا فَقُولِي وَبَعْدَهُ :

وَرَدْتُ أَكْفَ السَّائِلِينَ وَمَسَكُوا مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِخَلْفٍ مُجَدَّدٍ

[من البسيط]

أي : منقطع . الْبُحْتَرِيُّ :

٢٣١٨- إِذَا مَحَاسِنِي اللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

بَعْدَهُ :

عَلَيَّ نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا وَمَا عَلَيَّ بِأَنْ لَا تَفْهَمُ الْبَقَرُ

[من البسيط]

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

٢٣١٩- إِذَا مَدَحْتُ السَّقِيمَ فَفَهِمْتُ كُنْتُ كَمَنْ شَكَا الْفِرَاقَ إِلَى الْأَطْلَالِ وَالذَّمَنِ

ومن باب (إذا مدَّ) :

إِذَا مَدَدْتُ إِلَيَّ جَدْوَى سِوَاكَ يَدِي وَبَحَرُ جُودِكَ لِلْعَافِينَ مَوْرُودُ

نَادَى بِي الْعَقْلُ مَهْلًا لَا تَمُدَّ إِلَيَّ الْمَعْدُومَ كَفًّا هَذِهِ الْجُودُ مَوْجُودُ

وَقَدْ أَنْخْتُ بِبَابِ الْفَضْلِ رَاحِلَتِي وَلَيْسَ لِي غَيْرُ قُرْبٍ مِنْكَ مَقْصُودُ

وَقَوْلُ كَثِيرٍ يَهْجُو بَنِي ضَمْرَةَ رَهْطَ عَزَّة^(١) :

إِذَا مَدَحَ الْبَكْرِيُّ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَقَدْ كَذَبَ الْبَكْرِيُّ وَهُوَ كَذُوبُ

٢٣١٧- ديوان المعاني : ٢٧/١ للأخطل ولم توجد في ديوانه .

٢٣١٨- ديوان البحتري : ٤٣/٢ .

٢٣١٩- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٤ .

(١) ديوان كثير : ٣٨٧ .

هُوَ الشَّيْءُ لُؤْمًا وَهُوَ إِنْ رَأَى غَفْلَةً مِنْ الْجَارِ أَوْ بَعْضِ الْقَرَابَةِ ذَيْبٌ

[من الطويل]

٨٥ / أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

٢٣٢٠- إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَدًا وَلَمْ أَتَّفِدْ عِلْمًا فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي
قَبْلُهُ :

دَعُونِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي فَإِنِّي عَلِيمٌ بِمَا أَفْرِي وَأَخْلُقُ مِنْ أَمْرِي

[من البسيط]

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ . الْبَيْتُ أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٣٢١- إِذَا مَرَزْتَ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ فَأَعْقِلْ قَلُوصَكَ وَانْزِلْ ذَاكَ وَادِنَا
بَعْدَهُ :

وَأِنْ وَقَفْتَ بِنَادٍ لَا يُطِيفُ بِهِ أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِسْ فَهُوَ نَادِينَا
تَحَفَّلَ الشَّوْلُ بَعْدَ الْخَمْسِ صَادِيَةً إِذَا سَمِعْنَا عَلَى الْأَمْوَاهِ حَادِينَا
وَنَفَتَدِي الْكَوْمَ أَشْتَاتًا مُرَوَّعَةً لَا تَأْمِنُ الدَّهْرَ إِلَّا مِنْ أَعَادِينَا
وَيُضْبِحُ الضَّيْفُ أَوْلَانَا بِمَنْزِلِنَا نَرْضَى بِذَاكَ وَنَمْضِي حُكْمَهُ فِينَا
الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٣٢٢- إِذَا مَرَّ سَرَبٌ مِنْ حَمَامٍ فَقُلْ لَهُ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلَى وَحَالُهَا

[من الطويل]

٢٣٢٣- إِذَا مَرَّ هَذَا الْعُمُرُ بَيْنَ رِذَائِلِ فَهَلْ تَمَّ عُمْرٌ لِلْفَضَائِلِ آتٍ

[من الطويل]

٢٣٢٤- إِذَا مَرَّ يَوْمٌ أَوْ تَعَرَّضَ مَانِعٌ وَلَمْ أَرْكُمْ فِيهِ فَعُمْرِي ضَائِعٌ

[من الطويل]

أَنْشَدَ الرَّمَّحَشَرِيُّ :

٢٣٢٠- ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٤ .

٢٣٢١- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .

٢٣٢٢- لم يرد في ديوانه (فَوَاج) .

٢٣٢٥- إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ فَأَنْتَ لِيَوْمِ الشُّوْءِ مَا عِشْتَ وَاجِدٌ

[من الطويل]

٢٣٢٦- إِذَا مَرَضَ الْقَاضِي مَرَضًا بِأَسْرِنَا وَإِنْ صَحَّ لَمْ يُسْمَعْ لَنَا بِمَرِيضٍ بَعْدَهُ :

وَمَا زَالَ ذَا بَاعٍ طَوِيلٍ وَمَنْزِلٍ خَصِيبٍ وَأَيْدٍ فِي الْعَشِيرَةِ بِيضٍ^(١) الْمُؤَمَّلُ بْنُ أُمَيْلٍ :

[من البسيط]

٢٣٢٧- إِذَا مَرَضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَأَبْيَاتُ الْمُؤَمَّلُ يَقُولُ مِنْهَا :

شَكَوْتُ مَا بِي إِلَى لَيْلَى وَمَا اكْتَرَثْتُ إِذَا مَرَضْنَا . البيت ، وبعده :

مَا كَانَ لَوْلَا اعتقادي محض ودَّكُمْ يَقْضِي عَلَيَّ بِهَذَا غَيْرَكُمْ بِشَرٍّ لَا تَحْسَبُونِي غَنِيًّا عَنْ مَوَدَّتِكُمْ إِنْني إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرٌ الإِمَامُ الْمُسْتَنْجِدُ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من البسيط]

٢٣٢٨- إِذَا مَرَضْنَا نَوَيْنَا كُلَّ صَالِحَةٍ وَإِنْ شَفِينَا فَفِينَا الزَّيْعُ وَالزَّلَلُ بَعْدَهُ :

نُرْضِي الْإِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَنُسْخِطُهُ إِذَا أَمَّنا فَلَا يَزْكُو لَنَا عَمَلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

[من المتقارب]

٢٣٢٥- ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ .

٢٣٢٦- ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ وهو منسوب إلى أبي إسحاق الصابي .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٦٤ / ١ منسوباً إلى أبي إسحاق الصابي .

٢٣٢٧- ربيع الأبرار : ٤١ / ٦ ، ٣٣٩ / ٣ ، مجموع شعر المؤمل (حداد) مج المورد البغدادي مج ١٧ ص ٢٠٠ .

٢٣٢٨- البيتان في معجم الأدباء : ١٠٩٣ / ٣ .

٢٣٢٩- إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَبْ وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبْ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَضَى) قَوْلُ إِسْحَاقِ الْمُوصَلِيِّ (١) :

إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ كَانَتْ أَرْوَمَتِي وَقَامَ بِنَصْرِي حَازِمٌ وَابْنُ حَازِمٍ
عَطَسْتُ بِأَنْفٍ شَامِخٍ وَتَنَاوَلْتُ يَدَايَ الثَّرِيَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ

[من السريع]

/٨٦/ ابن شمس الخلافة :

٢٣٣٠- إِذَا مَضَى عَامٌ لَهُ مُقْبِلٌ تَضَاعَفَ الْإِقْبَالُ مِنْ قَابِلٍ

[من المنسرح]

ابن الرومي :

٢٣٣١- إِذَا مَطَلْتَ امْرَأً بِحَاجَتِهِ فَاْمُضْ عَلَى مَطْلِهِ وَلَا تَجِدِ

بَعْدَهُ :

فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِرًا لِيَدِ كَرَّرَهَا آخِرَ الْأَبَدِ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ (١) :

إِنَّ الْحَوَائِجَ رُبَّمَا أَنْدَى بِهَا عِنْدَ الَّذِي قُضِيَتْ تَطْوِيلُهَا
فَإِذَا قُضِيَتْ لِخَادِمٍ لَكَ حَاجَةٌ فَاعْلَمْ بِأَنَّ تَمَامَهَا تَعْجِيلُهَا

[من الطويل]

ابن التعاويذي :

٢٣٣٢- إِذَا مَطَلْتَ لَمِيَاءَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ فَأَجْدُرُ أَنْ تَلْوِي الدُّيُونَ عَلَى بُعْدِ

قَبْلُهُ :

تُرَى الظَّاعِنَ الْغَادِي مُقِيمًا عَلَى الْعَهْدِ وَفَاءً أَمْ الْأَيَّامَ غَيَّرَنَّهُ بَعْدِي

إِذَا مَطَلْتَ لَمِيَاءَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

٢٣٢٩- ديوان النابغة الجعدي : ٤٤ .

(١) العمدة في محاسن الشعر ونقده : ١٤٦/٢ منسوبان إلى إبراهيم الموصلي .

٢٣٣١- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٥٢٥/١ .

(١) البيتان في غرر الخصاص الواضحة : ٣٢٨ من غير نسبة .

٢٣٣٢- ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤٨ .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
وَهَلْ لِّلْيَالِي مِنْ شَبَابٍ صَحْبُهَا
وَأَيَّامٍ وَصَلٍ كُلُّهُنَّ أَصَائِلُ
وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ الْحَيِّبِ عَلَى وَعْدٍ
أَجْرَرُ أَذْيَالِ الْبَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ الْوَرْدِ
[من الطويل] أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

٢٣٣٣- إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحَمَّطَ فِينَا نَابَ آخَرَ مُقَرَّمٍ
يُقَالُ ذَرَا بَابَ الْبَعِيرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ إِذَا انْكَسَرَ حَدُّهُ وَالْقَرْمُ السَّيِّدُ شَبَّهَ بِالْفَحْلِ الْمُكْرَمِ
الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ بَلْ يُتْرَكُ لِلْفَحْلَةِ . وَتَحَمَّطَ الْفَحْلُ هَدَرَ وَتَحَمَّطَ الرَّجُلُ غَضِبَ
وَتَحَمَّطَ الْبَحْرُ إِذَا التُّطَمَ . يَقُولُ إِذَا قَعَدَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ آخَرٌ . الْمُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٣٣٤- إِذَا مَلَكَتْ كَفِّي قِطَارَ قَصِيدَةٍ فَحَسْبَكَ بِي سَوَاقُ تَجْدٍ وَحَادِيَا
[من المتقارب] الْبُسْتِيُّ :

٢٣٣٥- إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعُهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ
[من الوافر] صَدْرُ مَكَاتِبَةٍ :

٢٣٣٦- إِذَا مَنَعَ الزَّمَانُ لَكُمْ لِقَاءَ
بَعْدَهُ :

وَأَيْنَ مِنَ الْمُكَاتِبَةِ التَّلَاقِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بَن دَارِمٍ :
[من الوافر]

٢٣٣٧- إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
بَعْدَ قَوْلِهِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبُ :

فَلَا تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْحُبُوبِ

٢٣٣٣- البيت في التعازي والمراثي : ١٤٦ .

٢٣٣٥- ديوان البستي : ٢٢٨ .

٢٣٣٧- الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ٤٤ / ١ .

فَمَا لِسَافَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ تَنْيَبٍ

قَوْلُهُ وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْحُبُوبِ يُرِيدُ الْأَرْضَ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .

قَالَ الْمُبَرِّدُ أَنشَدَنِي التَّوْزِيَّ لِرَجُلٍ يَرِثِي ابْنَهُ^(١) :

بُنِيَ عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانُهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَرَهْنِ جُبُوبٍ

وَقَوْلُهُ لِسَافَةٍ أَيِ لِبَعْضٍ تَقُولُ شِئْتُ الرَّجُلَ أَشَافُهُ شَافَةً وَشَافًا . وَقَدْ يُقَالُ فِي

مَعْنَاهُ شِئْتُهُ . الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ التَّمِيمِيِّ :

٢٣٣٨- إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَصَبْرًا فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّةُ

قَوْلُ أَبِي عُمَرَوِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ التَّمِيمِيِّ الْهَرَوِيِّ :

فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّةُ . بَعْدَهُ

وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّهَا عَمَّا قَلِيلٍ تَكْشَفُ كَالضَّبَابِ وَكَالْدُجْنَةِ

وَلَا تَجْزَعْ عَلَى دُنْيَا تَوَلَّتْ وَلَا تَأْسَفْ لِذِي وَلَةٍ وَجَنَّةُ

فَدُنْيَانَا وَإِنْ طَابَتْ كَسَجَنٍ لِمُؤْمِنَنَا وَلِلْكَفَّارِ جَنَّةُ

[من الطويل]

٢٣٣٩- إِذَا نَابَ خُطْبٌ أَوْ غَزَتْنا مُلِمَّةٌ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ

/ ٨٧ / الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

[من البسيط]

٢٣٤٠- إِذَا نَأَتْ لَمْ تُفَارِقْنِي عَلاَقَتُهَا وَإِنْ دَنَتْ مَصْدُودُ الْغَائِبِ الرَّارِي

بَعْدَهُ :

فَحَالُ عَيْنِي مِنْ يَوْمَيْكَ وَاحِدَةٌ تَبْكِي لِفَرْطِ صُدُودٍ أَوْ نَوَى دَارٍ

يُنْسَبُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فِي عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من الوافر]

٢٣٤١- إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ نَفُوسًا فَلَيْسَ لَهَا سِوَى نَعَمٍ جَوَابُ

(١) البيت في التعازي : ١٧٥ .

٢٣٤٠- الصمة القشيري (مجلة الذخائر) : ٢٢ .

٢٣٤١- ديوان الناشء الصغير : ٢٤ .

ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَعَمْرُؤُا بِنَ الْعَاصِي
وَقِيلَ لَهُ مَا تَقُولُ فِيهِ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِ أَمَّا فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَطَالَمَا أَقَمْتُ بِإِزَاءِ
صَدَقِهِ كَذِبًا وَبِإِزَاءِ حَقِّهِ بَاطِلًا وَكَانَ النَّاسُ عُكُوفًا عَلَيْهِ كَالطَّيْرِ وَأَمَّا الْآنَ فَأَقُولُ : إِذَا
نَادَتْ صَوَارِمُهُ . الْبَيْتُ

فَضَرَبَتْهُ كَبَيْعَةَ نُجْمٍ مَعَاقِدُهَا مِنَ النَّاسِ الرِّقَابُ
هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفُلْكَ نُوحٍ وَيَابُ اللَّهِ وَانْقَطَعَ الْخِطَابُ

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ :

٢٣٤٢- إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصْلَتَا بَسِيفَتَهُمَا فَالشَّيْبُ لَا بُدَّ غَالِبُهُ

[من الطويل]

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

٢٣٤٣- إِذَا نَاقَةٌ شَدَّتْ بِرَحْلِ وَنُمرُقٍ إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَالُّهَا

بَعْدُهُ :

كَأَنِّي حَبَوْتُ الشُّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ صَلَدَ بِأَلْهَا
وَهَذَا مِنَ الْهَجَاءِ الْحَسَنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَحْسَنُ الْهَجَاءِ مَا تُنْشِدُهُ
الْعَذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا فَلَا يَقْبَحُ بِمِثْلِهَا إِنْشَادُهُ . الْمَعَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٣٤٤- إِذَا نَالُوا الرِّغَائِبَ لَمْ يَتَّيْهُوا وَإِنْ حُرِّمُوا الْعِظَائِمَ لَمْ يُبَالُوا

الْبُسْتِيُّ :

٢٣٤٥- إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ وَلَهُ وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُرْوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْيَاتٍ ^(١) :

٢٣٤٢- البيت في ديوان الفرزدق : ٤٨/١ .

٢٣٤٣- ديوان أوس بن حجر : ١٠٠ .

٢٣٤٥- ديوان أبي الفتح البستي : ٣١٦ .

(١) المجموع اللفي : ٦٩ منسوباً لحازم الباهلي ، والبيت غير موجود في ديوان أمير المؤمنين

إِذَا نَبَا مَنْزِلَ بِحَرٍّ فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
صُرِّدَرَّ :

[من الطويل]

٢٣٤٦- إِذَا نَزَرَ النَّاسُ الْهَرَقْلِيَّةَ الصُّفْرَا نَزَرْتُ عَلَى عَلَيَاتِكَ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (١) :

إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسٍ كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخَابَ رَجَاؤُهَا
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا تَوُوبُ وَفِيهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا
أَبُو نَوَاسٍ فِي الْأَمِينِ :

[من الطويل]

٢٣٤٧- إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي
هَذَا الْبَيْتُ أَشْبَهُ بِقَوْلِ كَثِيرٍ (١) :

مَتَى مَا أَمَلْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَدْحَهُ فَمَا هِيَ إِلَّا لَابِنٍ لِيَلَى الْمُكْرَمِ
وَقَرُبُ مِنْ قَوْلِ الْخَنَسَاءِ (٢) :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ لِلنَّاسِ مَدْحَهُ وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

وبعد قول ابن نواس فات كما يثنى وفوق الذي يثنى يقول وإن جرت الألفاظ يوماً بمدح غيرك إنساناً فانت الذي قرب من قول الفرزدق حيث يقول (٣) :

وَمَا وَاْمَرَنِي النَّفْسُ فِي رِجْلِهِ لَهَا إِلَى أَجَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيهَا
وقول أبي تمام (٤) :

٢٣٤٦- ديوان صردر : ١٠٤ .

(١) الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٧٥٢ .

٢٣٤٧- ديوان أبي نواس (جمعية الفنون) : ٥ .

(١) ديوان كثير : ٣٠٢ .

(٢) ديوان الخنساء : ٦٥ .

(٣) لم يرد في ديوان الفرزدق (صادر) .

(٤) ديوان أبي تمام : ٣٨٢ / ١ .

مُقيم الظنّ عندك والأمانِي وإنْ فلقدر ركن في البلادِ
وكانَ عمروُ معَ شجاعتهِ ونَجْبتهِ من أهلِ الخيرِ والكرمِ واليحياءِ فقال في ذلك إذا
نجى أدلجنا البيت .

* * *

وَبَعْدَ قَوْلِ أَبُو نُوَّاسٍ ^(١) :

فَأَنْتَ كَمَا تَنْشِي وَفَوْقَ الَّذِي تَنْشِي
وإنْ جَرَتْ الألفاظُ يوماً بِمَدْحَةٍ لغيرِكَ إنساناً فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

[من الطويل]

عمرو بن شاسٍ الأسديّ :

٢٣٤٨- إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتَ أَمَامَنَا كَفَى بِالْمَطَايَا نُورٌ وَجْهَكَ هَادِيَا
قَوْلُ عَمْرٍو هَادِيَا بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسُ خَفَّةً أَذْرُع وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَامِيَا

وهو أوّلُ مَنْ نَطَقَ بِمَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَتَنَاهَبَهُ النَّاسُ بَعْدَهُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَصَرَّفُوا عَلَى
الْإِحْسَانِ فِيمَا أوردَهُ مِنْهُ . وَهَذِهِ أَبْيَاتُ عَمْرٍو لَهَا حِكَايَةٌ وَهِيَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ حَاوَرَ عَمْرًا وَمَعَهُ بِنْتُ لَهُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَظْرَفَهُمْ فَخَطَبَهَا عَمْرٌو إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ
أَبُوهَا أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ غَصْبَهُ أَمْرُهُ وَلَكِنْ إِذَا أَتَيْتُ قَوْمِي فَتَخَطَبُهَا إِلَيَّ أَزُوجُكَهَا فَوَجَدَ
عَمْرٌو فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ وَآلَى أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُهَا أَبَدًا إِلَّا أَنْ يُصِيبَهَا سَبِيَّةٌ فَلَمَّا ارْتَحَلَ أَبُوهَا عَزَمَ
عَمْرٌو عَلَى غَزْوِ قَوْمِهَا فَسَارَ إِثْرَ أَبِيهَا فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ وَظَفَرَ بِهِ اسْتَحْيَا عَمْرٌو وَذَكَرَ
جَوَارَهُ وَعَهْدَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْحَانِيَةِ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَقَدْ أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْهُودَجِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ
مُتَذَمِّمًا وَكَانَ عَمْرٌو مَعَ شَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ وَالْحَيَاءِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ : إِذَا
نَحْنُ أَدْلَجْنَا . الْبَيْتُ . الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٣٤٩- إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتَ أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا

(١) ديوان أبي نوّاس : ٨٥ .

٢٣٤٨- شعر بني أسد في الجاهلية : ٢٩٩ .

٢٣٤٩- ديوان قيس بن الملوّح : ١٢٥ .

/ ٨٨ /

[من الطويل]

بِمَحْضِ التَّصَافِي كُلِّ حِينٍ لَنَا وَرَدُ

٢٣٥٠- إِذَا نَحْنُ أَغْبَيْنَا اللَّقَاءَ فَوُدُّنَا

بَعْدَهُ :

يَعُودُ جَدِيداً كُلَّمَا قَدِمَ الْعَهْدُ

فَلَا تَطْمَعُ الْأَيَّامُ فِي نَقْضِ مُبَرَّمِ

[من الطويل]

ابْنِ الدَّمِينَةِ وَيُرْوَى لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالُعُ

٢٣٥١- إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدَّمُوعَ عَشِيَّةَ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُيَيْنَةَ :

أَلْقْنَا الدَّوَايَا بِالدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ

٢٣٥٢- إِذَا نَحْنُ جَهَّزْنَا إِلَيْكُمُ صَحِيفَةً

[من الطويل]

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

عَلَيْنَا مَعَانِيهِ وَدَانَ صِعَابُهَا

٢٣٥٣- إِذَا نَحْنُ حُكْنَا الشَّعْرَ فَيْكَ تَسَهَّلَتْ

بَعْدَهُ :

وَلَا انْتَشَرَتْ إِلَّا عَلَيْكَ ثِيَابُهَا

فَمَا انْتِظَمَتْ إِلَّا عَلَيْكَ عُقُودُهَا

[من الطويل]

الرَّقَاشِيُّ :

كَلَاماً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا شَرَرَا

٢٣٥٤- إِذَا نَحْنُ خَفْنَا الْكَاشِحِينَ فَلَمْ نَطِقْ

بَعْدَهُ :

وَلَنْ نُظْهِرَ الشَّكْوَى وَلَمْ نُهْطِكِ السَّتْرَا

فَيَقْضِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِنَا كُلَّ حَاجَةٍ

إِلَيْنَا فَنُبْدِي ظَاهِراً بَيْنَنَا الشَّرَا

نَصْدُ إِذَا مَا كَاشِحَ مَالَ طَرْفُهُ

مِنْ الشَّوْقِ وَالْبُلْوَى إِذَا قَذَفَتْ جَمْرَا

وَلَوْ نَطَقَتْ أَحْشَاؤُنَا مَا تَضَمَّنَتْ

٢٣٥١- ديوان ابن الدمينه : ١٨ .

٢٣٥٢- أدب الكتاب : ٩٨ من غير نسبة .

٢٣٥٣- محاضرات الأدباء : ٤٥٥ / ١ .

٢٣٥٤- الكامل في اللغة والأدب : ٢ / ٢٣١ .

[من الطويل]

المُسْتَهْلُ بن الكُمَيْتِ :

٢٣٥٥- إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوَّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الزَّمَانَ لَوَاحِدٍ

قَبْلُهُ :

نُذِلْ وَمَا زِلْنَا نُؤْمِلُ عِزَّكُمْ وَنُنْقِصُ فِي الإِعْطَاءِ وَالْمَالِ زَائِدٌ

[من الطويل]

وَيُرَوَّى : وَخِفْنَاكُمْ كَانَ الْبَلَاءُ الْمُضَاعَفَا . عُبَيْدُ السَّلَامِيِّ :

٢٣٥٦- إِذَا نَحْنُ ذَارَعْنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا قَبِيلًا فَمَا يَسْطِيعُنَا مَنْ يُذَارِعُ

[من الطويل]

ذُو الرُّمَّةِ :

٢٣٥٧- إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَارَ ذِكْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

أَبْيَاتُ ذِي الرُّمَّةِ وَاسْمُهُ غَيْلَانُ بن عُقْبَةَ الْعَدَوِيِّ عَدِي الرَّبَابِ فِي الْإِفْخَارِ يَقُولُ

مِنْهَا :

أَنَا ابْنُ النَّبِيِّنَ الْكَرَامِ وَمَنْ دَعَا
وَمِنَّا بُنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ
نَبِيَّ الْهُدَى مِنَّا وَكُلَّ خَلِيفَةٍ
لَنَا النَّاسُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِنْوَةً
لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شَعْنًا عَشِيَّةً
وَجَمْعُ وَبَطْحَاءِ الْبَطَاحِ الَّتِي لَنَا
هُوَ لِلنَّاسِ إِلَّا نَحْنُ أَمْ هَلْ لِيغَيِّرَنَا

أَبَا غَيْرِنَا لَابِدًا أَنْ سَوْفَ يَقْهَرُ
مَعَدٌّ وَمِنَّا الْجَوْهَرُ الْمُتَخَيَّرُ
فَهَلْ مِثْلُ هُنَا فِي الْبَرِيَّةِ مَفْخَرُ
وَنَحْنُ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ
وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تَنْخَرُ
بِهَا مَسْجِدُ اللَّهِ الْحَرَامِ الْمُطَهَّرُ
بَنِي خَنْدِفٍ إِلَّا الْعَوَارِيَّ مِنْبَرُ

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

فَكُلَّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْاسٍ سَوَائِنَا
وَهُمْ عَلَّمُوا النَّاسَ الرِّئَاسَةَ لَمْ يَسِرْ
إِذَا مَا التَّقِينَا خَلَفْنَا يَتَأَخَّرُ
بِهَا قَبْلَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرُ

أَبَانُ بْنُ عَبْدَةَ :

[من الطويل]

٢٣٥٨- إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

[من الطويل]

٢٣٥٩- إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ فَدَعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ تُنْظِمُ شُذُورَهَا

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

إِذَا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ فَضَرَّ عَنْدَكَ الصَّدَقُ
 طَلَبْنَا النِّفْعَ بِالْبَا طَلٍ إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَقُّ
 فَلَوْ قَدَّمَ صَبًّا فِي هَوَاهُ الصَّبْرُ وَالرَّفْقُ
 لَقَدَّمْتُ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ الْهُوَى رَزَقُ

حَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ قَالَ لِي الرَّشِيدُ يَوْمًا : أَيُّ شَيْءٍ يَتَحَدَّثُ
 النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ تَقْبِضُ عَلَى الْبَرَامِكَةِ وَتُوَلِّي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ
 الْوِزَارَةَ ، فَغَضِبَ وَصَاحَ وَقَالَ لِي : مَا أَنْتَ وَذَلِكَ ؟ فَأَمْسَكْتُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ
 دَعَانِي فَكَانَ أَوَّلُ مَا غَنَيْتُهُ بِشِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ . الْأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِي : يَا إِسْحَاقُ صِرْتُ حَقُودًا .

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِأَبِي نَصْرٍ بْنِ نُبَاتَةَ^(٢) :

كُنَّا نَظُنُّ الصَّدَقَ يَنْفَعُنَا وَيُذْهِبُ كُلَّ إِحْنِهِ
 حَتَّى سَخِرْنَا بِالرَّجَالِ فَصَدَّقُونَا فِي الْمَظْنَةِ

٢٣٥٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٦٩ / ٥ .

٢٣٥٩- البيت في قرئ الضيف : ٣ / ٤ منسوباً للصاحب .

(١) الأبيات في الأغاني : ٤١٠ / ٥ .

(٢) لم ترد في ديوانه (صادر) .

/ ٨٩ / ذو الرمة :

[من الطويل]

٢٣٦٠- إِذَا نَحْنُ قَايَسْنَا أَنَا سَاءَ إِلَى الْعُلَا وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا الْمَقَائِسُ

بَعْدَهُ :

وَأَنَا لَخُشْنٌ فِي اللَّقَاءِ أَعِزَّةٌ وَفِي الْحَيِّ وَضَاخُونَ بِيَضُّ فُلَامِسُ

يُقَالُ : بَخْرٌ قَلَمَسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْخَيْرِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا .

وَقَوْمٍ كِرَامٍ أَنْكَحْتَنَا بَنَاتِهِمْ ظَبَاتُ السُّيُوفِ وَالرَّمَا حُ الْمَدَاعِسُ

[من الطويل]

٢٣٦١- إِذَا نَحْنُ قُلْنَا طَالَ عُمْرُكَ أَمَّتْ لَذَاكَ الْمَعَالِي إِنْ عُمَرُكَ عُمُرُهَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَحْنُ شَبَّهْنَا نَوَالًا بِنَيْلِهِ بَغْرُ الْغَوَادِي قَصَّرَتْ عَنْكَ غُرُهَا
فَمَا طَوِيَتْ أَخْبَارُ مَجْدٍ وَسُودِدِ وَلَا نَائِلٌ إِلَّا سَرَى عَنْكَ ذِكْرُهَا

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ شَبْلٍ :

٢٣٦٢- إِذَا نَزَّهْتَ قَدْرَكَ عَنْ لَيْثِمٍ يَضُنُّ بِمَالِهِ كُنْتَ الْأَجَلَا

[من الوافر]

٢٣٦٣- إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ عَلَى عَدُوٍّ بِنَكْيَتِهِ أَعْنَتْ لَهُ الزَّمَانَا

فِي مَثَلٍ لِلْعَوَامِ يُقَالُ : كُنْ مَعَ اللَّهِ عَلَى الْمَدْبِرِ .

[من الوافر]

أَيُّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ إِهَانَتَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِكْرَامِهِ .

٢٣٦٤- إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

٢٣٦٠- ديوان ذي الرمة : ١١٤١-١١٤٢ .

٢٣٦٣- الرسائل للجاحظ : ١ / .

٢٣٦٤- البيت في المفضليات : ٢٥٩ .

الحُطَيْيَّةُ :

[من الوافر]

٢٣٦٥- إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
 أَلَا إِنِّي عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ
 هُمْ الْأَسُونُ أَمَّ الرَّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَةُ وَالْأَسَاءُ
 الآسَاءُ مَمْدُودٌ : الدَّوَاءُ .

هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ مِنْ الْأَيَّامِ مَظْلِمَةٌ أَضَاؤُهَا
 فُلُو أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ . الْبَيْتُ يَقُولُ مِنْهَا مُخَاطَبًا لِلزَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ :

أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي فَجَاءَ بِي الْمَوَاعِدُ وَالرَّجَاءُ
 فَلَمَّا صَرْتُ جَارَكُمْ أَبَيْتُمْ وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ
 وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبُونِي وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حَبَاءُ
 فَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ هَجَوْتُ وَهَلْ يَحِلُّ لِي الْهَجَاءُ
 فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ عَرْضًا وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يَسْتَمِعُ الْحُدَاءُ

[من الطويل]

٢٣٦٦- إِذَا نَزَلَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِلَدِهِ رَأَيْتَ بِهَا عُشْبَ السَّمَاحَةِ يَنْبُتُ

قِيلَ لَمَّا كَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى خَالِدَ يَأْمُرُ بِأَنْ تَحْمَلَ صَرَرَ الدَّنَانِيرَ فُتْلَقَى فِي عَتَبِ
 أَبْوَابِ جِيرَانِهِ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحُوا وَجَدُوهَا عَلَى أَعْتَابِهِمْ فَيَأْخُذُونَهَا فَرُبَّمَا بَلَغَ ذَلِكَ فِي
 اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ
 كُسُوفِ الصَّيْفِ وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنْ كُسُوفِ الشِّتَاءِ . [من البسيط]

٢٣٦٧- إِذَا نَزَلْتُ بِأَرْضٍ لَا أَرَاكَ بِهَا تَجَهَّمْتُ بِي وَحَالَتْ دُونَهَا الظُّلَمُ

٢٣٦٥- ديوان الحطية : ٤٠-٤٢ .

٢٣٦٦- البيت في ربيع الأبرار : ٣٨٤/٤ منسوباً إلى أبي النيار الراجز .

٢٣٦٧- الأشراف في منازل الأشراف : ٣٠٦ منسوباً إلى أبي شهاب خشيش بن زيد العجلي .

مِنْهَا :

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفَرُهَا

وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تُشْكِرَ النَّعْمَ

أَبُو تَمَام :

٢٣٦٨- إِذَا نَزَلُوا بِمَحَلٍ رَوْضُوهُ

بِأَثَارٍ كَأَثَارِ الْغُيُومِ

[من الوافر]

٢٣٦٩- إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمْ بُدُورًا

وَإِنْ رَكِبُوا فَإِنَّهُمْ حُتُوفٌ

قَبْلَهُ :

مَتَى تَهْزِرُ بَنِي قَطْنٍ سِيُوفًا
جُلُوسٌ فِي مَنَازِلِهِمْ رِزَانٌفِي عَوَانِقِهِمْ سِيُوفٌ
وَإِنْ ضَيَّفَ أَلَمَ بِهِمْ وَقُوفٌ

[من الطويل]

إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمْ بُدُورًا . الْبَيْتُ / ٩٠ / أَعْرَابِي :

٢٣٧٠- إِذَا نَزَوَاتُ الْحُبِّ أَخَذْتَن بَيْنَنَا

عَنَابًا تَرْضَيْنَا وَعَادَ التَّعَاطُفُ

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ : هَذَا أَنْسَبُ بَيْتٍ قَالَتْهُ

الْعَرَبُ .

* * *

وَمِنْ الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ يُخَاطَبُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الثَّعَالِبِيِّ (١) :

إِذَا نَسِيَ النَّاسَ أَخْوَانَهُمْ
فَعِنْدِي لِأَخْوَانِي الْغَائِبِينَوَحَانَ الْمَوَدَّةَ خَوَانُهَا
صَحَائِفُ ذِكْرِكَ عَنْوَانُهَا

[من الطويل]

ابْنُ هَمَّام :

٢٣٧١- إِذَا نُصِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا

وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ

٢٣٦٨- ديوان أبي تمام : ٣٩٤ / ٢ .

٢٣٦٩- ديوان المعاني : ٣٤ / ١ من غير نسبة .

(١) ديوان البستي : ٣١١ .

٢٣٧١- الكامل في اللغة والأدب : ٥٠ .

بَعْدَهُ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُرْضِعُونَهَا أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثَعْلُ

المُؤَمَّلُ الْمُحَارِبِيُّ :

[من الوافر]

٢٣٧٢- إِذَا نَطَقَ السَّفِينَةُ فَلَا تُجِبُهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِبَابَتِهِ الشُّكُوتُ

بَعْدَهُ :

سَكَتٌ عَنِ السَّفِينَةِ فَظَنَّ أَنِّي عَيَّيْتُ عَنِ الْجَوَابِ وَمَا عَيَّيْتُ
شِرَارُ النَّاسِ لَوْ كَانُوا جَمِيعًا قَذَى فِي جَوْفِ عَيْنِي مَا قَذَيْتُ
سَفِينَةُ الْقَوْمِ يَشْتُمُنِي فَيَحْظَى وَلَوْ دَمُهُ سَفَكْتُ لَمَا حَظَيْتُ
فَلَسْتُ مُشَاتِمًا أَبَدًا لَيْمًا خَزَيْتُ لِمَنْ يُشَاتِمُهُ خَزَيْتُ

[من الطويل]

٢٣٧٣- إِذَا نَطَقَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ مَلَا حَةٍ وَإِنْ سَكَتَتْ جَاءَتْ بِكُلِّ جَمِيلٍ

سُئِلَ ابْنُ عَطَاءٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا الْأَدَبُ فِي ذَاتِهِ ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ مَعَ
الْمُسْتَحْسَنَاتِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ ؟ قَالَ : أَنْ تُعَامِلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِالْأَدَبِ سِرًّا وَإِعْلَانًا فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ أَدِيبًا وَإِنْ كُنْتَ أَعْجَمِيًّا وَأَنْشَدَ : إِذَا
نَطَقْتَ جَاءَتْ بِكُلِّ مَلَا حَةٍ . الْبَيْتُ الْقُحَيْفُ الْعِجْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٣٧٤- إِذَا نَظَرْتُ نَحْوِي تَكَلَّمَ طَرْفُهَا فَجَاوَبَهُ طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ

بَعْدَهُ :

فَكَمْ نَظْرَةٌ مِنْهَا تُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَأُخْرَى لَهَا نَفْسِي تَكَادُ تَمُوتُ
وَلَوْ لَا رَجَاءُ يَعْقُبُ الْيَأْسَ لَمْ أَكُنْ عَلَى مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ بَقِيْتُ

٢٣٧٢- غر الخصائص الواضحة : ١٣٧ من غير نسبة ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ٣٣١ من
غير نسبة ، روضة العقلاء ١٤٠ .

٢٣٧٣- البيت في ديوان مجنون ليلى : ١٠ ، لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ١٩١-
٢١٨) ، الزهره : ١٥١ / ١ من غير نسبة .

إِذَا مِتُّ عِنْدَ الْيَأْسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَمْ مَرَّةً قَدْ مِتُّ ثُمَّ حَيْثُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الصَّابِيِّ مِمَّا يَحْسُنُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الدَّارِ :

إِذَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ أَقْبَلْتُ تَحَاوُلُ مَشْوَى صَالِحاً فِيهِ تَنْزِلُ
فَلَا اتَّخَذْتُ إِلَّا فَنَاءَكَ مَنْزِلاً وَقَرَّتْ فَلَا تَنَأَى وَلَا تَتَحَوَّلُ

سويد بن صميع المرثدي : [من الطويل]

٢٣٧٥- إِذَا نَفَذْتُ إِلَّا الْيَمِينَ خُصُومَتِي حَلَفْتُ وَلَمْ تَكْبُرْ عَلَيَّ يَمِينِي

كَانَ هَذَا سُؤِيدُ بْنُ صُمَيْعٍ الْمُرْثَدِيُّ مِنْ بِلْحَرِثٍ مُحِلِّافاً لَا تُلْنُهُ وَلَا رَدَّ يَدِي فِي

يَمِينِهِ . [من الطويل]

٢٣٧٦- إِذَا نَقَدَ النَّاسُ الْكِرَامَ رَأَيْتَهُ يَطْنُ طِينَنَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدٍ

[من الطويل]

٢٣٧٧- إِذَا نَكَبَاتُ الدَّهْرِ لَمْ تَعْظِ الْفَتَى وَتَقَرَّعَ مِنْهُ لَمْ تَعْظُهُ عَوَازِلُهُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ تُؤَدِّبُهُ رَوْعَاتُ الرَّدَى وَزَلَّازِلُهُ
فَدَعُ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ وَلَا تُطِيعُ هَوَاكَ وَلَا يَغْلِبُ بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ

[من الوافر]

٢٣٧٨- إِذَا نَلْتُ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ مَطْلٍ فَلَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَتْ جَزِيلَةً

بَعْدَهُ :

وَسَقِيًّا لِلْعَطِيَّةِ ثُمَّ سَقِيًّا إِذَا سَهَلْتُ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةً

٢٣٧٦- الحماسة البصرية : ٨٠ / ٢ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة .

٢٣٧٧- الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١١٦ منسوباً لمحمد اليزيدي .

٢٣٧٨- البيان والتبيين : ١٤٦ / ١ منسوباً لبعض المولدين .

وَلِلشُّعْرَاءِ أَلْسِنَةٌ حِدَادٌ
وَمِنْ عَقْلِ الْكَرِيمِ إِذَا اتَّقَاهُمْ
إِذَا وَضَعُوا مَكَائِبَهُمْ عَلَيْهِ
أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

[من الوافر]

٢٣٧٩- إِذَا نِلْتَ الْإِمَارَةَ فَاسْمُ فِيهَا
بَعْدُهُ :

فَكُلُّ إِمَارَةٍ إِلَّا قَلِيلًا
وَلَا تَكُ عِنْدَهَا حُلُوءًا فَتَحْسَى
وَأَغْمَضُ لِلصَّدِيقِ عَنِ الْمَسَاوِي
/٩١/

[من الطويل]

٢٣٨٠- إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشًا وَثَرَوَةً
بَعْدُهُ :

وَعِشْ وَاسْتَدِمَّ مَا أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّمَا
فَمَا هِيَ إِلَّا بَلَدَةٌ مِثْلُ أُخْتِهَا
الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ :

[من الطويل]

٢٣٨١- إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ
بَعْدُهُ :

وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ مُهَاجِرٌ
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ

٢٣٧٩- ديوان أبي زيد الطائي : ١٢٥ .

٢٣٨٠- اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .

٢٣٨١- ديوان المتنبي : ١/ ١٩١- ٢٠١ .

قَوْلُ الْمُتَنَبِّي : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ . الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُورَ طَوِيلَةَ
أَوَّلُهَا :

مُنَى كُنْ لِي إِنَّ الْبَيَاضَ خِصَابُ . يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنْتَى لِنَجْمٍ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ
عَنِّي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَحِقُّنِي
وَأَصْدَى فَلَا أَبْدَى عَلَى الْمَاءِ حَاجَةً
وَلِلْسَرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
وَلِلْدُودِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا
وَعَيْرُ فُؤَادِي لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ
تَرْكُنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجٌ سَابِحٌ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ
وَأَنْفَذَ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الْحُجْبَ بَيْنَنَا
أَقْلَ كَلَامِي حَبٌّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحَبِّ رَشْوَةٌ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٢٣٨٢- إِذَا نِلْتَ يَوْمًا صَالِحًا فَاغْنَمْتَهُ فَأَنْتَ لِأَيَّامِ الْكَرِيهَةِ وَاجِدٌ

هَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَاتَّقِ بِهِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ

الاهْتِدَامِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . مُسْلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ :
[من البسيط]

٢٣٨٣- إِذَا نَهَانِي عَنْ شُرْبِ الطَّلَا حَرَجٌ
بَاكَرْتُ خَمْرَ عُيُونِ الْخُرَدِ الْعَيْنِ
بَعْدَهُ :

عَيْنَاكَ رَاحِي وَرَيْحَانِي حَدِيثُكَ لِي
وَلَوْ أَنَّ خَدَيْكَ لَوْنُ الْوَرْدِ يَكْفِينِي

[من المتقارب]

٢٣٨٤- إِذَا نَهَضَ النَّاسُ لِلْمَكْرُمَاتِ
وَقَامُوا إِلَيْهَا جَمِيعاً قَعْدٌ

[من الوافر]

٢٣٨٥- إِذَا نُهِىَ السَّفِينَةُ جَرَى سَرِيعاً
وَلَعَابَةُ [عَاقِبَةُ] السَّفِينَةِ إِلَى خِلَافِ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

[من البسيط]

٢٣٨٦- إِذَا وَتَرْتَ امْراً فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهُ
مَنْ يَزْرَعُ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَباً
أُولَهَا :

لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْآثَامِ مُحْتَقِراً
كُلَّ امْرِئٍ سَوْفَ يَجْزَى بِالَّذِي اكْتَسَبَا
فَلَا يَحْقِرُ الْمَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ
حَتَّى يَكُونَ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا
شَرُّ الْأَخِلَاءِ مَنْ كَانَتْ مُودَّتُهُ
مَعَ الزَّمَانِ إِذَا خَافَ أَوْ رَغَبَا
إِذَا وَتَرْتَ امْراً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنَّ الْعَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً
إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْماً فُرْصَةً وَثَبَا
وَمِثْلُهُ^(١) :

لَا تَأْمَنْنَ امْراً أَسَكَنْتَ مُهْجَتَهُ
غَيْظاً وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْجُرْحَ يَنْدَمِلُ

٢٣٨٣- ديوان صريع الغواني : ٣٤٤ .

٢٣٨٤- محاضرات الأدباء : ٣٧٨ / ١ من غير نسبة .

٢٣٨٥- البيت في المجلس الصالح : ٦١١ .

٢٣٨٦- الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

(١) شعراء أمويون ق ٣ / ٣١١ منسوباً إلى طريح بن إسماعيل الثقفي .

قَدْ يُظْهِرُ الْمَرْءُ تَجْمِيلاً لِوَاتِرِهِ وَفِي حِشَاءِ عَلَيْهِ النَّارُ تَأْكُلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَجَدَ قَوْلُ :

إِذَا وَجَدَ الْأَخْوَانُ أَخْوَانَ دَهْرِهِمْ بَكَيْتُ لِفَقْدِي بَيْنَهُمْ أَثَرَ الْفَضْلِ
أَخٌ لَمْ تَلِدْ بِي أُمُّهُ كَانَ وَاحِدِي وَأَنْسَى وَهَمِّي فِي الْفَرَاغِ وَفِي الشُّغْلِ
مَضَى فَرطاً لَمْ أَسْتَتِمَّ شَبَابَهُ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْتَلَّ فِي مَنْزِلِ الْكَهْلِ
فَعَلَّمَنِي كَيْفَ الْبُكَاءِ مِنَ الْجَوَى وَكَيْفَ حَزَازَاتِ الْقُلُوبِ مِنَ الثُّكْلِ
أَعْرَابِي :

[من البسيط]

٢٣٨٧- إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَبِدِ أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَتَرِدُ
بَعْدَهُ :

هَبْنِي بَرِدْتُ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِحُرٍّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَقَدُّ ؟

[من البسيط]

٢٣٨٨- إِذَا وَجَدْتُ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَراً فَادْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي

[من الطويل]

٢٣٨٩- إِذَا وَجَّهَهُ أَوْ رَأَيْهِ أَوْ فَعَالَهُ تَبَلَّجَ فِي لَيْلٍ تَجَلَّتْ حَنَادِشُهُ
قَبْلَهُ :

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ أَنْبَعَتْ جَوَانِبُهُ مَاءً وَأَوْرَقَ يَابِسُهُ

[من الطويل]

٢٣٩٠- إِذَا وَدَّكَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا لِحَلَّةٍ إِذَا وَجَّهَهُ . الْبَيْتُ / ٩٢ / الْمَعْرِي :
فَعَيَّرَهَا مَرُّ الزَّمَانِ تَنْكَرًا

٢٣٨٧- الشعر والشعراء : ٤٨٤ منسوباً إلى عروة بن أذينة .

٢٣٨٨- الحارثية بن بدر حياته وشعره : ١٥٩ .

٢٣٨٩- ديوان ابن الرومي : ١٨٩ / ٢ .

٢٣٩٠- الأبيات في اللزوميات : ١٣٩ .

وَيَشْرَبُ مَاءَ الْمَزْنِ مَا دَامَ صَافِيًا
وَمَا زَالَ فَقْرُ الْمَرْءِ يَأْتِي عَلَى الْغِنَى
شَرَابُكَ يَنْسُ الشَّيْءَ سَرًّا وَإِنَّمَا
وَكَمْ أَضْمَرَ الْمَحْبُوبُ مَكْرًا بِصَاحِبِ
وَفِي النَّاسِ مَنْ أَعْطَى الْجَمِيلَ بِهِدِيهِ
أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ :

[من الوافر]

٢٣٩١- إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ
وَأِنْ وَرَدَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ

الْبَيْتُ غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي بِبَابِ :

إِذَا كَانَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ . وَهُوَ مِنْ بَابِ الْاهْتِدَامِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَصَفَ قَوْلَ الْمَعَرِّي^(١) :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرُ
وَقَالَ السُّهَيْ لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ
وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً
فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
وَعَيَّرَ قِسًّا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلُ
وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنُكَ حَائِلُ
وَفَاخَرَتِ الشُّهُبُ الْحَصَا وَالْجَنَادِلُ
وَيَا نَفْسِ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلُ

[من المتقارب]

٢٣٩٢- إِذَا وَصَفَ النَّاسُ أَشْوَاقَهُمْ
بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ أَعْبَرُ عَنْ حَالَةٍ ضَمِيرِكَ مَتَى بِهَا أَعْرِفُ
أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّرِيرِ مَوْلَى بَنِي بَكْرِ يَصِفُ مُنَافِقًا :

[من الطويل]

٢٣٩١- البيت في العقد الفريد : ٣٨/٤ .

(١) سقط الزند : ١٩٤-١٩٥ .

٢٣٩٢- الأزهر وأثره : ١١٢/٣ .

٢٣٩٣- إِذَا وَصَفَ الْإِسْلَامَ أَحْسَنَ وَصَفَهُ
بِفِيهِ وَيَأْبَى قَلْبُهُ وَيُهَاجِرُهُ
بَعْدُهُ :

وَأِنْ قَامَ قَالَ الْحَقَّ مَا دَامَ قَائِمًا
تَقِيَّ اللِّسَانَ كَافِرٌ بَعْدَ سَائِرِهِ
[من البسيط]

٢٣٩٤- إِذَا وَصَفْتُ لَكُمْ شَوْقِي وَشِدَّتَهُ
ابْنُ التَّعَاوِينِيِّ يَصِفُ الدُّنْيَا :
فَإِنَّ شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أَصِفُ
[من الوافر]

٢٣٩٥- إِذَا وَصَلْتُ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كَثِيرٍ (١) :

إِذَا وَصَلْتَنَا خِلَةً كِي تُزِيلَهَا
وَمَا تَعْدِي مِنْ نَائِلٍ أَوْ مَوَدَّةٍ
الْبُحْتَرِيُّ :

٢٣٩٦- إِذَا وَصَلْتَنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعَمُّدٍ
وَأِنْ هَجَرْتِ أَبَدْتَ لَنَا هَجَرَ عَامِدٍ
[من الطويل]

٢٣٩٧- إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ جَنْبَهُ
ابْنُ الْمُعَذَّلِ :

٢٣٩٨- إِذَا وَطَّنَ رَابِنِي
فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَّنَ
قَبْلَهُ :

٢٣٩٣- البيان والتبيين : ١ / ١٨٨ .

٢٣٩٤- سبط ابن التعاويني : ١٠٧ .

(١) ديوان كثير : ٢٥٨ .

٢٣٩٦- ديوان البحتري : ١ / ٦٢٢ .

٢٣٩٧- البيت في الشكوى والعقاب : ١٢٨ .

٢٣٩٨- شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦-١٧٧ .

عَاذِلْتَنِي اقْصُرِي أَبْعْ جَدَّتِي بِالثَّمَنِ
أَرَى النَّاسَ أَحْدُوثَةً فَكُونَنَّ حَدِيثًا حَسَنًا
كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ

إِذَا وَطَنُ رَابِتِي . الْبَيْتُ . السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الطويل]
٢٣٩٩- إِذَا وَعَدَ السَّرَاءُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَإِنْ أَوْعَدَ الضَّرَاءُ فَالْعَفْوُ مَانِعُهُ

/٩٣/
٢٤٠٠- إِذَا وَعَدْتَ فَعَجَّلْ مَا وَعَدْتَ بِهِ فَالْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ أَفَّةُ الْجُودِ [من البسيط]

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الطويل]
٢٤٠١- إِذَا وَعَى الْمَدْحُ لَمْ يَطْرَبْ لِبَهْجَتِهِ وَإِنْ تَصَافَعَ قَوْمٌ عِنْدَهُ طَرِبَا
قَبْلُهُ :

وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ نَشْوَانٍ مِنْ حُمُقٍ أَصْبُ فِي أَذْنَيْهِ الزُّورَ وَالْكَذْبَا
إِذَا وَعَى الْمَدْحُ لَمْ يَطْرَبْ . الْبَيْتُ . الْمَعْرِي : [من الطويل]

٢٤٠٢- إِذَا وَقَّى الْإِنْسَانُ لَمْ يَخْشَ حَدِيثًا وَإِنْ قِيلَ هَجَامٌ عَلَى الْحَرْبِ أَهْوَجُ
أَبْيَاتُ الْمَعْرِي مِنْ لُزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ أَوْلَهَا :

لَقَدْ جَاءَنَا هَذَا الشِّتَاءُ وَتَحْتَهُ قَصِيرٌ مُعَرِّيٌّ أَوْ أَمِيرٌ مُدْرَجُ
وَقَدْ يُرْزَقُ الْمَجْدُودُ أَقْوَاتَ أُمَّةٍ وَيُحْرَمُ قُوَّةٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَحْوَجُ
وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَرُوسًا وَجَدْنَهَا بِمَا قَتَلْتَ أَرْوَاجَهَا لَا تُزَوِّجُ
عَلَى سَفَرٍ بِهَذَا الْأَنَامِ فَخَلْنَا لِأَبْعَدِ بَيْنٍ وَاقِعٍ نَتَحَوِّجُ

٢٣٩٩- ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .

٢٤٠٠- البيت في الوافي بالوفيات : ١٦٣ / ٦ .

٢٤٠١- السري الرفاء : ٨٩ .

٢٤٠٢- الأبيات في اللزوميات : ١٠٤ .

إِذَا وَقَّيَ الْإِنْسَانُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ بَلَغَ الْمِقْدَارُ لَمْ يَنْجُ سَابِحٌ
فَلَا تَشْهَرْنَ سَيْفًا لِيَطْلُبَ دَوْلَةً
وَلَوْ أَنَّهُ فِي كُبَّةِ الْخَيْلِ أَعْوَجُ
فَأَفْضَلُ مَا نِيلَ الْيَسِيرُ الْمُرُوجُ

[من الطويل]

٢٤٠٣- إِذَا وَلِدَ الْمَوْلُودُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَقَدْ زِيدَ فِي أَهْلِ الْمَكَارِمِ وَاحِدٍ

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ :

٢٤٠٤- إِذَا وَلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ
لَهُ الْأَرْضُ وَاهْتَرَّتْ إِلَيْهِ الْمَنَابِرُ

قَبْلُهُ :

أَلَسْنَا بَنِي مَرْوَانَ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ
بَنَا الْحَالُ أَوْ دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَابِرُ

إِذَا وَلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ . الْبَيْتُ .

هَذَا الْبَيْتَانِ يُزَوِّيَانِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَخِي الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ الْمَدْعُو الْخَلِيفَةَ
بِالْأَنْدَلُسِ فَيَقَالُ أَنَّ الْمُسْتَنْصِرَ هَذَا قَتَلَ مُحَمَّدًا الْقَائِلُ لِهَذَا الشُّعْرِ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ خَوْفًا
مِنْهُ عَلَى الْمُلْكِ . وَيُزَوِّيَانِ أَيْضًا لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَانِيِّ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى
الصَّحِيحِ فَيَقَالُ إِنَّهُ كَتَبَ بِهِمَا إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ وَكَتَبَ يَهْجُوهُ فِي الْكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
صَاحِبُ مِصْرَ يَقُولُ : عَرَفْتَنَا فَهَجَوْتَنَا وَلَوْ عَرَفْنَاكَ لَأَجَبْنَاكَ وَالسَّلَامَ . أَبُو فِرَاسٍ بْنُ
حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٤٠٥- إِذَا وَلِدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَإِنَّمَا
الْأَسْنَةُ وَالْبَيْضُ الرَّقَاقُ تَمَائِمُهُ

[من الوافر]

٢٤٠٦- إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةٌ بَاهِلِيٍّ
غُلَامًا زِيدَ فِي عَدَدِ اللَّئَامِ

٢٤٠٤- الحماسة البصرية : ١٨/٢ .

٢٤٠٥- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٦ .

٢٤٠٦- عيون الأخبار : ٣٩/٢ منسوباً فيهم الممزق الحضرمي وفي الحماسة البصرية : ٢٨٤/٢

الممزق مسلم الحضرمي .

ابن هندو :

[من الطويل]

٢٤٠٧- إِذَا وَلَّتِ الدُّنْيَا عَنِ الْمَرْءِ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ مَذَمَّاتُ الْعِدَا وَالْأَصَادِقِ

بَعْدَهُ :

يَقُولُ أَبُو الْفَرَحِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هِنْدُو :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْلَجْ إِلَى الْمَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ الْمَالِ مَقْطُوعَ الْعُرَى وَالْعَلَائِقِ
تَصَفَّحَتْ أَحْوَالُ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ عِزًّا وَجُودًا مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ

الْبُسْتِيِّ :

[من الوافر]

٢٤٠٨- إِذَا وُلِّيتَ فَاعْمُرْ مَا تَلِيهِ بِعَدْلِكَ فَالْإِمَارَةُ بِالْعِمَارَةِ

بَعْدَهُ :

وَأَفْضَلُ مُسْتَشَارٍ كُلَّ وَقْتٍ زَمَانِكَ فَاقْتَبِسْ مِنْهُ الْإِشَارَةَ

[من الوافر]

٢٤٠٩- إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضِكَ كَانَ فِيهَا رِضَاكَ فَلَا تَحِنَّ إِلَى رُبَاهَا

/ ٩٤ / الْمَعَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٤١٠- إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَوَاذِلُ

الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

[من الطويل]

٢٤١١- إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ كَانَ أَحَبَّهَا إِلَيَّ الَّتِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ هُبُوبُهَا

[من الطويل]

٢٤١٢- إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كِبْدِي بَرْدًا

٢٤٠٧- الأبيات في معجم الأدباء : ٣ / ١٢١١ .

٢٤٠٨- ديوان البستي (الاندلس) : ٢٥٥ .

٢٤٠٩- جمهرة الأمثال : ٢ / ١٢٠ من غير نسبة .

٢٤١٠- الفلك الدائر على المثل السائر : ٤ / ١٠٠ .

٢٤١١- ديوان القتال الكلابي : ٣٠ .

٢٤١٢- ديوان جران العود (الحرية) : ١٠٧ .

ذو الرُّمَّة :

[من الطويل]

٢٤١٣- إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ أَهْلُ أُمِّي هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا

بَعْدُهُ :

هَوَى تَذَرَفُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا هَوَى كُلُّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا

[من الوافر]

أَعْرَابِيٌّ فِي بَيْتِي أَسَدٌ :

٢٤١٤- إِذَا هَبَّتْ جُنُوبُ الْمَجْدِ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ رَفَعَتْ لَهَا شِرَاعِي

[من الوافر]

٢٤١٥- إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَاعْتَنِمَهَا فَكُلُّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَغْفَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا فَمَا تَذَرِي السُّكُونَ مَتَى يَكُونُ

وَيُرَوَى : فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ . وَيُرَوَى أَيْضًا : فَعَقَبِي كُلَّ خَافِقَةٍ

سُكُونٌ . وَيُرَوَى بِالتَّسْكِينِ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ حَرَكَةِ التُّونِ مِنْ سُكُونٍ . قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ

[من الطويل]

الْعُقَيْلِيُّ :

٢٤١٦- إِذَا هَبَّ عَلَوِيُّ الرِّيحِ رَأَيْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُويَّاتِهِنَّ نَسِيبُ

قَوْلُ قَيْسٍ : إِذَا هَبَّ عَلَوِيُّ الرِّيحِ . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

أُمُغْتَرِبًا أَصْبَحْتَ فِي رَامِهرْمِزٍ أَلَا كُلُّ كَعْبِيٍّ هُنَاكَ غَرِيبُ

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مَصْعِدُونَ فَقَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُصْعِدِينَ حَبِيبُ

فَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى لِيَخْلُو بِسَمْعِي ذِكْرَهُ وَيَطِيبُ

٢٤١٣- ديوان ذي الرمة : ٦٩٤/٢ - ٦٩٥ .

٢٤١٤- حماسة الخالدين ٦٨ ، ديوان المعاني ١٩٣/٢ ، ولا يوجد في ديوان قيس .

٢٤١٥- غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٣ .

٢٤١٦- ديوان المعاني : ١٩٣/٢ منسوباً لأعرابي ، ولا يوجد في ديوان قيس .

تَفَوَّقْتُ دَارَاتِ الصَّبَى فِي ظِلَالِهِ
إِذَا هَبَّ عُلوِّي الرِّيحِ اسْتَمَالَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقْلَةَ :

[من الوافر]

٢٤١٧- إِذَا هَجَرَ الصَّدِيقُ فَكُنْ حَمُولًا
لِهَجْرَتِهِ وَإِنْ شِمِتَ الْعَدُوُّ
بَعْدَهُ :

وَلَا تَدِمِ الْعِتَابَ وَكُنْ صَبُورًا
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

بَكَرْتُ عَلَيَّ تَلُومُنِي جَهْرًا
فَيَنِي فَمَا فَرَّقْتُ مِنْ نَشَبٍ
ابْنُ الْمُحَبَّرِ الْوَاسِطِيِّ :

[من البسيط]

٢٤١٨- إِذَا هَجَوْتَكُمْ لَمْ أَخْشَ سَطَوَتَكُمْ
وَأِنْ مَدَحْتُ فَمَا حَظِّي سِوَى التَّعَبِ
بَعْدَهُ :

فَحِينَ أَصْبَحْتُ لَا خَوْفَ وَلَا طَمَعٍ
وَهَذَا أَحْسَنُ مَا اعْتَذَرَ عَنِ الْهَجْوِ . الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

[من الطويل]

٢٤١٩- إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمٌّ مَاضِيًا
عَلَى الْقَوْلِ طَلَاعًا ثَنَايَا الْعِظَائِمِ
/ ٩٥ /

[من الطويل]

٢٤٢٠- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرْمَهُ
سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَازِنِيُّ :

[من الطويل]

٢٤١٧- لم ترد في مجموع شعره (ابن مقلة لهلال ناجي) .

٢٤١٨- خريدة القصر : ٤٢٦/١ .

٢٤١٩- نقد الشعر : ٢٦ منسوباً للفرزدق .

٢٤٢٠- أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ منسوباً لسعد بن ناشب .

٢٤٢١- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

قَبْلُهُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِسَعْدِ بْنِ نَاشِبٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ :

أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَتُهُ هَمَّهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا
فِيَالِ رِزَامٍ رَشْحُونِي مَقْدَمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَا

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَبَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا
عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَاهْدِمُوهَا فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(١) :

وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ تُشَاوَرَ عَاجِزًا وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

[من الطويل]

الْحَطِيبَةُ :

٢٤٢٢- إِذَا هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ تَنْ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا لَوْلُوٌّ وَشُنُوفٌ

[من البسيط]

الطُّغْرَائِيُّ :

٢٤٢٣- إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُونَهُ خَطَرٌ فَصَوِّبَا فِيهِ رَأْيِي وَاتْرُكَا عَذْلِي

قَصِيدَةُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ الطُّغْرَائِيِّ الْأَعْجَمِيِّ مُؤَيَّدِ الدِّينِ .
وَقَدْ كَتَبْنَا هَاهُنَا الْمُخْتَارَ مِنْهَا عَلَى أَنَّهَا كُلُّهَا مُخْتَارَةٌ وَلَكِنْ لَا يُحْتَمَلُ هَاهُنَا إِيرَادُهَا .
يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعُلَى قَبْلِي

٢٤٢١- عيون الأخبار : ١/ ١٨٨ .

(١) الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٦٧ .

٢٤٢٢- ديوان الحطبية : ٦٢ .

٢٤٢٣- ديوان الطغرائي : ٣١١ .

(١) ديوان الطغرائي : ٣٠٢-٣٠٨ .

وَالدَّهْرُ يَعَكِسُ أَمَالِي وَيُقِنُّعُنِي مِنْ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفْلِ
لَعَلَّ إِمَامَةً بِالْجَزَعِ ثَانِيَةً يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرِّ فِي عَلَلِي
إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُونَهُ خَطَرٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ بَلَغْتُ مَرَادِي فَهُوَ أَرْفَقُ لِي وَإِنْ لَقِيتُ حِمَامِي فَهُوَ أَرْوَحُ لِي
وَأَيَّةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْطُو بِجَوْهَرِهِ وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطْلُ
حُبِّ السَّلَامَةِ يَثْنِي عَزَمَ صَاحِبِهِ عَنْ الْمَعَالِي وَيُغْرِى الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ
إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَنَا وَهِيَ صَادِقَةٌ عَمَّا تَحَدَّثَ إِنَّ الْعِزَّ فِي الْفُقَلِ
لَوْ كَانَ فِي الشَّرَفِ الْعَالِي بُلُوغُ مُنَى مَا حَلَّتِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ
أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ
لَمْ أَرْتَضِ الْعَيْشَ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ ؟
مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنُ حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسُّفَلِ
تَقْدَمْتَنِي رِجَالٌ كَانَ خَطْوُهُمْ وَرَاءَ خَطْوِي إِذَا أَمْشِي عَلَى مَهَلٍ
هَذَا جَزَاءُ أَمْرِيءٍ أَقْرَانُهُ ذَهَبُوا مِنْ قَبْلِهِ فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الْأَجَلِ
أَعْدَى عَدُوِّكَ أَذْنَى مَنْ وَتَقَتْ بِهِ فَحَازِرِ النَّاسِ وَاصْحَبُهُمْ عَلَى ذَحَلِ
فَلِنَمَّا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لَا يُعْوَلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يَغْنِي عَنِ الْحِيلِ
غَاضِ الْوَفَاءِ وَفَاضِ الْعَدْرِ وَانْفَرَجَتْ مَسَافَةَ الْخُلْفِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ عَلَى الْعُهُودِ فَسَبَقُ السَّيْفِ لِلْعَدَلِ
سِعْدُ بْنُ نَاشِبٍ :

[من الطويل]

٢٤٢٤- إِذَا هَمَّ لَمْ تُرَدِّعْ عَزِيمَتُهُ هَمَّهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا
أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ :

[من الطويل]

٢٤٢٥- إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعْ وَهُنَّ شَتَّائَتْ مِنْ السَّلِّ لَمْ تُمْنَعْ وَهُنَّ جَمِيعُ
قَبْلُهُ :

وَقَالُوا اجْمَعُوا رُبْعَانِكُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُذْعَرَنَّ رَتُوعُ

إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعْ . الْبَيْتُ . الرِّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٤٢٦- إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاطِرِي عَلَى الْقَدَى وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطًا فَلِمَنْ يُرْضِي

[من الطويل]

٢٤٢٧- إِذَا لَاحَ لِي صَبْحٌ فَهَمِّي مُقَسِّمٌ وَفِي اللَّيْلِ هَمِّي بِالتَّفَرُّدِ أَطْوَلُ

أَبُو النُّعْمَانِ : [من الطويل]

٢٤٢٨- إِذَا لَادَ مِنْهُ بِالْحُصُونِ عَدُوُّهُ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا السُّيُوفُ حُصُونُ

وَمِثْلُهُ : إِنَّ السُّيُوفَ مَعَاقِلُ الْأَشْرَافِ . [من البسيط]

٢٤٢٩- إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ فَالْقَطْعُ يُلْزِمُهَا وَالْقَطْعُ فِي سَرَقِ الْعَيْنَيْنِ لَا يَجِبُ

قَبْلُهُ :

بِأَحْسَنَ مَا سَرَقَتْ عَيْنِي وَمَا انْتَهَبْتُ وَالْعَيْنُ تُسْرِقُ أَحْيَانًا وَتَنْتَهَبُ

إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ . الْبَيْتُ . / ٩٦ / مُحَمَّدُ بْنُ شَبْلٍ : [من الطويل]

٢٤٣٠- إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْأُمُورَ تَيْسَّرَتْ وَمَا لَمْ يُقَرَّبْ وَقْتَهُ لَمْ يُقَرَّبْ

بَعْدُهُ :

فَلَا تِلْمُ الْأَسْبَابَ وَالْحَزْمُ كُلُّهُ إِذَا عَاقَتْ الْأَسْبَابُ شُكْرُ الْمُسَبِّبِ

٢٤٢٥- البيتان في ديوان ابن نباتة : ٥٤٧/٢ .

٢٤٢٦- ديوان الشريف الرضي : ٥٩٦/١ .

٢٤٢٧- ديوان المعاني : ٣٤٧/١ منسوباً إلى طاهر بن علي بن سليمان .

٢٤٢٨- محاضرات الأدباء : ١٨٠/٢ منسوباً إلى أبي الغمر .

٢٤٢٩- العقد الفريد : ١٨٨/٧ منسوباً لماني الموسوس .

- الحُسَيْنُ بن مُطِيرِ الْأَسَدِيِّ :
[من الطويل]
٢٤٣١- إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْأُمُورَ تَيْسَّرَتْ
وَلَا نْتَ قَوَاهَا وَاسْتَقَادَ عَسِيرُهَا
- ٢٤٣٢- إِذَا يَشْكُرِي مَسَّ ثَوْبِكَ ثَوْبَهُ
فَلَا تَذْكُرَنَّ اللَّهَ حَتَّى تَطْهَرَا
[من الطويل]
- ٢٤٣٣- إِذَا يَسْتُ وَكَادَ الْيَأْسُ يَقْتُلْنِي
جَاءَ الْغِنَى عَجَبًا مِنْ جَانِبِ الْيَأْسِ
[من الطويل]
- ٢٤٣٤- أَذُبُّ وَأُزِمِي بِالْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ
وَأَبْدَأُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُودُ
[من الكامل]
- ٢٤٣٥- إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرَكُ إِذْكَارِي لَهُ
إِذْ لَا يُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا
قَبْلَهُ :
- يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ
نَقَمُ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمًا
[من البسيط]
- ٢٤٣٦- أَذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمْتُ بِهِ
إِنِّي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ
بَعْدَهُ :
- وَأَنَّا قَدْ رَضِعْنَا الْكَأْسَ دِرَّتْهَا
وَالْكَأْسُ دِرَّتْهَا حَظٌّ مِنَ النَّسَبِ
[من الكامل]
- امْرَأَةُ الْحُطَيْيَةِ :

٢٤٣١- شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .

٢٤٣٢- بلاغات النساء : ١٦٠ من غير نسبة .

٢٤٣٣- البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ١٦٤ / ٦ .

٢٤٣٤- ربيع الأبرار : ٢٥٦ / ٤ .

٢٤٣٥- ديوان المتنبي : ٣٢ / ٤ - ٣٣ .

٢٤٣٦- لباب الآداب (للثعالبي) : ١٨٨ منسوباً إلى سعيد بن حميد .

٢٤٣٧- أَذْكَرُ صَبَابَتَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا

وَأَذْكَرُ بَنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ

مَهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٤٣٨- اذْكُرُونَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ

رُبَّ ذِكْرِي قَرَّبْتُ مَنْ نَزَحَا

أبيات مهيار أولها

الصَّبَا إِنْ كَانَ لَا بَدَّ الصَّبَا
نَظْرَةً عَادَتْ فَعَادَتْ حَسْرَةً
مَنْ عَذِيرِي يَوْمَ شَرْقِي الْحَمَى
يَا نَدَامَايَ بِسَلْعٍ هَلْ أَرَى
ذِكْرُونَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ . الْيَتِّ وَبَعْدَهُ

إِنَّهَا كَانَتْ لِقَلْبِي أَرْوَحَا
قَتَلَ الرَّامِي بِهَا مَنْ جَرَحَا
مَنْ هَوَى جَدَّ بِقَلْبٍ مَزَحَا
ذَلِكَ الْمَغْبِقُ وَالْمُضْطَبِّحَا

وَارْحَمُوا صَبًّا إِذَا غَنِّي بِكُمْ
رَجَعَ الْعَاذِلُ عَنِّي آيسًا
قَدْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ عَنْكُمْ مُكْرَهًا
وَنَفَضْتُ الْهَمَّ مُذْ فَارَقْتُكُمْ
أَنْشَدَ أَبُو الْقَمَقَامِ الْأَسَدِيُّ :

شَرِبَ الدَّمْعَ وَعَافَ الْقَدَحَا
مِنْ فُؤَادِي فِينُكُمْ أَنْ يُفْلِحَا
وَتَبَعْتُ السُّقْمَ فِينُكُمْ سَمِحَا
فَكَأَنِّي مَا عَرَفْتُ الْفَرَحَا

[من الطويل]

٢٤٣٩- أَذْكَرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَنْ أَصَابَهُ

وَبَقَوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلِي

/ ٩٧ / الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٤٤٠- أَذْكَرَكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدَا

تَنَاسِيهِ وَالْوُدَّ الصَّحِيحَ الْمُسْلَمَا

قَبْلَهُ :

يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعْشَرُ

وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَا

٢٤٣٧- عيون الأخبار : ٢٢٦/١ .

٢٤٣٨- ديوان مهيار : ٢٠٢/١ - ٢٠٣ .

٢٤٣٩- الحماسة البصرية : ٢١٧/١ منسوباً إلى عبد الرحمن بن زيد العلوي .

٢٤٤٠- ديوان البحتري : ١٩٨٤ - ١٩٨٥ / .

أَذْكُرَكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا بِهِ وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمًا

[من البسيط]

٢٤٤١- أَذْكَى الرِّيَّاحِ نَسِيمٌ جَاءَ نَحْوَهُمْ وَأَطْيَبُ الْأَرْضِ دَارًا أَيْنَمَا نَزَلُوا

وَمِنْ بَابِ (أَذَل) قَوْلُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمُرِّي وَيُرْوَى لِشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ (١) :

أَذَلَّ الْحَيَاةَ وَعَزَّ الْمَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَيْلًا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا فَسِيرًا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا

وَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مِنْهُ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غَوْلًا

أَبُو نَوَاسٍ فِي الْأَمِينِ :

[من الطويل]

٢٤٤٢- أَذَلَّ صِعَابَ الْمَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ

أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيِّ :

[من الطويل]

٢٤٤٣- أَذَلُّ لِمَنْ أَهْوَى لَاكْسَبَ عِزَّةٍ وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذَّلِّ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِيلًا لَهُ فَاقْرِ السَّلَامُ عَلَى الْوَصْلِ

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْوَرَعُ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ التَّوَاضُعُ وَانْشَدَ

الْبَيْهَقِيُّ . الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٤٤- أُذِمُّ عَلَى الْعُلَا ظُلْمًا لَأَنِّي أَعْلُ بِمَائِهَا ظَمًا السُّؤَالَ

بَعْدَهُ :

(١) التذكرة الحمدونية : ٢٦٣/١ وفي ربيع الأبرار : ٣٤٨/٢ منسوباً إلى بشامة بن الغدير .

٢٤٤٢- ديوان أبي نواس : ٣٣ .

٢٤٤٣- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم : ٧٥ منسوباً إلى عليّة بنت المهدي .

٢٤٤٤- ديوان الشريف الرضي : ٢٠١/٢ .

وَمَا زَالَ الْعَوَاطِلُ كُلَّ يَوْمٍ
أَبُو نَضْرُ بْنُ نُبَاتَةَ :

مِنَ الْعَلْيَاءِ يَذُمُّنَ الْخَوَالِي
[من البسيط]

٢٤٤٥- أَذُمُّ كُلَّ خَلِيلٍ بَاتَ يَحْمَدُنِي
بَعْدَهُ :

أَنَا الَّذِي مَالَهُ خِلٌّ سِوَى النَّدَمِ
أَمْرًا تَطَلَّبَ لَا يَخْلُو مِنَ السَّقَمِ

طَلَبْتُ صِحَّةَ وُدِّ النَّاسِ ، وَاعَجَبًا

* * *

ومن باب (اذن)^(١) :

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا
فَخُذْ بِحَقِّكَ أَوْ لَا
إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فِعَالِي
أَبُو تَمَّام :

وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ
فَاصْفَحْ بِعَفْوِكَ عَنْهُ
مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْهُ

[من الكامل]

٢٤٤٦- أَذُنُّ صَفُوحٌ لَيْسَ يُفْتَحَ سَمُّهَا
مُضَرَّسُ بْنُ قِرْطِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ :
٢٤٤٧- أَذُودُ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَالُهُ
بَعْدَهُ :

لِدَنِيَّةٍ وَأَنَامِلٌ لَا تُقْفَلُ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُ

[من الطويل]

عليك من النفس الشعاع فريق
حياءً ومثلي بالحياء حقيق

أهم الحبل ثم يردني
تتوق إليك النفس ثم أردّها

* * *

٢٤٤٥- ديوان ابن نباتة : ٥٧٧/٢ .

(١) الفرج بعد الشدة : ٣٣٥/٣ .

٢٤٤٦- ديوان أبي تمام : ٢٥٤/٢ .

٢٤٤٧- أمالي القالي : : ٢٥٧/٢ .

وَيُرَوَّى لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ الْعُقَيْلِيِّ الْمُلقَّبِ بِالْمَجْنُونِ مِنْ أَيْتَاتٍ وَقَدْ أَطْلَقَ غَزَالَهٗ مِنْ شُرْكِهَا^(١) :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ
تَقَرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتَهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتَ لِلَّيْلِ إِنْ شَكَرْتَ عَيْنُ

أَذُوْدُ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَا لَهُ . الْبَيْتُ
الْأَضْبَطُ بِنُ قُرَيْعٍ :

[من المنسرح]

٢٤٤٨- أَذُوْدُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي يَا قَوْمُ مِنْ عَادِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ
عَلَيَّ بِنُ جَبَلَةٍ :

[من الطويل]

٢٤٤٩- أَذُوْدُ مَنَى نَفْسِي بِبِرِّي وَعَفَّتِي إِذَا حَمَلْتُ غَيْرِي عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ
٩٨/ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

[من البسيط]

٢٤٥٠- إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلُ الْقَبَابِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالنَّادِي
لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ :

[من الكامل]

٢٤٥١- إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ
[من السريع]

٢٤٥٢- اذْهَبْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيكََا غَطَّتْ عَلَى عَيْنِي مَسَاوِيكََا
بَعْدَهُ :

وَارْغَبْتََا فِيكَ بَدَتْ سَوْءَتِي وَاسْءَوْتََا مِنْ رَغْبَتِي فِيكََا

(١) ديوان المجنون ٢١ .

٢٤٤٨- البيت في أمالي القاضي : ١٠٨/١ .

٢٤٤٩- المتنحل : ١١١ ولا يوجد في الديوان (دار المعارف) .

٢٤٥٠- ديوان عبید بن الأبرص : ٦٢ .

٢٤٥١- البيت في مجلة التراث العربي : ٧٨ ع منسوباً إلى نافع .

٢٤٥٢- الصداقة والصدیق : ١٦٠ منسوباً إلى ابن الأزرقي .

قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ أَحَا لِي فَلَا أَفْلَحَ مَنْ أُمْسَى يُرَجِّكَ

[من الطويل]

٢٤٥٣- اذْهَبْ وَهَبْتُكَ لِلَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ هِبَةَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ

[من الكامل]

٢٤٥٤- اذْهَبِي قَدْ قَضَيْتُ مِنْكَ قَضَائِي وَإِذَا شِئْتِ أَنْ تَبِينِي فَبِينِي

[من البسيط]

٢٤٥٥- إِذْ لَا ظِلَالَ لَنَا إِلَّا صَوَارِمُنَا وَلَا مَشَارِبَ إِلَّا مِنْ حِيَاضِ دَمٍ

[من الطويل]

٢٤٥٦- أَذِيتُمْ بِقُرْبِي مِنْكُمْ وَمَوَدَّتِي فَأَعَبْتُ عَنْكُمْ مَا أَذِيتُمْ بِهِ مِنِّي

بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَائِبًا فِي عَدْوِكُمْ وَأَغْنَاكُمْ تَقْصِيرُ رَأْيِكُمْ عَنِّي

[من الطويل]

٢٤٥٧- أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَحَيَاتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ

بَعْدَهُ :

وَذِي تَرَةٍ أَوْجَفْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ

[من الوافر]

٢٤٥٨- أَرَا حَيْفُ الْأَنَامِ مُخَبَّرَاتٌ بِأَمْرِ كَائِنٍ لَا شَكَّ فِيهِ

٢٤٥٣- مجلة المجمع العلمي العراقي : ١٣٢ منسوباً إلى الخبزأرزي .

٢٤٥٤- ربيع الأبرار : ٢٥٣/٥ من غير نسبة .

٢٤٥٥- البيت في الحماسة المغربية : ٦٩٩/١ .

٢٤٥٦- الصداقة والصديق : ٢٠٩ من غير نسبة .

٢٤٥٧- شعر بني تميم في العصر الجاهلي : ٢٧٦ لضمرة بن ضمرة .

٢٤٥٨- محاضرات الأدباء : ٢٣٧/١ من غير نسبة .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : أَرْجَأُ الْعَامَّةِ بِالشَّيْءِ دَلِيلٌ عَلَى
مَقَدَّمَاتِ كَوْنِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : الْأَرْجَأُ مُقَدَّمَةُ الْكَوْنِ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٥٩- أَرَاكَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ زَمَانٍ مَحَتْ يَدُهُ سُورُورًا بِالمَسَاءِ
بَعْدَهُ :

فَإِنْ حَمَدَ الْكَرِيمُ صَبَاحَ يَوْمٍ وَأَنْتَى ذَاكَ لَمْ يَحْمَدْ مَسَاءَهُ

[من الطويل]

/٩٩/

٢٤٦٠- أَرَادَ أُمُورًا لَمْ يُرِدْهَا إِلَهُهُ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

٢٤٦١- أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِيَ الْغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطَّلَا وَهُوَ رَابِضٌ
قَبْلَهُ :

وَأُخْرَى لَحَنِي يَوْمَ لَمْ أَمْنَعْ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زِمَامِي نَاقِضٌ

[من الطويل]

أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِيَ . الْبَيْتُ . مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٢٤٦٢- أَرَادَتْ رُجُوعَ الْقَلْبِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ وَمَا عَلِمَتْ مَا أَحْدَثَتْهُ الْمَقَادِرُ
قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ أَرْمَعْتَ الرِّوَاخَ فَقُلْ لَهَا قَدْ انْقَطَعَتْ مِنِّي وَمِنْكَ الْمَرَارِيُّ

أَرَادَتْ رُجُوعَ الْقَلْبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٤٥٩- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٨ .

٢٤٦٠- ربيع الأبرار : ١/ ٤٧٥ قالها عبد الملك .

٢٤٦١- ديوان أبي تمام : ١/ ٦٠٢ .

٢٤٦٢- البصائر والذخائر : ٨/ ٩٨ وفي ربيع الأبرار : ١/ ٤٦٩ منسوباً لأبراهيم بن المهدي وهو

غير موجود في الديوان (دار المعارف) .

يَقُولُ مِنْهَا :

يُعَرِّ الْفَتَى مَرُّ اللَّيَالِي سَلِيمَةً وَهَنَّ بِهِ قَلِيلَ عَوَائِرُ

[من الطويل]

عَمَرُو بن شَاسٍ فِي ابْنِهِ عَرَار :

٢٤٦٣- أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عَرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ عَمَرُو بن شَاسٍ بن عَبْدِ بن ثَعْلَبَةَ بن دُؤَيْبَةَ بن مَالِكِ بن الْحَارِثِ بن سَعْدِ بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ رَهْطِهِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَسَّانَ وَأُمُّهَا حَيَّةُ بنت الْحَارِثِ بن سَعْدٍ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَرَارٌ مِنْ أُمِّهِ لَهُ سَوْدَاءُ وَكَانَتْ تُعَبِّرُهُ بِهِ وَتُؤْذِي عَرَارًا وَتَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهَا فَلَمَّا أُعِيَتْ عَمَرًا قَالَ فِيهَا :

دِيَارَ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ هِنْدٍ تَكَلِّمِي
لَعَمْرُو ابْنَةِ السَّعْدِيِّ أَنِّي لَا تَقِي
وَأَنِّي لَا أُعْطِي غَثًّا وَسَمِينَهَا
حَذَارًا عَلَى مَا كَانَ قَدَمَ وَالَّذِي
أَلَمَ يَأْتِيهَا أَنِّي صَحَوْتُ وَأَنَّنِي
وَأَطْرَفْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
وَقَدْ عَلِمْتُ سَعْدٌ بِأَنِّي عَمِيدُهَا
خُزَيْمَةَ رَدَّانِي الْفِعَالِ وَمَعَشَرُ

أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِنْ كُنْتُ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ شَيْمَتِي
وَالْأَفْئِنِّي مِثْلَ مَا بَانَ رَاكِبُ
فَإِنَّ عَرَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
وَإِنْ عَرَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ
تَيَمَّمْ حَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمَ
تَلَقَّيْتُهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجُونَ ذَا الْمَنْكَبِ الْعَمَمَ

ثُمَّ اجْتَهَدَ عَمَرُو عَلَى أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ أُمِّ حَسَّانَ وَبَيْنَ ابْنِهِ عَرَارٍ فَلَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ

وَجَعَلَ الشَّرُّ بَيْنَهُمَا يَزِيدُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى طَلَاقِهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْعَاراً . أَبُو الْأَسَدِ
التَّمِيمِي :

٢٤٦٤- أَرَادَتْ لِتَشْنِي الْفَيْضَ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْنِي السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٥- إِرَادُنَا أَنْ نُكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا وَنَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
أَنْشَدَ الْأَبْيُورِدِي :

[من الطويل]

٢٤٦٦- أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا سَرَتْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيَّةَ الْحَارِثِي :

[من الطويل]

٢٤٦٧- أَرَادُوا لِيَتَنُونِي فَقُلْتُ تَجَنَّبُوا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ :

[من الطويل]

٢٤٦٨- أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ يَقُولُ مِنْهَا (١) :

وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهُ أَبْكِي أُمِّ الَّذِي
أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ . الْبَيْتُ

مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكِنْ نَبَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ
لَهُ الْجَدْتُ الْأَعْلَى قَتِيلُ بَنِي بَدْرِ

وَفِي شَفَعَتِهِ قَوْلُ الْأَزْرَقِ بْنِ الْمُكَعَّبَرِ (٢) :

٢٤٦٤- الشعر والشعراء : ١٨ (دار الثقافة) .

٢٤٦٦- الأزمنة والأمكنة : ٤٢٤ منسوباً للفرزدق وهو غير موجود بديوان الأبيوردي .

٢٤٦٧- التذكرة الحمدونية : ٤٧٧ / ٢ .

٢٤٦٨- شرح ديوان المتنبي للعسكري : ٢٥٩ / ٣ منسوباً لأبي تمام وهو غير موجود في ديوانه ، وكذلك غير موجود في ديوان دريد بن الصمة .

(١) ديوان دريد بن الصمة : ٩٥ .

(٢) حماسة الخالدين : ٩٨ .

وَتَنَفَّرُ مِنْ عَمْرٍو بَيْدَاءَ نَاقَتِي
لَقَدْ حَبِثْتُ الْحَيَاةَ حَيَاتَهُ

وَمَا كَانَ سَارِي اللَّيْلِ يَنْفَرُ مِنْ عَمْرٍو
وَحَبَّ سَكْنَى الْقَبْرِ إِنْ صَارَ فِي الْقَبْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٩- أَرَأَيْتَا جَنَاحِي ثُمَّ حَصُونَهُ بِالْندَى
/ ١٠٠ / الْبُحْتَرِيُّ :

فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ أَرْضِهِمْ طَيْرَانَا

[من المتقارب]

٢٤٧٠- أَرَأَيْتَ رَأْيَكَ حَتَّى يَصَحَّ
يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَثُوبَا

[من الطويل]

٢٤٧١- أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ :

وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

[من الوافر]

٢٤٧٢- أَرَاكَ إِذَا نَأَيْتَ بَعَيْنَ قَلْبِي
بَعْدَهُ :

كَأَنَّكَ نَضَبَ عَيْنِي مِنْ قَرِيبِ

لِئِنْ بَعُدَتْ مُعَايِنَةُ التَّلَاقِي لَمَّا بَعُدَتْ مُعَايِنَةُ الْقُلُوبِ

هَذَا الْبَيَّانُ لِأَبِي نَصْرٍ مَوْهُوبٍ بِنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَضِرِ الْجَوَالِيقِيِّ
اللُّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَدْ نُسِبَتْ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ . صُرِّدَرَّ : [من الطويل]

٢٤٧٣- أَرَاكَ الْحِمَى قُلْ لِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ
قَبْلَهُ :

تَوَسَّلْتُ حَتَّى قَلْبَتِكَ تُغَوِّرُهَا

وَقَدْ قُلْتُ مَا أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ
يَعِزُّ عَلَى الْهَيْمِ الْحَوَامِسِ وَرَدَهَا

أَمَّا هَذِهِ فَوْقَ الرِّكَائِبِ حُورُهَا
إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الشَّفَاهِ غَدِيرُهَا

٢٤٦٩- خزانة الأدب للحموي : ٤٦٤ / ١ .

٢٤٧٠- ديوان البحتري : ١٥٣ / ١ .

٢٤٧١- شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق ٣ / ٢٧٥ .

٢٤٧٢- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢١٥ .

٢٤٧٣- ديوان صردر : ٧٩ .

أَرَاكَ الْحِمَى . الْبَيْتُ أَبُو بَكْرُ الصُّوْلِيُّ يَهْنِيءُ بِمَوْلُودٍ : [من الوافر]

٢٤٧٤- أَرَاكَ اللَّهُ مَا تَهْوَاهُ مِنْهُ وَصَانَكَ الْحَيَاطَةَ وَالْمَزِيدَ

السَّرِيِّ فِي ابْنِ الْفَيَاضِ : [من الوافر]

٢٤٧٥- أَرَاكَ اللَّهُ مَا تَهْوَى وَشِئْتَ لَكَ النِّعْمَاءَ بِالْحِظِّ الْجَسِيمِ

أبيات السري من قصيدة يمدح بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن العياض الكاتب سجلت أولها :

لَيَالِينَا بَاجُنَاءِ الْغَمِيمِ سَقِيتِ	ذَهَابَ مُذْهَبَةَ الْغُيُومِ
مَضَيْتُ بِكَ رَافَةً الْأَيَّامِ فِينَا	وَعَفَلَةُ ذَلِكَ الزَّمَنِ الْحَلِيمِ
وَكُنَّا فِيكَ فِي جَالٍ وَعَيْشِ	وَقْتَ حُسْنًا جَنَاتِ النِّعَمِ
رِيَاضٍ مُحَاسَنٍ وَسَنَا شُمُوسَ	وَوَظْلَ دَسَا كَرُوجِنَا كُرومِ
وَاجْفَانٍ إِذَا لَحِظْتَ حُسُومًا	خَلَعْنَ سَقَامَهُنَّ عَلَيِ الْجُسُومِ

بَحْثُ رَسْمٍ ؟ ؟ ؟ عَنْ مَقْلَتِيهِ الْأَبْيَاتِ التَّسْعَةِ وَهِيَ مَكْتُوبَاتٌ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ الْجَنَائِنُ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ وَالبَلَاغَةِ يَقُولُ فِيهَا : أَرَاكَ اللَّهُ مَا تَهْوَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .

حَرْتُكَ بِالَّذِي تُوَلَّى ثَنَاءً	يَشْرُكَ بَيْنَ سَارٍ أَوْ مَقِيمِ
مَنْحُتِكَ مِنْ مُحَاسِنَتِهَا رَيِّعًا	مُقِيمَ الزَّهْرِ سَيَّارَ النَّسِيمِ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ : [من الوافر]

٢٤٧٦- أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِغَيْرِي وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا لَدَيْكَ بَعْدَهُ :

إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا	كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتَمٌ عَلَيْكَ
فَأَقْرَبَهُمْ أَقْلَهُمْ صَفَاءً	وَأَبْعَدُهُمْ أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ

وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَذَتْ فِيهِ سَتَرُكُهُ وَشَيْكَأ مِنْ يَدَيْكَ

* * *

قول عبد الله بن عمرو كان استشهدا بقول لبشار حيث يقول^(١) :

إِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ لِي وَعَثَرُ الْغِثَرِي وَبَعْدَ غَدٍ لَأَتِينَا إِلَيْكَ

الآيات كلها بدلتها خطابٌ للمؤنثِ وأبيات عبيد الله خطاب المذكور لا فرق

[من الطويل]

بينهما سوى ذكرك .

٢٤٧٧- أَرَاكَ بِطَرْفِي فِي ضَمِيرِي مُمَثَّلًا فَإِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فَإِنَّكَ فِي قَلْبِي

بَعْدَهُ :

وَأِنْ تَكُ عَنِّي نَائِي الشَّخْصِ نَازِحًا فَذِكْرَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيدُ عَلَى الْقُرْبِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ :

وَنَازِحِ الدَّارِ أَفْنَى الشَّوْقِ عِبْرَتُهُ أَمْسَى يَخِلُّ بِأَرْضٍ غَيْرَهَا الْوَطَنُ
يَزْدَادُ شَوْقًا إِذَا مَا دَارُهُ نَزَحَتْ وَلَا يُغَيِّرُهُ عَنْ عَهْدِهِ الزَّمَنُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّام :

٢٤٧٨- أَرَاكَ بِعَيْنِ الْمُكْتَسِي وَرَقَ الْغِنَى بِأَلَايِكَ اللَّاتِي يُعَدِّدُهَا الشُّكْرُ

[من الوافر]

أَبُو نَوَاسٍ فِي الْمَلُولِ :

٢٤٧٩- أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

[من الوافر]

/١٠١/

٢٤٨٠- أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي جَمَالًا وَأَعَشَقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَالًا

(١) ديوان بشار بن برد : ١٢٥/٤ .

٢٤٧٨- لم يرد في ديوانه (عطية) .

٢٤٧٩- ديوان أبي نواس : ١٨٢ .

٢٤٨٠- ديوان البحتري : ١٧٢٨/٣ .

بَعْدَهُ :

تَزِيدُ مَلَا حَةً وَأَذُوبُ شَوْقًا
إِذَا مَا قُلْتُ يَا قَلْبِي اطَّرِحُهُ
وَتَهْجُرْنِي فَأَبْهَتْ لَسْتُ أَدْرِي
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٨١- أَرَاكَ تَزِيدُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي
أَبُو عَلِيٍّ السَّاجِي الْهَرَوِيُّ :

[من الوافر]

٢٤٨٢- أَرَاكَ تُسَيِّئُ لِكِنِّي كَأَنِّي
بَعْدَهُ :

وَأَعْظَمُ أَنْ أَقْرَبَ بَانَ سُوءًا
فَنَفْسِي تُضْمِرُ الشَّكْوَى وَلَكِنْ
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من البسيط]

٢٤٨٣- أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا
قَبْلَهُ :

مَا بَالُ نَفْسِكَ لَا تَهْوَى سَلَامَتَهَا
أَرَاكَ مَا تُوَحِّي نَضْحَهَا أَبَدًا
دَارًا إِذَا أَتَتْ الْأَمَالَ تَعْمُرُهَا
فَأَنْتَ فِي عَرْضِ الدُّنْيَا تُرْغِبُهَا
إِذْ قَدْ تُرْغِبُهَا فِيمَا يُرْهِبُهَا
جَاءَتْ مُقَدِّمَةُ الْأَجَالِ تُخْرِبُهَا

[من المتقارب]

أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا . الْبَيْت

٢٤٨٤- أَرَاكَ تُؤَمِّلُ حُسْنَ الشَّاءِ وَلَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ ذَاكَ الْبَخِيلَا

٢٤٨١- البيت في ديوان البحتري : ١٧٠٩ / ٣ .

٢٤٨٣- دمية القصر : ٥٠٧ / ١ ، شعر أبي هلال (غياض) ٦٣ .

٢٤٨٤- الامتاع والمؤانسة : ٢٩٤ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَسُودُ أَحْوَبُ بَطْنَةٍ
يَمُنُّ كَثِيرًا وَيُعْطِي قَلِيلًا
ابْنُ لَنَكَكَ :
٢٤٨٥- أَرَاكُمْ تُعِينُونَ اللَّئَامَ وَإِنِّي

قَبْلَهُ :

تَعِسْتُمْ جَمِيعًا مِنْ وُجُوهِ لِبَلَدَةٍ
تَكْنَفُهُمْ جَهْلٌ وَلَوْمْ فَأَفْرَطَا
أَرَاكُمْ تُعِينُونَ اللَّئَامَ . الْبَيْتُ . مَخْلَدٌ :
٢٤٨٦- أَرَاكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا

بَعْدَهُ :

تَحِدُّونَ الْحَدَاقَ إِلَيَّ مَقْتًا
كَأَنِّي فِي عُيُونِكُمُ السَّمَّاحُ
تَحِدُّونَ الْحَدَاقَ إِلَيَّ مَقْتًا
وَقَلْبُكَ مِنْ ضَغْنٍ عَلَيَّ مَرِيضُ

بَعْدَهُ :

فَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ إِلَيَّ أَنْ تُحِبَّنِي
وَمَا سَاءَنِي أَنِّي إِلَيْكَ بَغِيضُ
٢٤٨٧- أَرَاكَ مَعَ الْأَعْدَاءِ فِي كُلِّ جَانِبٍ
صُدُودًا وَالصُّدُودِ بِكُمْ قَبِيحُ

كَاتِبُهُ :

٢٤٨٨- أَرَاكُمْ قَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَ وَدِّي
كَأَنَّكَ حَاضِرٌ وَسَطَ الضَّمِيرِ
٢٤٨٩- أَرَاكَ وَإِنْ نَأَيْتَ بَعِينَ قَلْبِي

٢٤٨٥- ثمار القلوب : ٤٨٣ .

٢٤٨٦- التذكرة الحمدونية : ١٥٦/٥ .

٢٤٨٧- الصداقة والصديق : ٢٤٢ من غير نسبة .

٢٤٨٩- البيتان للمؤلف .

بَعْدَهُ :

وَأَسْأَلُ عَنْ إِيَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَنْ لِي أَنْ أُبَشِّرَ بِالْبَشِيرِ

[من السريع]

/١٠٢/

٢٤٩٠- أَرَاكَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ وَلَوْ مِنْ الْبَيْتِ إِلَى الْحَشِّ

[من الوافر]

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٢٤٩١- أَرَانَا مُوضِعِينَ لِحَتِّمِ غَيْبٍ وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

يَقُولُ : نَحْنُ مَوْقُفُونَ لِحَتِّمِ غَيْبٍ مَحْتَوِّمٌ عَلَيْنَا وَهُوَ الْمَوْتُ ، وَنُسَحَّرُ أَيُّ نَلْهُو عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْفَظِيعِ الْعَظِيمِ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ كَأَنَّا نَسَحَّرُ بِهِ سِحْرًا . الْمُتَنَبِّي : [من الوافر]

٢٤٩٢- أَرَانِيبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عُيُونُهُمْ نِيَامٌ

[من الطويل]

الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ :

٢٤٩٣- أَرَانِي إِذَا اسْتَمَطَرْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لْتُمِطِرَنِي عَادَتْ عَجَاجًا وَسَافِيَا

أَبْيَاتُ أَبِي حَزَابَةَ الْمَغِيرَةِ بْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ أَوَّلُهَا :

لَقَدْ كُنْتُ أَسْعَى فِي هَوَاكِ وَأَبْتَغِي رِضَاكَ وَأَرْجُو مِنْكَ مَا لَسْتُ لَا قِيَا
وَأَبْذُلُ نَفْسِي فِي مَوَاطِنَ غَيْرَهَا أَحَقَّ وَأَعْصِي فِي هَوَاكِ الْأَدَانِيَا
حِفَاطًا وَإِمْسَاكَ لِمَا كَانَ يَبْنِيَا لَتُجْزِنِي مَا لَا أَخَالِكَ جَازِيَا

أَرَانِي إِذَا اسْتَمَطَرْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَأَيْتُكَ لَا يَنْفَكُ مِنْكَ رَمِيَّةٌ تَقْصِرُ دُونِي أَوْ تَحِلُّ وَرَائِيَا
وَأَذَلَيْتُ دَلْوِي فِي دَلَاءٍ كَثِيرَةٍ فَجِئْتُ مَلَاءً غَيْرَ دَلْوِي كَمَا هِيَا
وَلَسْتُ بِلَاقٍ وَإِحْيَاءٍ وَحِيلَةٍ مِنْ النَّاسِ حُرًّا بِالْخَسَاسَةِ رَاضِيَا

٢٤٩١- ديوان امرئ القيس : ٩٧ .

٢٤٩٢- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٧٠ / ٤ .

٢٤٩٣- شعراء أمويون : ق ١٠٧/٣ - ١٠٨ .

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَحْيِهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

يُقَالُ إِنَّ الْمَغِيرَةَ بَنُ حَبْنَاءَ قَدِمَ عَلَى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ وَهُوَ بِسُجُستَانٍ فَأَقَامَ بِبَابِهِ زَمَانًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِ فَدَعَا بِهِ طَلْحَةُ وَدَعَا بِسَفَطٍ فِيهِ يَوَاقِيْتُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِدَّةً مِنَ الْيَوَاقِيْتُ وَقَالَ حَجَرٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لَأُخْتَارَ عَلَى الدَّرَاهِمِ أَحْجَارًا فَأَعْطَاهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ أَصْلَحَ وَاللَّهِ الْأَمِيرَ صِلْنِي بِحَجَرٍ مِنْهَا فَأَعْطَاهُ حَجَرًا فَبَاعَهُ بِثَمَانِينَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ فِي ذَلِكَ^(١) :

أَرَى النَّاسَ قَدْ مَلُّوا الْفَعَالَ وَلَا أَرَى
إِذَا نَفَعُوا عَادُوا لِمَنْ يَنْفَعُونَهُ
بَيْنِي خَلْفٍ إِلَّا رِوَاءَ الْمَوَارِدِ
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدٍ
جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٢٤٩٤- أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا
بَعْدَهُ :

وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنَّ حُبَّهَا
أُصْلِي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
كَعُودِ الشَّجَى أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا^(١)
اَثْنَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا
وَيُرْوَى لِلْمَجْنُونِ . زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

[من الطويل]

٢٤٩٥- أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَا قِيْتُ آيَةً
قَبْلُهُ :

بَدَا لِي أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَزَادَنِي
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا
وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

(١) شعراء أمويون : ق ٨٥ / ٣ .

٢٤٩٤- ديوان مجنون ليلى : ٩١- ٩٢ .

(١) ديوان مجنون ليلى : ٩٢ وفيه ، والبيت الثاني في أمالي القالي : ١ / ٢٢١ منسوباً للمجنون

ولا يوجد في ديوانه .

٢٤٩٥- شرح ديوان زهير أبي سلمى : ٢٨٧- ٢٨٨ .

فَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي
أَلَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيَا
وَالْأَسْمَاءَ وَالْبِلَادَ وَرَبَّنَا
وَإِنِّي إِذَا مَا شِئْتُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٢٤٩٦- أَرَانِي إِذَا مَا قُلْتُ شِعْرًا أَسْرَتْهُ
أَبُو فِرَاسٍ بَنْ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٢٤٩٧- أَرَانِي اللَّهُ طَلَعَتْهُ سَرِيعًا
قَبْلَهُ : فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَلَّ اللَّهَ يُعْقِبُنِي صَاحَاً
فَأَشْفَى مِنْ طَعَانِ الْخَيْلِ صَدْرًا
إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ
وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بَابٍ : إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ .

[من الوافر]

٢٤٩٨- أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ
بَعْدَهُ :

وَأُمْتَعُ نَاطِرِي بِصَفِيحَتَيْهِ
الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

٢٤٩٩- أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ
بَعْدَهُ :

٢٤٩٦- التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة .

٢٤٩٧- ديوان أبي فراس الحمداني : ١٣٤- ١٣٥ .

٢٤٩٨- الإعجاز والأيجاز : ١٩١ .

٢٤٩٩- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٧ .

فَوَجَّهَكَ حِينَ أَلْحَظُهُ بِعَيْنِي يُرِينِي الْبُشْرَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ
 /١٠٣/ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْعٍ الْحِمَيْرِيُّ :
 ٢٥٠٠- أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
 بَعْدَهُ :

يَعُودُ ضِيَائُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ وَيَأْبَى لِي شَبَابٌ لَا يَعُودُ
 وَيُزَوِّيَانِ لِمَعْدٍ يَكْرِبُ الرُّعَيْنِي .
 عَلِيٌّ بْنُ مَسْهَرٍ الْكَاتِبُ :
 ٢٥٠١- أَرَانِي وَأَبْنَاءَ الزَّمَانِ كَأَنِّي
 أَبُو فِرَاسٍ :

٢٥٠٢- أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَقْتَنَا مَذَاهِبُ وَإِنْ جَمَعْتَنَا فِي الْأَصُولِ الْمَنَاصِبُ
 أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ وَهِيَ غَيْرُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا :
 أَبُتُّكَ أَتَّى لِلصَّبَابَةِ صَاحِبُ وَلِلنَّوْمِ مُذْ زَالَ الْخَلِيطُ مُجَانِبُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : (إِذَا اللَّهُ لَمْ يَحْزُكَ مِمَّا تَخَافُهُ) بِتِمَامٍ مَا انْتَحَبَ
 مِنْهَا . وَهَذِهِ أَوَّلُهَا : أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَقْتَنَا مَذَاهِبُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ عَنْ مَسَائِي وَأَقْرَبُهُمْ مِمَّا كَرِهْتُ الْأَقَارِبُ
 غَرِيبٌ وَأَهْلِي حَيْثُ مَا كَرَّ نَاطِرِي وَحَيْدٌ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصَائِبُ
 نَسِيكَ مَنْ نَسَبْتَ بِالوَدِّ قَلْبُهُ وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتُهُ لَا الْمُصَاقِبُ
 وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرَّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتُهُ مَنْ تُحَارِبُ
 وَشَرُّ عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تُحَارِبُ وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي لَا تُنَاسِبُ
 لَقَدْ زِدْتُ بِالْأَيَّامِ وَالنَّاسِ خِبْرَةً وَجَرَّبْتُ حَتَّى زَهَدْتَنِي التَّجَارِبُ

٢٥٠٠- محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٣ منسوباً لمعدي يكرب الرعيني ولا يوجد في ديوانه .

٢٥٠٢- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣ ، ٣٥ / .

وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا الْعَجْزُ يَرْكَبُهُ الْفَتَى
وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ
وَمَا أَنْسُ دَارٍ لَيْسَ فِيهَا مُؤَانِسٌ
رَبِيعَةُ الرَّقِي :

٢٥٠٣- أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ رَاجِعًا
ومن باب أَرَانِي

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :
٢٥٠٤- أَرَاهَا بَعَيْنِ الظَّنِّ حَمْرَاءَ جَهْمَةٍ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
٢٥٠٥- أَرَاهَا تُمَخَّضُ بِالْمُنْكَرَاتِ
بَعْدُهُ :

أَلَا إِنَّ زُبْدَتَهَا فَارْجَةٌ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا :
٢٥٠٦- أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَانَتْهَا
ابْنُ الرُّومِيِّ فِي طَيْلَسَانِهِ :
٢٥٠٧- أَرَاهُ كَضُوءَ الشَّمْسِ بِالْعَيْنِ رُؤْيَةً
امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي النِّسَاءِ :
٢٥٠٨- أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ حَارَدَتْهُ الْمَطَالِبُ
فَلِلذَّلِّ مِنْهُ لَا مَحَالَةَ جَانِبُ
وَمَا قُرْبُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيهِمْ مُقَارِبُ
[من الطويل]

بِخُفْيِ حُيْنٍ مِنْ نَوَالِ ابْنِ حَاتِمٍ

[من الطويل]
سَتَجْرِي إِلَى عَارِ الْعَوَاقِبِ أَوْ تُقْضَى
[من المتقارب]
فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا الزُّبْدَةُ

كَحَلِّ الْعِقَالِ مِنَ الْعُقْدَةِ
[من الطويل]
سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ
[من الطويل]

وَيَمْنَعُنِي مِنْ لَمْسِهِ بِالْأَصَابِعِ
[من الطويل]
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

٢٥٠٣- شعر ربعة الرقي : ٥٩ .

٢٥٠٤- ديوان الشريف الرضي : ٥٩٧ / ١ .

٢٥٠٥- الفرج بعد الشدة : ١٩ / ٥ .

٢٥٠٦- شعراء الخوارج : ١٥٤ .

٢٥٠٧- ديوان ابن الرومي : ٣٥٠ / ٢ .

٢٥٠٨- ديوان امرئ القيس : ١٠٧ .

[من الطويل]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي صَاحِبِهِ الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعٍ الْعَذْرِيُّ :

٢٥٠٩- أَرَانِحَةُ حُجَّاجٍ عُذْرَةَ وَجْهَةً وَلَمَّا يَرُحُ فِي الْقَوْمِ جَعْدُ بْنُ مَهْجَعٍ

قَالَ حَمَادُ عَجْرَدَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَجَلَسْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَتَذَاكَرُوا
 الْعُذْرِيِّينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ لِي صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعٍ أَحَدُ بَنِي سَلَامَانَ
 الْعُذْرِيِّ وَكَانَ يَلْقَى مِثْلَ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ بِالنِّسَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا عَاهِرَ
 الْخُلُوةِ وَلَا سَرِيعَ السَّلْوَةِ ، وَكَانَ يَأْتِي الْمَوْسِمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَعَمَّنِي ذَاتَ سَنَةٍ إِبْطَاؤُهُ
 فَأَتَيْتُ حُجَّاجَ عُذْرَةَ أَنْشَدَهُ فَإِذَا غُلَامٌ قَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ عَنْ أَبِي الْمُسَهَّرِ
 تَسْأَلُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَيْهَاتَ أَصْبَحَ وَاللَّهِ لَا مُؤَيِّسُ مِنْهُ فَيُهْمَلُ ، وَلَا مَرْجُوٌّ مِنْهُ
 فَيُعْلَلُ ، أَصْبَحَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ^(١) :

لِعَمْرُكَ مَا حُبِّي لِأَسْمَاءَ تَارِكِي أَعِيشُ وَلَا أَقْضِي بِهِ فَأَمُوتُ

قُلْتُ : وَمَا الَّذِي بِهِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي بَكَ مِنْ لَهْوِكَمَا فِي الضَّلَالِ وَجَرَّكَمَا أَذْيَالِ
 الْخَسَارَةِ وَالْبَطَالَةِ فَكَأَنَّكُمَا لَمْ تَسْمَعَا بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخُوهُ ،
 قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلُكَ مَسْلَكَ أَحِيكَ مِنَ الْأَدَبِ وَأَنْ تَرْكَبَ مَرْكَبَهُ إِلَّا أَنْكَ
 وَأَخُوكَ كَالْبُرْدِ وَالنَّجَادِ لَا تَرْفَعُهُ وَلَا يَرْفَعُكَ وَصَرَفْتُ عَنْهُ وَجْهَ نَاقَتِي وَأَنَا أَقُولُ :

أَرَانِحَةُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(٢) :

خَلِيلَانِ نَشْكُو مَا نُلَاقِي مِنَ الْهَوَى مَتَى مَا أَقْلُ تَسْمَعُ وَإِنْ قُلْتُ أَسْمَعُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ أَصَابَهُ بَلَى زَفَرَاتُ هِجْنٍ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِي
 فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ خِلَاءً فَإِنِّي سَأَلَقِي كَمَا لَاقَيْتَ فِي الْحُبِّ مَصْرَعِي

ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَقَفْتُ مَوْقِفِي مِنْ عَرَفَاتٍ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَسَاءَتْ هَيْئَتُهُ
 فَأَدْنَى نَاقَتَهُ مِنْ نَاقَتِي حَتَّى خَالَفَ بَيْنَ أَعْنَاقِهِمَا وَبَكَى حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاءُهُ فَقُلْتُ

٢٥٠٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

(١) العقد الفريد : ١٥١ / ١ .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ بَرَحُ الْعَذْلِ وَطُولُ الْمَطْلِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١) :

أَلَمْ تَعْلَمْ عَدِيَّةَ ذَاتِ لُبٍّ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ
أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ جِسْمِي وَأَنْنِي لَا يُفَارِقُنِي الْبُكَاءُ
وَأَنْنِي لَوْ تَكَلَّفْتُ الَّذِي بِي تَعَفَّى الْكَلَمُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
وَأَنَّ مَعَاشِرِي وَرِجَالَ قَوْمِي خُتُوفُهُمُ الصَّبَابَةُ وَاللِّقَاءُ
إِذَا الْعُذْرِيُّ مَاتَ خَلِيٍّ ذَرَعَ فَذَاكَ الْعَبْدُ تَبْكِيهِ الرَّشَاءُ

فَقُلْتُ يَا أَخِي إِنَّهَا سَاعَةٌ تَضْرِبُ إِلَيْهَا أَكْبَادُ الْإِبِلِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ فَلَوْ دَعَوْتَ لَكُنْتَ قِمْنًا
أَنْ تَظْفَرَ بِحَاجَتِكَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَاءِ .

/ ١٠٤ / تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ :

[من الطويل]

٢٥١٠- أَرَبُّ بِهِمْ رَيْبُ الْمُنُونِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ تُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

وَمِنْ بَابِ (ارب) قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ^(١) :

أَرْبَعَةٌ مُذْهَبَةٌ لِكُلِّ هَـمٍّ وَحَزَنِ
تَحْيَى بِهَا عَيْنٌ وَرَوْ حُ وَفُؤَادٍ وَبَدَنٍ
الْمَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْبُسُّ تَانُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ

أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

٢٥١١- أَرَبُّ يَمُولُ الثَّغْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ
مُعْتَكِفٌ عَلَى عِبَادَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ثَغْلَبٌ وَصَعَدَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
فِي ذَلِكَ :

أَرَبُّ يَمُولُ الثَّغْلَبَانِ بِرَأْسِهِ . الْبَيْتُ

(١) العقد الفريد : ١٥٢ / ٨ .

٢٥١٠- البيت في التذكرة الحمدونية : ٦٧ / ٧ .

(١) لباب الألباب : ١٧٥ ، والبيتان في ديوان أبي نواس : ٣٥ .

٢٥١١- أدب الكاتب : ١٠٣ من غير نسبة .

[من البسيط]

أُعْرَابِيٌّ :

٢٥١٢- أَرْزَاحُ لِلرَّيْحِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَّةً وَأَنْتَ عَنِّي خَلِيٌّ غَيْرُ مُرْتَاحٍ

[من الوافر]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٢٥١٣- أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ وَكُلَّ يَوْمٍ يَسْمَعِي رَنَّةً مِنْ مُعُولَاتٍ

[من الوافر]

٢٥١٤- أَرْجِي أَنْ أَلْقِيَ لِاشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ فِي زَمَنِ الْكِلَابِ

[من مجزوء الكامل]

٢٥١٥- إِرْجِعْ إِلَى مَا تَسْتَحِ قُ فَإِنْ قُوتَكَ فَوْقَ حَقِّكَ

وَمِنْ بَابِ (إِرْجِعْ) قَوْلُ ابْنِ التُّلْمِيذِ ^(١) :يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ
إِرْجِعْ إِلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا
أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فِيمَا فِيهِ خِسْرَانُ
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ

[من البسيط]

الأَحْوَصُ :

٢٥١٦- إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

[من المنسرح]

المَعَرِّيُّ :

٢٥١٧- أَرْجُ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً غَمَرَتْ فَكُلَّ خَلٍّ بِفَضْلِهِ غَمَرَا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَفَلَ النَّاسُ عَنْ نَعِيمِهِمْ فَاصْبِرْ قَلِيلًا لَهُمْ فَسَوْفَ تَرَى

[من البسيط]

البُخْتَرِيُّ :

٢٥١٢- البيت في ديوان بشار : ١٣٤ / ٢ .

٢٥١٣- البيت في المستدرک علی صناع الدواوين : ٢٥٤ / ١ .

٢٥١٤- المجلس الصالح : ٧ / ١ منسوباً إلى عبد الله بن المبارك .

(١) ديوان أبو الفتح البستي (المورد) : ٩٩ .

٢٥١٦- ديوان الأحوص الأنصاري : ١٤٩ .

٢٥١٨- أَرْجُو عَوَاطِفَ مَنْ لَيْلَى وَيُونُسَيْنِ دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الْهَجْرِ الَّذِي تَلَدَا
بَعْدَهُ :

وَمَا مَضَى أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أَسْرَّ بِهِ فِي حُبِّهَا فَأَرْجِي أَنْ يُعُودَ غَدَا
هَذَا الْبَيْتُ قَدْ أُوْرِدَهُ الْمِيكَالِيُّ فِي (الْمُتَحَلِّ) لِجَرِيرٍ . [من الكامل]

٢٥١٩- أَرْجُوكَ عَوْنًا مَا حَيِّتُ وَعُدَّةُ لِدِفَاعِ حَادِثِ دَهْرِي الْمُتَحَيِّفِ
بَعْدَهُ :

وَلَيْنَ عَدَلْتُ إِذَا عَرَّتْنِي حَاجَةٌ عَنْ مَجْدِكَ السَّامِي فَلَسْتُ بِمُنْصِفٍ
/١٠٥/ الْبُسْتِي : [من المنسرح]

٢٥٢٠- إِرْحَمْ ذَوِي النَّقْصِ فِي عُقُولِهِمْ بِرِزْدِكَ مِمَّا أَفَادَكَ اللَّهُ
بَعْدَهُ :

لَيْسَ الْكَمَالُ الَّذِي تُؤْمَلُهُ إِلَّا لِمَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرْح) قَوْلُ^(١) :

أَرْحَلْتُ عَنْ دَارِ الْحَبِيبِ تَعْمُدًا وَظَلَلْتُ تَبْكِيهِ بِدَمْعٍ سَاجِمٍ
هَلَا أَقَمْتُ وَلَوْ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا قُلْبَتَ أَوْ حَدَّ الْحُسَامِ الصَّارِمِ
كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ
وَمِثْلُهُ^(٢) :

أَتَرَكُ مَنْ تُحِبُّ وَأَنْتَ جَارٌ وَتَطْلُبُهُ وَقَدْ بَعْدَ الْمَزَارِ

٢٥١٨- ديوان البحري : ١ / ٧١٧ .

٢٥٢٠- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٣ .

(١) حماسة الخالدين : ٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيت في المدهش : ٢٩٣ .

وقول الآخر^(١) :

أَتَرَحَلُ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ
وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي الْمَفَارِقُ عَنْ قَهْرٍ
أَقِمْ لَا تَرِمِ وَالْحَزْنَ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ
وَدَمْعَكَ بَاقٍ فِي جُفُونِكَ لَمْ يَجْرِ

* * *

وَيُرْوَى^(٢) :

تَطْوِي الْمَنَازِلَ عَنْ حَبِيْبِكَ ظَالِمًا
وَتَنَامُ بَعْدَ فِرَاقِهِ فِي غِبْطَةٍ
لَيْسَ الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيبِ بِنَائِمٍ
وَتَظَلُّ تَبْكِيهِ بِدَمْعٍ سَاجِمٍ

أَلَّا أَقَمْتَ . الْبَيْتَ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ :

أَتَطْعَنُ عَنْ حَبِيْبِكَ ثُمَّ تَبْكِي
كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْمًا
أَقِمِ وَأَنْعَمِ بِطُولِ الْقُرْبِ مِنْهُ
فَمَا اعْتَاضَ الْمَفَارِقُ مِنْ حَبِيبٍ
وَلَوْ مَلَكَ الشَّامَ مَعَ الْعِرَاقِ
عَلَيْهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ
فَتَعْلَمُ أَنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ
وَلَا تَطْعَنُ وَتَكْتُبِ بِاشْتِيَاقٍ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُخَلِّدٍ :

مَالَهُ فِي الْفِرَاقِ ذَنْبٌ أَنَا الْمُنْذُ
أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوحِي
نَبْ أَنِّي رَحَلْتُ وَهُوَ مُقِيمٌ
بَارْتِحَالِي فَمَنْ سِوَايَ الْوُجُمِ

[من السريع]

٢٥٢١- أَرْحَمُ مَنْ يُبْلَى بِظُلْمٍ وَمَنْ
أَوْلَى بِأَنْ يَرْحَمَ مِنْ آثِمٍ

بَعْدَهُ :

أَصْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَّصِرْ
فَالظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى الظَّالِمِ

(١) المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى أبي الحسن البريدي .

(٢) حماسة الخالدين : ٦٥ من غير نسبة ، أمالي القالي : ١٦٧/١ من غير نسبة .

٢٥٢١- الزهرة : ١٩٨/١ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٢٢- أَرَحْنِي بِلَا إِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ رَجَائِي تَجِدْنِي شَاكِرًا صُنْعَ مَانِعٍ
بَعْدَهُ :

[من الطويل]

فَبَرِّدْ زُلَّالَ الْيَأْسِ أَعْذَبُ مَوْرِدًا عَلَى الْخَمْسِ مِنْ رَوْعَاتِ حَرِّ الْمَطَامِعِ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٢٣- أَرَحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بِتَعْجِيلِ حَاجَتِي فَكَلَّتَاهُمَا مِنْ فِعْلِ أَرْوَعٍ مُنْعِمٍ
بَشَّارٌ :

٢٥٢٤- أَرَحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بِتَعْجِيلِ حَاجَةٍ وَأَنْتَ لَهَا لَيْسَ النَّدَى بِمُحَرَّمٍ
قَبْلُهُ :

أَبَا أَحْمَدٍ طُولُ انْتِظَارِي بَلِيَّةٌ وَوَعْدُكَ دَاءٌ مِثْلَ دَاءِ الْمُبْرَسَمِ
أَرَحْنِي بِيَأْسٍ أَوْ بِتَعْجِيلِ حَاجَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَا فَبَيْتٍ لِي لَهَا وَجْهَ مَخْرَجٍ كَفَى بَيَانٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
وَلَا تَكُ كَالْعَذْرَاءِ يَوْمَ نِكَاحِهَا إِذَا اسْتَوْذَنْتَ فِي نَفْسِهَا لَمْ تَكَلِّمْ

هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ يُرْوَى لابن الرُّومِيِّ . أَخُو الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ قَوْلِ بَشَّارٍ . الْقَاضِي
الدَّأُوْدِيُّ :

٢٥٢٥- أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حَقَّارَةِ بَرِّي هَتَكُ سِتْرِ الصَّدِيقِ لَيْسَ يَحِلُّ

رُبَّمَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلُ عَنْ حُقُوقٍ بِهِنَّ لَا يُسْتَقَلُّ
وَلَيْنَ قَلَّ نَائِلُ فَصَفَاءٍ وَفِي وَدَادٍ وَخُلَّةٍ لَا يَقْلُ

أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حَقَّارَةِ بَرِّي . الْبَيْتُ هُوَ أَبُو الْقَاسِمُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّأُوْدِيُّ .

٢٥٢٣- لم يرد في ديوانه .

٢٥٢٤- المنصف للساري والمسروق : ٦٩٠ بشار ولم يرد في ديوانه .

٢٥٢٥- الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ .

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : قَالُوا تَرَفَّقَ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّهُ . الْبَيْتَانِ .

[من السريع]

٢٥٢٦- أَرَدْتُ أَنْ أَرْدَعَهُ بِالْجَفَا حَمَقْتُ مِنْ حَيْثُ نَعَاقَلْتُ

[من الوافر]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

٢٥٢٧- أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبَى وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيعًا

وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ وَقَدْ أَخَذَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ فَقَالَ :

أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَمْرِي أَتَيْنَاهَا جَمِيعًا
قَبْلَهُ :

وَذِي وَدٍّ أَمَلْتُ إِلَيْهِ نُصْحًا وَكَانَ لِمَا أَشِيرُ بِهِ سَمِيعًا
أَطَافَ بَغِيَّةٍ وَنَهَبْتُ عَنْهَا وَقَلْتُ تَجَنَّبِ الْأَمْرَ الْفَظِيعَا

[من الوافر]

أَرَدْتُ رَشَادَهُ . الْبَيْتُ

٢٥٢٨- أَرَدْتُ عِتَابَهُ فَصَفَحْتُ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَجَرَ مَبْدُوءَ الْعِتَابِ

[من الطويل]

عُفَيْرُ بْنُ الْمُتَمَرِّسِ الْكَلْبِيِّ يَخَاطِبُ أَخَاهُ :

٢٥٢٩- أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تُرَى لِي زَلَّةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

[من الطويل]

/١٠٦/

٢٥٣٠- أَرَدْتُ لَهُ ذِمًّا فَكُلُّ رَذِيلَةٍ وَصَلْتُ إِلَيْهَا دَقَّ عَنْهَا وَجَلَّتْ

[من الطويل]

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

٢٥٣١- أَرَدْتُ مَسَاءَاتِي فَعَادَتْ مَسَرَّتِي وَقَدْ يُحْسِنُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْهَبُ

٢٥٢٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٨ ، شعراء طيء ٦٣٠ .

٢٥٢٨- الصداقة والصديق : ١٢٣ من غير نسبة .

٢٥٢٩- الصداقة والصديق : ١٩٨ من غير نسبة .

٢٥٣١- الصداقة والصديق : ٢٢٨ .

[من الوافر]

لَدَيْكَ لَوْ انْتَفَعْتُ بِلَيْتَ شِعْرِي
عَلَّ قُصُورُ حَظِّي دُونَ قَدْرِي

[من الطويل]

وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ

[من الطويل]

لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ

وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لَقَادِرُ

[من الطويل]

فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَانِي

[من البسيط]

بَهَا عَنِ الْبَيْضِ وَالْخَطِيئَةِ الدُّبُلِ

[من البسيط]

وَقَدْ يَنَالُ مِنَ الْأَشْرَافِ أَوْضَاعُ

حِلْمِي وَلِلْجَهْلِ أَصْحَابُ وَأَتْبَاعُ
إِنَّ الدُّبَابَ عَلَى الْمَآذِي وَقَاعُ

٢٥٣٢- أَرَدُّدُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي

فَالِإِلَّا أَحْظَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْبًا

المُتَنَبِّي :

٢٥٣٣- أَرَدُّدُ وَيْلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلَ حَاجَةً

بَعْدَهُ :

ضَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

٢٥٣٤- أَرَدُّدُ عَلَى قَوْمِي فُضُولَ تَعْمَدِي

المُتَنَبِّي :

٢٥٣٥- أَرِدْ لِي جَمِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ

أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَرَّزُ :

٢٥٣٦- أَرَدَى بِهَيْبَتِهِ الْأَبْطَالَ مُكْتَفِيًا

كَشَاجِمُ :

٢٥٣٧- أَرْدَا لِقَوْمٍ أَبَاحُوا لِقَوْمِهِمْ شَرَفِي

بَعْدَهُ :

حَلِمْتُ عَنْهُمْ فَأَغْرَاهُمْ بِجَهْلِهِمْ
وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحْلُوا مُسَاجِلَتِي

٢٥٣٣- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٤ / ٣ .

٢٥٣٤- ديوان الشريف الرضي : ٥٥ / ٢ .

٢٥٣٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٤٧ / ٣ .

٢٥٣٧- ديوان كشاجم : ٣٢٨ .

[من البسيط]

سُورًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْمَاحِ مَضْرُوبًا

[من الكامل]

مَرَضَ الصَّبَا وَتَمَائِلَ التُّرْبِ

عَذْبٌ وَذَيْلُ نَسِيمِهَا رَطْبٌ

[من البسيط]

إِنْسَانٌ عَيْنِي فِيهَا عَيْنَ إِنْسَانٍ

[من الكامل]

أَعْنِي الحُطَيْئَةَ لَاغْتَدَى حَرَّائًا

[من البسيط]

وَوَقَّتْهَا غَيْرُ مَعْلُومٍ بِتَعْيِينِ

مَا كَانَ يَنْحُتْنِي وَجَدِي وَيَبْرِئُنِي
إِلَى زَمَانِ الصَّبَى بَعْدَ الثَّمَايْنِ
مِنَ الْقَلَائِصِ مَشْفُوعٌ بِتَأْمِينِ
مَا خَطَّ مَنْسَمُهَا مِنْ مَهْرَقِ الْبَيْنِ
كَالثَّنُونِ فَالرُّزْقُ بَيْنَ الْكَافِ وَالثَّنُونِ

٢٥٣٨- أَرْسُوا قِبَابَهُمْ فِي الْبَرِّ وَاتَّخَذُوا

الطُّغْرَائِيَّ الْوَزِيرَ :

٢٥٣٩- أَرْضٌ إِذَا وَلَعَ السَّحَابُ بِهَا

بَعْدَهُ :

فَتَرَابُهَا جَعْدٌ وَنُطْفَتُهَا

/١٠٧/

٢٥٤٠- أَرْضٌ أَقَمْتَ بِهَا دَهْرًا فَلَمْ يُرِنِي

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٤١- أَرْضُ الْفَلَاحَةِ لَوْ أَنَاهَا جَرُولٌ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

٢٥٤٢- أَرْضُ الْمُنَى مَهْمَةٌ لَا حَدَّ يَجْمَعُهَا

أَبِيَاتُ الْغَزِيِّ أَوَّلُهَا :

لَوْلَا تَذَكَّرَ خَالِي عَهْدَ بَيْرِنِ
وَأَيْنَ لِلْمَرْءِ عُدْرٌ فِي تَلَفُّتِهِ
وَرُبَّ مَرْتٍ دُعَاءُ الْمُوجِفِينَ بِهِ
صَافَحَتْهُ بِأُمُونٍ فَضَّ كَاهِلُهَا
إِنْ صَارَ كَالْكَافِ مُزْجِيهَا وَصَيَّرَهَا
أَرْضُ الْمُنَى مَهْمَةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٥٣٩- ديوان الطغرائي : ٥٩ .

٢٥٤١- ديوان أبي تمام : ٣٥٤ / ١ .

٢٥٤٢- ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤-٧٧٦ .

وَالدَّهْرُ يُسَخِّطُنِي مِنْ حَيْثُ يُرْضِينِي
إِذَا كَبَا الْجَدُّ بَيْتٌ غَيْرَ مَسْكُونٍ
بِكُلِّ مَمْلَكَةِ الدُّنْيَا بِمَغْبُونٍ

[من البسيط]

مَا قِيلَ فِي مَثَلٍ لَا خَرَّ بِالْوَادِي

[من البسيط]

مَاءٌ وَأُخْرَى بِهَا مَاءٌ وَلَا عُشْبٌ

وَمَا لِي أَرَى سُوقًا وَلَا جَلْبُ

[من البسيط]

بَحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا وَتَفْتَرِقُ

إِلَّا اثْنَتَ عَن قَتِيلٍ مَا بِهِ رَمَقُ
بَانَ الْفَرِيقُ فَقَلْبِي بَعْدَهُ فَرِقُ

عَلَى حَدَائِقِهَا الْأَسْمَاعُ وَالْحَدَقُ

[من الكامل]

كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ

[من الكامل]

وَفَوْقَ إِشْرَافِي آمَالِي خُطَى هَمَمِي
بَيْتُ الْقَرِيضِ وَلَوْ قُلْتُ النُّجُومَ بِهِ
وَلَيْسَ مَنْ تَسْتَرِي مَنْ لَا نَفَاذَ لَهُ

ابن الهبارية في بغداد :

٢٥٤٣- أَرْضُ بِهَا الْحَرُّ مَعْدُومٌ كَانَ لَهَا

أَبُو تَمَّام :

٢٥٤٤- أَرْضُ بِهَا عُشْبٌ زَاكِ وَلَيْسَ بِهَا

قَبْلُهُ :

أَرَى حَلَبًا سُوقًا وَلَسْتُ أَرَى سُوقًا

أَرْضُ بِهَا عُشْبٌ . الْبَيْتُ الْقَيْسَرَانِيُّ :

٢٥٤٥- أَرْضُ تَحِلُّ الْأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا

أَبْيَاتُ الْقَيْسَرَانِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَاخْجَلَتِي مِنْ عُيُونٍ قَلَمًا رَمَقَتْ
يَا صَاحِ دَعْنِي وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ وَلَهِي

أَرْضُ تَحِلُّ الْأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا . الْبَيْتُ

إِذَا شَدَا الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

٢٥٤٦- أَرْضُ تَخْبِرُهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا

أَبُو تَمَّام :

٢٥٤٣- لم يرد في مجموع شعره (طرايشي) .

٢٥٤٤- ديوان أبي تمام : ٣١٠/١ .

٢٥٤٥- مجموع شعره (عادل جابر) : ٣٠٦ .

٢٥٤٦- ديوان الأسود بن جعفر : ٢٧ .

[من المنسرح]

مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الْحَلَبُ

[من البسيط]

عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

[من البسيط]

أَفْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ الْبَعْضَاءِ يُرْضِينِي

[من البسيط]

دَلَالُهُ حِينَ مَا أَبْكِي وَيَتَسِمُ

فَبَادِرِ الرَّاحِ فَاللَّذَاتِ تُغْتَنَّمُ
وَتَنْظِمُ الْحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصَرِهِ سَقَمُ

حَتَّى اسْتَغَاثَ عَلَيَّ الْكَرْمُ وَالْكَرْمُ

[من الكامل]

قَوْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ

٢٥٥٢- إِرْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيءَ :

٢٥٥٣- أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَدَرًا

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَذْرِي بِمَا اسْتَحَقَّقْتُ مِنْ وَلَدِي

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

٢٥٥٤- أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْنَى مَوَدَّتَهُ

٢٥٥٥- أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا فَيُعْجِبُنِي

قَبْلَهُ :

تَرَكُ الْمَدَامَةَ فِي عَصْرِ الصَّبَا نَدَمُ
تُسَبَّى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّيِّ مِنْ حَجَلٍ
يُدِيرُهَا مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ ذُو هَيْفٍ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أَنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥٥٦- أَرْضِيهِمْ فِعْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢- مجلة التراث العربي ع ٤ .

٢٥٥٣- قرئ الضيف : ٣١٨/٢ .

٢٥٥٤- البصائر والذخائر : ١٨٨/٩ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦- ديوان البحتري (الجوائب) : ١٩٣/٢ .

[من المنسرح]

مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الْحَلْبُ

[من البسيط]

عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

أَفْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقَرَّرْتُ عَيْنَ أَبِي

[من البسيط]

وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ الْبَغْضَاءِ يُرْضِينِي

[من البسيط]

دَلَالُهُ حِينَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

نَدَمُ فَبَادِرِ الرَّاحِ فَالَلذَّاتُ تُغْتَنَمُ
وَتَنْظِمَ الْحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ
فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصَرِهِ سَقَمُ

حَتَّى اسْتَعَاثَ عَلَيَّ الْكَرَمَ وَالْكَرَمُ

[من الكامل]

قَوْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ

٢٥٥٢- اَرْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيءَ :

٢٥٥٣- أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَدَرًا

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَذْرِي بِمَا اسْتَحَقَّقْتُ مِنْ وَلَدِي
أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ :

٢٥٥٤- أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ

٢٥٥٥- أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا فَيُعْجِبُنِي

قَبْلَهُ :

تَرَكَ الْمَدَامَةَ فِي عَصْرِ الصَّبَا
تُسَبَّى فَتَحَمَّرَ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ
يُدِيرُهَا مِنْ بَيْتِ الْأَتْرَاكِ ذُو هَيْفٍ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَانًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أَنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا
الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥٥٦- أَرْضِيهِمْ فِعْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢- مجلة التراث العربي ع ٤ .

٢٥٥٣- قرئ الضيف : ٣١٨/٢ .

٢٥٥٤- البصائر والذخائر : ١٨٨/٩ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦- ديوان البحترى (الجوائب) : ١٩٣/٢ .

فَأَذْمُ مِنْهُمْ مَا يَذْمُ وَرُبَّمَا سَامَحْتَهُمْ فَحَمَدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ

[من البسيط]

الخُبْزُ أَرْزِي :

٢٥٥٧- ارْعَ الْوِدَادَ وَإِنْ كَانَتْ مُعَاضِبَةٌ فَإِنَّمَا الْحُرُّ مَنْ يَرْعَاكَ فِي الْغَضَبِ

[من مجزوء الكامل]

الْكُمَيْتُ :

٢٥٥٨- أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ دُفَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ

زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ قَوْلَهُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ خَطَأٌ وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ إِذَا أُوْعِدَ وَتَهَدَّدَ وَإِنَّمَا هُوَ يَرْعِدُ وَيَبْرِقُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرَقِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضاً أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ عَلَى ضَعْفٍ وَالْبَيْتُ الَّذِي يُرْوَى لِمَهْلَهْلٍ مَصْنُوعٌ وَهُوَ قَوْلُهُ^(١) :

أَمْضُوا مُحْسِنَ الْفَتَى وَأَبْرِقَا كَمَا تَوَعَدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا

[من الكامل]

ابنُ غَرِيضٍ الْيَهُودِيُّ :

٢٥٥٩- ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يُحْزِنُكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتَذَرُكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا

قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ هَامِشاً فِي الْمَقْدَمَةِ عِنْدَ اسْتِشْهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّعْرِ فِي رَوَايَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَكَرُّرِهَا هُنَا ثَانِيَةً . /١٠٩/ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ :

[من الكامل]

٢٥٦٠- ارْفُقْ بِعَبْدِكَ إِنَّ فِيهِ بَلَادَةً جَبَلِيَّةً وَلَكَ الْعِرَاقُ وَمَاؤُهُ

[من البسيط]

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَوِيُّ :

٢٥٥٧- لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

٢٥٥٨- ديوان الكميته : ١٩٠ .

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة : ٦٢ .

٢٥٥٩- مجلة الذخائر ٢ صيف ١٤٢١ / ٢٠٠٠ م منسوباً لزهير بن جناب ، وعجزه :

(يوما فتدركه عواقب ما جنى) .

٢٥٦٠- محاضرات الأدباء : ٨٨ / ١ من غير نسبة .

٢٥٦١- أَرْفَهُ بِعَيْشٍ فَتَى يَغْدُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ

[من السريع]

٢٥٦٢- أَرَقْتُ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْ طُولِ مَا بَعْدَهُ :
أَسْأَلُ مَنْ لَا مَاءَ فِي وَجْهِهِ

أَنْهَيْتُ مَنْ حَالِي إِلَيْهِ الَّذِي وَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ الَّذِي رَمْتُهُ الْعَفْوُ مِنْ دَهْرٍ يَحَارُ بِهِ الرِّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٢٥٦٣- أَرَقْتُ وَلَمْ يَأْرُقْ مَعِيَ مَنْ رَجَوْتُهُ وَمِنْ بَابِ (اَرَقْتُ) قَوْلُ عُمَرَ بْنِ كَلْثُومٍ ^(١) :

أَرَقْتُ لِلْبَرْقِ يَحْبُو ثَمَّ يَأْتِلِقُ
كَأَنَّهُ غِرَّةُ شَهْبَاءٍ لَائِحَةٍ
أَوْ ثَعْرُ زَنْجِيَّةٍ تَقْتَرُ ضَاحِكَةً
تَسْتَكُّ مِنْ رَعْدَةٍ أَذِنَ السَّمْعُ كَمَا
قَدْ حَاكَ فَوْقَ الثَّرَى نُورًا لَهُ أَرْجٌ
مِنْ صُفْرَةٍ بَيْنَهَا حَمْرَاءُ قَانِيَةٌ

[من الكامل]

٢٥٦٤- إِزْقِعْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِحْيِهِ بَعْدَهُ :

٢٥٦١- التذكرة الحمدونية : ٨٦ / ٨ .

٢٥٦٣- ديوان الشريف الرضي : ٥٥٢ / ٢ .

(١) ديوان شعر العتابي : ٧٠ .

٢٥٦٤- العقد الفريد : ٢٢٢ / ٧ .

وَاجْعَلْ أَدَامَكَ طُولَ جُوعِكَ إِنَّهُ يَهْدِي إِلَيْكَ الْجُوعَ طِيبَ الْمَاكِلِ
يُقَالُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقَرْطِيَّ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ مَا حَمَلَكَ عَلَى لِبْسٍ هَذِهِ ؟ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ الزُّهْدُ فَأُطْرِي نَفْسِي أَوْ
أَقُولَ الْفَقْرُ فَأَشْكُو رَبِّي .

[من الطويل]

الْبَسَامِي فِي قِمِيصِهِ :

٢٥٦٥- أَرْقُ كُمَيْهَا وَأُزْفُو ذُيُولَهَا
بَعْدَهُ :

إِذَا قُمْتُ فِيهَا أَوْ قَعَدْتُ تَنَفَّسْتُ
تَنَفَّسَ صَبٌّ مَا يَقِرُّ مِنَ الْحَزَنِ

[من الطويل]

٢٥٦٦- أَرْقُ مِنَ الشُّكْوَى سَحَايَا وَشِيْمَةً
ابْنُ الرُّومِيِّ :

٢٥٦٧- أَرْقُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ
بَعْدَهُ :

وَأَنْدَى وَأَجْدَى بَطْنَ كَفٍّ مِنَ الْحَيَا
لَهُ سُورَةٌ مُكْتَنَةٌ فِي سَكِينَةٍ
إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوبٌ مَقْرَهَا
بَجْهَلٍ كَجْهَلِ السِّيفِ وَالسِّيفُ مُتَضَى
وَأَتَى إِبَاءً مِنْ صَفَاةٍ وَأَحْمَدِ
كَمَا اكْتَنَ فِي الْجَفْنِ الْجَرَارِ الْمُهَنْدِ
وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
وَحَكْمٌ كَحَكْمِ السِّيفِ وَالسِّيفُ مُغْمَدُ
الْعَبْسِيُّ :

[من الطويل]

٢٥٦٨- أَرْقُ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً
بَعْدَهُ :

٢٥٦٥- ديوان ابن بسام : ٦٠ .

٢٥٦٧- ديوان ابن الرومي : ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ .

٢٥٦٨- شرح ديوان الحماسة : ٢٣٩ .

وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

[من الكامل]

نَلْتِ الَّذِي تَهْوَى كَسَرَتِ السَّلْمَا

[من المنسرح]

فَمَقْعَدُ النَّاجِ غَيْرُ مُكْتَمٍ

[من البسيط]

فَأَعْجَبَ لِإِخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ

[من البسيط]

أَجْسَامُنَا لِشَامٍ أَوْ خُرَاسَانَ

[من الطويل]

وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

عَنَاءٌ وَبِالْيَاسِ الْمُصْرَحِ نَاهِيَا

[من الطويل]

فَأُضْبِحُ مِنْهَا غُدُوَّةً كَالَّذِي أُمْسِي

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ

أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ الْخَوَارِزْمِيَّ :

٢٥٦٩- أَرَقَيْتَ بِي فِي سُلَمٍ حَتَّى إِذَا

/١١٠/

٢٥٧٠- إِزْمِ بَعِينِكَ فِي مَفَارِقِنَا

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٥٧١- أَرْمِي بَطْنِي فَلَا أَعْدُو الْخَطَاءَ بِهِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٥٧٢- أَرْوَاخَنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتِ

٢٥٧٣- أَرْوُحُ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي

بَعْدُهُ :

كَفَى بِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ

(الْمُصْرَحُ بِالْكَسْرِ)

قَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ لِبَنِيهِ : يَا بُنَيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكُمُ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّمًا فَكَفَى

بِذَلِكَ تَقَاضِيًا.

٢٥٧٤- أَرْوُحُ وَأَعْدُو نَحْوَكُمْ فِي حَوَائِجِي

٢٥٦٩- البيت في قرى الضيف : ٢٧٠ / ٤ .

٢٥٧٠- ربيع الأبرار : ٤١٥ / ٢ .

٢٥٧١- ديوان البحتري : ١٨٧٤ / ٣ .

٢٥٧٢- ديوان أبي تمام : ١١ / ٣ .

٢٥٧٣- البيتان في ديوان توبة بن الحمير : ٨٦ .

٢٥٧٤- ديوان المعاني : ١٦٨ / ١ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى أَنْ أَشْفَعَ فِي نَفْسِي

[من الطويل]

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلْغَرِيبِ شَفَاعَتِي

زُهَيْرُ الْمَصْرِيِّ :

وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبُ

٢٥٧٥- أَرْوَحُ وَبِي مِنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ هَزَّةٌ

بَعْدَهُ :

يَلِدُ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَيَطِينُ

وَأَنِّي لَيُثْنِيَنَّ التَّقَى فَأَنِيبُ

وَمَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَخِيبُ

وَلَا عَفْوٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ذُنُوبُ

خَلَعْتَ عَذَارِي بَلْ لَبَسْتُ خِلَاعَتِي

وَأَنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوَى فَاُجِيبُهُ

رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ

فَيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من الطويل]

تَمَاسَكَ لِي أَسْبَابُهَا حِينَ أَهْجُرُ

٢٥٧٦- أَرَوْضُ عَلَى الْهَجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا

بَعْدَهُ (١) :

إِذَا صَدَقَ الْهَجْرَانُ يَوْمًا وَتَغْدِرُ

فَأَنْظُرُ إِلَّا مَثَلْتُ حِينَ أَنْظُرُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ تَكْذِبُ وَعْدَهَا

وَمَا عَرَضْتُ لِي نَظْرَةً مُذْ عَرَفْتُهَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ غُلَامٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ (٢) :

الْهَجْرُ لَا وَاللَّهِ مَا بِي لَكَ الْهَجْرُ

إِذَا فَارَقْتَ يَوْمًا أَحْبَبْتُهَا صَبْرُ

وَأَعْرِضْ كَيْمَا يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّمَا بِي

وَلَكِنْ أَرَوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرْ هَلْ لَهَا

وَقَوْلُ نَصِيبٍ (٣) :

٢٥٧٥- ديوان البهاء زهير : ٣٠- ٣١ .

٢٥٧٦- ديوان العباس بن الأخنف : ١٤٥ .

(١) ديوان العباس بن الأخنف (دار الكتب) : ١٢٢ ، والآخري (ط صادر) ١٤٥ .

(٢) ديوان المعاني : ٢٧٤ / ١ .

(٣) لم ترد في شعره (سلوم) .

وَأَبْدَأُ بِالْهَجْرَانِ نَفْسِي أَرُوضُهَا
وَمَا بِي صَبْرٌ إِنْ نَأْتَنِي وَلَا غِنَى
وَمِثْلُهُ^(١) :

وَأَنِّي لَأَسْتَحِي كَثِيرًا وَاتَّقِي
وَأَنْدُرُ بِالْهَجْرَانِ بِنَفْسِي أَرُوضُهَا
قَوْلُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ^(٢) :

وَمَا حَبَبْتُ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ أَرُوضُهَا
فَقُلْتُ لَهَا فَالْهَجْرُ وَالْبَيْنُ وَاحِدٌ
قَوْلُ^(٣) خَالِهِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ :

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقَ أَرُوضُهَا
إِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى رَجَوْتُ وَصَالَهُ
... الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّنَوْبَرِيِّ :

مَا أَرَانِي اتَّهَمْتُ إِلَّا اشْتِيَاقِي
وَقَدِيمًا أَبَانَ هَذَا التَّنَائِي
فَأَرَدْتُ امْتِحَانَهُ بِالْفِرَاقِ^(٤)
فَضَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّلَاقِي

[من الخفيف]

٢٥٧٧- أَرُوْعِي لَهُ فُؤَادَ ذِكِّي
بَعْدَهُ :

لَا يُرَوِّي وَلَا يُقْلِبُ كَفًّا
وَأَكْفُ الرِّجَالِ فِي تَغْلِيْبِ

(١) ديوان نصيب : ٩٧ .

(٢) زهر الآداب : ١٠٥٣/٤ .

(٣) ديوان العباس بن الأخنف (صادر) : ١٦٠ .

(٤) ديوان الصنوبري : ٣٥٥ .

[من الطويل]

وَأَيْنَ مِنَ الْعِزِّ الرَّقَابُ الْخَوَاضِعُ

٢٥٧٨- أَرْوَمُ اصْطَبَارًا وَالْخُطُوبُ تُدَلِّي

يَقُولُ قَبْلَهُ :

وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ لِلْهُمُومِ الْوَقَائِعُ

يُحَارِبُهَا مِنِّي الْفُؤَادُ فَيَتَشَّى

أَرْوَمُ اصْطَبَارًا . الْبَيْتُ

[من البسيط]

وَكَيْفَ يَصْلُحُ شَيْءٌ بَعْدَ إِفْسَادِ

٢٥٧٩- أَرْوَمُ إِصْلَاحَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ

بَعْدَهُ :

وَفِيهِ تَفَتَّيْتُ أَحْشَاءَ وَأَكْبَادِ

عَجِبْتُ لِلْحُبِّ يَلْتَذُّ الْمُحِبُّ بِهِ

/ ١١١ / الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من الطويل]

وَنَفْسِي أَعْدَى لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

٢٥٨٠- أَرْوَمُ انْتِصَافًا مِنْ رِجَالٍ أَبَاعِدِ

ابن الرُّومِيِّ :

[من البسيط]

وَأَزْتَجِي حَالَةً حَلَّتْ أَوَاحِيَهَا

٢٥٨١- أَرْوَمُ مِنْكَ ثِمَارًا لَسْتُ أَجْنِيَهَا

بَعْدَهُ :

وُدًّا وَيُوسِعُنِي غُشًّا وَتَمَوِيَهَا

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ خِلَاءَ مِنْكَ أَوْسِعُهُ

فَمَا تُطِيقُ لَهُ طِيًّا حَوَاشِيَهَا

كَأَنَّ سِرِّي فِي أَحْشَائِهِ لَهَبٌ

ضَمِينَةٌ بِالَّذِي تَحْوِي نَوَاحِيَهَا

فَقَدْ كَانَ صَدْرَكَ لِلْأَسْرَارِ جَنْدَلَةٌ

رَقِيقَةٌ تَسْتَشِفُّ الْعَيْنُ مَا فِيهَا

فَصَارَ مِنْ بَثٍّ مَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرَةً

[من الطويل]

وَحَاشَاهُ أَوْ حُرًّا عَلَيْهَا لَهُ صَبْرُ

٢٥٨٢- أَرْوَنِي كَرِيمًا رَاضِيًا بِمَذَلَّةِ

الْفَرَزْدَقِ :

[من الوافر]

٢٥٨٣- أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْعِتَابِ

قِيلَ لَمَّا حَضَرَتِ الْفَرَزْدَقُ الْوَفَاةُ أَوْصَى لِمَوَالِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا
عَجُوزٌ قَدْ دَخَلَتْ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَهِيَ تَصِيحُ فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرَزْدَقُ إِلَيْهَا قَالَ
كُفُّوا الْعَجُوزَ فَكَفُّوْهَا ثُمَّ قَالَ لِلْكَاتِبِ اكْتُبْ لَهَا مِئَتِي دِرْهَمَ فَكَتَبَهَا ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَرُونِي مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(١) :

إِلَى مَنْ تَفَزَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ يَا أَبَا فَرَّاسٍ نَفَزْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَا زَانِيَةً
تَفَزَعِينَ إِلَى اللَّهِ وَتَأْكُلِينَ مَالَ الْفَرَزْدَقِ يَا غُلَامَ امْنَحْ مِئَتِي الزَّانِيَةَ .

[من الوافر]

٢٥٨٤- أَرَى آثَارَهُمْ فَأَذُوبُ شَوْقًا وَأَسْكُبُ فِي مَنَازِلِهِمْ دُمُوعِي

بَعْدَهُ^(١) :

وَكَانَ أَخَانًا وَهُوَ لِلْحَرْبِ خَائِفٌ فَعَادَ عَدُوًّا كَاشِحًا حِينَ قَرَّتِ

زُرَّارَةُ بْنُ حِصْنِ الْخَثْعَمِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٨٥- أَرَى ابْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا مَرِئْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِي فَذَرَّتِ

[من الوافر]

٢٥٨٦- أَرَى أَخْبَارَ بَيْنِكَ عَنْكَ تَخْفَى فَكَيْفَ وَلَيْتَ أَعْمَالَ الْبَرِيدِ

[من الطويل]

عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا :

٢٥٨٣- التعازي والمراثي : ٢٥٢ منسوباً للفرزدق .

(١) الشعر والشعراء (الثقافة) : ٣٨٦ / ١ منسوباً للفرزدق .

٢٥٨٤- نفح الطيب : ١٥ / ١ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٥٤ / ٥ منسوباً لزرارة بن حصن الخثعمي .

٢٥٨٥- التذكرة الحمدونية : ٥٤ / ٥ .

٢٥٨٦- ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٨٥ .

٢٥٨٧- أَرَى أَشَقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأُمُونَهَا عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عُرَاءٌ وَجُوعٌ

بَعْدَهُ :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ
كَرْكِبٍ قَضُوا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا طَرِيقَهُمْ بَادِي الْعَلَاوَةِ مَهِيْعُ
قِيلَ : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشَّعْرِ كَثِيرًا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدٍ ^(١) :

رَضِينَا بِدُنْيَا لَا نَرِيدُ فِرَاقَهَا عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ
وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا لَنَا جَنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقِلُ

[من الطويل]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ :

٢٥٨٨- أَرَى الْجَوْرَ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ فَلَا عَدْلَ إِلَّا لِلظُّبَى حِينَ تَحْكُمُ

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْهَا :

بَكَيْتُ عَلَى شَعْرِ أُصِيبَ كَمَا بَكَى وَشَنَّتْ عَلَيْهِ لِلْمَجَانِينِ غَارَةٌ
رَدَدْتُ سِهَامَ الذِّمِّ عَنْكُمْ تَذُمَّمَّا رَأَيْتُكُمْ مَوْتَى فَكَفَّكَفْتُ غَرْبَهَا
فَإِنْ تَسْلُونِي قَطْرَةً مِنْ مَحَاسِنِي عَلَى مَالِكٍ لَمَّا أُصِيبَ مُتَمَّمُ
فَأَصْبَحَ نَهَبًا بَيْنَهُمْ يُتَقَسَّمُ وَبَعْضُ قَوَافِي الشَّعْرِ سَمٌّ مُسَمَّمُ
وَهَلْ تَأْلَمُ الْأَمْوَاتُ حِينَ تَكَلَّمُ فَحَوْضِي مِنْ مَاءِ الْمَحَاسِنِ مُفَعَّمُ

[من الوافر]

٢٥٨٩- أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيبٍ نَكْذَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ

أورد المعري هذا البيت في (سالة الغفران) / ١١٢ / السَّرِيِّ الرَّفَاءِ : [من الطويل]

٢٥٨٧- شعر الخوارج : ١٥٤-١٥٥ .

(١) البيتان في ديوان الهاشميات للكميت : ١٤٨ .

٢٥٨٨- ديوان السري الرفاء : ٥٥٧-٥٥٩ .

٢٥٨٩- المجلس الصالح : ١ / ٣٧٩ منسوباً إلى ابن فضالة .

٢٥٩٠- أَرَى الْحَائِنَ الْمَعْرُورَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ
كَأَنَّ الْمَنَايَا الْحُمَرَ عَنْهُ نِيَامُ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

٢٥٩١- أَرَى الْحُبَّ دَارًا بِأَبْهَا جَنَّةِ الرِّضَا
أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ :

أَحَقُّ بَلُومٍ لَائِمٍ لَامٍ فِي الصَّبَا
فِي الصَّبَى حَتَّى إِذَا نَفَذَ الْبُكَاءُ
لِيَالِي كَانَ الْغَانِيَاتِ يَرِينَنِي
أَرَى الْحُبَّ دَارًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَصَيَّرَنِي مِنْ أَهْلِهَا حُبٌّ ظَنِيَّةٌ
وَكَانَ سَلَامًا مَالِي وَبُرْدًا عَذَابُهَا
وَعَلِمْتُ مِنْ حَمَلِ الْأَذَى وَاحْتِمَالِهِ
فِيَا لَأَيْمِي فِي الْحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضًا

قَالَتِ الْعَرَبُ وَالشُّعْرَاءُ : أَصْلُ الْمَحَبَّةِ وَسَبَبُهَا النَّظَرُ أَوْ السَّمَاعُ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ
بِنْتُ قُرَّةَ الْمَرْيَةِ وَقِيلَ أَمْ الضَّحَّاكُ (١) :

أَرَى الْحُبَّ لَا يَفْنَى وَلَمْ يَفْنِهِ الْأَلَى
وَكُلَّهُمْ قَدْ خَالَهُ فِي فُؤَادِهِ
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا سَمْعٌ أُذُنٍ وَنَظْرَةٌ
وَلَوْ كَانَ شَيْئًا غَيْرُهُ فِي الْهَوَى

قَدْ جَمَعَتْ هَذِهِ الْأَعْرَابِيَّةُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَا فَصَّلَهُ الْحُكَمَاءُ وَالْفَلَاسِفَةُ فِي
أَقْوَالِهِمْ . الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٥٩٠- ديوان السري الرفاء : ٥٤١ .

٢٥٩١- لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) بلاغات النساء : ٢٠٢ منسوباً إلى أم الضحاك .

٢٥٩٢- أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيبٌ
بِهِ وَالنُّجْحَ أَقْرَبَهُ بَعِيدٌ
وَلَهُ أَيُّضًا^(١) :

[من الطويل]

٢٥٩٣- أَرَى الْحِلْمَ بُؤْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى
وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ
أَبُو يَعْقُوبُ الْخَزِيمِيُّ :

[من الطويل]

٢٥٩٤- أَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ذَلَّةً
وَفِي بَعْضِهَا غُرًّا يُسَوِّدُ فَاعِلُهُ
بَعْدُهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ بِحِلْمِكَ جَاهِلًا
سَفِيهًا وَلَمْ تَقْرِنْ بِهِ مَنْ يُجَاهِلُهُ
لَبَسْتَ لَهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ صَاحِرًا
وَأَصْبَحَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ
لِكُلِّ حَلِيمٍ مَوْطِنٌ وَهُوَ جَاهِلُهُ

[من الطويل]

٢٥٩٥- أَرَى الْخَمْرَ نَارًا وَالنَّفُوسَ جَوَاهِرًا
فَإِنْ شَرِبْتَ أَبَدْتَ طِبَاعَ الْجَوَاهِرِ
بَعْدُهُ :

فَلَا تَفْضَحَنَّ النَّفْسَ يَوْمًا بِسِرِّهَا
إِذَا لَمْ تَثِقْ مِنْهَا بِحُسْنِ السَّرَائِرِ
يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ :

[من الطويل]

٢٥٩٦- أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي
وَمِنْ الْبَابِ بَيْنَهُمَا قَوْلُ :

أَرَى الدُّنْيَا تَجُودُ عَلَى أَنْاسٍ
بَدَرَتْهَا وَتُمْسِكُ عَنْ أَنْاسٍ
إِذَا مَا قَسَتْهُمْ فَالْبَوْنُ شَتَّى
لِبُعْدِ مَدَى التَّقَارُبِ فِي الْقِيَّاسِ
تَرَى ذَا اللَّبِّ يَطْلُبُهَا بِرِفْقٍ
وَمَا تَنْفَكُ ظَاهِرَةَ الشَّمَّاسِ

٢٥٩٢- ديوان البحري : ١ / ٥٨٠ .

(١) ديوان البحري : ١ / ١٦١٦ .

٢٥٩٤- الرسائل للجاحظ : ٣٦٥ من غير نسبة .

٢٥٩٥- البيتان في معجم الأدياء : ٤ / ١٧٢٧ منسوبان إلى ابن هندو .

وَأَخْرَقَ تَقَبُّلُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ
دَعِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لَهَا زَمَانًا
بِأَرْزَاقٍ مُقَدَّرَةٍ لِقَوْتِ
الْفَرَزْدَقِ :

[من الطويل]

٢٥٩٧- أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامَ الْمَشِيبِ أَمْرُهُ
عَلَيْنَا وَأَيَّامَ الشَّبَابِ أَطَائِيهِ
وَمِنْ بَابِ (أَرَى الدَّهْرَ) قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ (١) :

أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الدُّنْيَا) أَنْشَدَ سَلَمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَوَاصُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢) :

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ
تُهِنُّ الْمَكْرِمِينَ لَهَا بِصُغْرِ
فَدَعُ عَنْكَ الْفُضُولَ تَعِشْ حَمِيدًا
وَبَلَاً كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ
وَنَكْرُمُ كُلِّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
وَحُذِّ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

[من الطويل]

٢٥٩٨- أَرَى الدَّهْرَ غَضَابًا لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ
الْبَحْتَرِيُّ :

وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ الْعَوَارِيَا

[من الطويل]

٢٥٩٩- أَرَى الدَّهْرَ غَوْلًا لِلنَّفُوسِ وَإِنَّمَا
يَقِي اللَّهَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مَنْ يَقِي

١١٣ / الْبَدِيهِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٠٠- أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوءِ التَّصَرُّفِ مَائِلًا
إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلًا

(١) ديوان طرفة (العلمية) : ٢٦ وفيه (العيش) ، و (ينفد) .

(٢) عقلاء المجانين : ١٢٣ .

٢٥٩٨- ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣ / ٢ .

٢٥٩٩- ديوان البحتري : ١٥٥٣ / ١ .

٢٦٠٠- البيت في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

[من الطويل]

أَبُو هِفَانَ :

٢٦٠١- أَرَى الدَّهْرَ يَجْفُونِي وَنَفْسِي عَزِيزَةٌ وَلَيْسَ مَعِيَ زُهْدٌ فَأَسْطُو عَلَى الدَّهْرِ

بَعْدَهُ :

وَقَالُوا وَرَاءَ النَّهْرِ لِلرَّزْقِ مَطْلَبٌ فَقُلْتُ وَرَاءَ السَّدِّ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ

[من المتقارب]

وَاسْمُ أَبِي هِفَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ . أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ :

٢٦٠٢- أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْبًا جَدِيدًا

[من الوافر]

٢٦٠٣- أَرَى السُّلْطَانَ يُوعِدُنِي شُرُورًا وَوَعْدُ اللَّهِ بِالْخَيْرَاتِ أَوْفَى

[من الطويل]

سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٢٦٠٤- أَرَى أَلْسَنَ الشُّكْوَى إِلَيْكَ كَلِيلَةً وَفِيهِنَّ عَنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ فُؤُورٌ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٦٠٥- أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ أَمَانَةً تَفَاضِلُ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَذَائِعُ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَرْ مِثْلِي أَتْبَعَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ وَجَارِي أَخَا التُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ

وَمِنْ بَابِ (الشَّيْنِ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ^(١) :أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبًا يَدُبُّ دَيْبُ الْفَجْرِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
هُوَ السُّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمًا بِلَا أَلَمٍ

٢٦٠١- أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي : ٤٨ .

٢٦٠٢- مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٧١ .

٢٦٠٤- زهر الآداب : ١١٠١/٤ .

٢٦٠٥- ديوان البحتري : ١٣٠٦/٢ .

(١) عيون الأخبار : ٣٥٠/٢ من غير نسبة .

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من البسيط]

٢٦٠٦- أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيبًا حِينَ أَسْلُكُهُ إِلَى الْحَبِيبِ بَعِيدًا حِينَ أَنْصَرِفُ

أَنْشَدَ يَأْقُوتُ الْحَمَوِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٠٧- أَرَى الْعِلْمَ نُورًا وَالتَّأْدِبَ حِلْيَةً فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رَغْبَةٍ بِنَصِيبِ بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَتِمُّ الْعِلْمُ فِي النَّاسِ لِلْفَتَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيبِ

[من الطويل]

أَوْرَدَهُمَا فِي (مِعْجَمِ الْبُلْدَانِ) . طَرْفَةٌ :

٢٦٠٨- أَرَى الْعُمَرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ الْمَعَرِّي :

[من الوافر]

٢٦٠٩- أَرَى الْعَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَا فَعَانِدُ مَنْ تُطِيقُ لَهُ عِنَادَا

[من الطويل]

/ ١١٤ / ابنُ نَوْفَةَ الْأَصْفَهَانِي :

٢٦١٠- أَرَى الْعَبْنَ كُلَّ الْعَبْنِ وَصَلِي مُصَارِمًا وَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ وَبِرِّي جَافِيَا

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٦١١- أَرَى الْغِلَّ مِنْ تَحْتِ النَّفَاقِ وَأَجْتَنِي مِنَ الْعَسَلِ الْمَآذِي سُمَّ الْأَسَاوِدِ

أَبِيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

جَاهِدِ الْحُسَادَ أَجْرُ الْمُجَاهِدِ وَأَعْجِزْ مَا حَاوَلْتَ إِرْضَاءَ حَاسِدِ

أَلَمْ يَرْ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاضِلًا وَلَمْ يَظْفِرِ الْحُسَادُ قَبْلِي بِمَاجِدِ

٢٦٠٦- ديوان العباس بن الأخنف (دار الكتب المصرية) ٣٦٧ .

٢٦٠٧- البیتان فی معجم الأدباء : ١٩ / ١ .

٢٦٠٨- البيت فی اللباب فی قواعد اللغة : ٢٦ .

٢٦٠٩- البيت فی حياة الحيوان الكبرى : ١٧٣ / ٢ .

٢٦١٠- البيت فی محاضرات الأدباء : ٢٨ / ٢ من غير نسبة .

٢٦١١- ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٧ - ٨٩ .

أرى الغلَّ من تحت النِّفاقِ . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَاصْبِرْ مَا لَمْ يُحْسَبِ الصَّبْرُ ذِلَّةً
وَهَلْ نَافِعِي إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرَدًا
وَهَلْ أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي
أَيَا جَاهِدًا فِي نَيْلِ مَا نِلْتُ مِنْ عَلَيَّ
لَعَمْرُكَ مَا طَرَقَ الْمَعَالِي خَفِيَّةً
وَيَا سَاهِدَ الْعَيْنَيْنِ فِيمَا يُرِيئِنِي
صَبَرْتُ عَلَى اللَّأَوَاءِ صَبَرِ ابْنِ حُرَّةٍ
وَطَارَدْتُ حَتَّى أَبْهَظَ الْجَرْيُ أَشْقَرِي
إِذَا كَانَ غَيْرَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً
فَقَدْ جَرَّتِ الْحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةَ
وَجَرَّتْ مَنَايَا مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِخَيْرٍ فَإِنَّ لِي
فَإِنْ عُدْتُ يَوْمًا عَادَ لِلْحَرْبِ وَالْعُلَى
مَنْعْتُ حِمَى قَوْمِي وَسُدْتُ عَشِيرَتِي

وَمِنْ بَابِ (أرى) قَوْلُ آخِر :

أرى الماءَ فِي الْأَنْهَارِ تَجْرِي بِكَثْرَةٍ
وَلَكِنْ ظِمَاءَ الْأَسَدِ تَلْحَسُهُ وَلَعَا

[من الطويل]

٢٦١٢- أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَنْ يَقُومُوا بِهَادِمٍ فَكَيْفَ بَيَانٍ خَلْفَهُ أَلْفَ هَادِمٍ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَلْفٌ مُجَبِّرٌ وَلَا غَوَاصٌ . الْإِجَازَةُ أَنْ تَعْبِرَ بِأَنْسَانٍ نَهْرًا . يَقُولُ
يُوجَدُ أَلْفٌ مُجَبِّرٌ وَلَا يُوجَدُ غَوَاصٌ لِأَنَّ فِيهِ الْخَطَرَ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ
وَالْآخَرُ صَعْبٌ جَدًّا . أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الرجز]

٢٦١٣- أَرَى الْفَتَى تَغْرُهُ صِحَّتُهُ وَإِنَّمَا الصَّحَّةُ رَهْنٌ بِالضَّنَى
البُسْتِيُّ :

[من الطويل]

٢٦١٤- أَرَى الْمَالَ يُفْنِيهِ وَيُبْلِي جَدِيدَهُ حَوَائِجُ تَعْدُو أَوْ حَوَائِجُ تَطْرُقُ
ابنُ أَسَدِ الْفَارَقِيِّ :

[من الطويل]

٢٦١٥- أَرَى الْمَرْءَ يَبْغِي وَالْحَوَادِثُ دُونَهُ فَمِنْ بَيْنَ مَحْرُومٍ وَمُدْرِكٍ مَا يَبْغِي
بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ يَنْلُ هَانَتْ لِدَلِكِ نَفْسُهُ وَإِنْ نَالَ مَا يَبْغِي وَأَدْرَكَهُ يَبْغِي
ابنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٢٦١٦- أَرَى الْمَرْءَ يَذَرِي أَنَّ لِلرِّزْقِ ضَامِنًا وَلَيْسَ يَزَالُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ طَلَابًا
بَعْدَهُ :

وَمَا قَاعِدٌ إِلَّا كَآخِرِ سَائِرٍ وَإِنْ أَذَابَ الْعَيْسَ الْمَرَّاسِيلَ أَذَابَا
فَيَا نَفْسَ إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوَكَ قَاصِدٌ فَلَا تُتَعَبِي جِسْمِي إِلَى الرِّزْقِ إِتْعَابَا
ابنُ الْمُبَارَكِ :

[من البسيط]

٢٦١٧- أَرَى الْمُلُوكَ بِأَذْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالذُّونِ
بَعْدَهُ :

فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

[من الطويل]

٢٦١٨- أَرَى الْمَوْتَ إِعْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى بَعِيدًا عَدَاً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

٢٦١٣- البيت في المستدرک علی دیوان ابی هلال العسكري : ٤٧ .

٢٦١٤- دیوان ابی الفتح البستي (المورد/ عاشور) ١٠٦ .

٢٦١٥- دیوان الحسن الفارقي : ٦٤ .

٢٦١٦- دیوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٣ .

٢٦١٧- دیوان ابن المبارك : ٣٠ .

٢٦١٨- دیوان طرفه (دار الفكر للجميع) : ٨٩ .

[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمُؤَسَّوِي :

٢٦١٩- أَرَى الْمَوْتَ دَاءً لَا يُبَلُّ عَلَيْهِ
وَمَا اعْتَلَّ مَنْ لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ شَافِيَا

[من الطويل]

/ ١١٥ / طَرَفَةٌ :

٢٦٢٠- أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

[من الطويل]

٢٦٢١- أَرَى النَّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةً
مَتَى مَا تَهَجَّجَ تَهْتَاجُ أَوْ تَتَضَرَّمُ

لَمَّا قُتِلَ الْمَأْمُونُ ابْنُ عَائِشَةَ وَأَصْحَابَهُ قَالَ :

أَرَى النَّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةً . الْبَيْتُ .

[من ال]

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَذَّلِ :

٢٦٢٢- أَرَى النَّاسَ أَحْدُوثَةً
فَكُونُنْ حَدِيثًا حَسَنًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ صَالِحٍ (١) :

أَرَى النَّاسَ أَخْوَانُ الرَّخَاءِ وَإِنَّمَا
أَخُوكَ الَّذِي آسَاكَ عَنْهُ الشَّدَائِدُ

[من الطويل]

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

٢٦٢٣- أَرَى النَّاسَ خِلَافَ الْجَوَادِ وَلَا أَرَى
بَخِيلًا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلُ

[من الطويل]

٢٦٢٤- أَرَى النَّاسَ شَتَّى فِي النَّجَارِ وَإِنْ غَدَتْ
خَلَائِقُهُمْ فِي اللَّوْمِ وَاحِدَةَ النَّجْرِ

٢٦١٩- ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣ وفيه (الدهر) .

٢٦٢٠- ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٢١- التذكرة الحمدونية : ٤٧١ / ٢ .

٢٦٢٢- ديوان عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ .

(١) البيت في موارد الظمآن : ١٩٠ / ٢ .

٢٦٢٣- زهر الآداب : ١٠٨٥ / ٤ .

٢٦٢٤- أخلاق الوزيرين : ٦ .

بَعْدَهُ :

عَدِمْتُ الَّذِي يُعِدِّي عَلَيَّ حَادِثُ الدَّهْرِ

[من الطويل]

وَمَا كُلُّهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ

وَقَدْ زَادَنِي عَتَبًا عَلَى الدَّهْرِ أَنَّنِي

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

٢٦٢٥- أَرَى النَّاسَ طَرًّا حَامِدِينَ لِخَالِدٍ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَرُمْتَ أَخْلَاقَهُ وَطَبَائِعُهُ

وَحَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ

[من الطويل]

بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَ

٢٦٢٦- أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ فَلَا تَكُنْ

بَعْدَهُ :

إِذَا الْقَوْلُ مِنْ زَلَّاتِهِ فَارَقَ الْفَمَا

[من الطويل]

وَعَيَّ إِذَا مَا مَيَّزَ النَّاسَ عَاقِلُ

فَلَسْتُ عَلَى رَجْعِ الْكَلَامِ بِقَادِرٍ

٢٦٢٧- أَرَى النَّاسَ قَدْ أُغْرُوا بِبَغْيِ وَرِيْبَةٍ

بَعْدَهُ :

إِلَى كُلِّ مَا عَابَ الْخَلَائِقَ مَاثِلُ

[من الطويل]

عَلَى الْأَرْضِ لَمْ تُقَلِّبْ عَلَيْهِمْ صَعِيدُهَا

وَقَدْ لَزُمُوا مَعْنَى الْخِلَافِ وَكُلُّهُمْ

ابن الرومي :

٢٦٢٨- أَرَى النَّاسَ مَخْشُوفًا بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ

قَبْلُهُ :

وَأَعْجَبُهَا أَنْ لَا يَشِيبَ وَلَيْدُهَا

أَلَا إِنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِبَ جَمَّةً

٢٦٢٥- الأبيات في التعازي والمرائي : ٥٤ .

٢٦٢٦- ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٠٣ .

٢٦٢٨- ديوان ابن الرومي : ١ / ٤٤٢ .

إِذَا ذُلَّ فِي الدُّنْيَا الْأَعَزُّ وَاکْتَسَتْ
هُنَاكَ فَلَا جَادَتْ سَمَاءً بِصُوبِهَا

أَرَى النَّاسَ مَحْضُوفًا بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الْخَسْفُ أَنْ تَلْقَى أَسَافِلَ بِلْدَةٍ
سَأَنْصِبُ لِلْأَيَّامِ فِيكَ عَدَاوَةً

القاضي الجرجاني :

[من الطويل]

٢٦٢٩- أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا

أَبَيَاتُ الْقَاضِي الْجُرْجَانِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْغُرَاءُ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا كُلُّ أَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفْزِنِي
[وَمَا زِلْتُ مُنْحَازًا] بِعَرْضِي جَانِبًا
[إِذَا قِيلَ : هَذَا مَشْرَبٌ] قُلْتُ : قَدْ أَرَى
[وإني إذا ما فاتني] الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ
وَلَكِنِّي إِنْ جَاءَ عَفْوَاً قَبْلَتْهُ
يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا

أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ . الْبَيْتُ

/١١٦/ التَّنُوخِيُّ الْحَلَبِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٣٠- أَرَى النَّاسَ وَالْدُنْيَا كِلَابًا وَجِيفَةً

بَعْدَهُ :

جَرَى حُبُّهَا بَيْنَ الْمَفَاصِلِ مِنْهُمْ
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرَ أَمْرِي وَمَحَلَّهُ

وَقَدْ طُبِعَتْ بِالضِدِّ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضٍ
تُعَرِّيهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْخَفْضِ

وَإِنْ طَالَ عُمْرُ الْمَرْءِ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَنِيَّةُ بِالْغَرَضِ

[من الطويل]

٢٦٣١- أَرَى النَّاسَ يَبْنُونَ الْحُصُونِ وَإِنَّمَا بَقِيَّةُ أَجَالِ الرَّجَالِ حُصُونُهَا

[من الطويل]

الصَّابِيءُ :

٢٦٣٢- أَرَى النَّاسَ يَهْدُونَ الْهَدَايَا نَفِيسَةً إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْزَلْ لِي الدَّهْرُ مَا أَهْدِي

كَتَبَ الصَّابِيءُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ نُورُوزٍ :

تَمَنَّ بِهَذَا الْيَوْمَ وَاحْظَ بغيرِهِ وَكُنْ أَبَدًا بِالْعَوْدِ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ

أَرَى النَّاسَ يَهْدُونَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَوَى سُكْرِ يَحْلُو لَكَ الْعَيْشَ مِثْلُهُ وَآسٍ أَخِي عُمْرٍ كَعُمْرِكَ مُمْتَدِّ

وَبَيْنَهُمَا مِنْ ضَرْبِ قَوْمِكَ دَرَاهِمُ وَأَبْيَاتُ شِعْرِ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ حَمْدِ

فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَتْ يَدِي وَتَقْبَلُهُ مِنِّي فَهَذَا الَّذِي عِنْدِي

الْغَزِّيُّ :

[من الطويل]

٢٦٣٣- أَرَى الْهِمَمَ الْعَلِيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي وَكُلُّ دَوَاءٍ لَا يُرِيحُكَ دَاءُ

أَبْيَاتُ الْأَرِيبِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ الْأَشْهَبِيِّ الْغَزِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمُخْتَصَّ الْقَاشِي يَقُولُ مِنْهَا :

أَمِطْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالْعَيْشُ بُلْغَةُ وَكُلِّ بَقَاءٍ لَا يَدُومُ فَنَاءُ

أَرَى الْهِمَمَ الْعَلِيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقَدْ يَنْعَتُ الْفِكْرُ الْمُنَى وَهِيَ عَذْبَةٌ وَيُؤْذِي دَخَانَ النَّارِ وَهُوَ ذُكَاءُ

وَأَنِّي لَأَرَوِي بِالسَّرَابِ وَأَغْتَدِي وَسَيَّانٍ عِنْدِي فَاقَةٌ وَثَرَاءُ

وَلَكِنَّ مَدْحًا لَا يُثَابُ هَجَاءُ وَلَكِنَّ مَدْحًا لَا يُثَابُ هَجَاءُ

٢٦٣١- البيت في البيان والتبيين : ١٢٤ / ٢ .

٢٦٣٢- الأبيات في قرى الضيف : ٣٣٣ / ٢ .

٢٦٣٣- ديوان إبراهيم الغزي : ٥٤٨-٥٤٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ (١) :

أَرَى الْأَجْدَادَ يَغْلِبُهَا كَثِيرٌ
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
تَوْبَةً بِنِ الْحَمِيرِ :

٢٦٣٤- أَرَى الْيَوْمَ يَمْضِي دُونَ لَيْلَى كَأَنَّمَا

يَقُولُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ
وَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتُهُ
لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ
خَلِيلِي هَلْ مِنْ سَاعَةٍ تَقِفَا بِهَا
عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ كَانَ بَعْلُهَا
وَأَنِّي إِذَا مَا جِئْتُهَا قَلْتُ يَا اسْلَمِي
وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ
صَخْرُ بْنُ عَمْرِو أَخُو الْخَنَسَاءِ :

٢٦٣٥- أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَمَلُّ عِيَادَتِي

عَبْدَانُ :

٢٦٣٦- أَرَى الْآبَاءَ يَنْتَسِبُونَ جَهْلًا

عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّئَامِ
بِأَنْ أُغْوَى إِلَى جَدِّ هُمَامِ

كَنْقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

[من الطويل]

أَتَتْ دُونَ لَيْلَى حَجَّةٌ وَشُهُورُهَا

فَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْهَا الْغَدَاةِ سُفُورُهَا
وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي مَسُورُهَا
وَلَوْ كَانَ حَوْلًا كُلَّ يَوْمٍ أَزُورُهَا
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا مِثْلَ أُخْرَى نَسِيرُهَا
يَرَى فِي ذَنْبًا غَيْرَ أَنِّي أَزُورُهَا
فَهَلْ كَانَ فِي قَوْلِي اسْلَمِي مَا يُضِيرُهَا
لِنَفْسِي تُقَاهَا أَمْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

[من الطويل]

وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي

[من الوافر]

إِلَى الْأَبْنَاءِ مِنْ فَرْطِ النَّذَالَةِ

(١) ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ١٤٤/٤ - ١٤٥ .

٢٦٣٤- ديوان توبة بن الحمير : ٣٢- ٣٩ .

٢٦٣٥- الأسمعيات : ١٤٦ .

٢٦٣٦- محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٢ ، البيت الثاني منسوباً إلى محمد بن عبد الله بن كسير .

قَبْلَهُ :

تَبَجَّحَ بِالْكِتَابَةِ كُلِّ وَغْدٍ فَقَبَّحًا لِلْكِتَابَةِ وَالْعُمَالِ

[من الوافر]

أَرَى الْأَبَاءَ نُسَبَتْهُمْ جَمِيعًا . الْبَيْتُ مَهْيَارُ :

٢٦٣٧- أَرَى الْإِخْوَانَ حَوْلِي مِلءَ عَيْنِي وَأَلْقَى الْحَادِثَاتِ بغيرِ ثَانِي

بَعْدَهُ :

أَزَالَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي فُؤَادِي فَكَمْ أَهْوَى عَلَى خِدَعِ الْعِيَانِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الْإِحْسَانَ) قَوْلُ (١) :

أَرَى الْإِحْسَانَ عِنْدَ الْحُرِّ دَيْنًا وَعِنْدَ الْعَبْدِ مَنْقَصَةً وَذَمًّا

كَقَطْرِ صَارَ فِي الْأَصْدَافِ دُرًّا وَفِي فَمِّ الْأَفَاعِي سَارَ سُمًّا

جَحْظُهُ :

[من الوافر]

٢٦٣٨- أَرَى الْأَعْيَادَ تَتَرَكَّنِي وَتَمْضِي وَأَحْسَبُنِي سَائِرُكُهَا وَآمُضِي

بَعْدَهُ :

عَلَامَةُ ذَاكَ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي وَضَعْتُ عِنْدَ إِبْرَامِي وَنَقَضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

الرَّضِيِّ :

[من الطويل]

٢٦٣٩- أَرَى بَارِقًا لَمْ يُرُونِي وَهُوَ حَاضِرٌ فَكَيْفَ أُرَجِّي رِيَّهُ وَهُوَ شَاسِعٌ

سَيَسْكُنُنِي نَائِي وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ كَمَا أَنْطَقْتَنِي فِي الرَّجَاءِ الْمَطَامِعُ

عِنْدِي خُسْرَانَاتُهَا وَالْوَضَائِعُ بَضَائِعُ قَوْمٍ عِنْدَ غَيْرِي رَبُّهَا

٢٦٣٧- البيت في ديوان مهيار : ١٥٥ / ٤ .

(١) البيتان في موارد الظمان : ١٤٠ / ٢ .

٢٦٣٨- الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٣٦ .

٢٦٣٩- ديوان الشريف الرضي : ٦٦٣ / ١ .

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ سَاحَةِ الدَّارِ مَذْهَبٌ
وَمَا مُدَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَذَاهِبِي
[سِيدْرِي] مِنْ الْمَغْبُونِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
[وَهَلْ تَدْعِي] حِفْظَ الْمَكَارِمِ عُصْبَةٌ
نَعَمْ لَسْتُمْ الْأَيْدِي الطَّوَالَ فَعَاوَنُوا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةٌ
أَرَى بَارِقًا لَمْ يُرَوِّنِي وَهُوَ حَاضِرٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَأَخْلَفَ شِمِي كُلَّ بَرْقٍ أَشِيمُهُ
سَاءَ ذَهَبٌ عَنْكُمْ غَيْرَ بَاكِ عَلَيْكُمْ
[وَأَهْجَرَكُمْ هَجْرَ الْمُفْتِقِ] مِنَ الْهَوَى
أَفَارِقُكُمْ لَا النَّفْسُ وَلَهَى عَلَيْكُمْ
[وَلَا عَاطِفًا جِيدِي] إِلَيْكُمْ بِلَفْتَةٍ
/ ١١٧ / أَبُو الْعَالِيَةِ السَّامِيُّ :

[من الطويل]

٢٦٤٠- أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
بَعْدُهُ :

وَمَنْ صَاحَبَ الْأَيَّامَ سَبْعِينَ
لَعْمَرِي لَيْنُ أَمْسَيْتُ أَمْشِي مُقَيِّدًا
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

[من الطويل]

٢٦٤١- أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ
بَعْدُهُ :

وَلَمْ يَلْبَثِ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَ مَا تَيَمَّمَا

٢٦٤٠- البصائر والذخائر : ٤ / ٢١١ من غير نسبة .

٢٦٤١- ديوان حميد بن ثور : ٢١٨ .

وَبَدِيعُ الْكَلَامِ الْمُؤَجَّزِ الْعَجْزُ فِي الْاِخْتِصَارِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً .

* * *

قَوْلُ حَمِيدٍ هُنَا صَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ وَعَجْزُهُ مَثَلٌ آخَرُ ، وَهُوَ مِنْ فُحُولَةِ الْمُخَضَّرَمِينَ وَمِنَ الْمُعَمَّرِينَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاتِمِيُّ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِنَ الرُّوَاةِ فَقَالُوا أَيُّ بَيْتٍ أَشْعَرُ وَأَحْلَمُ وَأَوْجَزُ قَالَ الْأَوَّلُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَقَالَ الثَّانِي : قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ ^(١) :

يُوكَلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَقَالَ الْآخَرُ : قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ ^(٢) :

كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ

[من الطويل]

كَتَبَ بِهِ رَافِعُ بْنُ لَيْثٍ :

٢٦٤٢- أَرَى جَذْعًا إِنْ يُنْثَنَ لَمْ يَقْوَرِئْضُ عَلَيْهِ فَبَادِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْشِيَ الْجَذْعُ

[من الطويل]

٢٦٤٣- أَرَى حَثَوَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

[من الطويل]

٢٦٤٤- أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ تُفْضِي عُفَاتُهَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّمَاكِ مَجُودٍ

(١) ديوان الهذليين : ١٥٨/٢ وصدرة : بلى إنها تغفو العكوم وإنما .

(٢) المفضليات : ٢٨٤ وصدرة : أسعى على جبل بني مالك .

٢٦٤٢- ربيع الأبرار : ٥٠/٣ من غير نسبة .

٢٦٤٣- ديوان طرفة : (العلمية) ٢٦ .

٢٦٤٤- دمية القصر : ٩٧٥/٢ منسوباً إلى المطوعي .

بَعْدَهُ :

فَكَمْ لَجَبَاهِ الرَّاعِيْنَ إِلَيْهِ مِنْ مَجَالٍ سُجُودٍ فِي مَجَالِسِ جُودٍ
الْأَعْشَى :

[من الوافر]

٢٦٤٥- أَرَى حُلَلًا تُصَانُ عَلَى رِجَالٍ وَأَعْرَاضًا تُهَانُ وَلَا تُصَانُ

بَعْدَهُ :

يَقُولُونَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ
أَبُو مَرْيَمَ الْبَجَلِيُّ :

[من الوافر]

٢٦٤٦- أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامٌ

كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ خُرَاسَانَ بِأَيَّاتِ أَبِي مَرْيَمَ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَمْرِ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ يُحَذِّرُهُ وَيُنَبِّهُهُ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(١) :

فَإِنَّ النَّارَ بِالزَّنْدَيْنِ تُذَكَّى وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامٌ
فَإِنْ لَمْ تَحْمِدْوهَا نَجِنَ حَرْبًا مُشْمَرَةً يَشِيبُ لَهَا الْغُلَامُ
مُشْمَرَةً تَكْشِفُ عَنْ سِنَاهَا يَكُونُ وَقُودَهَا قَصْرٌ وَهَامٌ
وَقَدْ أَبْدَتْ ضَغَائِنَهَا عُيُونٌ تَرْقُرُقُ فِي مَاقِنِهَا السَّمَامُ
وَفَرَطُ قَاطِفُ الزَّرْجُونِ فِيهَا وَحَانَ لِيَانِعِ النَّحْلِ الصَّرَامُ

وَزَادَهَا نَصِيرُ بْنُ سَيَّارٍ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ^(٢) :

أَقُولُ مِنَ التَّعْجُوبِ لَيْتَ شِعْرِي أَأَيَقَاطُ أَمِيَّةً أَمْ نِيَامٌ ؟
فَإِنْ يَكُ قَوْمُنَا بَاتُوا رُقُودًا فَقُلْ هُبُّوا فَقَدْ حَانَ الْقِيَامُ

٢٦٤٥- العقد الفريد : ١٨٨/٢ منسوباً إلى أبي مياس الشاعر .

٢٦٤٦- البيان والتبيين : ١٤٥/١ .

(١) البيان والتبيين : ١٤٥/١ ، العقد الفريد ٢٢١/٥ ، الفتوح ٣١٧/٨ .

(٢) البصائر والذخائر : ١٣٧/١ ، الفتوح : ٣١٧/٨ .

إِذَا كَانَ النَّذِيرُ بِهَا الْحَسَامُ
عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْذَّنْيَا السَّلَامُ

ضَعِيفَ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ قَوَامُ
رُعَاعٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ طَغَامُ
جَحَاجِحَةٌ تَنَاقَلَهَا كِرَامُ
بَضْرِبٍ مَا لَهُنَّ بِهِ التِّيَامُ

وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ
بَيْضَاءَ فَافْرَخْ لَوْ حُدِّثْتَ بِالْعَجَبِ
وَلَمْ يَطْرُنْ وَقَدْ سُرِبَلْنَ بِالزَّغَبِ
يَلْهِنُ نِيرَانَ حَرْبٍ أَيْمًا لَهَبِ

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِهَا (٢) :

لَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ شُعَاعُ
فَأُضْحَتْ وَهِيَ أَمِنَةٌ رِبَاعُ
تُدَافِعُ حِينَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعُ

[من الطويل]

إِذَا مَا أَطْلَنَّا عِنْدَهَا الْمَكْثُ مَلَّتْ

[من المتقارب]

وَأَجْهَدُ جُهْدِي فَلَا أَسْلَمُ

فَأَنْتُمْ فِي الْحُرُوبِ لِيُوثُ غَابِ
تَعَزَّى عَنْ زَمَانِكَ ثُمَّ قُولِي
فَرَادَ فِيهِ أَبُو حَفْصٍ الْغَسَّانِي فَقَالَ :

كَفَى حُزْنًا فَإِنَّ الْمُلْكَ أَضْحَى
وَأَوْغَادُ الْوَرَى مُتَدَاوِلُوهُ
فَهَلَّا سَادَةٌ أَبْنَاءَ مُلْكٍ
تَحُوطُ حَرِيمَهُ وَتَذُبُّ عَنْهُ
وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ فِي ذَلِكَ أَيْضًا (١) :

أَبْلَغُ يَزِيدًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
بِأَنَّ خُرَاسَانَ أَرْضٌ قَدْ تَرَكْتَ بِهَا
فِرَاحَ عَامِينَ إِلَّا أَنَّهَا كَبُرَتْ
فَإِنْ يَطْرُنْ تَحْتَلُّ لَهُنَّ بِهَا

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِهَا (٢) :

أَرَى نَارًا تَشْبُ بِكُلِّ وَادٍ
وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهَا
كَمَا رَقَدَتْ أُمِّيَّةٌ ثُمَّ هَبَّتْ
كُثِيرٌ :

٢٦٤٧- أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظْنُهَا

٢٦٤٨- أُرِيدُ السَّلَامَةَ مِنْ هَجْرِهِ

(١) الشعر في خراسان : ١٢٣ .

(٢) البصائر والذخائر : ١٢٣ .

٢٦٤٧- ديوان كثير : ٩٩ .

[من الطويل]

٢٦٤٩- أُرِيدُ أُمُورًا ثُمَّ لَا أَسْتَطِيعُهَا وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

[من البسيط]

/١١٨/ الطغرائي :

٢٦٥٠- أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلْعَلَا قِبَلِي

[من الوافر]

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِي :

٢٦٥١- أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِي مِنْ خَلِيلٍ مِنْ مُرَادٍ

قَوْلُ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِي : أُرِيدُ حَيَاؤُهُ . الْبَيْت

وَلَوْلَا قَيْعَتِي وَمَعِي سِلَاحِي تَكْشَفَ شَحْمَ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادٍ

قَالَ فِي قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ الْمَرَادِيِّ وَالْمَكْشُوحُ هُوَ هُبَيْرَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى كَشْحِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَثَّلَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَمَّا طَلَبَ هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ بِالْكُوفَةِ فِي وَقْعَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَتَمَنَعَ مِنَ الْحُضُورِ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْشَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتَ مُتَمَثِّلًا . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ الْقُشَيْرِيِّ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ مِنْهَا :

أَعَاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيحِ إِلَى الْمُنَادِي
مَعَ الْفَتْيَانِ حَتَّى كُلِّ جِسْمِي وَأَفْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النَّجَادِ
أَعَاذِلُ أَنَّهُ مَا ظَرِيفُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالٍ تِلَادِ
أَعَاذِلُ عُدَّتِي سَيْفِي وَرِمْحِي وَكُلَّ مُقْلَصٍ سَلَسُ الْقِيَادِ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

وغير أبي عُبَيْدَةَ يَرَوِيهَا لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ . أَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ : [من مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

٢٦٥٢- أَرَى دُخُولِي الْقُلُوبَ صَعْبًا بَعْدَ خُرُوجِي مِنَ الْقُلُوبِ

[من المتقارب] الْأَسْعَرُ بْنُ حَمْرَانَ الْجُعْفِيُّ :

٢٦٥٣- أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي زَمَانٍ وَرَاقَ الْمُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَنِ

بَعْدَهُ :

خَلِيلَانَ مُخْتَلَفٌ بَالِنَا أُرِيدُ الْعَلَاءَ وَيَهْوَى السَّمْنَ

[من الطويل]

٢٦٥٤- أُرِيدُ ذَهَابًا عَنْكُمْ وَتَرُدُّنِي إِلَيْكُمْ تَجَارِيْبُ الرِّجَالِ وَلَا حَمْدًا

[من الطويل]

٢٦٥٥- أُرِيدُ رُجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَيَّ تَقِيلُ

[من الوافر]

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ تَغَرَّبَ لِدَيْنٍ عَلَيْهِ .

٢٦٥٦- أُرِيدُ عِتَابَهَا حَتَّى إِذَا مَا بَدَتْ وَرَأَيْتُهَا مَاتَ الْعِتَابُ

[من الطويل]

٢٦٥٧- أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطَى فَلَمْ أُرَدْ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٢٦٥٨- أُرِيدُكَ بِالسَّلَامِ وَأَتَّقِيهِمْ فَأَرْجِعُ بِالسَّلَامِ إِلَى سِوَاكَ

[من الطويل]

٢٦٥٩- أُرِيدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِينَ لَا أَرَى مُقَارَنَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيدُهَا

٢٦٥٢- إسماء خيل العرب وفرسانها : ٧٩ ، أنساب الخيل : ٦٠ .

٢٦٥٤- ديوان الشريف الرضي : ٤٤١ / ١ .

٢٦٥٥- وسائل الجاحظ : ٤٠٣ / ٢ من غير نسبة .

٢٦٥٦- ديوان بشار : ٢٦٩ / ١ .

٢٦٥٨- ديوان العباس بن الأخنف : ٢٣٢ .

٢٦٥٩- ديوان البحتري : ٥٣٢ .

/ ١١٩ / ابن الرُّومِيّ :

[من الطويل]

أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ كَرِيمٍ يَصُونُنِي وَإِلَّا فَلِي رِزْقٌ بِكُلِّ مَكَانٍ

[من الوافر]

أُرِيدُ مِنَ الْمَعَالِي مُنْتَهَايَا وَلَا أَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ دُونَهُ
بَعْدَهُ :

فَإِمَّا أَنْ أَعِيشَ عَزِيزَ قَوْمٍ وَإِمَّا أَنْ تُوسِّدَنِي الْمَنِيَّةَ
ابن الهَبَارِيَّةَ :

[من الطويل]

أُرِيدُ مِنَ الْآيَامِ تَطْيِيبَهَا نَفْسِي وَلَا رُوحَ لِلْمَحْبُوسِ مَا دَامَ فِي الْحَبْسِ
بَعْدَهُ :

أَمِنْتُ سِبَاعَ الْوَحْشِ وَهِيَ مَخُوفَةٌ وَخِفْتُ سِبَاعَ الْإِنْسِ وَالشَّرُّ فِي الْإِنْسِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

أُرِيدُ مِنَ الْآيَامِ مَا لَا يُرِيدُهُ سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرًا
وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ

[من الوافر]

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ هَجْرِي فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ
قَبْلَهُ :

٢٦٦٠- محاضرات الأدباء : ١ / ٦٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦١- اللطائف والظرائف : ٢٢٥ .

٢٦٦٢- مجموع شعره : ١٠٩ .

٢٦٦٣- الصبح المنبي عن حيثة المتنبى : ١ / ٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦٤- ديوان المتنبى : ٤ / ٢٣٤ .

دَعُونِي أَسْتَلِدُّ بِذِكْرِ لَيْلَى سَيَقْضِي اللَّهُ فِينَا مَا يُرِيدُ
أُرِيدُ وَصَالَهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
يَقُولُ مِنْهَا :

لَيْسَ قَرُبْتُ مَنَازِلُ أَهْلِ لَيْلَى فَإِنِّي عَنْ زِيَارَتِهَا بَعِيدُ
كَثِيرٌ :
[من الطويل]

٢٦٦٦- أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ
قَبْلَهُ : يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلِ بَنَائِلِ قَلِيلٍ وَلَا أَرْضٍ لَهُ بِقَلِيلِ
وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وَصَالَهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ
وَلَمْ أَرِ مَنْ لَيْلَى نَوَالاً أَعَدَّهُ أَلَّا رُبَّمَا طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ
يَلُومُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا رِجَالٌ وَلَمْ تُذْهِبْ لَهُمْ بِعُقُولِ
وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكََا فَقُلْتُ الْبُكََا أَشْفَى إِذَا لَغَلِيلِي

* * *

قَبْلَهُ :

أَقِيمِي فَإِنَّ الْعُمَرَ يَا عَزُّ بَعْدُكُمْ عَلَيَّ إِذَا مَا بَنَتْ غَيْرَ جَمِيلِ
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا بَالَهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا إِنْ كَانَ يُحِبُّهَا
إِلَّا قَالَ كَمَا قَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

فَلَا خَفَّفَ الرَّحْمَنُ مَا بِي مِنَ الْقَوَى وَلَا قَلَعَ الرَّحْمَنُ مِنْ حُبِّهَا قَلْبِي
فَمَا سَرَّنِي أَنِّي خَلِيٌّ مِنَ الْهَوَى وَلَوْ أَنَّ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ

٢٦٦٦- ديوان كثير : ١٠٨- ١١٤ .

(١) العقد الفريد : ٦ / ١٩٢ ، لا يوجد في الديوان .

حَدَّثَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ كُثَيِّرًا بِقَاعَةِ الْبِلَاطَةِ وَهُوَ يَمْشِي يَرِيدُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ يَا أَبَا صَخْرٍ أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حَيْثُ يَقُولُ : أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ قَالَ لَهُ كُثَيِّرٌ وَأَنْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ أَفْخَرُ النَّاسِ حَيْثُ يَقُولُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا وَذَكَرَ الْبَيْتَ . قَالَ وَهَذَا الْبَيْتَانِ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ سَرَقَ الْفَرَزْدَقُ أَحَدَهُمَا وَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا . الْبَيْتُ . وَسَرَقَ كُثَيِّرٌ الْآخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ : أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا . الْبَيْتُ . فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ هَلْ كَانَتْ أَمْلَكَ تَرِدُ الْبَصْرَةَ قَالَ : لَا وَلَكِنْ أَبِي كُثَيِّرًا مَا كَانَ يَرِدُهَا فَأَفْحَمَهُ . قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَعَجِبْتُ مِنْ كُثَيِّرٍ وَمِنْ جَوَابِهِ وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ . ابْنُ هَنْدُو : [من الوافر]

٢٦٦٧- أَرَى ذَا النَّقْصِ لَا يَغْبَى بِذَمٍّ كَذَا مَنْ يَغَمُّ لَا يَخْشَى الظَّلَامَا

الرَّضِيِّ : [من الطويل]

٢٦٦٨- أَرَى ذَمِّي الْأَيَّامَ مَا لَا يَضِيرُهَا فَهَلْ دَافِعٌ عَنِّي نَوَائِبُهَا الْحَمْدُ

[من الطويل]

٢٦٦٩- أَرَى رَهْجًا قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ شَمْسِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُونَ السَّمَاءِ غَطَاءُ
وَمِنْ الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ :

أَرَى رَجُلًا تَغَيَّرَ الشُّهُورُ وَآخِرَ لَا تَغَيَّرَ الدُّهُورُ
وَفِي الْأَخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وَجُوهِ يَدُورُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَدُورُ
وَفِي الْأَخْوَانِ مَنْ هُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَى سَنَنِ الْأُخُوَّةِ لَا يَجُورُ
يُسَرُّ بِأَنْ يَسَرَ وَلَيْسَ مِمَّنْ تَغَيَّرَ إِنْ تَغَيَّرَتِ الْأُمُورُ

١٢٠ / سعيد بن أبي مُخَلَّدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ سُكَّانِ الْأَنْدَلُسِ : [من الطويل]

٢٦٧٠- أَرَى زَمَنًا فِيهِ الْمُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّينِ فِيهِ بَائِرُ الْبَرِّ كَاسِدُهُ

[من الطويل]

وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ

٢٦٧١- أَرَى زَمَنًا نَوَكَاهُ أَشْعَدُ أَهْلِهِ

بَعْدَهُ :

فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ

مَشَى فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

[من الطويل]

ضَلَالًا أَبَيَّنَ الرَّاهِدِينَ أَزَادُ

٢٦٧٢- أَرَى زَهْدَ مُسْتَامٍ وَأَرْجُو زِيَادَةَ

أَبْيَاتِ الرَّضِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا طَعَنُوا سَقُوا الْعُيُوبَ وَقَادُوا
إِلَيْهَا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ وَعَادُوا
وَمَرَّبَطَ عَارٍ مَا عَلَيْهِ جَوَادُ
مَوَاقِدُ بَيْضٍ مَا بِهِنَ رَمَادُ
وَلَوْ مَطَرَتْ فِيهَا الْغَيُْومُ جَمَادُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ أَغَرُّ جَوَادُ
لِلْأَجَى وَلَا لِلْمُسْتَجِنِّ عِمَادُ
فَعِيدَانُ أَوْطَانِي قَنَاءً وَصَعَادُ
فَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَشْرِفِي وَلَا دُ
وَلِلْقَوْلِ أَنْيَابُ لَدِي حِدَادُ
وَأَيَّنَ رِجَالُ تَقْتَفِي وَبِلَادُ

لَحِيٍّ عَلَى الْجُرْعَاءِ الْأَمِّ رَحْلَةً
إِذَا رَحَلُوا عَنْ حِطَّةِ اللَّوْمِ خَالِفُوا
لَهُمْ مَجْلِسٌ مَا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَقْعَدُ
بُيُوتِهِمْ سُودُ الدُّرَى وَلِنَارِهِمْ
وَأَيْدٍ حُفُوفٌ لَا تَلِينُ وَإِنِهَا
أَمَا كَانَ فِيكُمْ مُجَمَّلٌ أَوْ مُجَامِلٌ
فَلَا مَرَحَبًا بِالْبَيْتِ مَا فِيهِ مَفْرَعُ
فَلَا يُرْهِبُونِي بِالرَّمَّاحِ سَفَاهَةً
وَلَا تَوْعِدُونِي بِالصَّوَارِمِ ضَلَّةً
فَمَا مُضْغٍ فِي الْإِفْكَ أَغْرَاضَ قَوْمِكُمْ
بِمَنْ حَرَكَ الْحَاجَاتِ يَا أُمَّ مَالِكِ

مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيُّ :

[من الطويل]

لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا

٢٦٧٣- أَرَى سَبْعَةً لِلْوَصْلِ يَسْعَوْنَ كُلُّهُمْ

٢٦٧١- البيان والتبيين : ١/ ٢٠٥ من غير نسبة .

٢٦٧٢- ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٣- ٤٤٤ .

٢٦٧٣- شعر مزاحم العقيلي : ١٣٠ .

بَعْدَهُ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي حِينَ أَوْحَشُوا
وَكُنْتُ عَزُوفُ النَّفْسِ أَشْنَاءُ أَنْ أَرَى
فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْعُهُودِ وَفِيَّةً
يَدًا يَبِيدُ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ
٢٦٧٤- أَرِيشُ وَيَبْرِي دَيْسَمٌ مَتْنٌ قِدْحِهِ
مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ :

[من الوافر]

٢٦٧٥- أَرَى شَيْبَ الرَّجَالِ مِنَ الْعَوَانِي
وَمِنْ بَابِ (الطَّاءِ) (١) :

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ
كَبَانِ بَنَى بُيَّانَهُ لَهَا فَاثَمَهُ
ابْنُ هَرَمَةَ :

[من الوافر]

٢٦٧٦- أَرَى طِيبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ خُبْنًا
وَطِيبَ الْعَيْشِ فِي خُبْثِ الْحَرَامِ

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ لَابْنِ هَرَمَةَ لَمَّا وُلِّيَ الْحَسَنُ الْمَدِينَةَ إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ
دِينَهُ رَجَاءً مَدْحِكَ وَخَوْفُ ذَمِّكَ وَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ بُولَادَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَادِحَ وَجَنَّبَنِي
الْمَقَابِحَ وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَلَّا أَغْضِي عَلَى تَقْصِيرٍ فِي حَقِّ رَبِّهِ وَأَنَا أَقْسِمُ لَئِنْ أَتَيْتُ بِكَ
سَكْرَانَ لَا ضَرْبَتَكَ حَدًّا لِلْخَمْرِ وَحَدًّا لِلْسُّكْرِ وَلَا زَيْدَنَّ لِمَوْضِعِ حَزْمَتِكَ بِي فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ
لَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَغْنٌ عَلَيْهِ وَلَا تَدْعُهَا لِلنَّاسِ فَتُوكِلُ إِلَيْهِمْ فَهَضَّ ابْنُ هَرَمَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَقَالَ لِي اصْطَبِرْ عَنْهَا وَدَعْهَا
لِخَوْفِ اللَّهِ لَا خَوْفِ الْأَنَامِ

٢٦٧٥- شعر منصور النميري : ١٢٠ .

(١) البيتان في معجم السفر : ٤٦٣ .

٢٦٧٦- ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٢٥ .

وَكَيْفَ تَصْبُرِي وَحُبِّي لَهَا حُبُّ تَمَكَّنَ فِي عِظَامِي

أَرَى طَيْبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ خُبْنًا . الْبَيْتُ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَّانَ الْحَضْرَمِيِّ :

[من الطويل]

وَلَوْ كُفَّتِ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُهُ أَرَى ظَالِمًا يُدْعَى جَلِيدًا لِعَظْمِهِ
بَعْدُهُ :

وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ وَلَيْسَ لِعَجْزِ الْمَرْءِ أَخْطَأُ الْغِنَى
وَلَا بِإِخْبَالٍ أَدْرَكَ الْمَالَ كَاسِبُهُ وَهِيَ طَوِيلَةٌ . جَرِيرٌ :

[من الوافر]

بِظُلْمِي فَأَرْجُ عِتْقِي أَوْ إِبَاقِي أَرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ فَإِنْ تَجَلَّى
بَعْدُهُ :

وَلَنْ تَعْتَادَنِي أَشْكُو مَقَامًا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

[من الطويل]

تَهُونُ إِذَا عَنْكَ الْحَوَادِثُ زَلَّتْ قَبْلَهُ :
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ

لَقَدْ كُنْتُ لِي حَبًّا مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ تَرَى بِكَ نَفْسِي مُقْبِعًا لَوْ تَمَنَّتِ
فَأَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلُهُ وَأَفْجَعَتْ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ مِنْكَ مَلَّتِ
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا . الْبَيْتُ . وَيَجْرِي فِي شَفَعَتِهِ كَالْتَّضْمِينِ .

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلَّ مَلَمَةٍ إِذَا أَذْلَلْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ (١)
وَأَنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيْمَ صَرَمَتْهَا فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سُلِيَتْ فَتَسَلَّتْ (٢)
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يُطْمِعُهَا الْفَتَى فَإِنْ أَطْمِعْتَ تَاقَتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ

٢٦٧٧- الشكوى والعتاب : ١٢٤ ، منسوباً إلى أبي بكر العرزمي .

(١) ديوان كثير : ٩٧ .

(٢) ديوان كثير : ٩٧ والبيت الأخير في البيان المغرب : ٢ / ٢٧٠ منسوباً إلى أبي الحسن جعفر .

/١٢١/

[من الطويل]

٢٦٨٠- أَرَى عِزَّ مَنْ أَمْسَى عَزِيزًا بِمَالِهِ فَإِنْ بَانَ عَنْهُ الْمَالُ فَهُوَ ذَلِيلُ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِبَعْضِ الْبُخْلَاءِ أَوَّلُهَا :

يُحَاوِلُ قَوْمٌ أَخَذَ مَالِي خُدْعَةً فَإِنْ صُنْتُ مَالِي قِيلَ أَنِّي بَخِيلُ
أَلَّا يَحْلُونِي مَا اسْتَطَعْتُمْ بِأَسْرِكُمْ فَلَيْسَ عَلَى مَا تَأْمَلُونَ سَبِيلُ

أَرَى عِزَّ مَنْ أَمْسَى عَزِيزًا بِمَالِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَاحِرٌ مَنْ كَادَتْ مِنَ الْفَقْرِ نَفْسُهُ عَلَى دِرْهَمٍ مِمَّا لَدَيْهِ تَسِيلُ
وَلَسْتُ أَبَالِي الْعَتَبَ مَا دَامَ دِرْهَمِي لَدَيَّ وَمَعْرُوفِي لَدَيْهِ قَلِيلُ

[من الطويل]

٢٦٨١- أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ

الْبُخْتَرِيُّ :

٢٦٨٢- أَرَى عِلَلَ الْأَشْيَاءِ شَتَى وَلَا أَرَى التَّجَمُّعَ إِلَّا عِلَّةً لِلتَّفَرُّقِ

[من الطويل]

ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ :

٢٦٨٣- أَرَى عَهْدَهَا كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ ضَوْوُهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بُعْدُ

[من الطويل]

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٢٦٨٤- أَرَى فَضْلَ مَالِ الْمَرْءِ دَاءً لِعِرْضِهِ كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لِحِسْمِهِ

٢٦٨١- أنوار العقول : ٣٣١ .

٢٦٨٢- البيت في الموشح : ٤٢٦ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٨٣- الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ ، البيت الثاني في الواسطة بين المتنبي وخصومه ٢٦١ منسوباً

لأبي عيينة .

٢٦٨٤- ديوان ابن الرومي : ٢٨٦/٣ .

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ لِفَضْلِ الْمَالِ شَيْءٌ كَبَدْلِهِ وَلَيْسَ لِذَاءِ الْجِسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

وَمِنْ هُنَا بَابِ أَرَى فَيَقُولُ أَبِي السَّنَابِكِ مَوْلَى الْهِنْدِيِّ^(١) :

أَرَى فِيكَ أَخْلَاقًا حَسَنًا قَبِيحَةً وَأَنْتَ صَدِيقٌ كَالَّذِي أَنَا وَاصِفُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ أَبْلَهُ ذُو فَطَانَةٍ سَخِيٌّ بِخَيْلٍ مُسْتَقِيمٍ مُخَالِفُ
كَذَلِكَ لِسَانٌ لَكَ مَادِحٌ كَمَا أَنَّ قَلْبِي جَاهِلٌ بِكَ عَارِفُ
تَلَوْنَتْ حَتَّى لَسْتُ أَذْرِي مِنَ الْعَمَا أَرِيحُ جُنُوبُ أَمْ أَنْتَ عَاصِفُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(٢) :

أَرَى فِيكَ أَخْلَاقًا وَلَسْتُ بِقَائِفٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخَفَ عَنْ مُتَوَسِّمٍ
شَمَائِلَ تَيَّاسٍ وَخِفَةَ حَائِكٍ وَتَقْطِيعَ طَبَالٍ وَطَيْشَ مُعَلِّمٍ

[من الطويل]

٢٦٨٥- أَرَى فِي نَهَارِي كُلِّ شَيْءٍ يَسْؤُونِي وَرُؤْيَايَ عِنْدَ النَّوْمِ أَذْهَى وَأَقْبَحُ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ أَضْعَاثُ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرًّا جَاءَ مِنْ قَبْلِ أَصْبَحٍ
طَرَفَةٌ :

[من الطويل]

٢٦٨٦- أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

نَحَامٌ رَجُلٌ بِخَيْلٍ يَنْحَمُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَعِنْدَ الْإِنْفَاقِ يَنْحَمُ نَحِيمًا وَنُحَامًا . وَالْغَوِيُّ
الرَّجُلُ يُبْذَرُ مَالُهُ بِسُرْعَةٍ . سَيَدُوكَ أَبُو طَاهِرٍ :

[من الطويل]

(١) الصداقة والصديق : ١٨٢ منسوباً إلى أبي السائل مولى بني كهلان .

(٢) محاضرات الأدباء : ١ / ٣٨٨ .

٢٦٨٥- اللطائف والظرائف : ٢٤٢ وهو منسوب إلى ابن بسام ولا يوجد في الديوان .

٢٦٨٦- ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٨٧- أَرَى قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةٍ
لِذِي دَعَا مُثْرٍ وَمُكْدٍ بِهِ الْكَدُّ
بَعْدَهُ :

فَأَحْمَقُ ذُو مَالٍ وَأَحْمَقُ مُعْدَمٌ
يَعْمُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ ذَا الْجَهْلِ وَالْحِجَى
وَعَقْلٌ بِلَا حَظٍّ وَعَقْلٌ لَهُ جَدُّ
وَلِلَّهِ مِنْ قَبْلُ الْأُمُورِ وَمِنْ بَعْدُ

[من الوافر]

٢٦٨٨- أَرَى قَوْمًا وَجُوهُهُمْ حَسَانٌ
إِذَا كَانَتْ حَوَائِجُهُمْ إِلَيْنَا
بَعْدَهُ :

فَإِنْ صَارَتْ حَوَائِجُنَا إِلَيْهِمْ
وَمِنْهُمْ مَنْ سَيَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
تَغَيَّرَ حُسْنُ أَوْجُهُهِمْ عَلَيْنَا
فَإِنْ يَكُ فِعْلُهُمْ سَمَجًا وَفِعْلِي
وَيَغْضَبُ حِينَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْنَا
قَبِيحًا مِثْلُهُ فَقَدْ اسْتَوَيْنَا

[من الطويل]

٢٦٨٩- أَرَى قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ قِيَمَةَ مَالِهِ
فَشَا الْجَوْرُ فِينَا وَاسْتَوَى الْمَالُ وَالْدَمُّ
/ ١٢٢ / الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ يَهْجُوهُ :

[من الطويل]

٢٦٩٠- أُرِيكَ الرِّضَالُو أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيًا
هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ وَبَعْدَهُ :

أَمِينًا وَأَخْلَافًا وَعُذْرًا وَخَبِيَّةً
فَظَنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً
وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا
فَإِنْ كُنْتَ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ قَلْبِي
بَلَحْظِي مَشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
وَمِثْلِكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
لِيَنْصَحُكَ رَبَّانِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِ يَا

٢٦٨٧- نشوار المحاضرة : ١٧٧ / ٨ .

٢٦٨٨- الصداقة والصديق : ٣٥٤ من غير نسبة .

٢٦٩٠- ديوان المتنبي : ٢٩٤ / ٤ - ٢٩٦ ، البيت الأخير في حماسة الخالدين : ٩٣ / ١ منسوباً

للفرزق .

كَفَى لِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ بِالْيَأْسِ الْمُصَرِّحِ شَافِيَا

[من الطويل]

٢٦٩١- أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طِيباً تَرَابُهَا

[من الطويل]

٢٦٩٢- أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ وَيَعْمَى عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ
بَعْدَهُ :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَيَبْذُو لَهُ الْعَيْبَ الَّذِي بِأَخِيهِ

[من الطويل]

وَيُرَوَى : وَمَا خَيْرُ مَنْ تَخْفَى عَلَيْهِ عُيُوبُهُ . الْبَيْتُ

٢٦٩٣- أَرَى كُلَّ أَنْسٍ دُونَ أَنْسِكَ وَخَشَّةٍ وَكُلَّ مَكَانٍ لَا تَكُونُ بِهِ خَالِيَا

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ :

٢٦٩٤- أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا تَزَالُ طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَائَا الْمَخَارِمِ

[من الطويل]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

٢٦٩٥- أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يَسُودُ بِمَالِهِ وَإِنْ كَانَ لَا فَرْعَ هُنَاكَ وَلَا أَصْلُ

بَعْدَهُ :

وَمَا الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِأَهْلِهِ وَلَكِنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ لَهُ الْفَضْلُ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٦٩٦- أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ

٢٦٩١- حماسة الخالدين : ١٨ / ١ .

٢٦٩٢- ديوان المعاني : ٢ / ٢٤٥ من غير نسبة .

٢٦٩٤- البيت في ديوان الفرزدق : ٢ / ٢٠٦ .

٢٦٩٥- ديوان محمود الوراق : ١٧٠ .

٢٦٩٦- ديوان المتنبي : ٣ / ١١٦ .

[من الطويل]

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

٢٦٩٧- أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وَكُلَّ سَمَاءٍ لَا مَحَالَةَ تُفْلِعُ

[من الطويل]

زِيَادُ بْنُ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ :

٢٦٩٨- أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمِهِ
أَبَى مَنَبْتُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

وَهَلْ يَنْبُتُ الْخُطِيُّ إِلَّا وَشِجْجُهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانِ الْحَضْرَمِيِّ :

٢٦٩٩- أَرَى كُلَّ مَالٍ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبًا
وَأَفْضَلُهُ مَا وَرَثَ الْحَمْدَ كَاسِيَهُ

[من الطويل]

/ ١٢٣ / أَبُو الْفَتَيَانِ بْنُ حَيُّوسَ :

٢٧٠٠- أَرَى كُلَّ مُعَوِّجٍ الْمُودَّةِ يُصْطَفَى
لَدَيْكُمْ وَيَلْقَى حَتْفَهُ مَنْ تَقَوَّمَا

قَبْلَهُ :

[ولا] تَقْتَفُوا مَنْ [جار] لَمَّا تَحَكَّمَا

فَلَمْ تَعْدِلُوا مِنْ مَذْهَبٍ قَدْ تَقَدَّمَا

فَمِنْ قَوْلِهِ اسْتَمَلَى وَعَنْ قَوْسِهِ رَمَى

فَلَا أَنْتَمَا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْكُمَا

مِلْتُ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَنْجَمَ أَتَجَمَا

وَأَذْكُرُ عَيْشًا لَمْ يَعُدْ مُذْ تَصَرَّمَا

[قفوا في] الْقَلَى حَيْثُ أَنْتَهَيْتُمْ [تذمما]

وَإِذَا كُنْتُمْ لَمْ تَعْدِلُوا إِذَا حَكَمْتُمْ

وَمَنْ ظَافَرَ السَّاعِي عَلَى مَا يَقُولُهُ

خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الْأَسَى

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَى كُلَّ هَاطِلٍ

إِلَّامٍ أُمْنِي النَّفْسَ مَا لَا تَنَالُهُ

[من الطويل]

٢٧٠١- أَرَى كُلَّ مَغْرُورٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ

إِذَا مَا مَضَى عَامُ السَّلَامَةِ قَابِلًا

٢٦٩٧- ديوان مسكين الدارمي : ٥١ .

٢٦٩٨- شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١١٦ .

(١) شرح ديوان زهير : ١١٥ .

٢٦٩٩- البيت في المثل السائر : ١ / ٢٨٥ .

٢٧٠٠- ديوان ابن حيوس : ٣١٤ .

٢٧٠١- محمد بن بشير المدني حياته ودراسة شعره : ٣٨٨ وفيه (قابل) .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ
وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوجِبُ الْحِسَابَ وَيَسْتَغْنِي عَمَّا تَرَكَ وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ كَانَ حَرِيًّا بِقَصْرِ
الْأَمَلِ وَطُولِ الْعَمَلِ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ^(١) :

أَرَى كُلَّ نَفْسٍ لِلْمَنَايَا دَرِيَّةً
تُنَاضِلُهَا الْآفَاتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

[من ال]

٢٧٠٢- أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالْأَعَاجِبُ جَمَّةً عَلَى وَبَرِ الْحَرْبِيِّ وَسُومِ الصَّحَائِحِ
قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ فِي قَوْمٍ يَسْرِقُونَ شِعْرَهُ وَيَتَحْلُونَهُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ فَيَفْتَضِحُونَ
بِذَلِكَ وَيُعْرِفُ :

أَلَا مَنْ عَذِيرِي مِنْ رِجَالٍ تَوَاعَدُوا
وَعَرَّهْمُ مِنِّي اضْطَبَّارٌ عَلَى الْأَذَى
فَمَا الْحَازِمُ الْجَانِي عَقُوقِي بِسَالِمٍ
أَعَارُوا عَلَى ذَوْدٍ مِنَ الشَّعْرِ آمِنٍ
فِيَالَيْتَهُمْ أَذُوهُ فِي الْحَيِّ خَالِصاً
وَإِنَّكَ لَوْ هَجَجْتَ كُلَّ هَجِينَةٍ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالْأَعَاجِبُ جَمَّةً
إِذَا طَرَدُوَهَا خَالَفَتْ بِرِقَابِهَا
كَأَنَّ بَيْتِي غَبْرَاءَ إِذْ يَنْهَبُونَهَا
يُرْجُونَ مِنْهَا وَالْأَمَانِي ضَلَّةً
هَبُوهَا إِلَيْكُمْ مِنْ يَدَيَّ مَنِحَةً
دَعُوا وَرَدَّ مَاءٍ لَسْتُمْ مِنْ حَلَالِهِ
وَلِحَرْبِي مَنْ رَامَ عُقُوقَ وَرَامِحِ
وَقَدْ يَكْظِمُ الْمَرْءُ الْأَذَى غَيْرَ صَافِحِ
وَلَا الْمَاطِلُ اللَّاوي دُيُونِي بِرَابِحِ
تَقَادَمَ عِنْدِي مِنْ نِتَاجِ الْقَرَائِحِ
وَلَمْ يَخْلُطُوهُ فِي الرِّذَالِ الطَّلَائِحِ
عَلَى نَاطِرٍ مَا عُدَّتْ فِي الصَّرَائِحِ
عَلَى وَبَرِ الْحَرْبِيِّ وَسُومِ الصَّحَاصِحِ
رُجُوعاً إِلَى أَوْطَانِهَا وَالْمَسَارِحِ
أَحَالُوا عَلَى مَالٍ بِذِي الرُّوحِ سَارِحِ
رَجَاءَ نِتَاجِ الْحَمْلِ مِنْ غَيْرِ لَاقِحِ
فَقَدْ أَنْ لِلْقَوْمِ رَدَّ الْمَنَائِحِ
وَحُلُّوا الرِّوَابِي قَبْلَ سَيْلِ الْأَبَاطِحِ

(١) محاضرات الأدباء : ٢ / ٤٠٥ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

وَلَا تَسْتَهْبُوا الْعَاصِفَاتِ وَأَصْلَكُمْ
وَلَمْ تَحْسِنُوا رَعِي السَّوَامِحِ قَبْلَهَا
وَلَا تَطْلُبُوهَا سُمْعَةً فِي مَعَرَّةٍ
خُمُولُ الْفَتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكْرِ بِالْخَنَا
وَعِنْدِي قَوَافٍ إِنْ يُلْقَيْنَ بِالْأَذَى
تُعَدُّ نَبَرَاتِ الْأَسْوَدِ نَبَاهَةً
الْمُتَنَبِّي :

٢٧٠٣- أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
أَبُو مُحَمَّدٍ لُطْفُ اللَّهِ بْنِ الْمُعَافَى :
٢٧٠٤- أَرَى مَا أَشْتَهِيهِ يَفِرُّ مِنِّي
بَعْدَهُ :

وَمَا أَهْوَاهُ يَبْغِضُنِي عِيَانًا
كَأَنَّ الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِشَارٍ
الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :
٢٧٠٥- أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ
بَعْدَهُ :

أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ تَمْلِكُنِي
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :
٢٧٠٦- أَرَى مَا يَسُرُّ النَّفْسَ أَبْعَدَ مَا أَرَى

نَخِيلٌ رَمَتْ فِيهِ اللَّيَالِي بِقَادِحٍ
فَكَيْفَ تَعَاطَيْتُمْ رُكُوبَ الْجَوَامِحِ
يُحَدِّثُ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحِ
وَجَرَ ذُيُولِ الْمُنْدِيَّاتِ الْفَوَاضِحِ
نَزَعْنَ عَنْ مَرِّ الْقَوْلِ نَزْعَ الْمَوَاتِحِ
وَتَنْسَى أَنْبَاحُ الْكِلَابِ النَّوَابِحِ
[من الطويل]

وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ
[من الوافر]
وَمَا لَا أَشْتَهِيهِ إِلَيَّ يَأْتِي

وَمَا أَشْنَاهُ شَنْصٌ فِي لَهَاتِي
فَلَيْسَ يَسُرُّهُ إِلَّا وَفَاتِي
[من الوافر]

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ
وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْنِي
[من الطويل]

وَأَذْنَاهُ مَا يُضْمِي الْفُؤَادَ وَيُكْمِدُ

٢٧٠٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٨ .
٢٧٠٤- شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١٤٨/١ منسوباً إلى لطف الله بن المعافى .
٢٧٠٥- ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٢ .
٢٧٠٦- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٥١ .

قَبْلَهُ :

نَظَمْنَا لَهُمْ دُرَّ الْمَعَانِي فَبَدَّدُوا
تَنَاقَضَتِ الدُّنْيَا فَلَا الْجَدُّ نَافِعٌ
وَأَصْبَحَتْ فِي قَوْمٍ إِذَا مَا هَدَيْتَهُمْ
أَرَى مَا يَسِرُّ النَّفْسَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
مِنْهَا فِي الْمَدْحِ يَقُولُ :

إِلَيْكَ رَئِيسَ الدَّوْلَتَيْنِ زَفَفْتُهَا
بِخُلْتُ بِهَا عَنْ بَاخِلٍ بِصَدَاقِهَا
فَتَى جَمَعَ الْعَلِيَاءَ مُنْفَرِدًا
بِهِمَّتِهِ نَالَ الْعُلَى لَا بِرِزْقِهِ
وَلَوْ بَانَ فَضْلُ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرٍ وَاصِفٍ
عَرُوسًا إِلَيْهَا مُدَّتِ الْعَيْنُ وَالْيَدُ
وَبُخِلُ الْفَتَى فِي مَوْضِعِ الْبُخْلِ يُحْمَدُ
بِهَا فَأَصْبَحَ وَهُوَ الْجَامِعُ الْمُتَفَرِّدُ
وَمَنْ سَوَدَّتْهُ هِمَّةٌ فَهُوَ سَيِّدُ
لَبَانَ فِرْنُدُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُعَمَّدُ

[من الوافر]

٢٧٠٧- أَرَى مَرَّ السَّيْنَيْنِ أَخَذَنَ مِنِّي
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من الطويل]

٢٧٠٨- أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمْ وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيْرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٧٠٩- أَرَى مِلءَ عَيْنِي الرَّدَى وَأَخْوَضُهُ
/ ١٢٤ / الرِّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ :

[من الطويل]

٢٧١٠- أَرَى مَوْضِعَ الْمَعْرُوفِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ
وَأَغْضِي وَلَوْ شَاءَ الْغِنَى لِي لَمْ أَغْضِ

٢٧٠٨- ديوان العرجي : ١٣ .

٢٧٠٩- ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٦ .

٢٧١٠- ديوان الشريف الرضي : ١ / ٢٨٤ .

يَقُولُ بَعْدَهُ :

أَلَا حِطَّ خَالَاتِ الْكَرَامِ بَغْصَةَ وَيَقْصُرُ مَالِي عَنْ بُلُوغِ الَّذِي يُرْضِي
تَقْتُلُنَا هَذِي اللَّيَالِي وَلَا تَدْرِي وَتَقْرَضُ الْأَيَّامَ مِنَّا وَلَا تَقْضِي
وَلَوْلَا النَّدَى مَا طَاطَأَ الْعُدْمُ هَامَتِي وَلَا كَانَ يَنْضِيْنِي مِنَ الْهَمِّ مَا يُنْضِي
وَكَيْفَ وَفُورُ الْعَرْضِ وَالْمَالُ وَافِرٌ وَمَنْ يَخْزُنُ الْأَمْوَالَ يُنْفِقُ مِنَ الْعُرْضِ

وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي الْقَصِيدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتِي يَقُولُ مِنْهَا فِي أَوَّلِهَا :

رَضِيتُ مِنَ الْأَحْبَابِ دُونَ الَّذِي يُرْضِي .

[من الوافر]

كَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ :

٢٧١١- أَرَى نَارًا تَشْبُ بِكُلِّ وَادٍ لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شَعَاعٌ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهَا وَنَامَتْ وَهِيَ آمِنَةٌ رِتَاعٌ
كَمَا رَقَدَتْ أُمِّيَّةٌ ثَمَّ هَبَّتْ لَتَدْفَعَ حِينَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعٌ
وَهَذَا الشَّعْرُ لِبَعْضِ عَلَوِيَّةِ الْكُوفَةِ وَكَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ ابْنُ بَحْرِ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ .

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :

٢٧١٢- أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ يُقْصِرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَمْسَكْتُ قِيلَ فَتَى بِخَيْلٍ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَجْحَفَ بِالْعِيَالِ
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِبُخْلِ وَمَالِي لَا يُبْلِغُنِي فَعَالِي
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٢٧١٣- أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرِ قَلِيلٍ دُونَ غَايَتِهِ اقْتِصَارِي

٢٧١١- البيت مرآة الجنان : ٢٢٦/١ من غير نسبة ، البصائر والذخائر : ١٣٦/١ .

٢٧١٢- عيون الأخبار : ٤٦٣/١ منسوباً إلى عبد الله بن معاوية .

٢٧١٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ١٦٧- ١٧٠ .

أَخَذَهُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرِ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَذِيرِي مِنْ طَوَالِعِ فِي عِذَارِي
وِثُوبٍ كُنْتُ أَلْبَسُهُ أُنِيقُ
وَمَا اسْتَمَعْتُ مِنْ دَاعِيِ التَّصَابِي
وَمَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِي
هَلِ الْعُشْرُونَ يَتَّبِعُهُنَّ خَمْسُ
وَكُنْتُ مَتَى الْهُمُومُ تَأْوِبَتْنِي
أَلَمْ بِنَا وَجِنَحُ اللَّيْلِ دَاجٍ
أَبَاخِلَةً عَلَيَّ وَأَنْتَ جَارٌ
تَلَاعَبُ بِي عَلَى هُوجِ الْمَهَارِي
أَرَى بِنَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرِ . الْبَيْتُ
يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَقِيلَ لِي انْتَظِرْ زَمَنًا وَمَنْ لِي
فَلَا نَزَلْتُ بِي الْجِيرَانُ إِنْ لَمْ
وَلَا صَحَبَتْنِي الْفُرْسَانُ إِنْ لَمْ
وَلَا خَافَتْنِي الْأَمْلاكُ إِنْ لَمْ
تُحَفُّ بِي الْأَسِنَّةُ وَالْعَوَالِي
وَتَخْفُقُ حَوْلِي الرَّايَاتُ حُمْرًا
عَزِيزٌ حَيْثُ حَطَّ السَّيْرُ رَحْلِي
وَأَهْلِي مَنْ أَنْخْتُ إِلَيْهِ عَنَسِي
حُطَّاطٌ بَنَ يَعْمُرُ الْيَرْبُوعِي :

٢٧١٤- أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي

أَرَى مَا تُرِينِي أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

[من الطويل]

يَقُولُ بَعْدَهُ :

ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعَرْضِي جُنَّةً
ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ
زَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ :

[من الطويل]

أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا ٢٧١٥- أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَالِكَ إِنِّي

[من الطويل]

أَبُو دُلْفٍ :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ وَدٌّ ٢٧١٦- أَرَى وَدَّكُمْ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ

بَعْدَهُ :

وَدِّي لَكُمْ كَالْأَسِحْسَانِ وَبَهْجَةٍ لَهُ نُضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ الْوَرْدُ

وَهَذَا غَيْرُ الْيَتِّ الَّذِي بِيَابَ : أَرَى عَهْدَكُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ إِنَّمَا هُوَ اهْتِدَامٌ لِيَّتِ ابْنِ
أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ . أَخَذَهُ أَبُو دُلْفٍ وَكَتَبَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
فَأَجَابَهُ يَقُولُ :

وَشَبَّهْتَ وَدِّي الْوَرْدَ وَهُوَ شَبِيهُهُ
وَوَدَّكَ كَالْأَسِ الْمَرِيرِ مَذَاقُهُ
وَهَلْ زَهْرَةٌ إِلَّا وَسَيْدُهَا الْوَرْدُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الطَّيِّبِ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ
أَبُو نَضْرٍ بِنُبَاتَةٍ :

[من الطويل]

عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ جَدَّهُ ٢٧١٧- أَرَى هِمَمَ الْمَرْءِ اكْتِنَابًا وَحَسْرَةً

بَعْدَهُ :

وَمَا لِلْفَتَى فِي حَادِثِ الدَّهْرِ حِيلَةٌ
تُطَالِيَنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا نَحْسُهُ فِي الْأَمْرِ قَابِلَ سَعْدِهِ
فُؤَادُ إِذَا أَمْطَيْتُ الْهَمَّ كَدَّهُ
أَرُدُّ بِهَا صَدْرَ الزَّمَانِ وَزِنْدَهُ
وَيَصْدِقُنِي فِي كُلِّ ظَنٍّ أَظُنُّهُ

٢٧١٥- الحماسة البصرية : ٢٦/١ .

٢٧١٦- محاضرات الأدباء : ٦٠٤/٢ .

٢٧١٧- الأبيات في ديوان ابن نباتة السعدي : ٣٣٨/١ وما بعدها .

أَلَا مَنْ عَذِيرِي مِنْ زَمَانٍ مُغْفَلٍ
تَعَالَيْهِ بِالْجِدِّ تَقَهَّرُ أَسَدُهُ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

وَحَكَمَنِي حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهُ
وَمِنْ بَابِ (أَرَى) وَقَوْلُ الرِّضِيِّ (١) :

أَرَى وَجُوهًا وَإِيمَانًا مَقْفَلَةً
مُعْبَسِينَ لَيْلًا يُحْدِثُوا طَمَعًا
نَوَالَهُمْ بَيْنَ صَعْبِ النَّيْلِ مُمْتَنِعٌ
أَبُو هِفَانٍ :

[من الوافر]

٢٧١٨- أزال الله دولتهم سريعاً
الْمُنْتَبِي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

٢٧١٩- أزالَتْ بِكَ الْإِيَّامُ عَتَبِي كَأَنَّمَا
١٢٥ / ابن المعتز :

[من البسيط]

٢٧٢٠- أزاله الله عن أهلٍ وأبدله
أولها :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْأَطْلَالِ أَبْكَانِي
فَمَا أَقُولُ لِدهْرِ شَتَّى يَدُهُ شَمْلِي
وَمَا أَتَانِي بِنُعمَى ظَلَّتْ لِابْسْهَا
كَمْ نِعمَةٍ عَرَفَ الْأُخْوَانُ صَاحِبَهَا
أَنَا الَّذِي لَمْ تَدَعْ فِيهِ مَحَبَّتَكُمْ
مَا كَانَ أَضْحَكَنِي مِنْهَا وَأَلْهَانِي
وَأَخْلَى مِنَ الْأَحْبَابِ أَوْطَانِي
إِلَّا انْشَى مُسْرِعاً مِنَّا فَعَرَّانِي
لَمَّا مَضَتْ أَنْكَرُوهُ بَعْدَ عُرْفَانِ
فَضلاً لِعَيْرِكِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

(١) ديوان الشريف الرضي : ٤٤١/١ - ٤٤٢ .

٢٧١٨- ديوان أبي هفان شاعر عبد القيس : ٦٠ - ٧٠ .

٢٧١٩- ديوان المتنبي : ١٥٩/٢ .

٢٧٢٠- الحماسة المغربية : ٦٩٢/١ منسوباً لابن المعتز ولم يرد في الديوان .

فَإِنْ أَرَدْتَ وَصَالاً صَلَّتِي مِنِّي
مَا الْوَدَّ مِنِّي بِمَنْقُولٍ إِلَى مَذِقٍ
وَلَا أَرِيدُ هَوًى إِنْ لَمْ يَكُنْ كَهَوًى
يَا رَبِّ سِرِّ كَنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةً
لَا يَأْمَنُ الْخَائِنُ النَّائِي مُعَاقِبَتِي
وَلَا فَهْجَرَانَا بِهِجَرَانِ
وَلَسْتُ أَطْرَحُ بِنَفْسِي حَيْثُ تَلْقَانِي
بِنَفْسِي وَبَعْضُ الْهَوَى وَالْمَوْتُ سَيَانِ
أَمْتُ إِظْهَارُهُ مِنِّي فَأَحْيَانِي
وَلَا يَخَافُ شِدَاتِي الصَّاحِبُ الدَّانِي

يَقُولُ مِنْهَا : أَزَالَهُ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِ وَأَبْدَلُهُ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارِ الْكَوَاعِبِ :
٢٧٢١- أَرْبُ صَعْبٌ عَلَى الْأَقْوَامِ لَوْ جَعَلُوا
رَضُوا لِأَنْفِي خَشَاشاً لَمْ يَقْدُودُونِي

[من الخفيف]

٢٧٢٢- أَرْزَعُ الشَّرِّ تَجْتَنِي الْخَيْرَ مِنْهُ
وَمِنْ بَابِ (أَرْزَع) قَوْلُ^(١) :

أَرْزَعُ جَمِيلاً وَلَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
فَمَا يَضِيعُ جَمِيلٌ أَيْنَمَا زَرَعَا

[من البسيط]

٢٧٢٣- أَرْزَى بَنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا
الْحَطِئَةُ :
فَخَالَني دُونَهُ بَلْ خَلَّتُهُ دُونِي

[من البسيط]

٢٧٢٤- أَرْمَعْتُ يَأْساً مُرِيحاً مِنْ نَوَالِكُمُ
وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

[من الطويل]

٢٧٢٥- أَرْوُرُ بُيُوتاً لَأَصْقَاتِ بَيْتِهَا
وَنَفْسِي فِي الدَّارِ الَّتِي لَا أَرْوُهَا

٢٧٢١- الصداقة والصديق : ٧٤ وفيه (أَرْبُ) .

(١) مجاني الأدب : ٥٥ / ٣ .

٢٧٢٣- المفضليات : ١٦٠ .

٢٧٢٤- الحطيئة : ٨٥ وفيه (مبيئاً) .

٢٧٢٥- ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (لا أَرْوُرُ) .

وَالْبَةُ بْنُ الْحُبَابِ :

[من الطويل]

٢٧٢٦- أَزُورُ فَتَجْفُونِي وَإِنِّي لَصَابِرٌ
وَأَيَّ أَخٍ تَجْفُوهُ ثُمَّ يَزُورُ
قَبْلَهُ :

أَلَا قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنِّي وَاحِدٌ
قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِمًا وَهَجَرْتَنِي
أَزُورُ فَتَجْفُونِي وَلَسْتُ بِبَارِحٍ . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

أَدِيمُ لَأَهْلِي الْوَدَّ وَدِّي وَأَنِّي
لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِمًا لَهُجُورُ
الْأَحْوصُ :

[من الطويل]

٢٧٢٧- أَزُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ
بِأَيَاتِكُمْ مَا زُرْتُ حَيْثُ أَزُورُ
ابن جَكِينَا :

[من البسيط]

٢٧٢٨- أَزُورُهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ بِرُؤْيَيْهِ
لَكِنْ أَغِيظُ بِهِ نَفْسِي وَأَنْصَرِفُ
الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٢٧٢٩- أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي
/ ١٢٦ /

[من الكامل]

٢٧٣٠- إِزْهَدْ إِذَا الدُّنْيَا أَنْالَتْكَ الْمُنَى
فَهُنَاكَ زُهْدُكَ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ
بَعْدَهُ :

فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا رُمَتْهَا
الْوَزِيرُ الطُّغْرَانِيُّ :

[من الطويل]

٢٧٢٦- مجالس ثعلب : ١١ .

٢٧٢٧- ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (أدور) .

٢٧٢٩- ديوان المتنبّي : ١ / ١٦١ .

٢٧٣٠- المحاضرات والمحاورات : ١٧٠ .

وَيَزْهُوَ إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضٍ

[من الوافر]

لَأَزِينَ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ

[من الطويل]

وَجُورَكُمْ عَدْلٌ وَتَعْذِيبُكُمْ عَذْبٌ

[من الطويل]

حَيْبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَيْبٌ

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبٌ
وَيَا أَيُّهَا الْجَانِي وَنَحْنُ نَتُوبُ
مَنْ لَا يَخُونُ الْغَيْبَ حِينَ يَغِيبُ

[من الطويل]

أَعْبَهُمْ وَإِنْ لَمْ أَشْكُهُمْ أَتَمَلَّمُ

أَقْلُ أَسْفَهُ وَإِنْ أَسْكْتُ لَبِيبًا أَجْهَلُ

[من الطويل]

وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٍ مُغْضِبٍ

٢٧٣١- أَزِيدُ إِذَا أَيْسَرْتُ فَضْلَ تَوَاضَعٍ

سَلَمَى الْبَغْدَادِيَّةُ :

٢٧٣٢- أَزِينَ بِالْعُقُودِ وَإِنَّ نَحْرِي

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٢٧٣٣- إِسَاءَتُكُمْ حُسْنِي وَسُخْطُكُمْ رِضًا

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٢٧٣٤- أَسَاءَ فَرَادَتُهُ الْإِسَاءَةُ حُظُوءٌ

بَعْدَهُ :

يَعْدُ عَلَى الْوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ
فَيَا أَيُّهَا الْجَافِي وَتَسْأَلُهُ الرِّضَى
لَحَا اللَّهُ مَنْ يُرْضِيكَ فِي الْقُرْبِ وَحْدَهُ

الْحَارِثِيُّ :

٢٧٣٥- أَسَاؤُوا فَإِنْ أَشْكُ الْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ

بَعْدَهُ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ إِنْ

كُثِيرُ بْنُ بَدْرِ بْنِ أَبِي جُمُعَةَ :

٢٧٣٦- أَسَاؤُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ قَادِرٌ

٢٧٣١- ديوان الطغرائي : ٢١٦ .

٢٧٣٢- نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ .

٢٧٣٣- ديوان العباس بن الأخنف : ١٩ .

٢٧٣٤- ديوان أبي فراس الحمداني : ٤٤ .

٢٧٣٥- المستدرک علی صنایع الدواوين : ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .

٢٧٣٦- ديوان كثير عزة : ٣٥١-٣٥٢ .

قَوْلٌ كَثِيرٌ : أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرُ . الْبَيْتُ قَالَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ مَصْعَبٌ وَظَفَرَ
بِالْعِرَاقِ ، يَقُولُ مِنْهَا :

كَرِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُشْرَبِ
فَعَفَوْا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةُ فَمَا يَحْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ
أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرُ . الْبَيْت . التَّشْرِيبُ : التَّوْبِيخُ .

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من الطويل]

٢٧٣٧- أَسَاءُوا وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لِمُحْسِنِهِمْ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ يَصْلُحُوا

وَمِمَّا قِيلَ قَدِيمًا الْمُسِيءُ مُتَوَحِّشٌ . فِي الْمَثَلِ أَنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ .
الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِبْنُهُ بِإِبْنِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ أَيَّ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَالْوَرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمُهُ فِي وَرَاطَةٍ وَهِيَ
الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِتَخْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ وَيَتَحَيَّرُ وَيَدْهُسُ . يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ . أَبُو الْمَكَارِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُوصَلِيِّ :

[من البسيط]

٢٧٣٨- إِسَاءَةُ الدَّهْرِ مَا تَنْفَكُ مُظْمِيَّةٌ شَوَاكِلَ الْحُرِّ بِالْإِنْدَاءِ وَالْمِحَنِ

بَعْدُهُ :

وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ فِي الْأَشْيَاءِ قَاطِبَةٌ عُقْبَى وَأَمْنَعُ مَا اسْتَلَامَتْ مِنْ جُنَنِ

[من الطويل]

٢٧٣٩- إِسَاءَةُ دَهْرٍ ذَكَرْتُ حُسْنَ فِعْلِهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا الشَّرُّ لَمْ يُعْرِفِ الشَّهْدُ

يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ وَقَعَ بِهِ عَلَى كِتَابٍ . وَيُرْوَى : أَهْلُ الْإِسَاءَةِ
تَصْلَحُ . الْبَيْتُ / ١٢٧

[من السريع]

٢٧٤٠- أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

٢٧٣٧- محاضرات الأدباء : ٨٩ / ١ .

٢٧٣٩- ديوان أبي تمام : ٤٦٨ / ١ .

٢٧٤٠- ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٨ .

بَعْدَهُ :

يُقْلِقُنِي الشَّوْقُ فَاتَيْتُكُمْ وَالْقَلْبُ مَلَانٌ مِنَ الْيَاسِ
[من الوافر]

٢٧٤١- أَسَاتَ إِلَيَّ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِّي وَلَوْ أَحْسَنْتَ أَنْسَكَ الْجَمِيلُ
[من الطويل]

٢٧٤٢- أَسَاتُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَلَى الصَّيْفِ بِالْقَرَى وَخَيْرُ الْقَرَى لِلنَّازِلِينَ الْمُعْجَلُ
[من الوافر]

٢٧٤٣- أَسَاتُ وَقَدْ أَنْبْتُ فَلَا أَعُودُ فَعُدْ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمَجَ الصُّدُودُ
قِيلَ مَرَّ أَبُو حَازِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ :
أَسَاتُ وَقَدْ أَنْبْتُ وَلَا أَعُودُ

فَقَالَ حَازِمٌ مُسْتَمِعًا وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّحْمَةَ بِيَدِكَ وَهَذَا عَبْدُكَ وَقَدْ أَقْرَبَ بِالْإِسَاءَةِ
وَأَنَابَ فَأَعْطِهِ مَا يَطْلُبُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَعُدْ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمَجَ الصُّدُودُ .
فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ أَنْتَ مِنْ جُنْدِ إبْلِيسَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَمَزَجُ الْخُبْثَ بِالطَّيِّبِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
مِنْ دَعَائِي لَكَ .

وَمِنْ بَابِ (أَسَارَ) قَوْلُ ابْنِ أَبِي عِيْنَةَ ^(١) :

أَسَارَتِ الْفَرَسُ فِيمَا قَدْ مَضَى مَثَلًا وَكَانَ لِلْفَرَسِ فِي أَيَّامِهَا الْمَثَلُ
قَالُوا إِذَا جَمَلٌ حَانَتْ مَيِّتُهُ طَافَ بِالْبُئْرِ حَتَّى يَهْلِكَ الْجَمَلُ
مِثْلُهُ :

إِنَّ الْبَعِيرَ إِذَا حَانَتْ مَيِّتُهُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَأْسِ الْبُئْرِ طَوَّافًا

٢٧٤١- السحر الحلال : ٩٢ .

٢٧٤٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٤٤ .

٢٧٤٣- محاضرات الأدباء : ٢ / ٤٣٢ .

(١) المنتحل : ١٠٤ .

وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَا دَنَا الْحَتَفُ مِنْ نَاقَةٍ تَرَاهَا تَطَوُّفٌ حَوْلَ الْقَلَيْبِ

[من الخفيف]

٢٧٤٤- اسْأَلِ الْعُرْفَ إِنْ سَأَلْتَ شَرِيفًا لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ الْغِنَى وَالْيَسَارَا

بَعْدَهُ :

فَقَلِيلُ الشَّرِيفِ يُكْسِبُ فَخْرًا وَكَثِيرُ الْوَضِيعِ يُكْسِبُ عَارًا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذَّلِّ بُدٌّ فَالْقَ بِالذَّلِّ إِنْ لَقِيتَ الْكِبَارَا
لَيْسَ إِجْلَالُكَ الْكِبَارَ بِذُلٍّ إِنَّمَا الذَّلُّ أَنْ تَجِلَّ الصَّغَارَا
الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ الْبُسْتِيَّ :

[من الوافر]

٢٧٤٥- أَسْأَلُ حِينَ أَبْصُرَكَ اللَّيَالِي وَأَصْفَحُ لِلزَّمَانِ عَنِ الدُّنُوبِ

وَمِنْ بَابِ (أَسْأَلُ) :

أَسْأَلُ عَنْ أَرْضِ الْحِمَى فَيَسُرَّنِي إِذَا قِيلَ لِي قَدْ جَادَهَا وَابِلٌ سَكَبُ
وَيُطْرِبُنِي الْحَادِي إِذَا أَمَّ أَرْضَكُمْ وَنَبَأُنِي عَنْ طِيبِ أَخْبَارِهَا الرُّكْبُ

[من الوافر]

٢٧٤٦- أَسْأَلُ عَنْ ثَمَامَاتٍ بِحَزْوِي وَبَانَ الرَّمْلُ يُعْلَمُ مَنْ عَيْنَا

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ فَلَا نُبَالِي أَصَرَّحْنَا بِذِكْرِكَ أَمْ كُنِينَا
وَلَوْ أَنِّي أَنَادِي يَا سُلَيْمَى لَقَالُوا مَا عَنِتَّ سِوَى لُبِينَا
هُوَ أَبُو الْمَنْصُورِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِصُرْدَرٍ .

كثير :

[من الطويل]

٢٧٤٧- أُسَائِلُ عَنْهَا أَهْلَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ إِذَا مَا التَّقَتْ حُجَّاجُهَا وَتَجَارُهَا

[من الطويل]

الأُخُوصُ :

٢٧٤٨- أُسَائِلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيَا وَأَنِّي لَأَسْتَسْقِي لَبَتَيْنِ بِالْحِمَى وَلَوْ يَمْلِكَانِ الْمَاءَ مَا سَقَانِيَا

[من الطويل]

أُسَائِلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْحِمَى . الْبَيْتُ الطَّائِي أَبُو تَمَّامٍ :

٢٧٤٩- أُسَائِلُ نَصْرٍ لَا تَسْلُهُ فَإِنَّهُ أَحْنُ إِلَى الْإِزْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) قَوْلُ آخَرَ (١) :

أَسَائِلُكُمْ فَهَلْ مِنْ مُخْبِرٍ فَمَا لِي بِنُعْمٍ بَعْدَ إِذْ رَحَلْتَ عِلْمُ وَأَيَّ بِلَادِ اللَّهِ إِذْ ظَعَنُوا أَثْمُوا فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَيْنَ خَيْمَ أَهْلِهَا وَلَوْ أَصْبَحَتْ نَعْمَ وَمِنْ دُونِهَا النُّجْمُ إِذَا لَسَلَكْنَا مَسْلَكَ الرِّيحِ خَلْفَهَا

[من المنسرح]

١٢٨/ / أَعْشَى بَكْرٍ :

٢٧٥٠- اسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

أَوَّلَهَا يَمْدَحُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ لَهُ :

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا وَأَنْ لِّلْسَفَرِ إِذْ مَضُوا مَثَلًا الشَّعْرُ قَلَدَتْهُ سَلَامَةٌ ذَا الشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا فَائِشٍ وَالشَّيْءُ حَيْثُمَا جُعِلَا اسْتَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلَا

فَقَالَ سَلَامَةٌ ذُو فَائِشٍ : لَعُمْرِي إِنَّ الشَّيْءَ حَيْثُمَا جُعِلَا وَأَمَرَ لَهُ بَاءً هَاءٍ مَمْلُوءَةً

٢٧٤٧- ديوان كثير : ٤٣٠ .

٢٧٤٩- ديوان أبي تمام : ١ / ٤٥٧ .

(١) الأبيات في النهاية والبداية : ٦٨ / ١١ .

٢٧٥٠- ديوان الأعشى : ٢٣٣ .

عَنْبَرًا فَاتَى بِهَا الْمَدِينَةَ فَبَاعَهَا بِثَلَاثِمِائَةِ حَمْرَاءَ . زُوَيْدٌ : [من الكامل]

٢٧٥١- اسْتَبَقَ وَدَّ بَنِي أَبِيكَ وَصَلَهُمْ لَا خَيْرَ فِي نَسَبٍ إِذَا لَمْ يُوَصَّلِ

النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي : [من الكامل]

٢٧٥٢- اسْتَبَقَ وَدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتَبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحًا

[من السريع]

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ النَّحْوِيُّ :

٢٧٥٣- اسْتَحْيَ مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي وَأَعْرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لِي قَدْرِي

[من الخفيف]

٢٧٥٤- أَسْتُرُ الْحُبَّ بِالْجُنُونِ وَلَكِنْ كَمْ تُرَى لِي يَدُومُ فِي الْحُبِّ سِتْرُ

كَاتِبُهُ :

[من البسيط]

٢٧٥٥- اسْتَرْزَقِ اللَّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ فَفَرَجَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

[من البسيط]

أَبُو الْجَاهِ الْبَطَّائِحِيُّ :

٢٧٥٦- اسْتَرْزَقِ اللَّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّا ضِغْتِ فِي حَرَجٍ

بَعْدَهُ :

فَأُبْعِدُ الْأَمْرَ يَا مَوْلَايَ أَقْرَبَهُ وَأَضِيقُ الْحَالَ أَدْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ

هُوَ أَبُو الْجَاهِ مُرْجَى بْنُ مُوسَى بْنِ تَبَاهِ بْنِ أَبِي الْخَبَرِ الْعَنْزِيُّ الْبَطَّائِحِيُّ .

وَمِنْ بَابِ (اس) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي مَرَثِيَّةٍ كَاتِبٌ (١) :

اسْتَشْعِرَ الْكِتَابُ فَقَدْكَ سَالِفًا وَقَضَتْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَيَّامُ

فَلِذَاكَ سُودَتْ الدُّوَيَّ كَابَةً حُزْنًا عَلَيْكَ وَشَقَّتِ الْأَقْلَامُ

٢٧٥٢- ديوان النابغة الذباني : ٧٣ .

٢٧٥٣- البيت في معجم الشعراء : ٣١٥ .

٢٧٥٥- أنظر : ديوان محمود الوراق : ٢٨١ .

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ٥١١/١ من غير نسبة .

إِبْنُ سُكْرَةَ يَفْخِرُ :

[من المنسرح]

٢٧٥٧- أَسْتَصْغِرُ الْأَرْضَ أَنْ أَجُودَ بِهَا وَأَأْخُذُ الضَّيْفَ وَهُوَ مِنْ خَدَمِي

[من البسيط]

٢٧٥٨- اسْتَجَمَعْتُ دَارَ نُعْمَى مَا تُكَلِّمُنَا وَالْدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارٍ

قَالَ عَامِرُ الْأَزْرَقِ : كُنْتُ عِنْدَ شِعْبَةِ ذَاتِ يَوْمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِيُحَدِّثَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدِ النَّحْوِيِّ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : اسْتَجَمَعْتُ دَارَ نُعْمَى . الْبَيْتُ إِنْ يَا يَزِيدُ ادْنُهُ قَالَ فَجَعَلَ يَذَاكِرُهُ مَقْطَعَاتِ الْأَشْعَارِ فِي الْحَدِيثِ . أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ جَاهِلِيٌّ :

[من البسيط]

٢٧٥٩- اسْتَغْنِ أَوْ مِتْ وَلَا يَمُرُّكَ ذُو نَسَبٍ مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ

[من السريع]

/١٢٩/ مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :

٢٧٦٠- اسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنِ النَّاسِ فَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ فِي الْيَاسِ

بَعْدَهُ :

لَا أَعْرِفُ الذَّلَّ وَأَسْبَابَهُ إِلَّا إِذَا احْتَجَجْتُ إِلَى النَّاسِ

[من المنسرح]

أَنْشَدَ الرَّاعِبُ :

٢٧٦١- اسْتَغْنِ مَا أُسْتَطِغْتَ عَنْ أَحِيكَ وَلَوْ أَغْشَبَ كُلُّ الْبِلَادِ مِنْ مَطَرِهِ

[من الكامل]

حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ :

٢٧٦٢- اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذْ تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

[من المنسرح]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْفَفِ :

٢٧٥٨- ديوان النابغة الذبياني : ١٤٥ .

٢٧٥٩- البيان والتبيين : ٢ / ٢٤٤ .

٢٧٦٠- المستدرک علی صنائع الدواوين : ١ / ٢٥٠ .

٢٧٦٢- ديوان الحارثة بن بدر : ١٧١ وفيه (تكون) .

٢٧٦٣- أَسْتَمْتِعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وَإِنْ لَمْ أَرْ مِنْكُمْ مَا أَرْجِي أَبَدًا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ :

[من البسيط]

٢٧٦٤- اسْتَوْدَعُ الْعِلْمَ قِرْطَاسًا فَضَيَّعَهُ لَيْئَسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَّاطِينُ

ابْنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

[من البسيط]

٢٧٦٥- اسْتَوْدَعُ اللَّهُ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرًا بِالْكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْزَارِ مَطْلَعَهُ

بَعْدَهُ :

وَدَعْتُهُ وَبَوْدِي لَوْ يُودِّعُنِي
وَكَمْ تَشْفَعُ بِي أَنْ لَا أَفَارِقُهُ
وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الْفِرَاقِ ضَحَى
لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ثَوْبُ الْعَذْرِ مُنْحَرِقُ
أَنْيَ أَوْسَعُ عُذْرِي فِي خِيَانَتِهِ

وَمِنْ بَابِ (اسْتَوْدَعُ اللَّهَ) قَوْلُ آخَرٍ (١) :

اسْتَوْدَعُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِي لِفُرْقَتِهِ
وَمَنْ كَانَ فُؤَادِي مِنْ تَذْكَرِهِ

الْغَنَوِيُّ :

[من البسيط]

٢٧٦٦- اسْتَوْدَعُ اللَّهُ قَوْمًا مَا ذَكَرْتُهُمْ إِلَّا تَحَدَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِي

أَوَّلُهَا :

مَنْ ذَا أَصَابِكَ يَا بَغْدَادُ بِالْعَيْنِ أَلَمْ تَكُونِي زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ ؟

٢٧٦٣- ديوان عباس بن الأحنف : ٩٦ وفيه (الليل) .

٢٧٦٤- محمد بن بشير (رسالة ماجستير) : ٣٨٠ .

٢٧٦٥- مصارع العشاق : ٢٤ / ١ منسوباً إلى ابن زريق .

(١) البصائر والذخائر : ١٠٣ / ٨ ، من غير نسبة .

٢٧٦٦- تاريخ الطبري : ٤٤٧ / ٨ .

أَلَمْ يَكُنْ فِيكَ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنُهُمْ وَكَانَ قُرْبُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
صَاحَ الزَّمَانُ بِهِم بِالْبَيْنِ فَانْقَرَضُوا مَاذَا لَقِيتُ بِهِمْ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ قَوْمًا مَا ذَكَرْتُهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .

كَانُوا فَفَرَقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ وَالْدَّهْرُ يَصْدَعُ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

[من المنسرح]

٢٧٦٧- إِسْتَوْدَعْتُ طَيْبَهَا الرِّيَّاحَ فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا طِيْبًا عَلَى الْقِدَمِ

[من الرجز]

٢٧٦٨- أَسْجُدُ لِقَرْدِ الشُّوءِ فِي زَمَانِهِ وَدَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ

كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ ضَمَّ الْمَنْصُورَ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ :
أَتَرْضَى بِمُتَابَعَةِ حُمَيْدٍ ؟ فَقَالَ الْمَنْصُورُ : أَسْجُدُ لِقَرْدِ الشُّوءِ فِي زَمَانِهِ . الْبَيْتُ
فِي الْمَثَلِ : الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وَيُرْوَى : أَضْرَعَتْنِي لِلنُّومِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُضْرَبُ هُنَا فِي الدَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزِلُ بِالرَّجُلِ .

قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ مُرَيْرٌ وَيُرْوَى مُرَيْنٌ ،
وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ أَكْبَرُ مِنْهُ يُقَالُ لَهُمَا مُرَارَةٌ وَمُرَّةٌ وَكَانَ مُرَيْرٌ لَصًّا مُعْغِيراً وَكَانَ يُلَقَّبُ
بِالدُّبِّ وَإِنَّ مُرَارَةَ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي جَبَلٍ لَهُمْ فَاخْتَطَفَتْهُ الْجَنُّ وَبَلَغَ أَهْلُهُ خَبْرَهُ فَانْطَلَقَ
فِي إِثْرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ اخْتُِطِفَ وَكَانَ مُرَيْرٌ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ
فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا يَمَسُّ رَأْسَهُ غَسْلٌ حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخَوْتِهِ فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَخَذَ
سَهْمًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَمَكَثَ فِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَرَى شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَإِذْ بِهِ بِظُلَيْمٍ فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقَلَّ الظِّلِيمُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ فَلَمَّا
وَجَبَتِ الشَّمْسُ بَصَرَ بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي ^(١) :

٢٧٦٧- شرح ديوان الحماسة : ٩٠٣ من غير نسبة .

٢٧٦٨- ديوان العتابي : ٨٧ .

(١) الفاخر : ٢١٠ منسوباً إلى الجن .

يَا أَيُّهَا الرَّامِي الظِّلِيمُ الْأَسْوَدُ تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشَدْ
فَاجَابَهُ مُرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا.....

من لكم مرارة ومرة

فرقتُ جمعاً وتركت حسرة

قال : فتواري الجنّي عنه هويّاً من الليل وأصابت مرير حمّى فغلبته عينه فأتاه
الجنّي فاحتمله وقال له : ما أناملك وقد كنت حذراً ، فقال : الحمّى أضرعتني
للنوم ، فذهبت مثلاً ، وقال مرير في ذلك شعراً ليس هنا موضعه . أَبُو فِرَاسِ بْنِ
حَمْدَانَ :

٢٧٦٩- أَسْجَنَّا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً وَنَايَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
وَقَالَ دُوَيْرٌ بَعْدَهُ :

وإِنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَائِثُ عَهْدِهِ عَلَيَّ مِثْلُ مَا لَاقَيْتُهُ لَكَرِيمٍ
فَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ^(١) :

وإِنَّ امْرَأً دَامَتْ مَوَائِثُ عَهْدِهِ عَلَيَّ كُلَّمَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٍ
أخذه أبو فراس من قول دوير بن دؤالة العقيلي ، وهو :

أَسْجَنَّا وَقَيْدًا وَاغْتِرَابًا وَذَلَّةً وَذَكَرَى حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
١٣٠ / / الْغَفَالِيُّ :

٢٧٧٠- إِسْحَاقُ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ دُوْ ثَمَنِ لَكِنَّهُ يَشْتَهِي حَمْدًا بِمَجَانٍ
السَّرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٢٧٦٩- شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١١ / ٢ من غير نسبة .

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١١ / ٢ من غير نسبة .

٢٧٧٠- البيت في الحلة السيرة : ١٢٧ منسوباً إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

٢٧٧١- أَسْخَطَنِي وَجَنَاهُ عَيْشِكَ حُلُوهٌ
فَجَنَيْتُ مُرَّ الْعَيْشِ مِنْ إِسْخَاطِي
بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَسِيحَةً
فَالْيَوْمَ وَهِيَ سُمْ خِيَاطٍ
[من السريع]

٢٧٧٢- أَسْخَطَنِي الدَّهْرُ فَلَمَّا رَأَى
مَيْلِي إِلَى ظِلِّكَ أَرْضَانِي
[من الكامل]

٢٧٧٣- أَسْخَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ
مَنْ كَانَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ
بَعْدَهُ :

لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى
قَوْمٍ غَرِقتَ وَإِنَّمَا تَفْلُو
[من البسيط]

٢٧٧٤- أَسَدٌ إِذَا حَاوَلَتْ أَرْضَ الْعَدَا حَمَلَتْ
عَلَى الْكَوَاهِلِ غَابًا لِلْقَنَا أَشْبَا
مِثْلُهُ لِلْبَيْغَاءِ^(١) :

وَمَا سَمِعْنَا بَلِيْثٍ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ
إِذَا سَرَى صَاحِبَتُهُ فِي السَّرَى الْأَجْمِ
وقد كرر هذا المعنى السري فقال :

إِذَا حَمَلَتْ سُمْرَ الرِّمَاحِ لِمَشْهَدِ
رَأَيْتَ أَسْوَدَ الْغَابِ تَحْمِلُ غَابَهَا
أَبُو الْعَبَّاسِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ :

٢٧٧٥- أَسَدُ الْجَمِيلِ إِلَى الْأَنَامِ مَحَبَّةٌ
لَا كُلْفَةٌ مَا أُمَكَّنَ الْإِمْكَانُ
[من الكامل]

المُقْنَعُ الْكِنْدِيُّ :

٢٧٧٦- أَسَدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضَيَعُوا
تُعُورَ حُقُوقِ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًا
[من الطويل]

٢٧٧١- ديوان السري الرفاء : ٣٦٤ .

٢٧٧٣- ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٣/ ٣٠٨- ٣٠٩ .

(١) شعر البيغاء (هلال) : ٧٧ .

٢٧٧٦- أمالي القالي : ١/ ٢٨١ .

المأمون بن الرشيد :

[من الخفيف]

٢٧٧٧- أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالِيهِ أَظْبِ لَيْسَ يَنْجُو مِنَ الْأَسُودِ الظَّبَاءِ
دَخَلَ الْمَأْمُونُ ذَاتَ يَوْمٍ دِيْوَانَ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ فَصَادَفَ حَوْلَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْمُرْدَانِ
الْحِسَانِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مُتَمَثِّلًا وَالشَّعْرُ لَهُ : أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالِيهِ . الْبَيْتُ

* * *

إبراهيم الصولي :

[من الرمل]

٢٧٧٨- أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا مَا هِجَّتْهُ وَأَبٌّ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَّرَا
بَعْدَهُ :

يَعْرِفُ الْأَقْصَى إِذَا أَثَرَى وَلَا يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا
قَالَ دُعْبُلٌ : لَوْ تَكَسَّبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِالشَّعْرِ لَتَرَكْنَا فِي لَا شَيْءَ . أَلَيْسَ هُوَ
الْقَائِلُ : أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هِجَّتْهُ . وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السَّدُوسِيُّ : [من الكامل]
٢٧٧٩- أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَذِهِ الْأَيَّاتُ قَالَهَا عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ فِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ مِنَ
الْجُبَّاءِ الْمَعْدُودِينَ بِقُبْحِ الْجَبَنِ وَغَزَالَةِ اسْمِ امْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ دَعَتِ الْحَجَّاجَ إِلَى
الْمُبَارَاةِ فَجَبْنَهَا عَنْهَا يُعِيرُهُ بِذَلِكَ .

/ ١٣١ / ابن الرومي يري :

[من الكامل]

٢٧٨٠- أَسَدٌ مَضَى وَتَخَلَّفَتْ أَشْبَالُهُ وَعَلَيَّ أَنْ تَسْتَأْسِدَ الْأَشْبَالُ
قَبْلَهُ :

إِذَا أَصْبَتَ فَلِلنَّجُومِ مَغَاوِرُ تَغْنَاهُنَّ وَلِلْجِبَالِ زَوَالُ

٢٧٧٧- محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ وفيه (أسد) .

٢٧٧٨- ديوان المعاني : ١/ ٦٦ .

٢٧٧٩- شعر الخوارج : ١٩٤ .

٢٧٨٠- ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٠٧ .

أسد مضي . البيت .

[من الوافر]

٢٧٨١- أُسْرُ إِذَا بَلَيْتُ وَذَابَ جِسْمِي لَعَلَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْهِ

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى :

[من الطويل]

٢٧٨٢- أُسْرُ وَفَاءٌ ثُمَّ أَظْهَرُ غَدْرَةً فَمَنْ لِي بَعْدَ يَوْسَعِ النَّاسِ ظَاهِرُهُ

قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى لَمَّا أُتِقِنَ بِزَوَالِ مُلْكِهِ قَدْ احْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَعَ عَدُوِّي وَتُظْهِرَ الْغَدْرَ بِي فَإِنَّ إِعْجَابَهُمْ بِأَدَبِكَ وَحَاجَتَهُمْ إِلَى كِتَابَتِكَ تَدْعُوهُمْ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي حَيَاتِي وَإِلَّا لَمْ تَعْجَزْ عَنْ حِفْظِ حُرْمَتِي بَعْدَ وَقَاتِي ، فَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ إِنَّ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْفَعُ لَكَ وَأَقْبَحُ بِي وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الصَّبْرُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ أَوْ أَقْتَلَ مَعَكَ ثُمَّ قَالَ : أُسْرُ وَفَاءٌ ثُمَّ أَظْهَرُ غَدْرَةً . الْبَيْتُ الْمَعْرِيُّ فِي الدُّنْيَا :

[من الطويل]

٢٧٨٣- أُسْرَ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالْكَهْلُ وَالْفَتَى بِجَهْلٍ فَمَنْ كُلِّ النَّوَاطِرِ تَزَمَّقُ

[من الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٢٧٨٤- إِسْعَدَ بِمَالِكَ فِي الْحَيَاةِ فَإِنَّمَا يَبْقَى وَرَاءَكَ مُضْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ

بَعْدُهُ :

فَإِذَا تَرَكْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يَبْقِهِ وَأَخُ الصَّلَاحِ قَلِيلُهُ يَتَزَيَّدُ كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِمَالِ نَفْسِكَ وَارِثًا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْعَمِيدِ :

[من الكامل]

٢٧٨٥- إِسْعَدَ بِنُورُوزٍ أَتَاكَ مُبَشِّرًا بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامٍ

[من البسيط]

٢٧٨١- نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ٢٦٠ من غير نسبة .

٢٧٨٢- عيون الأخبار : ٨٢/ ١ .

٢٧٨٤- نهاية الأرب : ٣/ ٢٠٦ من غير نسبة .

٢٧٨٥- معاهد التنقيص : ١٢٦/ ٢ .

٢٧٨٦- أَسْعَدُ سَعْدَتَ بَعِيدِ النَّحْرِ فِي دَعَةٍ مُهَنَّا أَمِنَا مِنْ حَادِثِ الْغَيْرِ
بَعْدُهُ :

وَانْحَرُ أَعَادِيكَ قَبْلَ النَّحْرِ وَابْقَ عَلَى مَرِّ الْجَدِيدَيْنِ فِي صَفْوٍ بِلاَ كَدَرٍ
وَعِشْ وَدُمُ وَابْقَ فِي عِزٍّ وَفِي سَعَةٍ مَا غَرَدَ الْوُرْقُ يَوْمًا فِي ذُرَى الشَّجَرِ
جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٢٧٨٧- أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ وَالنَّ
غَمَةٍ وَالْعِزِّ وَالْعُلَا أَبَدًا
[من المنسرح]

٢٧٨٨- أَسْعَدْنَا مَنْ وَفَّقَ اللَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُ يَرْضَاهُ
بَعْدُهُ :

وَمَنْ رَضَى مِنْ رِزْقِهِ بِالَّذِي قَدَّرَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ
وَكُلُّ مَنْ عَاشَ إِلَى غَايَةٍ فِي الْعُمُرِ فَالْمَوْتُ قَصَارَاهُ
الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ :

٢٧٨٩- أَسْعَدَى مَا إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ

كَانَ الْوَلِيدُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ عَشِقَ سَعْدَى ابْنَةَ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عَفَّانَ فَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَاشَقَ أُخْتَهَا سَلْمَى فَطَلَّقَ سَعْدَى وَتَزَوَّجَ سَلْمَى فَرَجَعَتْ سَعْدَى إِلَى
الْمَدِينَةِ وَتَزَوَّجَتْ بِشُرِّ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ نَدِمَ الْوَلِيدُ عَلَى فِرَاقِهَا
وَكَلَّفَ بِحُبِّهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَشْعَبَ الْمُضْحِكِ وَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ لَهُ
أَبْلِغْ رِسَالَتِي إِلَى سَعْدَى وَقُلْ لَهَا يَقُولُ لِكَ الْوَلِيدُ : أَسْعَدَى مَا إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ . الْبَيْتُ
وَبَعْدُهُ^(١) :

بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُوَاتِي بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ فِرَاقٍ

٢٧٨٨- الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١١ / ٢١ منسوبة إلى أبي علي بن نبهان .

٢٧٨٩- ديوان الوليد بن يزيد : ٤٨ .

(١) نهاية الأرب : ٢٠٦ / ٣ من غير نسبة .

فَأَتَاهَا أَشْعَبُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا وَكَانَ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْتَجِبْنَ عَنْهُ فَأَنْشَدَهَا الْبَيْتَيْنِ
فَقَالَتْ لِحَوَارِيهَا خُذْنَ هَذَا الْخَبِيثَ وَقَالَتْ مَا الَّذِي جَزَاكَ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ قَالَ إِنَّهَا
بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مُعْجَلَةٌ مُقْبُوضَةٌ قَالَتْ وَاللَّهِ لَا جِلْدَنَّاكَ أَوْ لَتَبْلُغَنَّهُ عَنِّي قَالَ فَاجْعَلِي
لِي جُعْلًا قَالَتْ لَكَ بِسَاطِي هَذَا قَالَ قَوْمِي عَنْهُ فَقَامَتْ فَطَوَى الْبِسَاطَ وَقَالَ هَاتِي
رِسَالَتِكَ قَالَ قُلْ لَهُ^(١) :

أَتَبْكِي عَلَى سَعْدَى وَأَنْتَ تَرَكَتَهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
فَلَمَّا بَلَغَهُ لِلْوَلِيدِ رِسَالَتَهَا اغْتَاظَ عَلَى أَشْعَبٍ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ يَا سَيِّدِي
مَا كُنْتُ لَتُعَذِّبَ عَيْنَيْنِ نَظَرَتَا إِلَى سَعْدَى ، فَضَحِكَ وَخَلَّى سَبِيلَهُ وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سَلَمَى
إِلَى أَنْ قُتِلَ عَنْهَا .

/ ١٣٢ / ابن شمس الخلافة : [من الرمل]

٢٧٩٠- أَسْعَفْتُ بِالْوَصْلِ ثُمَّ ارْتَجَعْتُ لَيْتَ لَمْ تُسْعِفْ وَلَمْ تَرْتَجِعْ
قَيْسُ الْأَصْلَتِ : [من السريع]

٢٧٩١- أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَيْسَ قَطِي مِثْلُ قَطِي وَلَا الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
يُضْرَبُ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَجْهُولِ وَهُوَ الْمَثَلُ . عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٢- أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِيَنِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِيَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ سِبْلٍ :

٢٧٩٣- أَسْعَى وَيُدْرِكُ قَوْمٌ مَا سَعَيْتُ لَهُ هُبْلَتَ يَا دَهْرُ تَرَعَاهُمْ وَتُهْمِلُنِي

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٤٧٥ / ٢ .

٢٧٩١- ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .

٢٧٩٢- ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَمَآنُ الْفَحْلِ ابَّاءٌ عَلَى الرَّسَنِ
وَأَسْتَقِ الْعِزَّ مِنْ حَتْفِي فَيُنْعِشْنِي
إِنَّ الدَّلِيلَ غَرِيبٌ وَهُوَ فِي الْوَطَنِ

[من البسيط]

وَالرَّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلَبَا

[من الطويل]

وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ يَحْبُثُ

[من الكامل]

عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ

[من الخفيف]

أَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ لِي عَيْدَا

أَعْدَلُ الْأَرْضَ خَشِيَةً أَنْ تَمِيدَا
لَمْ يَبِيعُوا بِبَذَرَةٍ عَقُودَا

[من الحفيف]

وَاسِقَ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عَقَارَا

[من المنسرح]

إِمَّا أَبَيْتُ الْبَاغِي يُجَادِلُنِي
أَهْوَى الْمَعَالِي وَالْأَسْمَالُ مِنْهَجَةٌ
وَلَا أَقِيمُ عَلَى حَالٍ أَذُلُّ بِهَا
عُرْوَةٌ بِنُ أَذِينَةٍ :

٢٧٩٤- أَسْعَى لِأَطْلَبَ رِزْقِي وَهُوَ يَطْلُبُنِي

الْأَبْيُورِدِيُّ :

٢٧٩٥- أَسَفَ بِهِمْ عِرْقُ لَيْثِمٍ إِلَى الْخَنَا

الْمُتَنَبِّي :

٢٧٩٦- أَسْفِي عَلَى أَسْفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي

إِسْحَاقُ الْمُوَصِّلِيُّ :

٢٧٩٧- إِسْقِنِي بِالْكَبِيرِ يَا سَعْدُ حَتَّى

بَعْدَهُ :

وَأَرَانِي إِذَا مَشَيْتُ كَأَنِّي
لَوْ يَرَى النَّاسُ فِي الْمَدَامَةِ رَأْيِي

٢٧٩٨- أَسْقِنِي مِنْ سُلَافِ رَيْقِ سُلَيْمَى

أَبُو نَوَاسٍ :

٢٧٩٥- ديوان الأبيوردي : ٧١ .

٢٧٩٦- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ / ١ .

٢٧٩٧- حماسة الخالدين : ٥٨ / ١ من غير نسبة .

٢٧٩٨- ديوان الوليد بن يزيد : ٤٤ .

٢٧٩٩- أُسْكِرْ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرِّ
بِ غَدَاً إِنْ ذَا مِنَ الْعَجَبِ
قَبْلَهُ :

أَمُرٌ بِالْكَرَمِ خَلْفَ حَائِطِهِ
تَأْخِذُنِي نَشْوَةٌ مِنَ الطَّرَبِ
أُسْكِرْ بِالْأَمْسِ . البيت

[من الطويل]

١٣٣/ القَاضِي الشَّهْرُزُؤِيُّ :

٢٨٠٠- أُسْكَنْ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا
بِأَنَّكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ
بَعْدَهُ :

سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ
هَلْ اكْتَحَلْتَ بِالنَّوْمِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ ؟
وَهَلْ جُرِّدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ
فَكَانَتْ لَهَا إِلَّا جُفُونِي أَجْفَانُ
بَشَارٌ :

[من الكامل]

٢٨٠١- أُسْكُنْ إِلَى سَكَنِ تُسَرُّ بِهِ
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُنْفَرِدُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَرْجُو غَدَاً وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ
فِي الْحَيِّ لَا يَذَرُونَ مَا تَلِدُ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٠٢- أُسْلُكُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَنَاهِجِ
وَاضْبِرْ وَلَوْ حُمِّلْتَ لِأَعَجٍ
بَعْدَهُ :

أَنْفَذَ هُمُومَكَ لَا تَضُقْ
ذَرَعاً بِهَا فَلَهَا مَفَارِجُ
وَأَقْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ
وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِجُ
فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمٌ
قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ

٢٧٩٩- خزانة الأدب (الحموي) : ١٧/٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٠٠- خريدة القصر : ٤٣٩/٢ ، نفع الطيب : ٢٥/٧ .

٢٨٠١- ديوان بشار : ٦٢/٣ - ٦٣ .

٢٨٠٢- المجلس الصالح : ٩١/١ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٨٠٣- أَسْلَمُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا وَأَتْرَكَ مَا أَرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

جَرِيرٌ :

[من الطويل]

٢٨٠٤- أُسْلِيكَ عَنْ زَيْدٍ لَتَسْلَى وَقَدْ أَرَى بَعَيْنِكَ مِنْ زَيْدٍ قَذَى غَيْرَ نَازِحِ

الْبُحْتُرِيُّ :

[من البسيط]

٢٨٠٥- إِسْلَمَ سَلِمْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ قَرَائِنُ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ وَالْحَقَبِ

خَالِدُ الْكَاتِبِ :

[من البسيط]

٢٨٠٦- إِسْلَمَ فَلَسْنَا نُبَالِي مَا سَلِمْتَ لَنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي مَالٍ وَفِي وَلَدٍ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَحْنُ إِلَى إِلْفٍ وَلَا وَطْنٍ إِذَا سَلِمْتَ وَلَا تَأْتِي تَأْسَى عَلَى أَحَدٍ

الْبُحْتُرِيُّ :

[من السريع]

٢٨٠٧- إِسْلَمَ لَنَا يَسْلَمَ لَنَا عِزُّنَا وَابْقَ فَإِنَّ الْخَيْرَ مَا عِشْتَ بَاقٍ

ابن شَمْسِ الْخَلَّافَةِ :

[من السريع]

٢٨٠٨- أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى أَوَّلِ وَجْدٍ مَالَهُ آخِرُ

أَبْيَاتُ جَعْفَرِ بْنِ شَمْسِ الْخَلَّافَةِ مِنْ خَطِّهِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَلِكِ النَّاصِرِ
صَاحِبِ حَلَبٍ أَوَّلُهَا :

طَرَفَكَ هَذَا الْفَاتِنُ الْفَاتِرُ عَلَيْهِ طَرَفِي هَامٌ هَامِرُ

٢٨٠٣- أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

٢٨٠٤- ديوان جرير : ١٠٥ وصدره برواية (أعزبك عما تعلمين وقد أرى) .

٢٨٠٥- ديوان البحتري : ٢٥٤ برواية :

(إسلم ولا زلت في ستر من النوب وعش حميداً على الأيام والحقب)

٢٨٠٦- المتحلل : ٢٨٧ من غير نسبة .

٢٨٠٧- ديوان البحتري : ١٥١٤ / ٣ وفيه (فاسلم) .

أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنْجُو الْغُرُّ مِنْ لُجَّةٍ قُلْ لِلَّذِي أَشْمَتَهُ إِنْ عَدَا
إِنْ كُنْتَ مَسْرُورًا بِمَا سَاءَنِي مَا أَنَا مِنْ نَيْلِ الْمُنى آيسُ
أَعَدُّ خَلْقِ اللَّهِ لِكُنْه كَمْ وَارِدٍ مَشْرَعِ الْعَامِهِ
يَبْذُلُ لِلْقُصَادِ فَوْقَ الْمُنى مَوْلَايَ جُدْ لِي بِالَّذِي أُرْتَجِي
أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ يَحْيَى بِهِ وَالنَّاسُ جِسْمٌ أَنْتَ رُوحٌ لَهُ
الْبُحْتَرِيُّ :

٢٨٠٩- إِسْلَمَ وَلَا زِلْتَ فِي سِتْرِ مِنَ النُّوبِ وَعِشْ حَمِيدًا عَلَى الْأَزْمَانِ وَالْحِقَبِ

[من مجزوء الخفيف]

/ ١٣٤ / يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

٢٨١٠- إِسْلَمِي أُمُّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعٍ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَتُهُ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمٍ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلِ نِسَائِهِمْ وَكَانَ مُؤَثِّرًا لَهَا وَإِيَّاهَا عَنِ بَقُولِهِ ^(١) :

إِذَا سِرْتُ مَيْلًا أَوْ تَعَيَّيْتُ سَاعَةً دَعَتْنِي دَوَاعِي الْحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدٍ
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ : رَبِّ سَاعٍ لِقَاعٍ . وَهُوَ الْمَثَلُ عَلَى أَنَّ النَّابِغَةَ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ :
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ وَرَبِّ امْرِئٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقٍ

* * *

٢٨٠٩- ديوان البحتري : ٢٥٤ .

٢٨١٠- جمهرة الأمثال : ١ / ٤٨٠ .

(١) الحلة السيرة ٩٤ منسوباً إلى يزيد بن معاوية . ديوانه (صادر) ٣٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَسْمَاكَ) قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ (١) :

أَسْمَاكَ لِي قَوْمٌ وَقَالُوا إِنَّهَا
فَجَحَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرِكَ ظَنُّهُمْ
مَرَضْتُ فَجِئْتُ أَعُودَهَا فَتَبَرَّمْتُ
شَمْسُ الدِّينِ الْكُوفِيِّ الْوَاعِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من البسيط]

٢٨١١- أَسْمَاءُ عُسَاقٍ لَيْلَى فِي صَحَائِفِهَا
مَكْتُوبَةٌ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

[من الكامل]

٢٨١٢- اسْمُ الصَّدِيقِ عَلَى كَثِيرٍ وَاقِعٌ
وَقَدْ اخْتَبَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ فَتَى بَقِي

[من السريع]

٢٨١٣- اِسْمَعُ فَقَدْ آذَنَكَ الصَّوْتُ
إِنْ لَمْ تُبَادِرْ فَهُوَ الْفَوْتُ

[من المنسرح]

٢٨١٤- اِسْمَعُ قَوْلًا وَلَا أَرَى أَحَدًا
مَنْ ذَا الشَّقِيِّ الَّذِي أَبَاحَ دَمَهُ

وَمِنْ بَابِ (اِسْمَعِ) قَوْلُ زُهَيْرِ الْمَصْرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عِنْدَهُ فِي مَحَبَّةِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
فَقَالَ (١) :

اِسْمَعُ مَقَالََةً حَقًّا
إِنَّ الْمَلِيحَ مَلِيحٌ
وَكُنْ بِحَقِّكَ عَوْنِي
يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ الْقَزْوِينِيِّ (٢) :

(١) ديوان العباس بن الأخنف : ١٠٢ .

٢٨١١- شعره (حولية الكوفة) : ٢ / ٢٧٠ .

٢٨١٣- ديوان أبي العتاهية : ٧٩ .

٢٨١٤- ديوانه ١ / ٧٢٢ .

(١) ديوان البهاء زهير : ٢٨٢ .

(٢) الأعمجاز والإيجاز : ١٧٨ .

إِسْمَعُ مَقَالََةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمِقَاهِ
 إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَكُونُ مِنْ الثَّقَاتِ عَلَى ثِقَةٍ
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ : النَّاسُ : مَا صَدَقَكَ إِلَّا مَا زَحُّ أَوْ سَكَرَانُ .
 أَنْشَدَ ابْنُ بَسَّامٍ (١) :

أَسْمَعْنِي الْمَكْرُوهَ ثُمَّ اسْتَفَى ثُمَّ اثْنَى بِالْعُذْرِ الْفَاضِحِ
 يَقُولُ سِكْرٌ وَمُزَاحٌ جَرَى وَالصَّدْقُ لِلْسَكَرَانِ وَالْمَازِحِ
 حَصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ :

[من البسيط]

٢٨١٥- أَسْمُو لِمَا كَانَتِ الْأَبَاءُ تَطْلِبُهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ فَطَرَفِي نَحْوَهُمْ سَامِي

[من الطويل]

٢٨١٦- أُسُوذُ إِذَا مَا غَبْتُ يَتَهَشُّونِي وَإِنْ أَشْهَدَ النَّادِي تَرَاهُمْ ثَعَالِبُهُ

بَعْدُهُ :

وَفَرْتُ لَهُمْ لَحْمِي يَأْكُلُونَهُ وَمَا أَفَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا أَقَارِبُهُ
 دِعْبِلُ :

[من الكامل]

٢٨١٧- أُسُوذُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ وَلِيْمَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ ثَعَالِبُ

[من الخفيف]

أَبُو حَسَنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ :
 ٢٨١٨- أُسُوذُ الْوَجْهَ وَالْعِمَامَةَ وَالْبَغْدَ

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ يَرِثِي أَخَاهُ :

٢٨١٩- أُسُوذُ بِالْكَأَبَةِ وَجْهَ صُبْحِي وَأَغْسِلْ لَوْنَ لَيْلِي بِالْبُكَاءِ

(١) لم يرد في ديوانه (السوداني) .

٢٨١٦- أشعار أولاء الخلفاء : ٢٧٠ ولم ترد في الديوان .

٢٨١٧- ديوان دعبل (الدجيلي) ١٠٥ .

٢٨١٨- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٨/٢٠ منسوباً إلى عمر بن إبراهيم .

/ ١٣٥ / حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الوافر]

٢٨٢٠- أَسُوذُ ذَا الْفَعَالِ وَلَا أَبَالِي عَلَى أَنْ لَا أَسُوذَ إِذَا كُفِيتُ

أَبُو خَالِدِ الْمُهَلْبِيِّ :

[من الوافر]

٢٨٢١- أَسُوْفُ تَوْبَتِي خَمْسِينَ حَوْلًا وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لَا يَتُوبُ

بَعْدَهُ :

يَقُومُ بِالتَّفَافِ الْعُودَ لَدْنَا وَلَا يَتَقَوَّمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ وَيُرَوِّيانِ لِلْمُوصَلِّي .

سُبَيْعُ التَّمِيمِيِّ :

[من الطويل]

٢٨٢٢- أُسُوْنِكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَسْتَ مِثْلُهُ وَكَيْفَ يُسَوِّي صَالِحُ الْقَوْمِ بِالرَّذْلِ

فِي الْمَثَلِ مَاءٌ وَلَا كَصَدَى ، مَرْعَى وَلَا كَسَعْدَانِ ، فَتَى وَلَا كَمَالِكِ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي الشُّمَّرِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ يُسَامِيكَ وَوَاللَّهِ إِنَّ قَفَاكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَشِمَالِكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِهِ وَإِنَّ عِدَّتَكَ أَحْضَرُ مِنْ نَقْدِهِ وَغَدَاكَ أَوْسَعُ مِنْ يَوْمِهِ وَكُرْسِيكَ أَرْفَعُ مِنْ سَرِيرِهِ أُمُّكَ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ . وَجِيهُهُ الدَّوْلَةُ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٨٢٣- أَسِيرُ بِجِسْمٍ فِي الْبِلَادِ مُشَرَّقٍ وَقَلْبٍ إِلَيْكُمْ بِالْحَنِينِ مُعَرَّبٍ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من الوافر]

٢٨٢٤- أَسِيغُ الْغَيْظَ مِنْ نَوْبِ اللَّيَالِي وَلَا يَشْعُرْنَ بِالْحَنِقِ الْمَغِيْظِ

بَعْدَهُ :

٢٨٢٠- ديوان حاتم الطائي : ٢٥٧ .

٢٨٢١- الكامل في اللغة والأدب : ١٢٨ / ٢ .

٢٨٢٢- محاضرات الأدباء : ٣٧٩ / ١ .

٢٨٢٣- البيت في الوافي بالوفيات : ٣٢ / ١٤ منسوباً إلى وجيه الدولة ابن حمدان .

٢٨٢٤- ديوان الشريف الرضي : ٦٠٨ / ٢ .

وَأَرْجُو الرِّزْقَ مِنْ خَرْقٍ دَقِيقٍ
وَأَرْجِعُ لَيْسَ فِي كَفَيٍّ مِنْهُ
الْبُحْتَرِيُّ :

٢٨٢٥- أَسِفْتُ إِذَا أَسْفَفْتُ يَوْمًا لِمَطْلَبٍ

يُسَدُّ بِسِلْكٍ حِرْمَانٍ غَلِيظٍ
سِوَى عَضِّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْحُطُوطِ

[من الطويل]

خَفٍ وَأُرَانِي مُثْرِيًّا حِينَ أَقْنَعُ

[من الطويل]

وَأَرْزَاءُ فَجَعَ قَرْحُهَا فِي الضَّمَائِرِ

٢٨٢٦- أَسَى كَثُرَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّ لَهَا الْجَوَى

بَعْدَهُ :

وَمَا أَبَقَتِ الْأَيَّامُ وَجَدًا لِوَاجِدٍ
ذو الرمة :

٢٨٢٧- أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طِفْلَةٍ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ
وَقَالَ آخَرُ^(١) :

يَطُولُ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ مَنَامُهَا
إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ ابْتِسَامُهَا

[من الطويل]

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

[من المتقارب]

مُرُورُ الْغَدَاةِ وَكَرُّ الْعَشِيِّ

وَبَيْضَاءُ مِكْسَالٍ لَغُوبٌ خَرِيدَةٌ
كَأَنَّ وَمِضْضَ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
كُنْزٌ :

٢٨٢٨- أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ

الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ :

٢٨٢٩- أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ

٢٨٢٥- ديوان البحترى : ١٢٦٩/٢ وفيه (أذنو) .

٢٨٢٧- ديوان ذي الرمة : ١٣٣٠/٢ .

(١) البصائر والذخائر : ٥١/٣ .

٢٨٢٨- ديوان كثير : ١٠١ .

٢٨٢٩- شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٦٨-٦٩/ .

بَعْدَهُ :

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا
نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ نَرَى
أَلَمْ تَرَ لِقَمَانٍ أَوْصَى ابْنَهُ
بُنَيَّ إِذَا خَبَّ نَجْوَى الرَّجَالِ
وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ فِتْيِ
وَحَاجَةٌ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي
وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
أَرْوُنِي السَّرَى أَرْوُكَ الْغَنَى
وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا وَنِعَمَ الْوَصِي
فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِيِّ
وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

أَشَاءُ سِوَى مَشِيئَتِهِمْ
فَأَتِي مَشِيئَتَهُمْ وَأَتْرُكُ مَا أَشَاءُ

/١٣٦/

[من الوافر]

وَعَابُونَا وَمَا فِيهِمْ رَشِيدُ
٢٨٣٠- أَشَاعُوا مَا عَلِمْتَ مِنَ الدَّوَاهِي

[من الوافر]

الرَّضِيِّ فِي الْبُسْتِيِّ :

وَأَطْرَبُ إِنْ رَأَيْتُكَ مِنْ قَرِيبِ
٢٨٣١- أَشَاقُ إِذَا رَأَيْتُكَ مِنْ بَعِيدِ

[من الطويل]

حَاتِمُ الطَّائِي :

وَأَتْرُكُ نَفْسَ الْبُخْلِ مَا أَسْتَشِيرُهَا
٢٨٣٢- أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ حَتَّى تُطِيعَنِي

أَبْيَاتُ حَاتِمٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

(١) ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ منسوباً إلى إعرابي وفي الحماسة البصرية منسوباً لجبريل وليس في

ديوانه .

٢٨٣٠- عيون الأخبار : ٤/ ١٢٦ منسوباً إلى امرأة .

٢٨٣١- ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

٢٨٣٢- ديوان حاتم الطائي : ٢٤٤- ٢٤٧ .

أَلَا أَرَقَّتْ عَيْنِي فَبِتُّ أَدِيرُهَا
حِذَارَ غَدٍ أَحَجَى بِأَنْ لَا يُضِيرُهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنَا نُهَيْنُ الْمَالِ فِي غَيْرِ ضِنَّةٍ
وَإِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ
فَإِنِّي خَبَانُ الْكَلْبِ بَيْتِي مُوْطَأً
وَأَنْ كِلَابِي قَدْ أَقَرَّتْ وَعُودَتْ
أَشَاوِرُ نَفْسَ الْجُودِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
فَلَا وَأَيْنِكَ مَا يَظَلُّ ابْنُ جَارَتِي
وَمَا تَسْكِنِي جَارَتِي غَيْرَ أَنِّي
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
يُقَالُ : طَرِقَ فُلَانٌ أَيِ أَتَيْتُهُ . وَقَوْلُهُ : يَقْصُرُ عَلَيَّ سُتُورُهَا . قَصَرْتُ السَّتْرَ أَرْسَلْتُهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَشَبُّ) قَوْلُ الصَّاحِبِ ^(١) :

أَشَبُّ لَكِنْ بِالْمَعَالِي أَشِيبُ
وَأَنْسَبُ لِمَنْ بِالْمَكَارِمِ أَنْسَبُ

* * *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الشَّيْصِ ^(٢) :

عَشِقَ الْمَكَارِمَ فَهُوَ مُعْتَمِدٌ لَهَا
وَالْمَكْرُمَاتِ قَلِيلُهُ الْعُشَاقُ

[من الطويل]

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٢٨٣٣- أَشَبَّهُهُ نَقَشَ الْعُرُوسِ تَخَضَّبَتْ
فَلَمَّا انْقَضَى الْأُسْبُوعُ مِنْ عُرْسِهَا نَصَلَ

(١) ديوان الصاحب بن عباد ٩١ .

(٢) ديوان أبي الشَّيْصِ الخزاعي : ٨٩ .

٢٨٣٣- محاضرات الأدباء : ٢٢٦/١ من غير نسبة ، ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

أَبُو الشَّيْصِ :

[من الكامل]

٢٨٣٤- أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحَبَّهُمْ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيِّ فِي سَوْدَاءَ :

[من السريع]

٢٨٣٥- أَشْبَهَكَ الْمِسْكُ وَأَشْبَهَتْهُ
قَائِمَةٌ فِي لَوْنِهِ قَاعِدُهُهُوَ أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيِّ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ قَالَهُ فِي دَنَانِيرَ جَارِيَةٍ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
صَاحِبَةِ الصَّنْعَةِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ هَذَا الْمَعْنَى . أَنشَدَ لِي ابْنُ قُطْرُبَ
لَأَبِيهِ :

[من البسيط]

٢٨٣٦- أَشْتَاقُ بِالنَّظَرَةِ الْأُولَى قَرِينَتَهَا
كَأَنِّي لَمْ أَسْلَفْ قَبْلَهَا النَّظَرَ

[من البسيط]

٢٨٣٧- أَشْتَاقُ سُمْرَ الْقَنَا مِنْ أَجْلِ مُشِبِّهَهَا
قَدًّا وَأَعَشَقْتُ حَتَّى مَنَ بِهَا طُعْمَنَااسْتَشْهَدْتُ بَعْضَ الْغَوَايِي بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ رَأَتْ الْقَتَاءَ فِي مَعْنَى خَطَرِ بِيَالِهَا تُشَبِّهُهُ
بِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا . كَثِيرٌ :

[من الكامل]

٢٨٣٨- أَشْتَاقُ عَزَّةً أَنْ يَمُرَّ خِيَالُهَا
بِالْعَيْنِ قَبْلَ مُرُورِهِ بِالْخَاطِرِ

بَعْدُهُ :

وَيَسْوُونِي أَنْ يَنْقُضِي يَوْمٌ وَمَا مَتَّعْتُ
مِنْ أَعْطَافٍ عَزَّةً نَاطِرِي

[من الكامل]

٢٨٣٩- أَشْتَاقُكُمْ حَتَّى إِذَا نَهَضَ الْهَوَى
بِي نَحْوَكُمْ قَعَدْتُ بِي الْأَيَّامُ

[من البسيط]

/ ١٣٧ / الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

٢٨٣٤- ديوان أبي الشَّيْصِ الخَزَاعِي : ١٠٢ .

٢٨٣٥- البصائر والذخائر : ١٣١ / ٨ .

٢٨٣٦- أمالي القاضي : ٢ / ٢٨٨ منسوباً لأبي قطرب .

٢٨٣٨- لم يرد في ديوانه .

٢٨٣٩- البيت في نوادر الخلفاء : ١٦٢ .

٢٨٤٠- أَشْتَاقُكُمْ فَدَوِّعِي الشَّوْقِ تُنْهَضُنِي إِلَيْكُمْ وَعَوَادِي الدَّهْرِ تُقْعِدُنِي

[من البسيط]

٢٨٤١- أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي وَإِنْ بَعُدُوا وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا قَبْلُهُ :

لَمْ يَبْقَ لِي يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ مُصْطَبِرُ وَلَا فُؤَادٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ

[من البسيط]

٢٨٤٢- أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي . الْبَيْتُ الْحَاجِرِيُّ الْإِرْبَلِيُّ : بُعْدِ الْمَسَافَةِ أَنْسَاهُ فَأَذْكُرُهُ بَعْدَهُ :

يَجْنِي عَلَيَّ بِلَا ذَنْبٍ وَمِنْ عَجَبِ الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من مجزوء الرمل]

٢٨٤٣- اِشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا يَبِيعُ فَمَا الْعِزُّ بِغَالِي بَعْدَهُ :

بِالْقِصَارِ الْبَيْضِ إِنْ شِئْ لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا إِنَّمَا يُدْخِرُ الْمَالُ وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَوَّلَ أَوْ السُّمِرَ الطُّوَالَ مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالٍ لِحَاجَاتِ الرَّجَالِ مُوَالٍ أَثْمَانُ الْمَعَالِي

قَالَ الْقَتِيبُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرِّضِيُّ عَلَى الْبَدِيعَةِ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ مَا بَذَلَهُ ابْنُ مَاسْرُجٍ مِنْ الدَّنَائِيرِ حَتَّى قُلِدَ الْوِزَارَةُ وَاسْتَكْثَرَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْكَاتِبُ :

[من الخفيف]

٢٨٤٤- أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَدْرِي كَيْفَ وَجَدِي بِكُمْ وَكَيْفَ احْتِرَاقِي

٢٨٤٠- ديوان الشريف الرضي : ٤٦٧ / ٢ .

٢٨٤٣- ديوان الشريف الرضي (الأدبية) : ٧٠٢ .

٢٨٤٤- محاضرات الأدباء : ٧٣ / ٢ .

قَبْلَهُ :

يَا فِرَاقًا أَتَى يَعْقُبُ فِرَاقِي وَاتَّفَاقٍ بَغِيرِ اتَّفَاقِي
حِينَ حُطَّتْ رِكَابُهُمْ لِتَلَاقِي زَمَّتِ الْعَيْسُ مِنْهُمْ لَانِطْلَاقِي
إِنَّ بِنَفْسِي بِالشَّامِ إِذَا أَنْتَ فِيهَا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِالْعِرَاقِ
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي . الْبَيْتُ مِثْلُهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ (١) :

سَأَلُونَا عَنْ حَالِنَا كَيْفَ أَنْتُمْ فَقَرَرْنَا وَدَاعَهُمْ بِالسُّؤَالِ
مَا أَنَاخُوا حَتَّى ارْتَحَلْنَا فَمَا نَفَرُّ بَيْنَ النُّزُولِ وَالتَّرْحَالِ

المتنبي :

[من الوافر]

٢٨٤٥- أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالًا
يَقُولُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْهَا :

بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خَوْطُ بَانَ وَفَاحَتْ عَنَبَرًا وَرَنْتَ غَزَالًا
كَأَنَّ الْحَزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي فَسَاعَةً هَجَرَهَا يَجِدُ الْوَصَالَ
كَذَى الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَا يَدُمْنَ عَلَيْهِ حَالًا

أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوا بِذِمِّي وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرٌّ مَرِيضٍ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرٌّ مَرِيضٍ يَقُولُ فِي الْمَدْحِ :

سَبَقْتَ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى وَجَاوَزْتَ الْعُلُوَّ فَمَا تُعَالَى

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الوافر]

٢٨٤٦- أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءُ أَقْلَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .

٢٨٤٥- ديوان المتنبي : ٣ / ٢٢٤ .

٢٨٤٦- ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

[من الوافر]

العباس بن مرداس :

٢٨٤٧- أَشَدُّ عَلَى الْكَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمِّ سَوَاهَا

بَعْدَهُ :

وَلِي نَفْسٌ تَتَوَقُّ إِلَى الْمَعَالِي سَتَلَفُ أَوْ أَبْلَغَهَا مُنَاهَا

قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَنْ أَشْجَعَ الْعَرَبِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ حَيْثُ يَقُولُ : أَشَدُّ عَلَى الْكَيْبَةِ . الْبَيْتُ وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ حَيْثُ يَقُولُ^(١) :وَإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
وَالْمَرْزِيَّ حَيْثُ يَقُولُ^(٢) :

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رُدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوَرُودُ

وَسَأَلَ أَبُو دُلْفٍ أَيَّ بَيْتٍ أَشْجَعُ لِلْعَرَبِ فَكُلُّ قَالَ مَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَبُو تَمَّامٍ عِنْدَهُ
حَاضِرًا فَقَالَ أَبُو دُلْفٍ هُنَا وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْ مَضَى وَبَقِيَ حَيْثُ يَقُولُ^(٣) :فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ
غَدًا غَدَوَةٌ وَالْحَمْدُ نِسْجَ رِدَائِهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا وَكَفَّانُهُ الْأَجْرُ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخُلُقُ الْوَعْرُ
الْأَيَّاتُ .

[من السريع]

٢٨٤٨- أَشَدُّ عَلَى مَالِكَ وَاسْتَبَقِهِ فَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

٢٨٤٧- ديوان العباس بن مرداس : ١١٠ .

(١) ديوان قيس بن الخطيم : ١٠ .

(٢) محاضرات الأدباء : ١٥٠ / ٢ .

(٣) ديوان أبي تمام : ٢٩٦ / ٣ .

٢٨٤٨- التمثيل والمحاضرة : ٤٤٣ / ١ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

[من الطويل]

٢٨٤٩- أَشَدُّ عُيُوبِ الْمَرْءِ جَهْلُ عُيُوبِهِ وَلَا شَيْءَ بِالْإِنْسَانِ أَرْزَى مِنَ الْجَهْلِ

/١٣٨/

[من الوافر]

٢٨٥٠- أَشَدُّ قُبَالٍ نَعْلِي أَنْ يَرَانِي عَدُوِّي لِلنَّوَائِبِ مُسْتَكِينَا

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٢٨٥١- أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا

[من مخلع البسيط]

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٢٨٥٢- أَشَدُّ مِنْ عِلَّةٍ وَفَقْرٍ إِعْضَاءٌ حُرٌّ عَلَى هَوَانٍ

النَّاشِيءُ الْكَبِيرُ :

[من البسيط]

٢٨٥٣- أَشَدُّ يَدَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى فَمَا أَحَدٌ يَمْضِي فَيُذْرِكُ حَتَّى بَعْدَهُ خَلْفًا

بَعْدَهُ :

قَالُوا هَرَبْتَ مِنَ الْمَذْخُذِ مِنْ زَمَانِكَ كُلِّ شَيْءٍ لَّهُ وَالْهَوَانِ فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يُجْرُّ عَلَيْكَ مِنْهُ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٥٤- أَشَدُّ يَدَيْكَ بِي الْغَدَاةَ فَإِنِّي عَلِقُ الْمَضِنَّةَ

غَالِبُ الْحَجَّامُ :

[من الكامل]

٢٨٤٩- السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٩٤ .

٢٨٥٠- ديوان هدية بن الخشرم : ١٤٨ .

٢٨٥١- ديوان المتنبي : ١٤٢ / ١ .

٢٨٥٢- الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٩٥ منسوباً للقاسم بن يوسف ، ولا يوجد في أنوار العقول .

٢٨٥٣- ديوان الناشيء الأكبر : ١٥٤ .

٢٨٥٤- محاضرات الأدباء : ٦٢٦ منسوباً إلى ابن نباتة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٥٥- أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى أَخِيكَ تَكُنْ بِهِ
بَعْدَهُ :

لَوْ لَمْ يَكُنْ بِأَخٍ مَتَأَيِّدًا لَمْ يَتَّخِذْ مُوسَى أَخَاهُ وَزِيرًا
[من المنسرح]

٢٨٥٦- أَشَدُّ يَوْمًا أَكُونُهُ غَضَبًا
الْمَعْرِي :

٢٨٥٧- أَشْرَبَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طَبْعًا
قَبْلَهُ :

أَنْتَ كَالشَّمْسِ فِي الضِّيَاءِ وَإِنْ
أَشْرَبَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
بَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكَ اعْتِقَادٌ
ظَفَرُوا مِنْهُ بِالْهُدَى وَالْبَيَانِ

* * *

بَعْدُهُ^(١) :

إِذَا نَبَا مَنَزِلٌ بِحُرٍّ
فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
[من البسيط]

٢٨٥٨- أَشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمَرَاءَ صَافِيَةً
شَهْرًا وَعَشْرًا وَخَمْسًا بَعْدَهَا عَدَدًا
[من البسيط]

٢٨٥٩- أَشْرَبَ عَلَى ذِكْرِهِمْ إِذْ حِيلَ بَيْنَهُمْ
عَسَاكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ إِذَا شَرِبُوا

٢٨٥٦- عيون الأخبار : ١٢٥/٣ منسوباً إلى إبراهيم بن العباس .

٢٨٥٧- سقط الزند : ٩٧-٩٩ .

(١) عيون الأخبار : ٢٠٦/٣ منسوباً إلى أبي حازم الباهلي .

٢٨٥٨- محاضرات الأدباء : ٦٠١/٢ منسوباً إلى حائك .

٢٨٥٩- محاضرات الأدباء : ٦٣/٢ من غير نسبة .

/ ١٣٩ / أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّبِيبِ :

[من البسيط]

٢٨٦٠- اشْرَبْ هَنِئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِئاً
بَشَاذِ مِهْرٍ وَدَعْ غُمْدَانِ لِيَمَنِ
بَعْدَهُ :

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ الْمُلْكِ تَلْبَسُهُ
مِنْ هَوْدَاجِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَرَنْ

[من البسيط]

٢٨٦١- اشْرَبْ هَنِئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِئاً
بِظَهْرِ غُمْدَانِ دَاراً مِنْكَ مُحَلَّالاً
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٨٦٢- أَشْرَقُ أَمْ أَغْرَبُ يَا سَعِيدُ
وَأَنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أَمْ أَزِيدُ
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

[من البسيط]

٢٨٦٣- أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ
عِنْدَ الْفَخَّارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرَقِ
قَالَ الْمَأْمُونُ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ مُمَازِحاً لَهُ : أَنْتَ الْخَلِيفَةُ الْأَسْوَدُ ، وَكَانَ
شَدِيدَ الْأَدَمَةِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بَلْ أَنَا الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَقَدْ قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا
أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضَ الْخُلُقِ
فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عَمِّ يُخْرِجُكَ الْهَزْلُ إِلَى الْجَدِّ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ^(١) :
لَيْسَ يُزِيرِي السَّوَادُ بِالرَّجُلِ الشَّهْ
سَمٍ وَلَا بِالْفَتَى الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ

٢٨٦٠- العقد الفريد : ٢٧٣ / ١ منسوباً إلى أبي يزيد .

٢٨٦١- البخلاء للجاحظ : ٢٩٧ .

٢٨٦٢- ديوان البحتري : ٥٨٠ / ١ .

٢٨٦٣- ديوان سحيم : ٥٥ .

(١) العقد الفريد : ١٣٣ / ٢ منسوباً للمأْمُونِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : ١٣٣ / ٢ منسوباً للمأْمُونِ .

إِنْ يَكُنْ لِلسَّوَادِ فِيكَ نَصِيبٌ فَبَيَاضِ الْأَخْلَاقِ مِنْكَ نَصِيبِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أش غ) قَوْلُ^(١) :

أَشْغِلْ قَرِيضَكَ بِالنَّسِيبِ
يَا مَادِحَ الْقَوْمِ اللَّثَامِ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

٢٨٦٤- أَشْفَقَ عَلَى الدُّرْهِمِ وَالْعَيْنِ

بَعْدَهُ :

فَقُوَّةُ الْعَيْنِ إِنْسَانُهَا

وَقُوَّةُ الْإِنْسَانِ بِالْعَيْنِ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٦٥- أَشْقَى الْبَرِيَّةِ بِاللَّيْلِ

مِمْ إِذَا تَمَوَّلَ أَهْلُ وُدِّهِ

[من البسيط]

٢٨٦٦- أَشَقِيئُمُوهُ وَلَوْ كُنْتُمْ لَهُ كَرَمًا

مُسَاعِدِيهِ بَعْطِفٍ مِنْكُمْ سَعِدًا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَيَّبَ الْبُعْدُ عَنْ عَيْنِي مَحَاسِنَكُمْ

مَا غَابَ ذِكْرُكُمْ عَنِّي وَلَا بَعْدًا

[من الرمل]

٢٨٦٧- أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ

فَبَشْكْرِ اللَّهِ تَبَقَّى نِعْمُهُ

بَعْدَهُ :

(١) محاضرات الأدباء : ١٠٨/١ من غير نسبة .

٢٨٦٤- ديوان أبي الفتح البستي (دار الأندلس) : ٣٧٤ .

٢٨٦٥- السحر الحلال : ٥١ .

٢٨٦٧- الوساطة : ٣٣٤ منسوباً إلى إبراهيم بن المهدي .

مَنْ تَحَلَّى شِيْمَةً لَيْسَتْ لَهُ فَارَقَتْهُ وَأَقَامَتْ شِيْمُهُ

[من السريع]

٢٨٦٨- أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ إِحْسَانَهُ أَشْكُرْكُمْ فِي الْأَرْضِ لِلنَّاسِ
قَبْلُهُ :

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ : لَا تَنْسَهُ فَمَا أَرَى الذَّاكِرَ كَالنَّاسِي
أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ إِحْسَانَهُ . الْبَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٨٦٩- أَشْكُ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ فَاشْكُرْ لَهُ مَا مَضَى فَاتَ وَمَا يَأْتِي لَعَلَّ
/ ١٤٠ / الْحَرِيرِيُّ :

[من السريع]

٢٨٧٠- أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَانِ سُبْحَانَهُ تَقَلَّبَ الدَّهْرُ وَعُذْوَانَهُ

[من البسيط]

٢٨٧١- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحَدَاتًا مِنَ الزَّمَنِ بَرِيْنِي مِثْلَ بَرِي الْقَدْحِ بِالسَّفَنِ

كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ يُغْرِيه عَنْ
دَابَّتِهِ بِأَبْيَاتٍ فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ يَقُولُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحَدَاتًا مِنَ الزَّمَنِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُلَّنْ بِي دُونَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ فَلْيَتَنَبَّيْ لَمْ أَرِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرَنِي
لَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْشِ لِي إِلَّا مَرَاتُهُ إِذَا تَذَوَّقْتُهُ وَالْحُلُوُّ مِنْهُ فَنِي
لَيْنُ أَلَمْتُ جِرَاحًا مِنْ مَصَائِبِهِ أَبْدَلَنْ عَيْنِي تَسْهِيْدًا مِنَ الْوَسَنِ
لَقَدْ هَدَانِي إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ أَخٌ إِنْ اهْتَدَيْتُ مُصِيبٌ ثَاقِبُ الْفِطَنِ

٢٨٦٩- ديوان مهيार : ٧٤ / ٣ .

٢٨٧٠- مجاني الأدب : ١٣٦ / ٦ من غير نسبة .

٢٨٧١- مسالك الأبصار : ٣٠٥ / ٧ - ٣٠٦ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان ،

المنتحل : ١٥١ منسوباً إلى محمد المهلب لا يوجد في ديوان ابن المعتز .

وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفَّ الدَّهْرَ بِالمَحَنِ
دُرّاً مُبَاحاً لِبَاغِيهِ بِلاَ ثَمَنِ
إِنَّ الزَّمانَ عَلَى مَا تَكْرَهَيْنَ بُنِي
عَنْ أَيِّهِمْ لَمْ يَرَعْ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنْ
إِلَّا مَفَاتِيحَ أَبْوَابٍ مِنَ الحَزَنِ
سَوْطَ الزَّمانِ وَلَا يَجْرِي عَلَى السَّنَنِ

[من السريع]

رَيْبَ الزَّمانِ الْمُتَعَدِّي البَغِيضِ

[من البسيط]

حَظَّ البَلِغِ وَلَا حَظَّ الْمُزَجَّجِنا

سَدَّتْ سَمَاحَتُهُ عَنِّي النَّحَاسِينا

[من البسيط]

وَشُرْعاً فِي فُؤَادِي الدَّهْرَ تَعْتَلِجُ

أَصْبَحَ فِي هَجْرِي مَعذُوراً
وَإِنْ جَاءَ صَبَاحاً زَادَهُ نُوراً
حَتَّى يَكُونَ الأَمْرُ مَسْتُوراً

قَدْ جَرَّتْ الدُّنْيَا بُؤْسَاهُ وَأَنْعَمَهُ
تَظَلُّ أَفاقه يَنْظُمْنَ مِنْ حَكَمِ
يَا نَفْسِ صَبِراً وَإِلَّا فَاهْلِكِي جَزَعاً
تَلَقِّي وَاسْأَلِي هَذَا وَذَلِكَ وَذَا
لَا تَحْسَبِي نِعْماً سَرَّتْكَ صُحْبَتُهَا
مَا المَرْءُ إِلَّا كَعِيرِ السُّوءِ يَضْرِبُهُ

الحَرِيرِيُّ :

٢٨٧٢- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ اشْتِكَاءَ المَرِيضِ

عَلَيَّ بَنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيِّ :

٢٨٧٣- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ حَظّاً لَا يُبْلَغُنِي

بَعْدَهُ :

إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ أَزْخِرْفُهُ

بَشَّارٌ :

٢٨٧٤- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَمّاً مَا يُفَارِقُنِي

وَمِنْ بَابِ (أَشْكُو) قَوْلُ ابْنِ المُعْتَزِّ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَوَى شَادِنٍ
إِنْ جَاءَ فِي اللَّيْلِ تَجَلَّى
فَكَيْفَ يَخَالُ إِذَا زَارَنِي

وَمِنْهُ قَوْلُ^(١) :

٢٨٧٢- مقامات الحريري : ١٢٧ .

٢٨٧٣- أدب الكتاب : ٣١٨ ، ديوان الحماني (صادر) ١١٧ .

٢٨٧٤- ديوان بشار بن برد : ٧٧ .

(١) الحماسة المغربية : ١٠٣٤ / ٢ .

وَيَهُونُ عِنْدَكَ أَيْتَ لِمَا بِي
مَنْ لِي بِدَائِمٍ وَعَدِكَ الْكَذَّابُ ؟

[من البسيط]

مَا لِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ

[من البسيط]

عَرَكَ الْأَدِيمَ وَمَنْ يُعْدِي عَلَى الزَّمَنِ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَنْ هَوَاكَ شِكَايَتِي
يَا مَاطِلِي بِالذِّينِ وَهُوَ مُحَبَّبٌ

٢٨٧٥- أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا

ابن العميد :

٢٨٧٦- أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلَّ يَغْرِكُنِي

بعده :

دَهْرًا فَقَدْ رَدَّنِي فَرْدًا بِلَا سَكَنِ
إِلَى السُّرُورِ وَالْجَانِي إِلَى الْحَرَنِ

[من الكامل]

أُصَلَّى بِهَا كُلَّهَيْبٍ حَرَّ النَّارِ

وَصَاحِبًا كُنْتُ مَغْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ
هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالِ فَطَارَ بِهَا

القاضي ابن مُبَشَّر :

٢٨٧٧- أَشْكُو إِلَيْكَ مَعَ الْبَعَادِ صَبَابَةً

بعده :

أَرْضَى وَأَقْنَعُ مِنْكَ بِالْأَخْبَارِ
لِي بِدُنُوِّ قَلْبِكَ مَعَ دُنُوِّ الدَّارِ

[من البسيط]

مَا حَلَّ بِي مِنْ أُمُورٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا

وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الدِّيَارُ فَإِنِّي
وَإِذَا الدِّيَارُ دَنَتْ بَعُدْتُ فَكَيْفَ
كَاتِبُهُ :

٢٨٧٨- أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ الْبَاقِي

٢٨٧٩- أَشْكُو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُودٍ مَفَارِقِي

[من الكامل]

٢٨٧٥- البيت في طبقات الفقهاء : ١٨ / ١ .

٢٨٧٦- التذكرة الحمدونية : ٧٠ / ٥ .

٢٨٧٧- الأبيات في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ : ٢٩٤ / ٢ .

٢٨٧٨- البيت لمؤلف الدر الفريد .

٢٨٧٩- ديوان الشريف الرضي : ٤٠٧ / ٢ - ٤٠٨ .

يَقُولُ مِنْهَا :

أَهَا عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ إِنَّهَا
أَسْقَيْتَ بِالكَاسِ الَّذِي سَقَيْتَهَا

أَشْكُو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُودٍ مَفَارِقِي . الْبَيْتُ

/ ١٤١ / أَبُو نَوَاس :

٢٨٨٠- أَشْمَتَ حُسَّادِي بَغِيهِمْ

[من الكامل]

وَرَفَعَتْهُمْ وَدَعَوَتْهُمْ بِأَسْمِي

[من البسيط]

يَدِي لِحَيْنِي أَذْكَتْ نَارَ تَعْذِيبِي

٢٨٨١- إِشْمَتَ وَلَا تَرِثْ لِي مِمَّا أَكَابِدُهُ

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ :

٢٨٨٢- أَشَوْقًا وَقَلْبِي لَا يُمَثِّلُ غَيْرُكُمْ

[من الطويل]

لِطَرْفِي إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكُمْ عَنِّي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ نِمْتُ جَادَ الْحِلْمُ لِي بِخِيَالِكُمْ

الْمَجْنُونُ وَيُرْوَى لِحَمِيلٍ :

٢٨٨٣- أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمُضْ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ

[من الطويل]

رَوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى تَغِبَّ لِيَالِيَا

بَعْدَهُ :

لَحَا اللَّهُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنَا

وَمَا قَالَ جَمِيلٌ أَيْضًا^(١) :

وَجَدْنَا طَوِيلَ النَّأْيِ لِلْحُبِّ شَافِيَا

مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَنِي لَكَ طَائِفُ

فَمَا سِرْتُ مِنْ مَيْلٍ وَلَا بَتْ لَيْلَةٍ

وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا هَوَى مِنْكَ رَادِفُ

وَلَا مَرَّ يَوْمٌ قَدْ تَرَاخَتْ بَنَا النَّوَى

* * *

٢٨٨٠- ديوان أبي نواس : ٥٦٤ .

٢٨٨٣- قيس بن ذريح : ١٢٣ ، ديوان مجنون ليلى ٣٣ .

(١) ديوان جميل ١٢٦ .

أَبْيَاتُ الْمَجْنُونِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ
رُؤِيَ دَ الْهَوَى . الْبَيْتُ
وَبَعْدَهُ :

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ الْهَوَى
خَلِيلِي لَيْلَى قُرَّةَ الْعَيْنِ فَانْظُرَا
يُقَالُ بِهِ دَاءٌ عِيَاءٌ أَصَابَهُ
فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِ الْبُيُوتِ لَعَلَّنِي
لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْكَيْتَنِي يَا حَمَامَةَ
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ لَمْ أَزَلْ
فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشَقَيْتِ عَيْشَتِي
يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ يَكُنْ
هِيَ السَّحَرُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّحَرِ رَقِيَّةً
خَلِيلِي لَمْ أَذْلَيْتُمَانِي بِأَحْبَلٍ
وَحَبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٍ
وَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَمْتُ نَحْوَهَا
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنَّ حُبَّهَا
أَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا

إِذَا عَلِمْتُ مِنْ أَرْضٍ لَيْلَى بَدَا لِيَا
إِلَى الْعَيْنِ تُذَرِي مُسْتَهْلًا مُدَانِيَا
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا
وَلَا الصُّبْحُ إِلَّا هَيَجًا ذَكَرَهَا لِيَا
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسُ يَا لَيْلُ خَالِيَا
الْعَقِيقِ وَأَبْكَيْتِ الْعُيُونَ الْبَوَاكِ يَا
بَخِيرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
وإِنْ شِئْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بِأَلِيَا
شَمَالًا يُنَازِعُنِي الْهَوَى مِنْ شَمَالِيَا
وَأَنْنِي لَا أَلْقَى لِنَفْسِي رَاقِيَا
ضِعَافٍ وَلَمْ مَنِيَّتُمَانِي الْأَمَانِيَا
لِللَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا
فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا
كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا ؟
لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرِمٌ فِي فُؤَادِيَا
أَمَامِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا
كَعُودِ الشَّجَى أَعْيَى الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

(١) ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ ، الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٨ ، والمستطرف : ١/ ٤٢٤ ،
ديوان مجنون ليلى (الوالي) : ٩٠-٩٣ .

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

[من الطويل]

٢٨٨٤- أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرًا

بَعْدَهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَالِكًا أَنْ يَبِيعَنِي
أَخْوَكُمُ وَمَوْلَاكُمُ وَكَاتِمُ سِرِّكُمُ
بَشِيءٌ وَلَوْ أَضَحْتُ أَنْامِلُهُ صِفْرًا
وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا

[من الطويل]

٢٨٨٥- أَشَوْقًا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَلَدَةٌ

بَعْدَهُ :

حَلَلْنَا بِدَارٍ أَنْتَ مِنْهَا بِمَطْلَعِ
سَلَامٍ عَلَيْكُمْ أَتُمْ غَايَةُ الْمُنَى
فَإِنْ شِئْتُمْ كُتِّمُ بِأَدْنَى الْمَنَازِلِ
وَلَا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

[من السريع]

الْبُسْتِيُّ :

٢٨٨٦- أَشْهَدُ حَقًّا أَنَّ سُلْطَانَكُمْ

وَمِنْ بَابِ (أَشْهَدُ) قَوْلُ :

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي بِكَ صَبٌّ
فَضَحَّتَنِي شَوَاهِدُ الْحُبِّ حَتَّى
وَدُمُوعِي إِذَا ذَكَرْتَ سَكْبُ
صَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَفْنِي حَرْبُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١) :

أَشْهَدُ اللَّهَ وَالْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَ
أَنْبِيَّ أَشْتَهِي الْمُرَاحَ وَأَهْوَى الرَّاحَ
وَالنَّدِيمَ الظَّرِيفَ وَالْخَادِمَ الْفَاحَ
ارَ وَالصَّالِحِينَ أَهْلَ الْفَلَاحِ
وَالْعَصْرَ فِي الْخُدُودِ الْمِلَاحِ
رِهِ يَسْعَى عَلَيَّ بِالْأَقْدَاحِ

٢٨٨٤- ديوان سحيم : ٥٦ .

٢٨٨٥- حماسة القرشي : ٣٠٣/١ ، وفيه (أشوق) والمنتحل : ٢٣٠ .

٢٨٨٦- ديوان البستي : ٣٥٢ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٣٦٢/٨ .

البُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٢٨٨٧- أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهَبٍ وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ
أَعَارَهُمْ رِذَاءَ الْعِزِّ حَتَّى تَقَاضَاهُمْ فَرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوا
كَثِيرٌ :

[من الطويل]

٢٨٨٨- أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لِكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةٌ جُنَّتِ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

٢٨٨٩- أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَتْيَابِي الْعُلَا وَأَتْيَابُ لَيْلَى وَاضِحَاتُ مَلَائِحُ

[من المنسرح]

/ ١٤٢ / مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدُ الْعَامِرِيِّ الْفُوطِيُّ :

٢٨٩٠- أَصَابَ فِي الرَّأْيِ مَنْ دَعَاكَ لَهَا وَأَنْتَ لَمَّا أَجَبْتَ لَمْ تُصِبِ
وَمِنْ بَابِ (أَصَابَ) (١) :

أَصَابَنِي بَعْدَكَ ضَرْهُ الْهَوَى وَمَسَّنِي كَرَبٌ وَإِقْلَاقُ
وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَحَسْبِي بِهِ أَنِّي إِلَى وَجْهِكَ مُشْتَاقُ
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٢٨٩١- أَصَابُوا حَلِيمًا فَاسْتَعَدُّوا بِجَاهِلٍ إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَالْجَهْلُ أَحْزَمُ
بَعْدَهُ :

وَرَدْنَا وَفِي أَطْرَافِنَا جَاهِلِيَّةٌ وَغَشْمٌ وَفِينَا جُرْأَةٌ وَتَقَحُّمُ
وَكُنْتُ امْرَأً أَبَى الدَّنِيَّةَ شَامِخًا وَأُظْلَمُ أَحْيَانًا وَلَا أَنْظَلُمُ
إِذَا مَا قَرَنْتَ الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ قَادَهُ خَلِيقَةَ حِلْمٍ سَمَحَتْ أَوْ تَحْلُمُ

٢٨٨٧- ديوان البحتري : ٩٦١ / ٢ .

٢٨٨٨- ديوان البحتري : ٩٦١ / ٢ .

٢٨٨٩- ديوان كثير : ١٠٥ .

(١) أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ منسوباً إلى عليّة بنت المهدي .

٢٨٩١- لم ترد في ديوانه .

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

[من الطويل]

٢٨٩٢- أَصَابُوا رِجَالًا أَمِينِينَ وَرَبَّمَا

أَصَابَ بَرِيئًا جُرْمٌ مَنْ كَانَ جَانِيَا

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٢٨٩٣- أَصَاحِبُ كُلِّ خِلٍّ بِالتَّجَافِي

وَأَسُو كُلِّ دَاءٍ بِالسَّمَاكِ

عَمْرُو بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ :

[من الوافر]

٢٨٩٤- أَصَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلاًّ

عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِهِ حَرِيصُ

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخَلَّافَةِ :

[من الطويل]

٢٨٩٥- أَصَاحَتْ إِلَى قَوْلِ الْوُشَاةِ وَمَا رَثْتُ

لِتَعَذِيبِ قَلْبِي حِينَ رَثْتُ حِبَالَهَا

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٢٨٩٦- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ

فَأَعْرِفَهَا مِنْ فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

أَبِيَاتُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ قَصِيدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا أَوْلَهَا^(١) :

أَقْلِي فَأَيَّامِ الْمُحِبِّ قَلَائِلُ

وَفِي قَلْبِهِ شَغْلٌ عَنِ اللَّوْمِ شَاغِلُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْغَزَلِ :

أَقْرُبُ بِذَنْبٍ عِنْدَهُ مَا اجْتَرَمْتُهُ

وَبِالظُّلْمِ أَحْيَانًا وَأَنِّي لِعَاذِلُ

وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

فَبَاطِلُهُ حَقٌّ وَحَقِّي بَاطِلُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْفَخْرِ :

تُطَالِبُنِي الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا

بِمَا وَعَدْتَ جَدِّيَّ فِيَّ الْمَخَائِلِ

وَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ عَنْ طَلَبِ الْعُلَى

وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَافِلُ

٢٨٩٢- ديوان أبي حية النميري : ١٠٢ .

٢٨٩٣- ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٥ .

٢٨٩٤- محاضرات الأدباء : ٣٠٧/١ .

٢٨٩٦- ديوان المتنبي : ١٣٥/٤ .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٦-٢١٩ .

مَوَاعِيدُ أَيَّامٍ تُمَاطِلُنِي بِهَا
وَأَخْلَافُ أَيَّامٍ مَتَى مَا انْتَجَعْتُهَا
تُدَافِعُنِي الْأَيَّامُ عَمَّا أُرِيعُهُ
خَلِيلِي أَغْرَاضِي بَعِيدُ مَرَامُهَا
فَمِثْلِي مَنْ نَالَ الْمَعَالِي بِسَيْفِهِ
فَمَا كُلُّ طُلَّابٍ مِنَ الْمَجْدِ بَالِغٌ
وَمَا أَنَا إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ
وَلِلْوَفْرِ مِتْلَافٌ وَلِلْجَدِّ جَامِعٌ
يَنَالُ اخْتِيَارُ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
أَنَا عَقِبَ الْأَمْرِ الَّذِي فِي صُدُورِهِ

أَصَاغِرُنَا فِي الْمَكْرُمَاتِ أَكَابِرُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا صَلْتُ يَوْمًا لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلًا
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٢٨٩٧- أَصَاغِرُنَا فِي الْمَكْرُمَاتِ أَكَابِرُ

[من الوافر]

٢٨٩٨- أَصَافِي الْمَرْءَ يَأْلَفُنِي فَتَجْرِي
بَعْدَهُ :

وَرَدْنَا وَفِي أَطْرَافِنَا جَاهِلِيَّةٌ
وَكُنْتُ أَمْرًا أَبَى الدِّيَّةَ شَامِخًا
إِذَا مَا قَرَنْتَ الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ قَادَهُ
وَعِشْمٌ وَفِينَا جُرْأَةٌ وَتَقَحُّمٌ
وَأُظْلَمٌ أَحْيَانًا وَلَا أَتْظَلَّمُ
خَلِيقَةَ حِلْمٍ سَمَحَتْ أَوْ تَحْلُمُ

٢٨٩٧- ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٧ .

٢٨٩٨- ديوان الناشيء الأكبر : ١٦٩ .

أَبُو يَعْقُوبَ الْخَزِيمِيُّ :

[من الطويل]

٢٨٩٩- أَصَانِعُ عَنْهُ الدَّهْرُ أَرْجُو بَقَاءَهُ
وَنَفْسِي مِنَ الْآخِرَى شَعَاعًا تَطْلَعُ

/١٤٣/ ابْنُ السَّاعَاتِيِّ :

[من الطويل]

٢٩٠٠- أَصَانِعُ فِيهَا الصَّبْرُ لَوْ أَصْطَبِعُهُ
وَأَنْشُدُ عَنْهَا سَلْوَةً لَوْ أُصِيبُهَا

الرَّضِيِّ الْمُسَوِّي :

[من الكامل]

٢٩٠١- أَصَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الْهَوَى
طَلَقًا وَأَعْوَزُ مَا يُرَامُ الذَّاهِبُ

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَثَوَايَ إِمَّا صَهْوَةً أَوْ غَارِبُ
وَمُنَايَ إِمَّا رَاعِفٌ أَوْ قَاضِبُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَضَيَّنِّي عَزْمَةٌ
وَيَمُدُّ أَعْنَاقَ الرَّجَاءِ مَارِبُ
مَا مَذْهَبِي إِلَّا التَّقَحُّمُ بِالْقَنَا
بَيْنَ الضُّلُوعِ وَلِرِّجَالِ مَذَاهِبُ
وَعَلَّ فِي هَذَا الْمَقَالِ عَضَاضَةٌ
إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الْفَضَاءُ الْغَالِبُ

أَصَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الصَّبِيُّ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

الذَّنْبُ لِي أَنِّي جَزَعْتُ وَعَنَوْتُ
عَنِّي دُمُوعُ الْعَيْنِ وَهِيَ سَوَاكِبُ
مَنْ أَجَلَ هَذَا النَّاسِ أَبْعَدْتُ الْهَوَى
وَرَضِيتُ أَنْ أَبْقَى وَمَا لِي صَاحِبُ
هَيْهَاتَ يَا دُنْيَا وَبَرَقِكَ صَادِقُ
أَرْجُو فَكَيْفَ إِذَا وَبَرَقِكَ كَاذِبُ
وَالنَّاسُ إِمَّا قَالِعٌ أَوْ طَالِبُ
أَوْ عَاجِزٌ أَوْ رَاهِبٌ أَوْ رَاغِبُ
فَإِذَا نِعِمْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنُ
وَإِذَا شَقِيتَ فَكُلُّ شَيْءٍ عَازِبُ

مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ :

[من البسيط]

٢٩٠٢- أَصَبَ بِسَيْفِكَ ذَا بُخْلٍ وَذَا كَرَمٍ
فَقَاسِمِ الرِّزْقِ فِيهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ

بَعْدُهُ :

٢٨٩٩- البيت في تاريخ دمشق : ٣٣٧ / ١٦ .

٢٩٠٠- ديوانه ٦٨ / ١ .

٢٩٠١- ديوان الشريف الرضي : ١٣٨ / ١ - ١٤٠ .

فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ
وَاحْفَظْ قَلِيلَكَ لَا يَغْرِرُكَ ذُو جِدَةٍ
فَالْبَحْرُ يُرْزَقُ قَوْمٌ مِنْهُ جَوْهَرُهُ
وَلَا تَعْدَنْ رِزْقاً مَا ظَفِرْتَ بِهِ
الْوَزِيرُ ظَهِيرُ الدِّينِ أَبُو شُجَاعٍ :

[من الطويل]

٢٩٠٣- أَصَبْتُ صُنُوفَ الْمَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

[من الطويل]

٢٩٠٤- أَصَبْتُ مَكَانَ الْمَدْحِ فِيكَ وَأَنْتَ قَدْ
قَبْلُهُ^(١) :

أَيَّتَكَ لَمْ أَطْمَعْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
أَصَبْتُ مَكَانَ الْمَدْحِ . الْبَيْتُ

[من المنسرح]

٢٩٠٥- أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ
مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ

[من الكامل]

٢٩٠٦- أَصْبَحْتُ أَحْجَدُ أَنْتَ لَكَ عَاشِقُ
ابْنُ بَابِكَ :

[من البسيط]

٢٩٠٧- أَصْبَحْتُ أَحْلَبُ تَيْسًا لَا مَدَرَ لَهُ
وَالْتَيْسُ مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّيْسَ مَحْلُوبُ

٢٩٠٣- محاضرات الأدباء : ٥٨١ / ١ من غير نسبة وفي ربيع الأبرار : ٤٠٤ / ٤ والتذكرة الحمدونية

٣٠٨، ٢ من غير نسبة ، والمستطرف : ١٨٣ / ١ منسوباً إلى رباعي الهمداني .

(١) محاضرات الأدباء : ٦٤١ / ١ .

٢٩٠٥- التذكرة الحمدونية : ٥١ / ٦ منسوباً إلى إبراهيم بن العباس .

٢٩٠٦- البيت في معجم الأدباء : ٢٠٩ / ١ .

٢٩٠٧- البيتان في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ١١٨ / ٧ .

بَعْدُهُ :

وَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الْأَرْزَاقِ مِنْ رَجُلٍ لَا تَطْمَعُ الطَّيْرُ فِيهِ وَهُوَ مَصْلُوبٌ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٢٩٠٨- أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا وَيَخْفِضُنِي ذِمًّا وَأَمْدَحُهُ جُهْدِي وَيَهْجُونِي

[من البسيط]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٢٩٠٩- أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ شُكْرًا عَنْ صَنَائِعِهِ وَأُضْمِرُ الْوُدَّ فِيهَا أَيَّ إِضْمَارٍ

من قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بن حمدان

البيت . وبعده :

كِيَانَعِ النَّخْلُ يَيْدِي لِلْعِيُونِ ضُحَى طُلْعًا نَضِيدًا أَوْ يَخْفِي غَضَّ جُمَارٍ

قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء . أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ أَظْهَرُ شُكْرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

كِيَانَعِ النَّخْلِ . الْبَيْتُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ بِذَاتِهِ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْفَوَارِسِ سَلَامَةَ بْنِ فَهْدٍ أَوَّلَهَا :

مَا سَرَّهُ إِذْ ذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا غَيَّبَ الْكِتْمَانُ مِنْ إِضْمَارِهِ

يَأْبَى الْعِبَارَةَ عَنْ هَوَاهُ فَيَنْبَرِي جَفْنٌ يُعَبِّرُ عَنْهُ فِي اسْتِعْبَارِهِ

وَيَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْح :

وَأَغَرَّ مَا طَلَعَتْ أَسْرَةً وَجْهَهُ إِلَّا اسْتَسَرَّ الْبَدْرُ قَبْلَ سِرَارِهِ

إِنْ لَاحَ فَهُوَ الصُّبْحُ فِي أَنْوَارِهِ أَوْ فَاحَ فَهُوَ الرَّوْضُ فِي نَوَارِهِ

عَزَمَ يَذُبُّ عَنِ الْعُلَى بِذِبَابِهِ أَبَدًا وَيَحْمِي غَرَّهَا بِغَرَارِهِ

يَقُولُ مِنْهَا :

بَكَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فَاخْلَعْ عُونَهُ وَالْبَسْ جَدِيدَ الْحَلَى مِنْ أَبْكَارِهِ

وَتَمَلَّهَا مِنْ عَائِدٍ بِكَ وَاتِرٍ دَهْرًا سِهَامَ الظُّلَمِ فِي أَوْتَارِهِ
 قَدْ كَانَ هَيْضَ جِنَاحِهِ فَجَبَّرَتْهُ بِنْدَاكَ حَتَّى طَارَ فِي أَوْطَارِهِ
 فَجَفَا الْأَحِبَّةَ وَالْمَوَاطِنَ نَاسِيًا مَنْ لَا يَفِيْقُ الدَّهْرُ مِنْ تَذْكَارِهِ
 لَوْلَا رَبِيعُ نَوَالِكَ الْغَمْرِ النَّدَى مَا كَانَ يَذْهَلُ عَنْ رَبِيعِ دِيَارِهِ
 نَشَرَ الشَّاءَ فَكَانَ مِنْ إِعْلَانِهِ وَطَوَى الْوِدَادَ فَكَانَ مِنْ أَبْرَارِهِ
 كَالنَّخْلِ يَبْدِي الطَّلَعَ مِنْ أَثْمَارِهِ حُسْنًا وَيُخْفِي الْغَضَّ مِنْ جَمَارِهِ

هذان البيتان الأخيران قد كرر فيهما معنى البيتين الأخيرين ذاتهما .

* * *

/ ١٤٤ / أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

[من السريع]

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ
 وَلَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكًا

[من البسيط]

عَلَى الرِّبَاضِ يَكَاذُ الْوَهْمُ يُؤْلَمُنِي

٢٩١٠- أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً
 قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذِمَّهَا
 الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْوَاعِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

٢٩١١- أَصْبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ سَرَى
 بَعْدَهُ :

قَدَحًا وَكُلُّ فِي الْكَوْنِ تُطْرِئُنِي
 دَعِ الْأَجَانِبَ بَلْ رُوْحِي تُرَاحِمُنِي

[من الكامل]

قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمِيلُ

مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ أَجْتَنِي
 وَرَبِّ وَقْتٍ وَجُودِي فِيهِ أَسْأَمُهُ
 الْأُخُوصُ :

٢٩١٢- أَصْبَحْتُ أَمْنُحَكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي
 مُنْقِذُ الْهَالِكِي :

[من الكامل]

كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الْكَسْرُ

٢٩١٣- أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَضْرَعِهِ

٢٩١٠- زهديات أبي العتاهية : ١٨٦ .

٢٩١١- ثمرات الأوراق : ٤٤ ، نفح الطيب : ٣١٧ / ٥ .

٢٩١٢- ديوان الأخوص : ٢٠٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَصْبَحْتُ) قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَيُرْوَى لِلـ... (١) :

أَصْبَحْتُ بَيْنَ حَسِيبٍ مَا لَهُ أَدَبٌ يَسْمُو بِهِ وَأَدِيبٌ غَيْرَ ذِي حَسَبٍ
فَصَارَ يَحْسِدُنِي هُنَا عَلَى الْحَسَبِ الزَّا كِي وَيَحْسِدُنِي هَذَا عَلَى الْأَدَبِ
ابن الرُّومِي :

[من الكامل]

٢٩١٤- أَصْبَحْتُ بَيْنَ خِصَاصَةٍ وَتَجَمُّلٍ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيلاً
بَعْدَهُ :

فَامْدُدْ إِلَيَّ يَدًا تَعُودَ بَطْنُهَا بَذَلِ النَّوَالِ وَظَهَرُهَا التَّقِيلاً
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّولِيِّ وَهُوَ (١) :

تَفَضَّلْ بِنَ سَهْلٍ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ
فَبَاطِنُهَا لِلنَّادِي وَظَاهِرُهَا لِلْقَبَلِ
وَبَسْطَتُهَا لِلْغَنَى وَسَطُوتُهَا لِلْأَجَلِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٢٩١٥- أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوةٍ هِيَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ
بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يَحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرٍ
وَإِذَا حَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ وَإِذَا بَطَشْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

[من الكامل]

يُخَاطَبُ بَذَرَ بْنِ عَمَّارٍ وَقَدْ أَمَرَ بِالْحِجَابِ .
٢٩١٦- أَصْبَحْتُ تَنْفُخُ فِي رِمَادِكَ بَعْدَمَا ضَيَّعْتَ حَظَّكَ مِنْ وَقُودِ النَّارِ

(١) لم يرد في شعر ربيعة الرقي (بكار) .

٢٩١٤- ديوان ابن الرومي : ٦٨/٣ .

(١) الطرائف الأدبية : ١٣٦ ، شعر دعبيل الخزاعي : ٤٥٦ ، زهر الآداب : ٣٥٤/٢ ،

والعمدة : ١٠٦/٢ ، والتذكرة الحمدونية : ٤٧/٤ .

٢٩١٥- البيتان في شرح ديوان المتنبّي : ٣٥٩ .

٢٩١٦- محاضرات الأدباء : ٣٨/١ .

أَبُو تَمَّام :

[من البسيط]

٢٩١٧- أَصْبَحَتْ حَاتِمَهَا جُودًا وَأَحْنَفَهَا

حِلْمًا وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

[من البسيط]

٢٩١٨- أَصْبَحْتُ حَيْرَانَ لَا نَفْسِي مُعَوَّلَةٌ

عَلَى الْمَقَامِ وَلَا شِدَّةٌ وَتَرَحَّالٍ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ يَشِيْمُ بُرُوقِ الْغَيْثِ مَتَّجِعٌ
إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ :

[من الكامل]

٢٩١٩- أَصْبَحْتُ رَاعِيْنَا وَحَارِسَ دِينِنَا

وَاللَّهُ مِنْ عَرَضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَعْشَى هَمْدَانَ^(١) :أَصْبَحْتُ رَهْنًا فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا
لَقَدْ أَرَانِي قَبْلَ ذَلِكَ نَاعِمًا
أُمِّي وَأُصْبِحُ فِي الْأَدَايِمِ أَرْسَفُ
جَذْلَانِ أَكْرَهُ أَنْ أَنَامَ وَأَسْفُ

* * *

وَمِنْ الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَصْفَهَانِيِّ^(٢) :أَصْبَحْتُ صَبَّأً دَنْفًا
أَعُوذُ مِنْ شَرِّ الْهَوَى
بَيْنَ عَنَاءٍ وَكَمَازٍ
بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ
وَمِنْ الْبَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ^(٣) :أَصْبَحْتُ فِي دَارِي بِأَيَاتٍ
أَذْفَعُ آفَاتٍ بِآفَاتٍ

٢٩١٧- ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٦٧ .

٢٩١٨- ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٤ .

٢٩١٩- المنتحل : ٢٥٩ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٦ منسوباً إلى إبراهيم الصولي .

(١) الصبح المنير : ٣٣٥ .

(٢) البديع في نقد الشعر : ٢٥٥ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٨ منسوباً للنظام .

/١٤٥/

[من البسيط]

٢٩٢٠- أَصْبَحْتُ عِنْدِي حَصَاةٌ لَا انْتِفَاعَ بِهَا وَكُنْتُ أَعْظَمَ فِي عَيْنِي مِنَ الْجَبَلِ

[من السريع]

ابن الرُّومِيّ فِي طَيْلَسَانِهِ :

٢٩٢١- أَصْبَحْتُ فِي رَفْوِكَ مِثْلَ الَّذِي يَطْلُبُ زُبْدَ الْمَاءِ بِالْمَخْضِ

[من البسيط]

ابن الرُّومِيّ أَيْضاً :

٢٩٢٢- أَصْبَحْتُ فِي مَحَنٍ لِلدَّهْرِ أَعْظَمُهَا جَفَاءٌ مِثْلِكَ مِثْلِي فِي نَوَائِبِهَا

بَعْدُهُ :

أَمَّا عَجَائِبُ دُنْيَانَا فَقَدْ خُلِقَتْ وَالظُّلُمُ مِنْكَ جَدِيدٌ مِنْ عَجَائِبِهَا

[من المنسرح]

فِي الْعِتَابِ . جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ :

٢٩٢٣- أَصْبَحْتُ فِي مَعْشَرٍ شَتِيَمَتُهُمْ فَرَضَ مِنْ اللَّهِ لَزِبٌ وَاجِبٌ

[من البسيط]

جَعْفَرُ الْمِصْرِيِّ :

٢٩٢٤- أَصْبَحْتُ فِي هَيَاةِ الْمَرْأَةِ يُخْبِرُنَا صَفَاؤُهَا كُلَّ مَا فِينَا مِنَ الْكَدَرِ

[من البسيط]

٢٩٢٥- أَصْبَحْتُ كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ لَكِنَّ مَطْلَبَهَا فِي سُرَّةِ الْفَلَكَ

قَبْلُهُ :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَحْجُوبُ إِنَّ لَنَا عَنْ دُونِ بَابِكَ سِرٌّ غَيْرُ مُشْتَرِكٍ

أَصْبَحْتَ كَالشَّمْسِ . الْبَيْتُ .

٢٩٢٠-المنتحل : ١١٧ وفيه (جبل) من غير نسبة .

٢٩٢١-ديوان ابن الرومي : ٢ / ٢٩٥ .

٢٩٢٢-ديوان ابن الرومي : ١ / ٢٤٣ .

٢٩٢٣-البيت في شعر جحظة البرمكي : ٧ .

٢٩٢٤-محاضرات الأدباء : ١ / ٣٣ وفيه (تخبرنا) و(عيوننا) وربيع الأبرار : ٥ / ٢٧٢ من غير

نسبة .

[من السريع]

٢٩٢٦- أَصْبَحْتُ كَالطَّائِرِ فِي وَكْرِهِ
قَدْ قَصَّتِ الْيَّامُ مِنْهُ الْجَنَاحُ
بَعْدَهُ :

[من المنسرح]

٢٩٢٧- أَصْبَحْتَ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَا سَنَدًا
فَابُقَ عَلَى الدَّهْرِ سَالِمًا أَبَدًا
بَعْدَهُ :

[من الكامل]

أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْجَدِيدَيْنِ
ثِيَابًا مِنْ حِفْظِهِ جُدَا
حَالِكَ الْيَوْمَ غَيْرُ حَالِكَ بِالْأَمَدِ
سِ وَنَرْجُو الْمَزِيدَ غَدًا
ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ :

[من الكامل]

٢٩٢٨- أَصْبَحْتُ مَحْسُودًا عَلَيْكَ فَعِشْتَ لِي
حَتَّى أَعِيشَ مُنْعَمًا مَحْسُودًا
وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

٢٩٢٩- أَصْبَحْتُ مَحْسُودًا عَلَيْكَ وَوَاجِبُ
مَنْ كُنْتَ أَنْتَ نَصِيْبُهُ أَنْ يُحْسَدَا
/ ١٤٦ / الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

٢٩٣٠- أَصْبَحْتُ مُطَّرَحًا فِي مَعْشَرٍ جَهْلُوا
حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاعُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
بَعْدَهُ :

وَالنَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ وَيَبْنِيهِمْ
فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
كَمِثْلَ مَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ يَشْرِكُهُ
فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ وَالتَّقْبِيلُ لِلذَّهَبِ
وَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رَوَائِحُهُ
لَمْ يُفَرِّقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ

٢٩٢٨- لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٢٩- لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٣٠- ديوان الشافعي : ٥٢ .

[من البسيط]

العديل بن الفرخ العجلي :

٢٩٣١- أَصْبَحْتُ مِنْ حَذَرِ الْحَجَّاجِ مُنْتَجِبًا كَالْعَيْرِ يَضْرِبُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

فِي الْمَثَلِ :

قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ وَفَدَّ عَلَى الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمَّهَاتِ فَمَرَضَ مُسَافِرٌ عِنْدَهُ فَدْعَى لَهُ بِطَبِيبٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْكَيِّ فَقَالَ دُونْكَ لَا وَعَى مِنَ الرِّبْطِ فَإِنَّ لِلْكَيِّ لَذْعًا فَقَالَ : الْعَيْرُ يُرْبِطُ فَجَعَلَ الطَّبِيبُ يَحْمِي مَكَارِيهِهِ وَيُمِرُّهَا عَلَى مَرَاقِهِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَهَا عَاصِفَةً كَرَدْمَةِ الْعَيْرِ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمُكْوَاةَ فِي النَّارِ . فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا .

[من السريع]

إبراهيم الصولي :

٢٩٣٢- أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَنَةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلَمِ

يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّولِيُّ ذَلِكَ فِي ابْنِ الزِّيَّاتِ الْوَزِيرِ بَعْدَهُ :

مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ وَلَكِنَّهَا عَدَاوَةُ الزُّنْدِيقِ لِلْمُسْلِمِ

[من البسيط]

٢٩٣٣- أَصْبَحْتُ مِنْ مَحَنِ الْأَيَّامِ فِي سِيرٍ يَكُلُ فِيهَا لِسَانُ الْوَصْفِ إِنْ سَرَحَا

[من المنسرح]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٢٩٣٤- أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي مَضِيقٍ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى الطَّرِيقِ

قَالَ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي مَضِيقٍ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

أَفْ لِدُنْيَا تَلَاعَبَتْ بِي تَلَاعَبَ الْمَوْجُ بِالْغَرِيقِ

٢٩٣١- شعراء أمويون (العدلي) : ق ٣٠٠ / ١ .

٢٩٣٢- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

٢٩٣٤- زهديات أبي العتاهية : ١٧٨ .

الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ : [من مخلع البسيط]

٢٩٣٥- أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الرَّبِيعُ الْفَزَارِيُّ : أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ . الْبَيْتِ . وَأَوَّلُ الْأَيَّاتِ ^(١) :

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُتَنَكِّراً أَنْ يَنَأَ مِنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرَا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُودَّعَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخِدي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا
مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةَ أُسْرُ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخاً أَعَالِجُ الْكِبَرَا
هَآنَا أَرْتَجِي الْخُلُودَ وَقَدْ أَذْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجْرَا
أَبَا امْرِئٍ الْقَيْسِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِهِ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ كَانَ ذَا عُمَرَا
ابْنُ هِنْدُو وَقِيلَ ابْنُ مُسَهَّرٍ :

[من الكامل]

٢٩٣٦- أَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي وَلَا لَيْلَى دَرْتُ مِنْ طُولِ تَدَابِرِ الْحَوَادِثِ مِنْ أَنَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ مُسَهَّرٍ الْكَاتِبِ :

أَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ أَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى مَسَاطَةِ الْوَرَى
أَنَا بَائِعٌ شُكْرِي بِمَالِي فِيهِمْ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى
لَا غَرَوْ أَنْ جَهَلَ الْحُسُودُ فَضَائِلِي إِنَّ الثَّرِيَّا مِنْ حَوَاسِدِهَا الثَّرَى
الْبُحْتُرِيُّ :

[من السريع]

٢٩٣٧- أَصْبَحْتُ لَا أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا حَسْبِيَ أَنْ يَبْقَى لِي الْهَجْرُ

٢٩٣٥- جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣٧ .

(١) أمالي القاضي : ١٨٥/ ٢ .

٢٩٣٦- ديزان ابن هندو : ٢٧٥ .

٢٩٣٧- ديوان البحتري : ٢/ ٩٦٦ .

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من المنسرح]

٢٩٣٨- أَصْبَحْتَ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا تَفْرُقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ مَنْ يَأْتِي يَرْتَجِيكَ كَمَنْ وَيُرْوِيَانِ لِحَظَّةً . وَيُرْوِيَانِ لِلنَّاجِمِ . أَبُو نَصْرٍ بَنِ نُبَاتَةَ :

[من البسيط]

٢٩٣٩- أَصْبَحْتَ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ وَلَا قَعِيدَةً بَيْتٍ تُحْسِنُ الْعَمَلَا

[من البسيط]

/١٤٧/ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَتِ :

٢٩٤٠- أَصْبَحْتَ لَا فَاجِرًا تُخْشَى عَدَاوَتُهُ وَلَا تَقِيًّا صَحِيحَ الْعِرْضِ فِي الدَّارِ

بَعْدَهُ :

مُقْصَرًّا فِي مَسَاعِي الْمَجْدِ قَدْ عَلِمُوا وَأَنْتَ فِي اللَّوْمِ ذُو شُدٍّ وَإِحْضَارِ

[من البسيط]

٢٩٤١- أَصْبَحْتَ تُنْغِصُكَ الْأَحْيَاءُ كُلُّهُمْ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ بِالْبَغْضَاءِ إِنْسَانَا

[من البسيط]

٢٩٤٢- أَصْبَحْتُ يَظْلِمُنِي مَنْ لَا أَعَاتِبُهُ عِتَابَ مَنْ لَا يُبَالِي سَلْبَ عُرْيَانِ

[من البسيط]

ابن الرومي :

٢٩٤٣- أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْسُودًا لِسُودَدِهِ لَا زَالَ مُكْتَسِيًّا سِرْبَالَ مَحْسُودِ

[من الخفيف]

السري الرفاء :

٢٩٤٤- أَصْبَحُوا فِي النَّدَى غَيُوثًا وَفِي الرَّوْعِ لُيُوثًا وَفِي الْحُلُومِ جَبَالَا

٢٩٣٨- ديوان أبي العتاهية : ٦٥٦ .

٢٩٣٩- جمهرة الأمثال : ٢٣٧/١ .

٢٩٤١- البيت في تاريخ دمشق : ٢٧٣/٥٨ منسوباً إلى نعيم .

٢٩٤٣- ديوان ابن الرومي : ٣٩٠/١ .

٢٩٤٤- ديوان السري الرفاء : ٥٣٣ .

[من الكامل]

الحَسَنُ بن وَهَبٍ :

٢٩٤٥- اِصْبِرْ أَبَا أَيُّوبَ صَبْرًا يُرْتَضَى فَإِذَا جَزَعْتَ مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ لَهَا

بَعْدُهُ :

اللَّهُ يَفْرِجُ بَعْدَ ضَيْقِ كَرْبِهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

كَتَبَ بِهِمَا الْحَسَنُ بن وَهَبٍ إِلَى أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ وَقَدْ نَكَبَهُ الْوَائِقُ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزَّيَّاتِ .

* * *

يُقَالُ إِنَّ الرَّشِيدَ بن المَهْدِيِّ نَقِمَ عَلَى عَامِلٍ لَهُ يُعْرِفُ بِأَبِي أَيُّوبَ فَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ فَأَتَتْهُ زَوْجَتُهُ فَمُنِعَتْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ فَتَوَصَّلَتْ حَتَّى اسْتَأْذَنُوا لَهَا الرَّشِيدَ فَأَذِنَ لَهَا وَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ لِيَسْمَعَ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا شَكَا إِلَيْهَا مَا يَحْدُثُ مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ فَبَكَتْ وَجَعَلَتْ تَقُولُ^(١) :

أَصْبِرًا أَبَا أَيُّوبَ صَبْرًا مُلْجَلِجٍ فَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْأُمُورِ فَمَنْ لَهَا
أَصْبِرْ لَهْلَ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي بَلْ لَا أَقُولُ لَعَلَّهَا فَأُعَلَّهَا
إِنَّ الَّذِي عَقَدَ الدُّنَا انْعَقَدَتْ لَهُ عَقْدُ الْمَكَارِمِ قُلْ سَالِيكَ حَلَّهَا
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا التُّوتْ وَتَعَقَّدَتْ نَزَلَ الْقَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا

قَالَ : فَرَّقَ الرَّشِيدُ لِكَلَامِهَا وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ وَأَمَرَ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَكِسُوفَةٍ فَاخْرَجَهُ وَقَالَ لَهَا هَذِهِ قَدْ نَزَلَ الْقَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا .
فَانْصَرَفَا دَاعِيَيْنِ شَاكِرَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمَا .

[من المنسرح]

أبو نُوَاس :

٢٩٤٦- اِصْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ وَمَنْ أَصْبِرُ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ رَجُلِهِ

٢٩٤٥- اعتاب الكتاب : ١٤٠ والمستطرف : ٢١٩/١ .

(١) اعتاب الكتاب : ١٤٠ وفي المستطرف : ٢١٩/١ منسوباً لأبي أيوب المستطرف

٣١٩/١ ، السحر الحلال ٩٢ .

٢٩٤٦- ديوان أبي نُوَاس : ٣٢٢ .

ابنُ هِنْدُو :

[من المنسرح]

٢٩٤٧- أَصْبِرْ إِذَا مَا عَرَّتْكَ نَائِبَةٌ لَا تَسْتَعِنْ سَاقِطًا وَلَا تَخْضَعْ

بَعْدَهُ :

فَالْمَوْتُ فِي مَاءٍ دَجَلَةٍ غَرَقًا أُولَى مِنَ الْمُسْتَعَاثِ بِالْضَّفَدَعِ

[من السريع]

المِيكَالِيُّ :

٢٩٤٨- أَصْبِرْ إِذَا نَابَتْكَ مِنْ خَطَةِ فَهِيَ سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَّتْ

بَعْدَهُ :

وَارَهَفِ الْعَزَمَ فَلَيْسَ الظُّبَى تَفْرِي وَتَمْضِي كَالَّتِي كَلَّتْ

[من الخفيف]

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

٢٩٤٩- أَصْبِرْ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَنٍ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

بَعْدَهُ :

رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

[من البسيط]

/١٤٨/ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ :

٢٩٥٠- أَصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ وَإِنَّمَا الدِّينُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَ

بَاقِي الْأَيَّاتِ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ أَقْبَلِ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُقْتَدِرًا . فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَيْصِ بِيصٍ ^(١) :

إِصْبِرْ عَلَى الشَّدَةِ تَجِدِ الْعُلَى بِكَلِّ قَاصٍ عِنْدَهُ وَالصَّبْرُ دَانَ

٢٩٤٧- ديوانه ٢١٩ .

٢٩٤٨- البیتان فی أعیان العصر : ٢٦٩ / ٤ .

٢٩٤٩- ديوان عبید بن الأبرص : ١٠٢ .

(١) ديوان حیص بیص : ٣٤٨ / ٢ .

مَا لَقَى الضَّامِرُ مِنْ جُوعِهِ
إِسْجَعٌ وَجُدٌ تَحْظُ بِفَضْلِهِمَا
لَوْ نَفَعَ الْبُخْلُ وَجُبْنُ الْفَتَى
صَاحِبُ أَخَا الشَّرِّ لَتَسْطُو بِهِ
فَالرُّمُحُ لَا يُرْهَبُ انْبُوبُهُ
إِنْ شَارَكَ الْأَدْوَانُ أَهْلَ الْعُلَى
فَمَا عَلَى أَهْلِ الْعُلَى سُبَّةٌ

[من السريع]

٢٩٥١- اضْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَنْتَصِرْ
فَالظُّلْمُ مَرْدُودٌ عَلَى الظَّالِمِ

[من البسيط]

٢٩٥٢- اضْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَحْتُونِ وَارْضَ بِهِ
وَلِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدْرُ
بَعْدَهُ :

فَمَا صَفَا لَامِرِي عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ
إِلَّا سَيَبَعُ يَوْمًا صَفْوُهُ كَدْرُ

[من الكامل]

٢٩٥٣- اضْبِرْ عَلَى ضَيْقِ الْمَكَارِهِ كُلِّهَا
فَلَعَلَّهَا قَدْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا
بَشَارٌ :

٢٩٥٤- اضْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا
فَرَجَ النَّوَائِبِ مِثْلُ حَلِّ عَقَالٍ
بَعْدَهُ :

وَإِذْ خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَالِجِ التَّرَحُّالِ
إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْهَوَانِ مَذَلَّةٌ
وَالْعَجْزُ أَفْهٌ حِيلَةُ الْمُحْتَالِ
ابن الْمُعْتَرِّ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٥- اِصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الْعَدُوِّ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

بَعْدَهُ :

فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٦- اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الزَّمَانِ وَلَوْ رَمَى بِكَ فِي اللَّجَجِ

بَعْدَهُ :

فَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يُعْوِي لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من البسيط]

٢٩٥٧- اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِذْلَاجِ فِي السَّحَرِ وَلِلرَّوَّاحِ عَلَى الرُّوحَاتِ وَالْبُكَرِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٨- اِصْبِرْ فِي الصَّبْرِ كُلِّ خَيْرٍ وَكُلِّ خَيْرٍ بِهِ مَصُونٌ

بَعْدَهُ :

اِصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الْحَرُونَ

[من مخلع البسيط]

اِصْبِرْ فَقَدْ نِيلَ اصْطِبَارٍ . الْبَيْتُ . وَهُوَ الثَّلَاثُ . مَا قِيلَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ

[من البسيط]

/١٤٩/

٢٩٦٠- اِصْبِرْ فَقَدْ يُدْرِكُ الْأَمَالَ مَنْ صَبَرَ وَقَدْ يَنَالُ الْفَتَى فِي صَبْرِهِ الظَّفَرَ

فِي الْمَثَلِ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ . يُضْرَبُ عَنِ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَالتَّائِي فِي طَلَبِ

٢٩٥٦- الفرج بعد الشدة : ٧٤ / ٥ من غير نسبة .

٢٩٥٧- أنوار العقول : ٢٠٥ .

٢٩٥٨- الفرج بعد الشدة : ٩٧ / ٥ .

٢٩٥٩- الفرج بعد الشدة : ٦٧ / ٥ وغرر الخصائص الواضحة : ٤٤٢ والكشكول : ١٧٦ / ٢ .

الْحَاجَّةُ قَالَ الْمُفَضَّلُ كَانَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ نَائِمًا مُشْتَمِلًا فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا
جَثَمَ رَجُلٌ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ اسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ .
أَيُّ إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَتَعْدَنِي فَأَبَى فَلَمَّا رَأَى سُلَيْكُ ذَلِكَ التَّوَى عَلَيْهِ وَتَسَنَّمَهُ . بَعْضُ
الْبَصْرِيِّينَ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦١- أَصْبِرْ كَأَنَّكَ بِالْفَرْجِ وَكَأَنَّ صَدْرَكَ قَدْ ثَلَجَ
بَعْدَهُ :

وَكَانَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ الْهُمُومِ قَدْ انْفَرَجَ
[من مجزوء الكامل]

٢٩٦٢- أَصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْكَ فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ
بَعْدَهُ :

فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الكامل]

٢٩٦٣- أَصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
بَعْدَهُ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ مَصِيبَةً تَشْجَى بِهَا فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى الْمُطَّلِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَسَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ لِلْعَزَاءِ :

أَصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِينَ . الْبَيْتَانِ .

وَيُرَوَّى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَعَزَّوْا عَنْ مَصَائِبِكُمْ يَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشِيرٍ :

[من البسيط]

٢٩٦٤- اصْبِرْ لِمُرِّ قَضَاءِ الْحَقِّ مُعْتَرِفًا فَقَدْ صَبَرْنَا لِطُولِ الْمَطْلِ مُذْ حِينِ

[من الكامل]

أَعْرَابِيٍّ :

٢٩٦٥- اصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِينَ فَإِنَّمَا صَبَرُ الرَّعِيَّةِ بَعْدَ صَبْرِ الرَّاسِ

بَعْدَهُ :

خَيْرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَجْرُكَ بَعْدَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٦٦- اصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الْحَرُونَ

[من البسيط]

٢٩٦٧- اصْبِرْ وَكُلُّ فِتَى لَا بُدَّ مُحْتَرَمٌ وَالْمَوْتُ أَجْمَلُ مِمَّا أَمَلْتُ جُشَمُ

بَعْدَهُ :

وَالْمَوْتُ أَجْمَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقِصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عِبْطَةً فَالْغَايَةُ الْهُرَمُ

* * *

كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ أَعْطِ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْأَمَانَ فَلَمَّا عَرَضُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَقْبَلَ وَنُطْفِئَ هَذِهِ النَّائِرَةَ . فَقَالَ : لَا أَخْلَعُهَا حَتَّى يَخْلَعَهَا الْمَوْتُ وَلَوْ فَعَلْتُ مَا بَقِيتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَمُوتَ لَقَدْ كَبَرْتُ سِنِّي وَمَا يُبَالِي الْمَيِّتُ أَبْسِيفٍ مَاتَ أَمْ بِسَوْطٍ أَمْ حَتَفَ أَنْفِهِ وَاللَّهُ لَضَرْبُهُ سَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ . ثُمَّ قَالَ مَتَمَثِّلًا : أَصْبِرْ وَكُلُّ فِتَى لَا بُدَّ مُحْتَرَمٌ . الْبَيْتَانِ .

٢٩٦٤- محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ ولا يوجد في ديوانه .

٢٩٦٥- التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٧ .

٢٩٦٦- الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ .

٢٩٦٧- البصائر والذخائر : ٨/ ٧٣ .

[من المديد]

٢٩٦٨- اصْحَبِ الدُّنْيَا مِیَاوَمَةً
وَأَذْفِعِ الْأَيَّامَ تَنْدَفِعِ
بَعْدَهُ :

[من الرمل]

وَأِذَا مَا شَدَّهُ عَرَضَتْ
فَالْقَهَا بِالصَّبْرِ تَسْعُ
٢٩٦٩- اصْحَبِ الْأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيهِمْ
رُبَّ مَنْ صُحْبَتُهُ مِثْلَ الْجَرَبِ
بَعْدَهُ :

[من الطويل]

وَدَعَ النَّاسَ وَلَا تَشْتِمُهُمْ
إِنَّ مَنْ سَبَّ لَيْمًا كَالَّذِي
وَأَصْدَقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ
رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ
١٥٠ / الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٢٩٧٠- أَصِحَّ فَلَا أُمْنَى بِشَكْوَى مِنَ الْهَوَى
وَأَصْحُو فَلَا أَصْبُو وَلَا أَتَوَلَّعُ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٢٩٧١- أَصْخَرَةٌ أَنَا مَا لِي لَا تُعَيِّرَنِي
هَٰذَا الْمُدَامُ وَلَا هَٰذَا الْأَغَارِيذُ
جِرَّانُ الْعَوْدِ :

٢٩٧٢- أَصْدُ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ دَارِهَا
وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُودَةِ قَاصِدُ
قَبْلُهُ^(١) :

٢٩٦٨- الفرج بعد الشدة : ٣٩ / ٥ من غير نسبة .

٢٩٦٩- ديوان مسكين الدارمي : ١٩ .

٢٩٧٠- البيت في ديوان البحتري : ١٢٧٣ / ٢ .

٢٩٧١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٠ / ٢ .

(١) البيت في غريب الحديث : ٣٩٨ / ١ من غير نسبة .

وَنَارٍ كَسَحَرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتُ الرِّيَّاحُ الصَّوَارِدِ

[من المتقارب]

أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ . الْبَيْتُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ :

٢٩٧٣- أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مُجْمَلٍ إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ

بَعْدَ قَوْلِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ : أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مُجْمَلٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا إِذَا جَعَلَ الْهَجَرَ مِنْ بَالِهِ
وَلَكِنِّي قَاطِعُ حَبْلُهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ
وَأَمَّا أَدَلَّ بِحَقِّ لَهْ عَرِفْتُ لَهُ حَقَّ إِذْلالِهِ
لَأَنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ مِنْ إِذْبارٍ وَدٍّ وَإِقْبَالِهِ
لَرَاعٍ مَا أَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا بِحَفْظِ الْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

[من الطويل]

وَيُرَوَّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

٢٩٧٤- أَصْدُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ عَاتِبًا وَأَرْضَى عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ رَاضِيًا

[من الطويل]

مَجْنُونُ بَنِي جَعْدَةَ :

٢٩٧٥- أَصْدُ وَأَخْشَى النَّاسَ فِي أُمِّ خَالِدٍ صُدُودَ الْمُعَدَّى عَنْ نِطَافٍ يُرِيدُهَا

[من الطويل]

٢٩٧٦- أَصْدُ وَيِي مِثْلُ الْجَنُونِ لَكِي تَرَى رُؤَاةَ الْخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ هَاجِرُ

[من الطويل]

أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ :

٢٩٧٧- أَصْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ عَزَاءُ بَنَاءٍ إِلَّا اجْتِرَاعُ الْعَلَاقِمِ

بَعْدَهُ :

حَيَاءٌ وَبُقْيَا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَةٌ بِنَا وَبِكُمْ أَفْ لَأَهْلِ النَّمَائِمِ

٢٩٧٣- محاضرات الأدباء : ٢٨ / ٢ ، الحماسة البصرية : ٣٦ / ٢ ، الصداقة والصديق : ٣٦ .

٢٩٧٦- ديوان كثير : ٣٦٩ .

٢٩٧٧- ديوان أبي حية : ٨٧ .

أَبُو الْعَمَيْثِلِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الكامل]

٢٩٧٨- إِصْدُقْ وَعَفَّ وَبَرَّ وَأَنْصُرْ وَاحْتَمِلْ
وَاحْلُمْ وَكُفَّ وَدَارٍ وَأَسْمَعْ وَأَشْجِعْ
قَبْلُهُ :

يَا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ
فَلَا نَصَحَتَكَ فِي الْمَشُورَةِ وَالَّذِي
كَخَصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَأَسْمَعْ
حَجَّ الْحَجِيجِ إِلَيْهِ فَاسْمَعْ أَوْ دَعْ
أَصْدُقْ وَعَفَّ . الْبَيْتُ

أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ حَيْثُ قَالَ^(١) :

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى
أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ
مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلَا
هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخُلَا
أَبُو سَعِيدٍ بْنُ خَلْفِ الْهَمْدَانِيِّ :

[من الطويل]

٢٩٧٩- أَصْرَحْ بِالشُّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلِمَ أَتَجَمَّلُ
قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ :

أَصْرَحْ بِالشُّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِنْ هَوَاكَ تَجَامُلُ عَلَيَّ
... مِنْكَ لَصَابِرُ
وَمِنِّي كُلَّ يَوْمٍ يَحْمُلُ
وَأِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ
..... مَا هِيَ النَّفْسُ
مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَصْف) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي تَعْطِيلِ الْجَبْرِ^(٢) :

أَصْفَعَ الْمَجْبِرَ الَّذِي
فَإِذَا قَالَ لِمِ صَفَعُ
بِقَضَا الشُّؤْءِ قَدْ رَضِي
سَتْ فَقُلْ هَكَذَا قُضِيَ

٢٩٧٨- البصائر والذخائر : ١٧٣/٧ وعتبار الشعر : ٤٩ من غير نسبة .

(١) شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق ٣/١٩٤ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٤٣٩/٢ منسوباً إلى الصاحب .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَعَامَةٍ :

وَكَذَا مَنْ نِيكَ مِنْهُمْ فِي أَسْتِهِ قَالَ هَذَا بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ
وَقَالَ آخَرُ^(١) :

لِلَّهِ عِلْمٌ وَتَذْيِيرٌ وَتَقْدِيرٌ وَالْمَرْءُ يُخْطِي وَمَا تُخْطِي الْمَقَادِيرُ
وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ فَاحِشَةً إِنِّي عَلَى الْأَمْرِ مَحْمُولٌ وَمَجْبُورٌ
وَقَالَ الْأَعَشَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ^(٢) :

أَسْتَأْثِرُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدِّ لِ وَوَلِّي الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
قَالُوا وَكَانَ لُبَيْدُ بْنُ رِيبْعَةَ يَثْبُتُ الْقَدَرُ فَقَالَ^(٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَقْلُ وَإِذَا ذُنَّ اللَّهُ رِيْثِي وَعَجَلُ
أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نَدْلَهُ بِيَدِيهِ الْخَيْرُ وَمَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَتْهُ سُبُلُ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَا شَاءَ أَضَلُ
قِيلَ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَثْبُتُ الْقَدَرَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

وَكَاثَتْ جَتَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ
فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَقَلْبِي لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ
يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ بِنَفْسِي لَغَلَبَنِي الْقَدَرُ . وَقَالَ أَيضاً^(٥) :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكَتْ إِحْدَاهُمَا بَقِيَتْ أُخْرَى لِمَنْ غَبَرَا
إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ وَمَا وَجَدْتُ حِذَاراً يَغْلِبُ الْقَدَرَا

(١) ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ .

(٢) ديوان الأعشى الكبير : ٢٣٣ .

(٣) ديوان لبيد : ٩٠ .

(٤) ديوان الفرزدق : ١ / ٢٩٤ .

(٥) ديوان الفرزدق : ١ / ٢٣٣ .

/ ١٥١ / بِشَارٌ فِي هِنْدِيَّةٍ :

[من الطويل]

٢٩٨٠- أَصْفَرَاءُ لَا أَنْسَى هَوَاكَ وَلَا وَدِّي وَلَا مَا مَضَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ
بَعْدُهُ :

لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي زَمَانًا كَمَا كَانَ بَيْنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدُ
قَالَ أَصْحَابُ اللُّغَةِ : تَقُولُ الْعَرَبُ يَا صَفْرَاءُ يُرِيدُونَ سَوْدَاءَ وَالصُّفْرَةُ عِنْدَهُمُ
السَّوَادُ وَالصُّفْرُ جَمْعُ أَصْفَرَ وَهُوَ السَّوَادُ .
أَبُو عُثْمَانَ الْخَالِدِيُّ :

[من البسيط]

٢٩٨١- أَصْفُو وَأَكْدَرُ أَحْيَانًا لِمُخْتَبِرِي وَلَيْسَ مُسْتَحْسَنًا صَفُوًّا بِلَا كَدَرٍ

[من السريع]

٢٩٨٢- أَصْلُ الْفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ
بَعْدُهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبٌ لَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ
أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

[من الكامل]

٢٩٨٣- أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَا
قِيلَ كَانَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ مَتَوَفَّرًا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ مَذْ
قَالَ فِيهِ (١) :

مَا زَرْتُ مَطْلِبًا إِلَّا لِمُطْلِبٍ أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكُهُ
فَيَتَّي بِلَعَنَتِي أَوْكَدَ السَّبَبِ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكُتُبِ

٢٩٨٠- ديوان بشار : ٢ / ٣١١-٣١٤ .

٢٩٨١- التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

٢٩٨٢- غرر الخصائص الواضحة : ٧١ .

٢٩٨٣- شعراء أمويون : ق ٣ / ١١٣ .

(١) لباب الآداب ١٧٩ .

فَلَمَّا مَاتَ الْمُطَلِبُ قَالَ فِيهِ^(٢) :

زَمَنِي بِمُطَلِبٍ سُقِيتَ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجَنَانَا

أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(١) :

مَنْ جَادَ بَعْدَكَ كَانَ جُودُكَ فَوْقَهُ لَا جَادَ بَعْدَكَ كَائِنْ مَنْ كَانَ

[من المنسرح]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٩٨٤- أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي فَمَا أُطِيقُ الْعِيَالَ مِنْذُ كَثُرُوا

قَالَ الْمُبَرِّدُ وَفَدَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَعْنٍ بَنُ زَائِدَةً فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَعْنُ مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَحَّ دَهْرٌ أَنْحَى بِكُلِّكِلِهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا

قَالَ فَأَخَذَتْ مَعْنًا الْأَرِيحِيَّةَ فَجَعَلَ يَهْتَرُّ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ : أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ وَانْتَظَرُوا إِذَا وَاللَّهِ لَا تَجْلِسُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ غَانِمًا وَأَمَرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَرَدَّهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِعَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي : إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ لِمَعْنٍ بَنُ زَائِدَةً وَصَحَّ ذَلِكَ

[من الطويل]

عِنْدِي . كَثِيرٌ :

٢٩٨٥- أَصْلِي إِذَا صَلَّتُ وَأَدْعُو إِذَا دَعْتُ وَأَتَّبِعُهَا طَرْفِي إِذَا هِيَ وَلَّتْ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

فَيَا لَيْتَنِي صَوَّرْتُ أَحْجَارَ مَسْجِدٍ لِعَزَّةٍ لَمَّا كَبَّرْتُ حِينَ صَلَّيْتُ

أَصْلِي إِذَا صَلَّيْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَصَابَ الرَّدَى مِنْ كَانَ يَنْوِي لَكَ الرَّدَى جُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جَنَّتْ

(٢) الإعجاز والإيجاز : ١٦٠ .

(١) شعراء أمويون (طريح الثقيفي) : ق ٣/ ٣١٣ .

٢٩٨٤- الكامل في الأدب : ١/ ١٥٩ .

٢٩٨٥- لا يوجد في الديوان ، أنظر : ديوان كثير ١٠٧ ، ١٠٠ .

كَشَفْتُ لَهَا سِرِّي بِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا
وَكَانَتْ عَلَى الْأَحْوَالِ نَفْسِي عَزِيزَةً
هَيْنًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُحَامِرٍ
الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٢٩٨٦- أَصْلِي فَمَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
هَارُونَ بْنُ عَلِيٍّ :

[من ال]

٢٩٨٧- أَصْلِي وَفَرَعِي فَارْقَانِي مَعًا
بَعْدَهُ :

فَمَا بَقَاءُ الْغُصْنِ فِي سَاقِهِ
بَعْدَ ذِهَابِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ
هَذَا نَظْمٌ قَوْلُ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : مَاتَ أَبِي وَهُوَ أَصْلِي وَمَاتَ ابْنِي وَهُوَ فَرَعِي فَمَا
بَقَاءُ شَجَرَةٍ ذَهَبَ أَصْلُهَا وَفَرَعُهَا .
أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

٢٩٨٨- أَصَمُّ إِذَا تُودِيتُ بِاسْمِي وَإِنِّي
قَبْلَهُ : وَقِيلَ وَهُوَ مَنْحُوٌّ :

يَصُمُّ عَنِ الْعَذْلِ وَهُوَ سَمِيعٌ
طَوِيلُهُ خَوْطُ الْبَانِ عِنْدَ قِيَامِهَا
يَهُونُ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي جَنْبِ حُبِّهَا
أَصْرَمُ بْنُ حُمَيْدٍ :

[من المتقارب]

٢٩٨٩- أَصَمُّ عَنِ الْكَلِمِ الْمُحْفِظَاتِ
وَأَحْلَمُ^(١) وَالْحِلْمُ بِي أَشْبَهُ

٢٩٨٦- أمالي القاضي : ١ / ٢٢١ .

٢٩٨٧- الكشكول : ١٣٣ / ٢ .

٢٩٨٨- ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٧٧-١٧٨ .

(١) أنوار العقول : ٤٢٩ .

/١٥٢/

[من الكامل]

٢٩٩٠- اصْنَعْ جَمِيلاً إِنْ وَلَيْتَ وَلَايَةً
لَا بُدَّ مَنْ وَلِيَ الْوَلَايَةَ يُعْزَلُ
بَعْدَهُ :

إِنَّ الْوَلَايَةَ لَا تَدُومُ لِوَاحِدٍ
إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَيْنَ الْأَوَّلُ

[من الكامل]

٢٩٩١- اصْنَعْ جَمِيلاً مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ
لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَدَّثَ السَّمَاءُ
بَعْدَهُ :

وَإِذَا يَدٌ مَدَّتْ إِلَيْكَ فَبَرِّهَا
إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من الكامل]

٢٩٩٢- اصْنَعْ فَدَيْتُكَ مَا تَشَاءُ
وَجَدْتَ إِنْسَانًا يُحِبُّكَ
قَبْلَهُ :

إِلَّا أَرَاكَ إِذَا ظَلَمْتَ
فَيَرَاكَ تَعْلَمُ إِنْ قَلْبِي
فَقَدْ يَرَاكَ اللَّهُ رَبُّكَ
وَيَرَاكَ تَأْخِذُنِي بِجُرْمِكَ
فِي هَوَاكَ وَأَيْنَ قَلْبُكَ
ظَالِمًا وَالذَّنْبُ ذَنْبُكَ
اصْنَعْ فَدَيْتُكَ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٢٩٩٣- أَصُونُ سِرِّكَ فِي صَدْرِي وَأَحْفَظُهُ
إِذَا تَضَايَقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ الْبَاعِ
بعده :

فَلَا تَضِيعَنَّ سِرِّي إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ
إِنِّي لَسِرِّكَ حَقًّا غَيْرَ مُضِياعٍ
أَحْيَحُهُ بَنُ الْجَلَّاحِ :

[من البسيط]

٢٩٩٠- غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .

٢٩٩٢- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٧-١٤٨ .

٢٩٩٣- ديوان جميل : ٧٥ .

٢٩٩٤- أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

بَعْدَهُ :

قَدْ كُتِبَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ إِخْوَانِهِ بِيَابٍ : أَحْتَالُ لِلْمَالِ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ .

بَعْدَهُ :

لَقَدْ أَبْقَيْتُ فَضْلاً مِنْ مَقَالِي

[من الوافر]

لَيْسَ نِلْتَ الْكَوَكِبَ فِي عُلَاهَا

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

وَأَبْذُلُ لِلرِّجَالِ فَضُولَ مَالِي

٢٩٩٥- أَصُونُ عَنِ الرِّجَالِ فَضُولَ قَوْلِي

أُنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ^(١) :

لَأَنَّ دَرَاهِمِي سَيْفِي وَتُرْسِي
عَلَى نَفْسِي بِمَا كُؤُولٍ وَلُبْسِ
كَمَا يُكْوَى بِهَا أَبْنَاءُ جَنْسِي
أَعْرَنِي دِرْهَمًا مِنْهَا بِخُمْسِ
وَقَدْ صَارَتْ كَنَفْسِ الْكُلِّ نَفْسِي
وَلَوْ جَاؤُوا بِنِسْبَةِ عَبْدِ شَمْسِ

[من البسيط]

أَصُونُ دَرَاهِمِي وَأَذْبُ عَنْهَا
وَأَبْخُلُ مَا حَيَيْتُ بِهَا قَدِيمًا
وَيُكْوَى فِي الْمَعَادِ بِهَا جَبِينِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلٍ لِنَذِلٍ
فَيَعْرِضُ وَجْهَهُ فَأَعُوذُ عَنْهُ
فَيَاذُلُ الرِّجَالِ بِغَيْرِ مَالٍ

الشَّمْشَاطِيُّ :

قَالُوا بَخِلْتَ وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا قَالُوا

٢٩٩٦- أَصُونُ مَالِي وَقَوْمٌ مِنْ جَهَالَتِهِمْ

بَعْدَهُ :

مَا سَادَ فِي النَّاسِ إِلَّا مَنْ لَهُ مَالٌ

يَا قَوْمُ لَا تَعْدِلُونِي إِنْ ضَنْنْتَ بِهِ

٢٩٩٤- ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٢ .

٢٩٩٥- ديوان الشريف الرضي : ١٥٤ / ٢ .

(١) غرر الخصائص : ٣٩٩ وفيه (درعي) .

[من السريع]

٢٩٩٧- إِصْلَاحُكَ الْمَالَ ابْنُ عَمِّ الْغِنَى وَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَخِيلِ

[من السريع]

٢٩٩٨- إِصْلَاحُ مَا عِنْدِي وَتَقْلِيلُهُ أَحْسَنُ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ

[من الوافر]

٢٩٩٩- الْكُمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : أَصِيحَاحِيَّةٌ أُدِمَتْ بِزَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

[من الطويل]

/١٥٣/

٣٠٠٠- أَضَاءَتْ فَقَلْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ هَذِهِ وَمَاسَتْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ عَبَرَ الْخِضْرُ

[من الطويل]

وضاح اليمن :

٣٠٠١- أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَانَمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُورَ ضُحَى الْغَدِ

[من الطويل]

أبو الطمّحان القيني :

٣٠٠٢- أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَمْدَحِ شِعْرِ الْعَرَبِ وَأَكْذَبُهُ وَأَبْلَغُهُ .

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى الْآخَرُ فَقَالَ (١) :

يَمْشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْأَانِ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ شَرْقِيٍّ بْنِ حَنْظَلَةَ الْقِنِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ . الْبَيْتُ وَقَالَ آخَرُ (٢) :

٢٩٩٧- التذكرة الحمدونية : ٣٠٩ / ٧ .

٢٩٩٩- المحاسن والأضداد : ٩٥ وجمهرة الأمثال : ١٦ / ٢ وخزانة الأدب : ٥٢١ / ٧ .

٣٠٠١- ديوان وضاح اليمن : ٣٨ .

٣٠٠٢- شعر بني تميم في العصر الجاهلي (لقيط) : ٣١٨ .

(١) ديوان الحطيئة : ١٧٠ وعجزه برواية : ماضو أن ليلة القمراء للساري .

(٢) شعر مزاحم العقيلي : ١١٨ .

وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُذْلَجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(١) :

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذَبَالٍ
وَيُسْتَحْسَنُ قَوْلُ الْقَائِلِ^(٢) :

مَنْ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ
لَوْ إِنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا
وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُولُ^(٣) :

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
وَأَلَمَ بِهِ الْبُحْتَرِيُّ فَقَالَ^(٤) :

مَدَّ لَيْلًا عَلَى الْكَمَاةِ فَمَا
يَمْشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضَوْءِ السُّيُوفِ

وَوُصِفَ الْوُجُوهُ وَالْأَحْسَابُ بِالْإِضَاءَةِ فِي الظَّلَمِ وَوُجُوهُ النِّسَاءِ بِالْوَقْدِ وَالْإِنَارَةِ مِنْ
أَحْسَنَ مَا يُوصَفُ بِهِ . السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :
[من الطويل]

٣٠٠٣- أَضَاءَ فَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ تَحَيَّرَتْ
ضَلَالًا هَدَاهَا سُبُلَهَا فِي الْغِيَاهِبِ

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ خَدَّاشٍ الْخَزِيمِيُّ :
[من الطويل]

٣٠٠٤- أَضَا حُكُّ ضَبْقِي قَبْلَ انْزَالِ رَحْلِهِ
وَيُخَصَّبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيدُ

الْعَرَجِيُّ :
[من الوافر]

(١) ديوان امرئ القيس (المعرفة) : ١٣٦ .

(٢) الحيوان : ٢/ ٢٦٠ منسوباً لبعض المربين والصناعيتين : ٣٦٠ من غير نسبة وديوان المعاني : ١/ ٢٣ من غير نسبة .

(٣) ديوان أبي تمام : ١/ ٤٠٥ .

(٤) ديوان البحتري : ٣/ ١٣٦٥ .

٣٠٠٣- ديوان السري الرفاء : ١١٤ .

٣٠٠٤- الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤٥ والبيان والتبيين : ١/ ٣٤ من غير نسبة وللخزيمي في عيون الأخبار : ٣/ ٢٦٢ .

بَعْدَهُ :

وَمَا الْخَصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقَرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبٌ
٣٠٠٥- أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّ

بَعْدَهُ :

وَخَلُّونِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَایَا وَقَدْ شُرِعَتْ أَسْتِهَا لِنَحْرِي
أَجَرَّرُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَيَا اللَّهَ مَظْلَمَتِي وَصَبْرِي
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا وَلَمْ تَكُنْ نَسَبَتِي مِنْ آلِ عَمْرُو

* * *

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ بِمَرَوْ فَجَرَى ذِكْرُ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ
الْمَأْمُونُ : حَدَّثَنِي هَيْثَمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سِدَادًا مِنْ
عَوَزٍ . وَكُثِرَتِ السِّنُّ وَكَانَ الْمَأْمُونُ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ، وَقَالَ : يَا نَضْرُ السِّدَادُ
بِالْفَتْحِ لَحْنٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا لَحْنُهُ هُشِيمٌ لِأَنَّهُ كَانَ لِحَانَةً . قَالَ :
مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ قُلْتُ : السِّدَادُ بِالْفَتْحِ الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ . وَالسِّدَادُ بِالْكَسْرِ الْبُلْغَةُ وَمَا سُدَّ
بِهِ الشَّيْءُ وَهُوَ سِدَادٌ . قَالَ هَلْ يَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا الْعَرَجِيُّ مِنْ وَلَدِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَقُولُ : أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَى أَضَاعُوا . الْبَيْتُ فَأَطْرَقَ الْمَأْمُونُ مَلِيًّا ثُمَّ
قَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ لَا أَدَبَ لَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . وَقَدْ قَالُوا سِدَادٌ مِنْ
عَوَزٍ وَسِدَادٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَعْلَى . مُعَمَّرُ الْكَرْمَانِيِّ :

[من الوافر]

٣٠٠٦- أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَى أَضَاعُوا وَبَاعُونِي وَمِثْلِي لَا يُبَاعُ

بَعْدَهُ :

وَكُنْتُ فَرِيسَةَ الْأَسَادِ يَوْمًا فَصِرْتُ الْآنَ تُفْزَعُنِي الضَّبَاعُ
هُوَ أَبُو الْكَفَاةِ مُعَمَّرُ بْنُ عَلِيِّ الْكَرْمَانِيِّ .

البُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٠٧- أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ وَلَا رَأْيَ إِلَّا لِلشُّجَاعِ الْمَدْبَرِ
قَبْلَهُ :

وَلَمَّا تَوَلَّى الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ صَنُوهُ غَدَا الْبَحْرُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بَيْنَ أَبْحُرِ
أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيرِ . الْبَيْتُ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

[من الكامل]

٣٠٠٨- أَضَحَتْ إِلَيْكَ الْمَكْرُمَاتُ مُضَافَةً شَرَفًا يُقَرُّ بِهِ لَكَ الثَّقَلَانِ

ابنُ لَنَكَّ الْبَصْرِيِّ فِي دِرْعِهِ :

[من الكامل]

٣٠٠٩- أَضَحَتْ تَصُونٌ مِنَ الْمَنَايَا مُهْجَتِي وَظَلَلْتُ أَبْذُلُهَا لِكُلِّ مُهَنْدٍ

/ ١٥٤ / أبو الحجناء الفقعسي :

[من البسيط]

٣٠١٠- أَضَحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةً فِي الْأَقْرَبَيْنِ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ
بَعْدَهُ :

وَرَثْتُهُمْ فَتَسَلُّوا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ

[من البسيط]

٣٠١١- أَضَحَتْ يَمِينُكَ مِنْ جُودٍ مُصَوَّرَةٍ لَا بَلْ يَمِينُكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجُودِ
بَعْدَهُ :

مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ تُكْسِي الشَّمْسُ بُهْجَتَهَا وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ

٣٠٠٧- ديوان البحتري : ٢ / ٩٨٢ .

٣٠٠٨- ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٦ .

٣٠٠٩- التذكرة الحمدونية : ٥ / ٣٨٠ .

٣٠١٠- شرح ديون الحماسة : ٦٢٨ والتذكرة الحمدونية : ٤ / ٢٠٤ .

٣٠١١- أمالي القاضي : ١ / ٢٥٣ .

[من السريع]

أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

٣٠١٢- أَضَحَكَتَ قِرطَاسَكَ عَنْ جَنَّةٍ أَشْجَارُهَا مِنْ حَكَمٍ مُثْمِرَةٍ

بَعْدَهُ :

مُسَوَّدَةً سَطَحًا وَمُبَيَّضَةً أَرْضًا كَمَثَلِ اللَّيْلِ الْمُقْمِرَةِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : مَا يَصْلُحُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى تَقْوِيمِ الْكَوَاكِبِ :

أَضَحَتْ قَنَاتَكَ فِي الْفَخَارِ قَوِيْمَةً
وَعَدَتْ لَكَ الْإِيَّامُ قَاضِيَةً
أَغْنَتْ عَنِ الشَّفِيفِ وَالتَّقْوِيمِ
بِمَا تَهْوَى فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى تَقْوِيمِ

[من البسيط]

٣٠١٣- أَضْحَى الْعِرَاقُ خَرَابًا لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا الْمُهْلَبُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَطَرُ

بَعْدَهُ :

هَذَا يَجُودُ وَبُجْدِي قَبْلَ مَسْأَلَةٍ
وَذَا تَعِيشُ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

[من السريع]

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيّ :

٣٠١٤- أَضْحَى الَّذِي أَجَلَ فِي سِنِّهِ
مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ

[من البسيط]

٣٠١٥- أَضْحَى عَوَانُهُ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ
مِنْ مَالٍ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرَ مَحْمُودٍ

[من البسيط]

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

٣٠١٦- أَضْحَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ
وَحَالَ عَنْ سَنَنِ الْأُخْرَى بِهِ سَنَنْ

٣٠١٢- أدب الكتاب : ٤٧ المنتحل : ١١ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١ / ١٣١ من غير نسبة .

٣٠١٣- البصائر والذخائر : ١١٩ / ٨ ولا يوجد في شعره (المورد) .

٣٠١٤- سقط الزند : ٢٥ .

٣٠١٦- الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

أَعْرَابِيَّةٌ فِي مَلِيحَةٍ تَزَوَّجَتْ قَبِيحًا :
 ٣٠١٧- أَضَرَّ بِهَا فَقَدْ الْوَلِيَّ فَأَصْبَحَتْ
 بِكَفٍّ لَيْئِمٍ الْوَالِدَيْنِ يَقْوُذُهَا

[من الطويل]

٣٠١٨- أَضَرَّ بِي حُسْنُ خُلُقِي عِنْدَ عِشْرَتِهِ
 وَرُبَّمَا ضَرَّ حُسْنُ الْخُلُقِ أَحْيَانًا
 أَبُو نَصْرٍ بِنُ بَنَاتَةٍ :

[من البسيط]

٣٠١٩- أَضَعْتُ الشَّبَابَ الْغَضَّ فِي طَاعَةِ النَّهْيِ
 وَلَمْ أَسْتَعْضُ إِلَّا الْمَشِيبَ بِهِ خَدِنَا
 ١٥٥ / إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ :

[من الطويل]

٣٠٢٠- أَضِنُّ بِلَيْلَى وَهِيَ عَنِّي سَخِيَّةٌ
 وَتَبَخَّلُ لَيْلَى بِالْهَوَى وَأَجُودُ
 بَعْدَهُ :

[من الطويل]

وَأُنْهِى فَلَا أَلْوِي عَلَى زَجَرٍ زَاوٍ
 وَأَعْلَمُ أَنِّي مُخْطِيٌّ فَأَعُودُ

* * *

من بَابِ (أَضَى) قَوْلُ بَشَّارٍ وَيُرْوَى لِذِعْبِلٍ^(١) :

أَضِيفَ عُثْمَانُ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ
 وَضِيفَ عَمْرُو وَعَمَرٌ يَسْهَرَانِ مَعًا
 فِي عِطَاءٍ لَعْمَرِي غَيْرَ مَمْنُوعٍ
 هُنَا لِبَطْنَتِهِ وَالصَّيْفُ لِلْجُوعِ
 أَبُو الْمَاجِدِ :

[من الوافر]

٣٠٢١- أَضِيقُ بِحَمَلٍ هَذَا الْخَطْبِ ذُرْعًا
 عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُولُ

[من الطويل]

٣٠٢٢- أَطَاقَتْ يَدُ الْمَوْتِ انْتِزَاعَكَ مِنْ يَدِي
 وَلَمْ يُطَقِ الْمَوْتُ انْتِزَاعَكَ مِنْ فِكْرِي

٣٠١٧- الكامل في اللغة للمبرد : ٥٥ / ٢ منسوباً لرجل .

٣٠١٩- ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٥٦٢ / ٢ .

٣٠٢٠- الكشكول : ٣٠٠ / ٢ من غير نسبة .

(١) ديوان بشار بن برد : ١٠٠ / ٤ وفي البيت الأول (أبناء عمرو) .

٣٠٢١- البيت في بغية الطلب : ١٥٧٧ / ٤ .

بَعْدُهُ :

فَإِنَّكَ مَحْظُوظُ الْمَحَاسِنِ فِي صَدْرِي
وَلَا هَجَرَ الْأَيْنِ قَلْبِي وَالصَّبْرِ

[من الوافر]

فَإِنْ تَكُ مَمْحُوتُ الْمَحَاسِنِ فِي الثَّرَى
فَلَا وَصَلَ إِلَّا بَيْنَ عَيْنِي وَالْبُكَاءِ

ابن المعتز :

وَقَدْ يَشْقَى الْمُسَافِرُ أَوْ يَقُوزُ

٣٠٢٣- أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَادِ هَمِّي

بَعْدُهُ :

كَعَيْنٍ تُضَاجِعُهُ عَجُوزُ

[من الوافر]

ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى رَغْمِي مُقِيمًا

أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ :

وَذَاكَ بِأَنْ يَطُولَ لَكَ الْبَقَاءُ

٣٠٢٤- أَطَالَ اللَّهُ أَعْمَارَ الْمَعَالِي

بَعْدُهُ :

بَضَاعَتُهَا ثَنَاءٌ وَادِّعَاءُ
فِدَاءٌ عَنْكَ فَهِيَ لَكَ الْفِدَاءُ

[من الوافر]

وَلَا زَالَتْ تُمَدُّ إِلَيْكَ كَفٌّ
وَإِنْ رَضِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِ رُوحِي

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ :

لَأَهْلِ الْفَضْلِ مِنَّا وَالْكَرَامِ

٣٠٢٥- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَلْفَ عَامٍ

بَعْدُهُ :

يَجِيءُ مَعَ الْقِيَامَةِ فِي نِظَامِ

[من الوافر]

وَأَخَّرَ يَوْمَكَ الْمَحْتُومَ حَتَّى

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ لُؤْلُؤٍ :

وَكَفَّكَ لِلْعَطِيَّاتِ الرَّغَابِ

٣٠٢٦- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ لِلْمَعَالِي

٣٠٢٣- الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ البتان منسوبان إلى القاضي التنوخي ، ولم يردا في ديوانه

(هلال) ولا في ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

٣٠٢٤- محاضرات الأدباء : ٤٨١ / ١ ، ٤٨٢ .

٣٠٢٥- المنتحل : ٢٨٣ .

٣٠٢٦- الأبيات في يتيمة الدهر : ١٠١ / ٥ .

بَعْدَهُ :

وَلَا زَالَتْ سُيُوفُكَ كُلَّ يَوْمٍ تَحَكَّمُ فِي الْجَمَاجِمِ وَالرَّقَابِ
فَإِنَّكَ أَكْمَلُ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً وَأَكْرَمُ مَنْ مَشَى فَوْقَ الثَّرَابِ
هُوَ أَبُو مَنْصُور عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ لُؤْلُؤٍ صَاحِبُ بَرِيدِ الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ فِي
فَخْرِ الْمَلِكِ غَالِبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَزِيرِ الْوُزَرَاءِ .
[من الوافر]

٣٠٢٧- أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكُمْ مَلِيّاً وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكَمَا وَزَادَا
حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيِّ :
[من الطويل]

٣٠٢٨- أَطَايِبُ أَيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيدَةً سِرَاعاً وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِنَّ وَلَمْ أَذِرْ
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

٣٠٢٩- اطْرَحُوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا وَاحْمِلُوا الْكُلَّ عَلَيْنَا
بَعْدَهُ :

إِنَّنَا قَوْمٌ إِذَا مَا
وَإِذَا مَا رِئِمَ مِنَّا
وَإِذَا مَا هَدَمَ الْعِزَّ
صَعِبَ الْأَمْرُ كَفَيْنَا
مَوْطِنَ الذُّلِّ أَبَيْنَا
بُنُو الْعِزِّ بَنَيْنَا
/ ١٥٦ / الْمَعَرِّي :

٣٠٣٠- أَطَعَتِ الْعُلَا فِي هَجْرِ لَيْلَى وَأَنَّنِي
لَأُضْمِرُ مِنْهَا مِثْلَ مَا تُضْمِرُ الرَّبْدُ
بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ فِرَاقَ النَّفْسِ أَهْوَنُ لَوْعَةٍ عَلَيَّ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَكْرَهُ الْمَجْدُ

٣٠٢٨- البيت في يتيمة الدهر : ٣٦٢ / ١ .

٣٠٢٩- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٩٦ .

٣٠٣٠- البيتان في الوافي بالوفيات : ٢١٩ / ١١ منسوبان إلى وزير زندي .

[من الطويل]

مَقَالَةٌ وَاشِ يَقْرَعِ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

٣٠٣١- أَطَعْتُ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطْعَمُ

بَعْدَهُ :

عَلَيْنَا شَفِيقٌ نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمَ
سَرَائِرُهُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ كَتَمَ
فَعِنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مَنْ زَعَمَأَتَانِي عَدُوٌّ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ
فَلَمَّا تَنَابَذْنَا الْحَدِيثَ وَصَرَّحْتُ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ
خُلَيْدٌ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

[من الوافر]

مُرِيهِمْ فِي أَحْبَبِهِمْ بِذَلِكَ

٣٠٣٢- أَطَعْتُ الْأَمِيرَ بَصْرَمَ حَبْلِي

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الوافر]

وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

٣٠٣٣- أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي

بَعْدَهُ :

فَلَمْ أَرِ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
فَكَانَ مَنَالُهُ حُلُوءًا وَمُرًّاطَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ
وَنِلْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَنَالَ مِنِّي

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَجَدْتُهَا فِي دِيْوَانِ الْحَلَّاجِ الصُّوفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

[من الوافر]

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَذُقْنَا غِبَّ طَاعَتِهِ وَذَاقُوا

٣٠٣٤- أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ

[من الرمل]

وَادْفَعِ الشَّرَّ بِشَرٍّ يَنْشَمِرُ

٣٠٣٥- اِطْلُبِ الْخَيْرَ بِخَيْرٍ مِثْلُهُ

بَعْدَهُ :

٣٠٣١- الصداقة والصدیق : ٨٩ .

٣٠٣٢- البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٤٥ / ٢ .

٣٠٣٣- البيت الأول والثاني في أبو العتاهية شعره وأخباره : ١٤٠ والثلاثة في ديوان الحلاج : ٧٧ .

٣٠٣٤- البيت في ديوان أوس بن حجر : ٧٩ .

خُذْ بِهِ الْقَصْدَ إِذْ خَاصَمْتَهُ وَإِذَا الْخَصْمُ أَبَى الْقَصْدَ فَجُرْ
إِنَّهُ لَا بَأْسَ فِي الْحَقِّ وَلَا بَأْسَ لِلْمَظْلُومِ فِي أَنْ يَنْتَصِرَ

[من الخفيف]

٣٠٣٦- اَطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَدَعِ الدُّ لَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

[من المنسرح]

٣٠٣٧- اَطْلُبْ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّ زُقِ بِرِفْقٍ وَأَجْمِلِ الطَّلَبَا
أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

٣٠٣٨- اَطْلُتْ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي عَرَضًا قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ

[من الطويل]

٣٠٣٩- اَطْلُتُمْ لَهَا الْإِغْفَالَ حَتَّى تَفَاقَمْتَ وَحَتَّى سَرَى فِي كُلِّ أَرْضٍ وَقُودُهَا
بَعْدُهُ :

وَمَنْ يَنْتَبِهْ مِنْ سَقَمٍ ضَعِيفٍ بِنَفْسِهِ يَمُتْ أَوْ يَعْيِي الْأَسَاءَةَ كُؤُوسَهَا
وَكَمْ جَمْرَةٍ مَكْنُونَةٍ فِي رَمَادِهَا أَشَاعَ وَأَذْكَاهَا لِنُكْرِ وَقُودُهَا
عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الطَّائِي :

[من الوافر]

٣٠٤٠- اَطْلُ حَمْلَ الشَّائَةِ لِي وَبَعْضِي وَعَشْ مَا شِئْتَ فَاَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

[من الكامل]

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

٣٠٤١- اَطْلُتُمْ بِالْيَاسِ مِنْ صَفَدِ الْمُنَى يَأْسُ الْمُقَيَّدِ بِالْمُنَى إِطْلَاقُ

[من الكامل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٣٠٣٦- نفح الطيب : ٥٩٠ / ٢ .

٣٠٣٧- البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .

٣٠٣٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٤٨ / ٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٠٤٠- شعراء طي (عنتره بن الأخرس) : ٦٦٠ .

٣٠٤١- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٢ .

٣٠٤٢- أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلَالِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ إِغْلَالِهِ وَفَتَحْتَ مِنْ أَفْقَالِهِ

[من الطويل]

٣٠٤٣- أَطَّلَ عَلَى الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَانَمَا تُخَاطِبُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ

[من الكامل]

٣٠٤٤- أَطْمَعْتَهُ فِي الْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَهُ مَاذَا الْجَفَاءُ وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا

أَوَّلَ مَنْ قَالَ : فَمَا عَدَا مِمَّنْ بَدَا عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَنْفَذَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُبَيْرِ فَقَالَ لِرَسُولِهِ : لَا تَلْقِيَنَّ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّاهُ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا قَرْيَتَهُ يَرْكَبُ الصَّعْبَ وَيَقُولُ هِيَ الذُّلُولُ وَلَكِنَّ الْقَ الرَّبِيرَ فَإِنَّهُ أَلَيْنُ عَرِيكَةً وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا . ثُمَّ تَدَاوَلَهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

[من الطويل]

٣٠٤٥- أَطُوفُ إِذَا طَافُوا بِحِيطَانِ بَيْتِهِ وَأَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ مِنْهَا وَالْثِمَّ

بَعْدَهُ :

لَأَنَّ لَنَا فِيهَا صَفَاءً وَمَرْوَةً وَحَجْرًا وَأَسْتَارًا وَرُكْنًا وَزَمْرًا

[من الوافر]

أَبُو نَوَاسٍ :

٣٠٤٦- أَطُوفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّ بِقَصْرِكُمْ خُلِقَ الطَّوَافُ

[من الوافر]

الْحُطَيْيَةُ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

٣٠٤٧- أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدُهُ لَكَاعِ

قَوْلُهُ : لَكَاعِ إِنَّمَا كُسِرَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ وَهَذَا لَا يَقَعُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ فَأَجْرَاهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى حِكَايَةِ النَّدَاءِ . قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

[من الوافر]

٣٠٤٢- البيت في يتيمة الدهر : ١٩١/٢ .

٣٠٤٢٣- البيت في عيون الأخبار : ٩٢/١ و صدره (بصير بأعقاب الأمور كأنما) .

٣٠٤٦- البيت في ديوان أبي نواس : ١٨٣ .

٣٠٤٧- البيت في ديوان الحطيفة : ١٤٨ .

٣٠٤٨- أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

جَارُ أَبِي دُوَادٍ يَعْنُونَ كَعْبَ بْنَ مَامَةَ فَإِنَّ كَعْبًا كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَاهُ وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ أَوْ دُوَادٍ الشَّاعِرُ مُجَاوِرًا لَهُ فَكَانَ كَعْبٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ . فَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ عَلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ فَهُوَ لِلْحُطَيْيَةِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ فَهُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

[من الخفيف]

٣٠٤٩- أَطِيبُ الطِّيْبَاتِ قَتْلُ الْأَعَادِي وَاخْتِيَالٌ عَلَى مُتُونِ الْجِيَادِ

/١٥٨/ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

٣٠٥٠- أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوَى بْنِ غَالِبٍ وَهَيْهَاتَ عَنِّي ثُمَّ هَيْهَاتَ طِيبُهَا

بَعْدُهُ :

عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٍ وَأَنْوَابُ إِسْمَاعِيلَ بِمِ يَخْلُطُوا بِهَا قُدُورُهُمْ تَغْلِي أَمَامَ قِبَابِهِمْ

وَفَهْرٍ صَحَاحًا لَمْ يَدَنْسْ قَشِيبُهَا عَوَارِيٍّ أُخْرَى يُسْتَرَدُّ جَلِيبُهَا إِذَا مَا الثَّرِيَّا غَابَ قَصْرًا رَقِيبُهَا

الطَّبْرَخَزَمِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٥١- أَظَلُّ إِذَا عَابَتْ نَفْسِي مُنْشِدًا فَهَلَّا تَلَا حَمِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ

٣٠٥٢- أَظَلَّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً حَسَدَتْنِي أَمْ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ

الْفَنَعُ الْغَنِيُّ وَالْفَضْلُ .

٣٠٤٨- البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٥٥٨ .

٣٠٤٩- البيت في عيون الأخبار : ٣٦٨ / ١ .

٣٠٥٠- الأبيات في ديوان الكميث بن زيد : ٧٢-٧٤ ما عدا (الثالث) .

٣٠٥١- البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٥٦ .

٣٠٥٢- البيت في مجمع الأمثال : ٤٤ / ١ .

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَقُولُهُمَا لِخَالِدِ بْنِ دَيْسَمٍ :
 ٣٠٥٣- أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا
 بَعْدَهُ :

فَلَا غَيْمُهَا يُجَلَّى فَيَنَاسُ طَامِعٌ وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَتَرْوِي عِطَاشُهَا
 قَالَ الشُّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعَارِفُ تَبْدُو فَيُطْمَعُ ثُمَّ تَخْفِي فَيُؤْنَسُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى
 تَحْصِيلِهَا وَلَا طَرِيقَ إِلَى الْهَرَبِ مِنْهَا فَإِنَّهَا تُطْمَعُ الْإِنْسُ وَتُؤْنَسُ الطَّامِعُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ . الْبَيْتُ
 يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :

٣٠٥٤- أَظَلَّتْكَ السَّلَامَةُ مَا تَغْنَتْ مُطَوَّقَةٌ تَرْنَمُ فَوْقَ عُصْنِ

أَبُو تَمَّامٍ :
 ٣٠٥٥- أَظْلَمَتِ الْآفَاقُ مِنْ بَعْدِهِ وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبٍ

الْمُتَنَبِّي :
 ٣٠٥٦- أَظْمَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبًا
 بَعْدَهُ :

وَأَعَافُ أَدْوَانَ الرَّجَالِ فَإِنَّهُ لَا يَرْتَضِي بِالذُّوْنِ غَيْرُ الذُّوْنِ
 لَا الْفَقْرُ يَخْفِضُ مِنْ تَسَامِي نَاطِرِي فَيَفُضُّ مِنْهُ وَلَا الْغِنَى يُطْغِنِي
 أَبُو سَعْدٍ الْأَنْبَارِيُّ :

٣٠٥٧- أَظْمَأَ وَغُذِرَانُ الْمَوَارِدِ جَمَّةٌ حَوْلِي وَأَسْعَبُ وَالْمَطَاعِمُ دُونِي

٣٠٥٣- البيتان في ديوان بشار بن برد : ٨٩ / ٤ .

٣٠٥٤- البيت في ديوان المعاني : ٢٣٠ / ٢ وفيه (تغني) .

٣٠٥٥- البيت في ديوان أبي تمام : ٢٥٩ / ٣ .

٣٠٥٦- البيت في ديوان المتنبي : ٢٢٤ / ١ والبيتان الثاني والثالث في خريدة القصر وجريدة
 العصر ، أقسام أخرى منسوبان إلى مجد العرب العامري .

الهِدَادِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٥٨- أَظُنُّ احْتِمَالِي وَاعْتِفَارِي أَذَاكُمْ يُوهِّمُكُمْ أَنَّ احْتِمَالَ الْأَذَى فَرَضُ

قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[من الوافر]

٣٠٥٩- أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قِيلَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْعَشِيرَةَ وَالْأَجَبَّةَ
وَقَدْ وَضَعْتُكُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ وَضَعْتُكُمْ عَلَى عَيْنِي فَأَبَيْتُمْ إِلَّا إِنْقَاطَ الْفِتْنَةِ وَتَفْرِيقَ الْكَلِمَةِ
وَاللَّهُ لَا طَيْرَنَ بِكُمْ طَيْرَةً بَطِينًا وَقُوعُهَا وَلَا طَأْنَكُمْ وَطَأَةً تُقَرُّ الزَّايِغُ عَلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ
وَتَمَثَّلُ بِهِذَا الْبَيْتُ :

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي . البيت .

[من الطويل]

١٥٩ / ابنُ عَمَّارٍ الْمَغْرِبِيُّ :

٣٠٦٠- أَظُنُّ الَّذِي بَنَى وَبَيْنَكَ أَذْهَبَتْ حَلَاوَتُهُ عَنْكَ الرَّجَالُ الْأَخَابِثُ

[من الطويل]

جَرِيرٌ :

٣٠٦١- أَظُنُّ انْهِمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنَّةٍ عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

[من الطويل]

٣٠٦٢- أَظُنُّ حَيَاتِي سَوْفَ تَذْهَبُ بِالْمُنَى وَأَفْنَى وَمَالِي فِي لِقَائِكَ مَطْمَعُ

بَعْدُهُ :

فَمَا كُلُّ مَشْغُوفٍ بِشَيْءٍ يَنَالُهُ وَلَا كُلُّ مَغْبُوطٍ بِشَيْءٍ يُمْتَنِعُ
أَبُو الذُّبَيْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٦٣- أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْهُمْ سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

٣٠٥٩- البيت في العقد الفريد : ٢٣ / ٦ وفيه (يستجهل) منسوباً إلى قيس بن زهير .

٣٠٦٠- البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤٠٦ / ٣ .

٣٠٦١- البيت في ديوان جرير : ١١٥ .

٣٠٦٣- البيت في الشعر والشعراء : ٧٢٤ / ٢ منسوباً إلى أبي جلدة .

[من الطويل]

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

٣٠٦٤- أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَنَسِيتَنِي لَشُغْلِكَ وَالذُّنْيَا الدَّيْنَةُ قَدْ تُنْسِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ تَغْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالْغِنَى سَيَغْلِبُنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي

مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِيِّ وَالشَّعْرُ لِأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُخَاطِبُ بَعْضَ أَهْلِهِ .

[من الوافر]

٣٠٦٥- أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

هَذَا الْبَيْتِ غَيْرِ بَيْتِ أَبِي نَوَاسٍ بَبَابِ (أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى) وَهُوَ سَلَخَ لَهُ وَاهْتَدَأَمَ .

[من مجزوء الرمل]

٣٠٦٦- أَظْهَرُوا وَاللَّهِ نُسْكَاءً وَعَلَى الْمَنْقُوشِ دَارُوا

[من الطويل]

٣٠٦٧- أَعَاتِبُ إِخْوَانِي لِسُوءِ فَعَالِهِمْ وَلَسْتُ لَهُمْ عِنْدَ الْعِتَابِ بِقَاطِعِ

[من الطويل]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُّوسِ :

٣٠٦٨- أَعَاتِبُ إِخْوَانِي وَأُبْقِي عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا أَعَاتِبُهُ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٣٠٦٩- أَعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ

٣٠٦٤- البيتان في أمالي القاضي : ٢ / ٢٩٤ .

٣٠٦٥- البيت في الموشى : ١ / ١٥٣ من غير نسبة .

٣٠٦٦- البيت في الحيوان : ٣ / ٢٢٣ منسوباً إلى العلاء بن الجارود .

٣٠٦٧- مجمع الحكم والأمثال : ٦ / ٤١٤ من غير نسبة .

٣٠٦٨- الصداقة والصدق : ٢٣٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان صالح بن عبد القدوس .

٣٠٦٩- البيت في ديوان البحتري : ١ / ٢٢٦ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ

[من الطويل]

صَدِيقَكَ يَأْتِي مَا أَتَى لَا تَعَاتِبُهُ

أُعَاتِبُ ذَا الْمُرُوءَةِ مِنْ صَدِيقِي
إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ

/ ١٦٠ / أَعْرَابِيٌّ :

٣٠٧٠- أُعَاتِبُ لَيْلَى إِنَّمَا الْهَجْرُ أَنْ تَرَى

بَعْدَهُ :

وَلَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ يُجَانِبُهُ

[من الطويل]

وَلَا قَدَرَ عِنْدِي لِلْفَتَى لَا أُعَاتِبُهُ

وَمَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ صَدِيقٍ فَيَنْفَعُوا

جَمِيلٌ :

٣٠٧١- أُعَاتِبُ مَنْ أَبْقَى عَلَى حَفْظِ وَدِّهِ

جَمِيلٌ أَيْضًا :

وَأَتْرَكَ مَا لَا أَشْتَهِي وَأَجَانِبُهُ

[من الطويل]

وَقَدْ يَضْحَكُ الْمَوْثُورُ وَهُوَ حَزِينٌ

[من الطويل]

٣٠٧٢- أُعَاتِبُ مَنْ يَحْلُو عَلَيَّ عِتَابُهُ

خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

٣٠٧٣- أُعَاتِبُ نَفْسِي إِنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا

بَعْدَهُ :

لَهُ دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ

قَرِينِكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سُكُونُ

وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

[من الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا خَزَيْهَا فَتَعَوَّدُ

بِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ

رُبًّا حَوْلَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا

كَفَى الْهَجْرِ أَنَّا لَمْ يَضَحْ لِكَ أَمْرُنَا

يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْخَزَاعِيُّ :

٣٠٧٤- أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلْتُ

٣٠٧٠- البيتان في أمالي الزجاجي : ٣١ وهما منسوبان إلى المستنير ابن طلبة .

٣٠٧١- البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ ولا يوجد في ديوان جميل .

٣٠٧٢- البيت في ديوان جميل : ١٩ .

٣٠٧٣- الأبيات في زهر الآداب : ٨٥٣ / ٣ .

٣٠٧٤- البيت في العقد الفريد : ١٢٣ / ٧ .

الحَاجِرِيُّ الْإِزْبِلِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٧٥- أَعَاتِبُهُ فِي الْحُبِّ وَالذَّنْبِ ذَنْبُهُ

فَيْرْجِعُ مَغْفُورًا لَهُ وَلِي الذَّنْبُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

٣٠٧٦- أَعَاتِبُهُ فَيُعْرِضُ عَنْ عِتَابِي

كَأَنِّي قَدْ ذَكَرْتُ لَهُ الْوَصَالَ

يَقُولُ مِنْهَا (١) :

بِنَفْسِي مَنْ يَفُوقُ الْبَدْرَ حُسْنًا

وَعُضْنَ الْبَانَ لَيْنًا وَاعْتَدَالَ

صَوْلُ عِذَارُهُ فِينَا يَمِينًا

وَيَفْتُكُ طَرْفُهُ فِينَا شِمَالًا

مَلُولٌ كُلَّمَا أَرْخَصْتُ فِيهِ

دُمُوعِي رِغْبَةً فِيهِ تَغَالًا

أَحِبُّ لِقَدِّهِ سُمْرُ الْعَوَالِي

وَأَعَشَقْتُ مَنْ بَلَفَتَتْهُ الْغَزَالَا

حَسَدْتُ سَوَادَ عَيْنِي حِينَ أَضْحَى

بِذَاكَ السَّالِفِ الْفِضِّي خَالَا

زُهَيْرُ بْنُ هِلَالٍ التَّمِيمِيُّ :

[من الطويل]

٣٠٧٧- أَعَاتِكَ أَفْنَانِي السَّلَاحِ وَمَنْ يُطِلُّ

مُقَارَعَةَ الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُكَلَّمًا

قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ هِلَالٍ فِي الْإِعْتِذَارِ عَنِ الْفِرَارِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَعَابِكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ

رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا

أَعَاتِكَ أَنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعَابِكَ أَفْنَانِي السَّلَاحُ . الْبَيْتُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٣٠٧٨- أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ

وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَمَا

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٣٠٧٩- أَعَاتِكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ

رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا

٣٠٧٥- البيت في ديوان الحاجر : ٣ .

٣٠٧٦- الأبيات في ديوان الحاجر : ٢٥ .

(١) الأبيات في حماسة الخالدين : ٨٥ .

كُنْتُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلَدَةِ النَّيْلِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ صُحْبَةً قَاضِيَهَا جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ قَاضِي
الْقَضَا عَزَّ الدِّينُ ابْنُ الرِّكَابِيِّ كِتَابًا يَهْنِيهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ وَسَأَلَنِي أَبْيَاتًا يَكْتُبُهَا فِي صَدْرِ
الْكِتَابِ فَقُلْتُ مُرْتَجلاً^(١) :

قُطِبَ الشَّرِيعَةَ أَلْفَ عَامٍ
يَحِلُّ عَنِ الضَّرِيبِ أَوْ الْمَسَامِي
وَيَلْغُهُ بِهَا كُلُّ الْمَرَامِ
وَمَوْلَانَا الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ
فَبَثَّ الْعَدْلَ فِي كُلِّ الْأَنَامِ
وَعَلَّمَنَا الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ
لَأَهْلِ الْعِلْمِ وَابَقَ عَلَى الدَّوَامِ

[من البسيط]

مَاءٌ وَخَلَصَنِي مِنْ كُلِّفَةِ الْكَذِبِ

[من الطويل]

وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِيَّ تَجُولُ

[من الطويل]

فَإِنَّكَ فِي هَذَا الْأَنَامِ غَرِيبُ

[من الطويل]

وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمُهَا

أَعَادَ اللَّهُ أَيَّامَ الصِّيَامِ عَلَى
عَلَى قَاضِي الْقَضَا وَمَنْ عِلَّاهُ
وَأَنْفَذَ حُكْمَهُ شَرْقًا وَغَرْبًا
أَمَّا لِكُنَّا وَسَيِّدَنَا جَمِيعًا
وَمَنْ دَانَتْ بِطَاعَتِهِ الْبَرَايَا
وَأَوْضَحَ نَهْجَ هَذَا الْحَقِّ رُشْدًا
تَهْنَى بِصَوْمِكَ الْمَيْمُونُ وَاسْلَمَ
/ ١٦١ / مُحَمَّدُ بْنُ الْأُخُوَّةِ :

٣٠٨٠- أَعَادَنِي وَالْمُحْيَا مَا أَرِيقَ لَهُ

المتنبي :

٣٠٨١- أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَتَى

ابن الرومي :

٣٠٨٢- أَعَاذَكَ أَنْسُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ وَخْشَةٍ

حاتم الطائي :

٣٠٨٣- أَعَاذِلُ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد : ج ٢ / ٣٦١ .

٣٠٨١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٩ / ٣ .

٣٠٨٢- البيت في ديوان ابن الرومي : ٩٤ / ١ .

٣٠٨٣- البيت في ديوان شعر حاتم الطائي : ٣٠٥ .

عَدَيِّ بْنِ زَيْدٍ :

[من الطويل]

وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ
كَفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبَ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعَدِ
وَأَنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ
تَرْوُحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِنِ مُقْتَدِي

٣٠٨٤- أَعَاذِلُ إِنْ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبَ لَهُ النَّارُ يُلْقَهَا
أَعَاذِلُ أَنْ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادُ مِنَ الْفَتَى
كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ

[من الوافر]

فَهَا أَنَا ذَا سَمِعْتُ وَقَدْ عَصَيْتُ

٣٠٨٥- أَعَاذِلُ إِنْ نُصَحَكَ لِي عَنَاءٌ

[من ال]

أَبُو نَوَاسٍ :

فَلَا يُعْدِمُكَ بَيْنَهُمَا كَرِيمٌ

٣٠٨٦- أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثًّا

أَبْيَاتُ أَبِي نَوَاسٍ أَوَّلُهَا :

وَلَا عَرْضِي لِأَوَّلِ مَنْ يَلُومُ
أَبَيْتُ فَلَا أَلَامُ وَلَا أَلِيمُ

أَعَاذِلُ مَا عَلَى وَجْهِ قُتُومٍ
يُفْضِّلُنِي عَلَى الْفَتَيَانِ أَنِّي

أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثًّا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَمَا اسْتَقَّتْ مِنَ الْكَرَمِ الْكُرُومُ
يَوْمًا مَيَاوِمَةً كَمَا دَفَعَ الْغَرِيمُ

شَقِيقْتُ مِنَ الصَّبَى وَاسْتَقَّتْ مِنِّي
فَلَسْتُ أَسُوفُ اللَّذَاتِ نَفْسِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلْتِي) قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَذَّلِ (١) :

٣٠٨٤- الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

٣٠٨٥- البيت في محاضرات الأدباء : ١٦٧ / ١ .

٣٠٨٦- الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٢١ .

(١) الأبيات في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ .

أَعَاذِلْتَنِي أَقْصُرِي أَبْعَ جَدَّتِي بِالثَّمَنِ
أَرَى النَّاسَ أُحْدُوثُهُ فَكُونَنَّ حَدِيثًا حَسَنَ
كَانَ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ
إِذَا وَطَنُ رَائِنِي وَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنُ

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلْ) أَيْضًا قَوْلُ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِّ^(١) :

أَعَاذِلْ لَوْ شَرِبْتَ الرَّاحَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْبُ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَعَاذِلْ عَنِّي اللَّوْمَ كُفِّي وَأَقْصُرِي فَبِالرَّجْلِ كُلِّ شَاةٍ تَعْلَقُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(٢) :

أَعَاذِلْ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرَّ سَبِيلِ
لَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ لِلْفَتَى وَلِلْبُخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ بَخِيلِ
أَبِي بَنْ حُمَامَ :

[من الطويل]

٣٠٨٧- أَعَاذِلْنِي كَمْ مِنْ أَخٍ لِي أَوْدُهُ كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهُ
بَعْدَهُ :

إِذَا مَا التَّقِينَا لَمْ تَرِنِّي أَكْدَهُ وَلَكِنِّي مُثْنٍ عَلَيْهِ وَزَائِدُهُ
وَأَخِرُ أَصْلِي فِي الْمَنَاسِبِ أَصْلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي رَأْيِهِ وَأُبَاعِدُهُ
لَوْ أَنِّي فَقَدْ أَوَّلُ فَاقِدٍ وَأَيْضًا لَوْ أَوْدَ الْوُدَّ أَنِّي فَاقِدُهُ

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٩٧ / ١ .

(٢) البيتان في غرر الخصاص الواضحة : ٣٩٠ ولا يوجد أن في ديوان ابن المعتز .

٣٠٨٧- الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

عَدَيِّ بْنِ زَيْدٍ :

[من الطويل]

وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ

٣٠٨٨- أَعَاذِلْ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعِدِ

٣٠٨٩- أَعَاذِلْ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا

/ ١٦٢ / الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

وَمُخْطِيٍّ مِنْ رَمِيَّةِ الْقَمَرِ

٣٠٩٠- أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ

إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّي :

[من الطويل]

وَتَقَفَّنِي دَهْرِي بِنَارِ التَّجَارِبِ

٣٠٩١- أَعَارَنِي الدُّنْيَا تَقْلَبَ دَهْرَهَا

وَمِنْ بَابِ (أَعَارَ) قَوْلُ (١) :

بِطَاعَتِهِ وَتَعَرَّفَ فَضْلَ حَقِّهِ

أَعَارَكَ مَالَهُ لِتَقْوَمَ فِيهِ

قَوِيَّتَ عَلَى مَعَاذِيهِ بِرِزْقِهِ

فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ

وَتَسْتَخْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ

تُجَاهِرُهُ بِهَا عَوْدًا وَبَدَاءً

[من الوافر]

وَالسِّنَّةِ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ

٣٠٩٢- أَعَارَيْتُ دُوُو فَخَرٍ بِإِفْكِ

بَعْدَهُ :

وَحُسْنِ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا

[من الطويل]

وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٍ إِلَيَّ حَبِيبُ

٣٠٩٣- أَعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أُوْدُهُ

٣٠٨٨- البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

٣٠٩٠- البيت في ديوان المتنبي : ٩٠ / ٢ .

٣٠٩١- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٥٥ .

٣٠٩٢- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٦٤ / ١ .

٣٠٩٣- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٢ / ١ منسوبان إلى معدان بن المضرب .

بَعْدُهُ :

إِذَا هَبَّ عَلَوِيَّ الرِّيحَ وَجَدْتَنِي كَأَبِي لَعْلُوِيَّ الرِّيحَ نَسِيبُ
دَارَاءُ بِالْمَدِّ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ وَمَنْزِلٌ لِلْعَرَبِ مَعْمُورٌ وَقَدْ ظَنَنَّهُ بَعْضُ شَارِحِي الْحَمَاسَةِ
دَارَا الَّذِي بَبْلَدِ الْجَزِيرَةِ وَغَلَطَ .

ابن الرُّومِي :

[من الطويل]

٣٠٩٤- أَعَانِقْهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِي
وَأَلْتُمُ فَاهَا كَي تَمُوتَ حَرَارَتِي فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ
وَمَا كَانَ مِقْدَارُ الَّذِي كَانَ بِي مِنَ الْجَوَى كَأَنْ فُؤَادِي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلَهُ
لِيَشْفِيهِ مَا يَرشِفُ الشَّفْتَانِ سِوَى أَنْ نَرَى الرُّوحَانَ مُمْتَزِجَانِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَيُقْلِقُنِي إِلَيْكَ الشَّوْقَ حَتَّى لَوْ أَنِّي صِرْتُ أَنْتَ لَمَا كَفَانِي
وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرِ :

وَلَوْ أَنَّ رُوحِي مَازَجَتْ رُوحَهُ لَقُلْتُ اذْنُ مِنِّي أَتَيْهَا الْمُتَبَاعِدُ
ابنُ أَبِي الْبَغْلِ :

٣٠٩٥- اعْتَذَارِي إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَاعْتَذَارِي إِلَيْكَ مِنْ أَلْفِ ذَنْبٍ
بَعْدُهُ :

مَا أَبَالِي إِذَا رَأَيْتَكَ سَلَمًا مِنْ سَمَاءٍ قَادِحًا لِنِيرَانِ حَرْبِي
كُلُّ خُطْبٍ مِنَ الْأُمُورِ جَلِيلٍ فِي دَوَامِي رِضَاكَ أَيْسَرُ خُطْبٍ
إِبْرَاهِيمُ الصُّولِيُّ :

[من المنسرح]

٣٠٩٦- أَعْتَقَنِي سُوءُ مَا صَنَعْتَ مِنْ الرِّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبْدِي

٣٠٩٤- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٤٠٦/٣ .

٣٠٩٦- البيت في الطرائف الأدبية (إبراهيم الصولي) : ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

فَصِرْتُ عَبْدُ السُّوءِ مِنْكَ وَمَا أَحْسَنَ سُوءَ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ
وَيُزَوِّيَانِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِي ابْنِ الزِّيَّاتِ (١) :

لَنْ صَدَرَتْ بِي زُورَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بَمَنْعٍ لَقَدْ فَارَقْتُهُ وَمَعِيَ قَدْرِي
أَلَيْسَتْ يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ صَبَابَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوفِهِ شُكْرِي

[من البسيط]

عِيسَى بْنُ وَطِيسٍ :

٣٠٩٧- أَعْتَقَ وَإِلَّا فَبِغْ كَمْ ذَا تُعَذِّبُنِي
إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا مَا عُدُّبُوا أَبْقُوا

[من البسيط]

الْغَزِيُّ :

٣٠٩٨- أَعْجَبَ بِهِمْ قَطُّ فِي الْآرَاءِ مَا اتَّفَقُوا
فَكَيْفَ فِي سَدِّ بَابِ الْجُودِ مَا اخْتَلَفُوا

[من الكامل]

أَصْرَمُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٣٠٩٩- أَعْجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا
قُلًّا وَلَوْ أَمْهَلْتَنَا لَمْ نُقْلِلِ

قِيلَ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مُلْتَمِسًا صَلَاتَهُ وَعَارِفَتَهُ فَشَغِلَ عَنْهُ فَكَتَبَ
الرَّجُلُ إِلَيْهِ (١) :

الْمَالُ وَالْعَقْلُ مِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْمَقَامِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمْ عَطْلٌ إِذَا تَأَمَّلْتَنِي يَا ابْنَ الدَّهَاقِينِ
... لِلْمَلِكِ مِنْ رَجُلٍ سِوَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِ : أَعْجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا .
الْبَيْتَانِ .

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٩٨ / ٥ .

٣٠٩٧- البيت في يتيمة الدهر : ٣٦٢ / ١ .

٣٠٩٨- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .

٣٠٩٩- البيت في عيون الأخبار : ٤٥٦ / ١ .

(١) البيت الأول الثاني في الوافي والوفيات : ٢٦٤ / ٧ .

/١٦٣/ الطُّغْرَائِي :

[من البسيط]

٣١٠٠- أَعْدَى عَدُوَّكَ أَذْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ
فَحَاذِرِ النَّاسِ وَأَصْحَبَهُمْ عَلَى دَحَلٍ
بَعْدَهُ :

فَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
فَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ
وَالْقَصِيدَةُ قَدْ تَقَدَّمَ اثْبَاتُهَا .
مَنْ لَا يَعْوَلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ
فَظَنٌّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : كُلُّ أَحَدٍ يَخْتَرِسُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالْعَاقِلُ يَخْتَرِسُ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ .

مِهْيَارُ : [من الطويل]

٣١٠١- أَعَدْتَ لِدَارِ مَوْطِنِ الْأَنْسِ قَاطِنًا
وَأَوْحَشْتَ أُخْرَى لَا خَلَامِنْكَ مَوْضِعُ

الحارث بن حلزة : [من الطويل]

٣١٠٢- أَعُدُّ اللَّيَالِي إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ
بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشِي أَعُدُّ اللَّيَالِيَا
يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ
وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ صَافِيَا
ذُو الرُّمَّةِ :

[من الطويل]

٣١٠٣- أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا
جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٣١٠٤- أَعُدُّ اللَّيَالِي مَا نَأَيْتَ وَأَنْطَوِي
عَلَى حُبِّ لَاهٍ لَا يَعُدُّ اللَّيَالِيَا

٣١٠٠- الأبيات في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

٣١٠١- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٩١/٢ .

٣١٠٢- البيت الأول في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ والبيت الثاني في شرح ديوان الحماسة :
١٠٧٨/١ .

٣١٠٣- البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٩١ ولا يوجد في ديوان ذي الرمة .

٣١٠٤- البيت في البصائر والذخائر : ٢٢٣/٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان جميل .

وَمِنْ بَابِ اَعْدَلَ قَوْلُ ابْنِ لُنَكَّكَ الْبَصْرِيِّ^(١) :

أَعَدَّ الْوَرَى لِلْبَرْدِ جُنْدًا مِنَ الصَّلَى
ثَلَاثَةَ نِيرَانٍ فَنَارُ مُدَامَةٍ
وَمِثْلُهُ لِلصَّنَوْبَرِيِّ^(٢) :

نَارُ رَاحٍ وَنَارُ خَدٍ وَنَارُ
مَا أُبَالِي مَا كَانَ ذَا الصَّيْفِ عِنْدِي
الْحَشَا الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارُ
كَيْفَ كَانَ الشَّتَاءُ وَالْأَمْطَارُ

[من الكامل]

٣١٠٥- أَعْدَدْتُ أَحْوَسَ لِلطَّعَانِ وَنَثْرَةً
بَعْدَهُ :

وَكُعُوبَ شَوْحَطَةٍ كَأَنَّ حَيْنَهَا
وَسَلَاجِمًا زَرْقًا كَأَنَّ ظَبَاتَهَا
أَفْوَاهَهَا حَشَوَ الْجَفِيرِ كَأَنَّهَا
بِالْكَفِّ عَوْلٌ فَاقِدٌ مِرْنَانٍ
مَشْحُودَةٌ بِضَرَائِمِ النَّيْرَانِ
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّخْرَانِ

[من المنسرح]

٣١٠٦- أَعْدَدْتُ بِيضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضًى
بَعْدَهُ :

وَقَارِحًا نَبْعَةً وَمِلءُ جَفِيرٍ
الرَّضِيِّ :

[من الكامل]

٣١٠٧- أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ
عَنِّي فَكُتِّمَ عَوْنُ كُلِّ مُلِمَّةٍ

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ٢١٩/١ .

(٢) البيتان في ثمار القلوب : ٥٨٤ ولم يوجد في الديوان .

٣١٠٥- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣٧٧/٥ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في ديوانه .

٣١٠٦- البيت في حماسة الخالدين : ١٠٦/١ منسوباً إلى مزرد اخو الشماخ .

٣١٠٧- البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٢١ منسوباً إلى سنان .

[من البسيط]

بشراً ببشرٍ وإِعْرَاضاً بِإِعْرَاضٍ

٣١٠٨- أَعْدَدْتُ لِلنَّاسِ إِنْ جَلُّوا وَإِنْ صَغُرُوا

أَبُو ثَمَامَةَ بْنُ عَازِبٍ :

[من الكامل]

وَمُفَاضَةً زَعْفَاءً وَأَبْيَضَ مِخْدَمًا

٣١٠٩- أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحًا

بَعْدَهُ :

مِصْبَاحُ سَارِيَةٍ ذَكَاءٌ فَتَضَرَّمَا
حَكَمْتُ بِأَنْعَمَهَا بِهَا مُتَحَكِّمًاوَمُتَّفَقًا لَدَنَا كَأَنَّ سِنَانَهُ
وَسَلَاجِمًا زُرْقًا وَفَرَعَ سَرَاءَ

/١٦٤/ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْسِيُّ :

[من السريع]

فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

٣١١٠- أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً

بَعْدَهُ :

أَبْيَضٌ مِثْلُ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ
وَمَخْبِئَاءٍ أَسْمَرٍ قَرَّاعٍ
لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرَ مِجْزَاعٍأَخْفَزْتُهَا عَنِّي نَدَى رَوْنَقٍ
صَدْفٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حِدَّةٍ
بَزَّامِرِيٍّ مُسْتَبْسِلٍ حَارِمٍ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَدَّ) الْمُضَاعَفَةِ قَوْلُ الْعِمَادِ بْنِ الشَّرَفِ :

وَمَرِثِيَّةٌ وَأُقْسِمُ بِالثَّلَاثِ
وَلَا بِالْهَجْرِ آخِذٌ بِالْمَرَاثِيأَعْدُدْ لِصَاحِبِي مَدْحًا وَهَجْوًا
لَكِنَّ لَمْ يُعْطِنِي بِالْمَدْحِ شَيْئًا
عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ :

[من البسيط]

هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخَلًا

٣١١١- أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ

قَبْلَهُ :

٣١١٠- الأبيات في المفضليات : ٢٨٤ منسوبة إلى أبي قيس الأوسي .

٣١١١- البيت في عيار الشعر : ٤٩ .

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ تَكُونَ فَتَى مثل ابن زَيْدٍ لَقَدْ خَلَاً لَكَ السُّبُلَا
أَعُدُّ نظائِرَ أَخْلَاقٍ . الْبَيْتِ

[من الطويل]

٣١١٢- أَعُدْ نَظْرًا فَالْظَّنُّ كَالْعَيْنِ لَا تَرَى عَلَى الْبُعْدِ أَشْخَاصَ الْجُسُومِ كَمَا هِيََا
السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

[من الكامل]

٣١١٣- أَعْدُوهُ هَلْ لِلْسَّمَائِ جَرِيرَةٌ فِي أَنْ دَنَوْتَ إِلَى الْحَضِيضِ وَحَلَقَا
قَبْلُهُ :

نَالَ يَدَاهُ أَقَاصِي الْمَجْدِ الَّذِي بَسَطَ الْحَسُودُ إِلَيْهِ بَاعًا ضَيِّقَا
أَعْدُوهُ هَلْ لِلْسَّمَائِ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ

أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلَأَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْعُلَى ذَنْبٌ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلِقَا
صَبْرًا فَلَسْتَ تَنَالُ أَدْنَى سَعِيهِ إِلَّا إِذَا نَلْتَ الصَّبِيرَ الْمُبْرِقَا
الْغَزِيِّ :

[من الكامل]

٣١١٤- أَعْدَى الْيَرَاعِ بَنَانُهُ فَتَعَلَّمَتْ نَفَحَاتِ جُودِ بَنَانِهِ أَقْلَامُهُ
بَعْدَهُ :

بَيْنَ النَّدَى وَبَنَانِهِ سَبَبٌ بِهِ صَحَّ الرَّجَاءُ وَزَالَ عَنْهُ سَقَامُهُ
كَالْمَاءِ إِنْ رَاضَ الْمَدَامَ لِشُرْبِهَا فَالْكَرْمُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامِ مَدَامُهُ
مَا لِلتَّشْدُقِ فِي قَرِيضِي مَدْحَلُ وَالشَّعْرُ مَا لَا يَتَعَبُ اسْتِفْهَامُهُ

* * *

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ (١) :

٣١١٣- الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٢٣ .

٣١١٤- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٩٥ .

(١) محاضرات الأدباء : ١١٢ / ٢ .

اغْذُرْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرَّتْ مَسَامِعُهُ عَلَى الْعَذْلِ

* * *

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا قَوْلُ النُّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ ^(١) :

أَعْذَنِي رَبِّ مِنْ حَصْرٍ وَعَيٍّ وَمِنْ حَاجَاتٍ بِنَفْسِي فَأَعْصِمْنِي
فَأَنْتَ وَلِيِّهَا وَبَرِئْتُ مِنْهَا وَمِنْ نَفْسٍ أَعَالِجُهَا عِلَاجًا
فَإِنَّ لِمُضْمَرَاتِ النَّفْسِ حَاجًا إِلَيْكَ فَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجًا

الْحَصْرُ : ضَيْقُ الصَّدْرِ ، حَصَرَ الرَّجُلُ يَحْصِرُ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ، وَالْعَيُّ فِي الْمَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ فَمَا قَضَيْتَ فَلَا خِلَاجًا . أَي لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مُنَازَعَةَ .

أَبُو يَعْقُوبُ الْخَرِيمِيُّ : [من الطويل]

٣١١٥- أَعَرْتَ خُطُوبَ الدَّهْرِ نَفْسًا صَلِيَّةً لِمَا رَابَهَا مِنْ حَادِثٍ لَا تَضَعُضَعُ بَعْدَهُ :

وَدَعَ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَحَفَرَهَا لَا تَتَّبَعَنَّ غَوَايَةَ لِصْبَابَةٍ
وَاكْدَحَ لِنَفْسِكَ لَا تُكَلِّفَ غَيْرَهَا وَالْمَوْتُ إِعْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى
شَمْسُ الدِّينِ الْوَاعِظُ الْكُوفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَلَرُبَّ حَافِرٍ حِفْرَةٍ هُوَ يُضْرَعُ
إِنَّ الْغَوَايَةَ كُلَّ شَرٍّ تَجْمَعُ فَبَدَيْنَهَا تُجْزَى وَعَنْهَا تَدْفَعُ
مِنْهُ لِذِي هَرَبٍ نَجَاةٌ تَنْفَعُ

[من الوافر]

٣١١٦- أَعَرَّضُ عَنْهُمْ جُهْدِي وَأَكْنِي الْمُتَنَبِّي :

٣١١٧- أَعَرَّضُ لِلرَّمَاكِ الصُّمِّ نَخْرِي وَأَنْصَبُ حَرًّا وَجْهِي لِلْهَجِيرِ

[من الوافر]

(١) ديوان النمر بن تولب : ٤٦ .

٣١١٥- ديوانه ٤٢ .

٣١١٦- مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٩) .

٣١١٧- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٢/٢ .

[من الكامل]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٣١١٨- اَعْرِضْ عَنِ الْفَحْشَاءِ اِنْ اُسْمِعْتَهَا
وَأَنْظُرْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا يَسْمَعُ

[من السريع]

٣١١٩- أُعْرِضْ عَنْهُ لاختقاري له
كَأَنَّهُ فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

[من الرجز]

/ ١٦٥ / ابنُ وَكِيعِ التَّنِيسِيُّ :

٣١٢٠- اَعْرِفْ فَضْلَ الْعَقْلِ اِلَّا أَنَّهُ
لَعَيْشٍ مَنْ أَثَرُهُ عَيْنُ الْكَدْرِ

[من الوافر]

٣١٢١- اَعَزُّ النَّاسِ نَفْسًا مَنْ تَرَاهُ
يُعِزُّ النَّفْسَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ

بَعْدَهُ :

وَيَقْنَعُ بِالسَّفَافِ وَلَا يُبَالِي
فُضُولُ الْعَيْشِ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرْقَّتْ

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

٣١٢٢- اَعَزُّ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي
وَذُو الْوَجْدِ وَالْوُدِّ أَحْلُو لِي لَهُ وَالْيَنُ

[من البسيط]

عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ :

٣١٢٣- اَعَزُّ عَلَيَّ بِأَمْرِ أَنْتَ طَالِبُهُ
لَمْ يُمْكِنِ النَّجْحُ فِيهِ وَأَنْقَضَى أَمْدُهُ

حَدَّثَ ابْنُ عَبْدِوَسٍّ قَالَ : وَقَعَ عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ كَلَامٌ فَجَاءَ شِعْرًا
فَأَقْرَهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَقُلْ قَطَّ غَيْرَهُ .

[من الكامل]

الرَّضِيُّ يَرْثِي الصَّابِيَّ :

٣١١٨- البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٥ .

٣١٢٠- البيت في يتيمة الدهر : ٤٥٠ / ١ .

٣١٢١- البيت الثالث في ديوان أبي الفتح (دار الاندلس) : ٣٦٣ .

٣١٢٢- البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .

٣١٢٣- البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٢٩٥ / ١٩ .

٣١٢٤- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ وَقَدْ خَلْتَ
أُولَهَا :

أَعْلَمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حَظِّكَ فِي الثَّرَى
بُعْدًا لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
كَيْفَ انْمَحَى ذَاكَ الْجَنَابُ وَعُطِّلَتْ
طَاحَتْ بِتِلْكَ الْمَكْرُمَاتِ طَوَائِحُ
أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاطِرِي
قَدْ كُنْتُ أَهْوَى أَنْ أَشَاطِرَكَ الرَّدَى
مَنْ لِلْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ إِنْ هَمَى
إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَيْكَ غَيْرَ بَخِيلَةٍ
سَوَدَتْ مَا بَيْنَ الْفَضَاءِ وَنَاطِرِي
رَبِّي الْخُدُودِ مِنَ الْمَدَامِعِ شَاهِدُ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بَعْدَكَ كُلَّهَا
لَا تَبْعِدَنَّ وَأَيْنَ قُرْبُكَ بَعْدَهَا
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ :

[من الكامل]

٣١٢٥- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلًا
بَعْدَهُ :

هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْتَكِي
السري الرفاء :

[من البسيط]

٣١٢٦- أَعَزَزَ عَلَيَّ بِأَنْ رَاحَتْ دِبَارُكُمْ
مَثْوَى الْهُمُومِ وَكَانَتْ مَسْرَحَ الْهِمَمِ

٣١٢٤- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٤٢٥ / ١ .

٣١٢٥- البيتان في العقد الفريد : ٢٨٤ / ٢ من غير نسبة ٣١٢٥ .

٣١٢٦- البيت في ديوان السري الرفاء : ٦٠٩ .

[من الكامل]

جَحْظَةُ فِي الْوَرْدِ :

٣١٢٧- أَعَزُّزُ عَلَيَّ بَأْنُ يَشْمَكَ سَاقِطٌ أَوْ أَنْ تَرَكَ نَوَاطِرُ الْبُخْلَاءِ

[من الكامل]

الرَّضِيِّ فِي الصَّابِيِّ :

٣١٢٨- أَعَزُّزُ عَلَيَّ بَأْنُ يُفَارِقُ نَاطِرِي لَمَعَانُ ذَلِكَ الْكَوْكَبِ الْوَقَادِ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٣١٢٩- أَعَزُّزُ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

الْقَصِيدَةُ قَدْ كُتِبَ مُخْتَارُهَا بِبَابٍ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ .

/١٦٦/

٣١٣٠- أَعَزُّهُمْ جَارًا وَأَمْنَهُمْ حِمَى وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا وَأَحْسَنُهُمْ مَلَقَى

[من الخفيف]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

٣١٣١- أَعْشَقُ الْحُسْنَ وَالْمَلَاحَةَ وَالظَّرَّ فَ وَأَهْوَى مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

[من المنسرح]

مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ :

٣١٣٢- أَعْشَقُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُونَ بِهِ كَالْتَرِكِ تَغْزُو فَتُقْتَلُ الْخَزَرُ

قَالَ الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ إِنَّ مُطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ الْكِتَانِيَّ مِنَ الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهُ بْنُ كَنَانَةَ . وَذَكَرَ إِسْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ ، وَالْدَّيْلُ وَلَيْثُ أَخُوَانٌ لِأُمِّ وَأَبٍ وَأُمَّهُمَا أُمُّ خَارِجَةَ وَاسْمُهَا عَمْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قَحْطَانَ . وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ : أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ . وَقَدْ وُلِدَتْ فِي عِدَّةِ بَطُونٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْ وَلَادَتِهَا كَثِيرٌ

٣١٢٧- البيت في ديوان جحظة البرمكي : ١٠ .

٣١٢٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٢٥ / ١ .

٣١٢٩- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٣ / ١ .

٣١٣٠- البيت في نفع الطيب : ١٢٨ / ٧ .

٣١٣١- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ وَلَدَتْ الدَّلِيلُ وَلَيْثُ وَالْحَارِثُ بَنُو بَكْرِ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
وَعَاظِرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَالْعَنْبَرُ وَأَسِيدُ وَالْهَجِيمُ بْنُ
عَمْرُو بْنِ تَيْمٍ . وَخَارِجَةُ بْنُ يَشْكُرَ وَبِهِ كَانَتْ تُكْنَى . قَالَ النَّسَائِيُّ فَبَلَغَ مِنْ سُرْعَةِ
نِكَاحِهَا أَنَّ الْخَاطِبَ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ لَهَا خِطْبُ فَيَقُولُ لَهُ نِكَحْ . وَأَبُو قَرَعَةَ سَلَمَى بْنُ
نَوْفَلُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ^(١) :

يَسُودُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمَى بْنُ نَوْفَلٍ

هُوَ جَدُّ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَكَانَ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ هَذَا شَاعِرًا مِنْ مُحَضَّرِمِيِّ الدَّوْلَتَيْنِ
الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْفُحُولَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ظَرِيفًا خَلِيعًا حُلُوَ الْمَعْشَرِ مَلِيحُ
النَّادِرَةِ طَبِيبًا مَاجِنًا مَتَّهِمًا بِالزُّنْدَقَةِ وَيُكْنَى بِأَبِي سَلَمَى ، مَوْلَاهُ وَمَنْشُؤُهُ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ
أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ الَّذِينَ أَمَدَّهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ عِنْدَ
قُبَالَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَوُلِدَ لَهُ مُطِيعُ ، وَكَانَ مُطِيعُ
مُنْقَطِعًا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُتَصَرِّفًا فِي دَوْلَتِهِمْ وَمَعَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَكَانَ
مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ، وَحَمَّادُ عَجْرَدٍ [وَحَمَادُ] الرَّاوِيَّةِ ، وَابْنُ
الْمُقَفَّعِ ، وَوَالِبَةُ بْنُ الْحَبَّابِ يَتَنَادِمُونَ وَلَا يَفْتَرِقُونَ وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِمَالٍ وَلَا بِمِلْكٍ وَكَانُوا جَمِيعًا يُرْمَوْنَ بِالزُّنْدَقَةِ .

قَالَ الثُّوْفَلِيُّ : وَكَانَ مُطِيعُ فِيمَا بَلَغَنِي مَأْبُونًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَلَاؤُهُ عَلَى قَوْلِهِ
وَقَالُوا أَنْتَ فِي أَدَبِكَ وَشَرَفِكَ وَسُودَدِكَ وَشِعْرِكَ تَرْمَى بِمِثْلِ هَذِهِ الْفَاحِشَةِ الْقَدْرَةِ فَلَوْ
أَقْصَرْتَ عَنْهَا ، فَقَالَ : جَرَّبُوهُ أَنْتُمْ ثُمَّ دَعُوهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ وَقَالُوا :
قَبَّحَ اللَّهُ فِعْلَكَ وَعُذْرَكَ .

وَحَكَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ : دَخَلَ صَدِيقٌ لِمُطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ عَلَيْهِ فَرَأَى تَحْتَهُ
غُلَامًا وَهُوَ يُنَبِّئُهُ وَفَوْقَ مُطِيعِ غُلَامٌ لَهُ يَفْعَلُ بِهِ كَذَلِكَ فَكَأَنَّهُ فِي تَحْتٍ ، فَقَالَ لَهُ :
مَا هَذَا يَا أَبَا سَلَمَى ، قَالَ هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمُضَاعَفَةُ .

وَعَشِقَ مُطِيعُ جَارِيَةً فَاشْتَهَرَ بِهَا فَعَاتَبَهُ صَدِيقٌ لَهُ اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَقَالَ لَهُ :

(١) البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٠٧ .

إِنَّ قَوْمَكَ يَشْكُونَكَ وَيَقُولُونَ قَدْ فَضَحْتَهُمْ بِشَهْرَتِكَ نَفْسِكَ بِهِذِهِ الْمَرْأَةِ وَقَدْ لَحَقَهُمُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ بِكَ مِنْ أَجْلِهَا ، فَأَنْشَأَ مُطِيعٌ يَقُولُ^(١) :

قَدْ لَامَنِي فِي حَبِيبَتِي عُمَرُ وَاللَّوْمُ فِي كُنْهِهِ ضَجَرُ
قَالَ : أَفِقْ ، قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : بَلَى
[فقلت قد شاع فاعتذاري]
عَجَزُ لَعُمَرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي
وَارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقُلْ قَدْ أَتَى
أَعَشَقْتُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُونَ بِهِ . الْبَيْتُ
... عَلَى زَنْدَقَةِ مُطِيعٍ قَوْلُهُ^(٢) :

أَمْسَيْتُ جَمَّ بَلَابِلِ الصَّدْرِ دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ
إِنْ بُحْتُ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كَتَمْتُ وَقَدْتُ عَلَيَّ تَوَقَّدَ الْجَمْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَغْصِ) قَوْلُ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٣) :

أَغْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بِذِي سَبَبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيبَا
حَتَّى تَصَادَفَ مَا لَا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَا فِي الَّذِي تَشْتَعِبُ الْفَتَيَانِ فَاشْتَعَبَا

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُسَمِّي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ دُرَّتَيِ الْغَوَاصِ .

قَالَ وَقَدْ قَتَلَ خَلْقًا كَثِيرًا بِنَفْضِ أَحَدِهِمْ رَأْسَهُ ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِمَا ثُمَّ يَخْرُجُ ، زَعَمَ أَنَّ
يَتَمَوَّلَ فَيَقْتُلُ أَلْفَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَوَّلَ وَاحِدًا . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ^(٤) :

سَأَعْمَلُ نَصْرَ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ

(١) مجموع شعره (شعراء عباسيون لغرباوم) ٥٤ .

(٢) البيتان في أخلاق الوزيرين ٣٥٢ .

(٣) البيتان في الاصمعيات : ٥٤ ، لم يردا في ديوان يزيد .

(٤) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٩٨ .

فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ :

عَلَى الْمَرْءِ بِالْإِقْلَالِ وَسَمُّ هَوَانٍ
[من البسيط]

٣١٣٣- أَعْطِ الرَّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعِيهِمْ
هَارُونُ بْنُ الْمُنَجِّمِ :

وَأَوَّلِ كُلًّا بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
[من مجزوء الكامل]

٣١٣٤- أَعْطِ الشَّبَابَ نَصِيْبَهُ
بَعْدَهُ :

مَا دُمْتَ تُعْذِرُ بِالشَّبَابِ

وَأَنْعِمَ بِأَيَّامِ الصَّبَى
عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

وَاخْلَعْ عِذَارَكَ فِي التَّصَابِي
[من البسيط]

٣١٣٥- أَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَمْوَالًا وَمَنْزِلَةً
ابن شَمْسُ الْخَلَافَةِ :

عِنْدَ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ
[من المنسرح]

٣١٣٦- أَعْطِ وَإِنْ فَاتَكَ الثَّرَاءُ وَدَعِ
بَعْدَهُ :

سَبِيلَ مَنْ ضَنَّ وَهُوَ مُقْتَدِرُ

فَكَمْ غَنِيَ النَّاسُ عَنْهُ غَنًى
مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ . الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :

وَكَمْ فَقِيرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ
[من البسيط]

٣١٣٧- أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ

فَكُلُّهُمْ فِي حَبَالِ الْغَيِّ مُنْقَادُ
[من البسيط]

٣١٣٨- أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي مَالًا فَعَاشَ بِهِ
بَعْدَهُ :

فَاعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُوكَ أَبِي

٣١٣٣- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢٣ / ٢ .

٣١٣٤- البيت في الأمتاع والمؤانسة : ٢٧٢ .

٣١٣٥- البيت في البغال : ٤٤ منسوباً إلى طارق بن أثال الطائي .

٣١٣٧- البيت في ديوان الأفوه الاودي : ٦٧ .

٣١٣٨- البيتان في معجم الشعراء : ٥٠٠ منسوبان إلى أبي الجنوب .

مَا كَانَ يَأْتِي أَبِي أَرْضًا أَبُوكَ بِهَا
إِلَّا أَتَانَا بِأَوْقَارٍ مِنَ الذَّهَبِ
السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :
[من الكامل]

٣١٣٩- أُعْطِيَ إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ
مَالِي وَأَطْعُنُ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
قَبْلُهُ :

هَزَيْتُ هُنَيْدَةً إِنْ رَأَتْ بِي رُبَّةً
وَمَمَّا بِهِ فَقَمُ وَجِلْدِي أَسْوَدُ
وَإِذَا وَذَلِكَ لَا يَضِيْرُكَ ضِيْرَةٌ
فِي يَوْمٍ أَسْأَلُ نَائِلًا أَوْ أُنْجِدُ
أُعْطِيَ إِذَا النَّفْسُ . الْبَيْتُ

/ ١٦٧ / الْمُتَنَبِّي :
[من الكامل]

٣١٤٠- أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ
وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَحَيَّرَا

بَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابِ : ... نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ . الْبَيْتُ

الْبُحْتَرِيُّ :
[من الكامل]

٣١٤١- أَعْطَى الْقَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ
ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَاكَ مَبْلَغُ رَائِهِ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : أَعْطِيَ الْقَلِيلَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةٍ رَدَدْتُهُ
فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ
جَدَّةٌ يَزُودُ الْبُخْلُ عَنْ أَطْرَافِهَا
كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَنْ مَائِهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ ^(١) :

صَعَبَ الْهَجَاءُ عَلَى أَمْرِي مِنْ قَوْمِنَا
إِذْ جَارَ عَنْ سُنَنِ الطَّرِيقِ وَحَادَا
أَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا
وَلَرُبَّمَا غَلَطَ الْبَخِيلُ فَجَادَا

٣١٣٩- البيت حماسة الخالدين : ١٠١ / ١ .

٣١٤٠- البيت في ديوان المتنبي : ١٦٣ / ٢ .

٣١٤١- الأبيات في ديوان البحتري : ٢٩ / ١ .

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

وَمِثْلُهُ إِنْشَادُ الرَّاعِبِ^(١) :

تَعَجَّبْتُ لَمَّا ابْتَدَى بِالْجَمِيلِ وَمَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الْجَمِيلِ
فَأَطْلَعَ لِي كَوَكَبًا كَالشُّهَى قَلِيلُ الضِّيَاءِ سَرِيعَ الْأُقُولِ
وَمَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُودَدًا وَلَكِنَّهَا غَلَطَةٌ مِنْ بَخِيلِ

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الكامل]

٣١٤٢- أَعْطَيْتَ حَتَّى مَلَّ سَائِلُكَ الْغَنَى وَعَلَوْتَ حَتَّى مَا يُقَالُ لَكَ اِزْدَدِ
بَعْدَهُ :

مَا قَصَّرْتَ بِكَ غَايَةً عَنْ غَايَةٍ الْيَوْمَ مَجْدُكَ دُونَ مَجْدِكَ فِي عَدِ

[من الكامل]

٣١٤٣- أَعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا إِلَّا الْحَسُودَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي
بَعْدَهُ :

لَا إِنَّ لِي ذَنْبًا إِلَيْهِ أَعُدُّهُ إِلَّا تَظَاهَرُ نِعْمَةُ الرَّحْمَنِ
يَطْوِي عَلَى حَنَقٍ حُشَاهُ بِأَنْ يَرَى عِنْدِي جَمَالُ غِنَى وَفَضْلُ بَيَانِ
وَأَبَى فَمَا يُرْضِيهِ إِلَّا ذَلَّتِي وَذَهَابُ أَمْوَالِي وَقَطْعُ لِسَانِي

هَذَا مَنْظُومٌ قَوْلَ الْحَكِيمِ : كُلُّ إِنْسَانٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْضِيَهُ إِلَّا حَاسِدِ النِّعْمَةِ فَإِنَّهُ
لَا يَرْضِيهِ إِلَّا زَوَالَهَا .

[من البسيط]

ابْنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

٣١٤٤- أَعْطَيْتُ مُلْكًا فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ كَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْؤُسُ الْمَلِكُ يُنْزِعُهُ

[من الكامل]

ابْنُ شَمْسٍ الْخَلَّافَةُ :

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٦٩٤ .

٣١٤٢- البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٣٤ .

٣١٤٣- الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٩٧ .

٣١٤٤- البيت في مصارع العشاق : ٣٤/١ .

٣١٤٥- أَعْطَيْتَنِي فَوْقَ الرِّضَا وَأَنْلَتَنِي أَقْصَى الْمُنَى وَحَبَوْتَنِي كُلَّ الْحَبَا

[من البسيط]

عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ :

٣١٤٦- أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَمْدِ مُبَدَّئًا عَطِيَّةً كَفَافَاتٍ مَدْحِي وَلَمْ تَرْنِي

بَعْدَهُ :

مَا شِمْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيْقَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من البسيط]

٣١٤٧- أَعْطَى فَأَفْنَى الْمُنَى عَفْوًا عَطِيَّتُهُ وَأَرْهَقَ الْوَعْدَ نُجْحًا غَيْرَ مَكْدُودٍ

[من الكامل]

الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

٣١٤٨- أَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا وَلَرُبَّمَا غَلِطَ الْبَخِيلُ فَجَادَا

قَبْلَهُ :

صَلَبُ الْهَجَاءِ عَلَى امْرِيٍّ مِنْ قَوْمِنَا إِذْ جَاَزَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَحَادَا

[من الكامل]

أَعْطَى قَلِيلًا . الْبَيْتُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيءٍ :

٣١٤٩- أَعْطَى وَأَكْثَرَ وَاسْتَقَلَّ هِبَاتِهِ فَاسْتَحَيَتِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ هَوَامِلُ

[من الكامل]

/١٦٨/ الْمُتَنَبِّي :

٣١٥٠- أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ

[من البسيط]

أَبُو تَمَّامَ :

٣١٥١- أَعْطَى وَنُطْفَةٌ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا تَصَوُّنُهَا الْوَجَنَاتُ الْعِصَّةُ الْقُشْبُ

٣١٤٦- البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .

٣١٤٧- البيت في ديوان صريع الغواني : ١٥٧ .

٣١٤٨- البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

٣١٤٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٦٨/٢ .

٣١٥٠- البيت في ديوان المتنبّي شرح العكبري : ٦٠/٣ .

٣١٥١- البيت في ديوان أبي تمام : ٣٠٢/١ .

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

[من الطويل]

٣١٥٢- أَعْفُ لَدَى عُسْرِي وَأُبْدِي تَجَمُّلاً وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعْفُ لَدَى الْعُسْرِ

أَبْيَاتُ الدَّارِمِيِّ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ أَنْبِثٍ : أَعْفُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنِّي لَأَسْتَحِي إِذَا كُنْتُ مَعْسِراً صَدِيقِي وَإِخْوَانِي بِأَنْ يَعْلَمُوا فَقْرِي
وَأَقْطَعُ أَخْوَانِي وَمَا حَالَ عَهْدَهُمْ حَيَاءً وَإِعْرَاضاً وَمَا بِي مِنْ كِبَرِ
فَإِنْ يَكُ عَاراً مَا أَتَيْتُ فَرَبِّمَا أَتَى الْمَرْءَ يَوْمَ الشُّؤْمِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْلَمُ مَكَانَ صَدِيقِهِ وَمَنْ يَحْيَى لَا يَعْدِمُ بِلَاءٌ مِنَ الدَّهْرِ

[من الطويل]

٣١٥٣- أُعْلِلُ أَصْحَابِي بِجَدِّي وَبَاطِلِي وَأَسْمَاءُ جِدُّ الْقَوْلِ مِنِّي وَبَاطِلُهُ

الطُّغْرَائِي :

[من البسيط]

٣١٥٤- أُعْلِلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبَهَا مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

أُعْلِلُ بِالْكَرَى عَيْنِي لِكَيْمَا يُعْلِلْنِي بِرُؤْيَيْكَ الْمَنَامُ
وَيَمْنَعْنِي الْكَرَى أَسْفِي وَشَوْقِي إِلَيْكَ فَلَا أَرَاكَ وَلَا أَنَامُ
الْبُسْتِي :

[من الوافر]

٣١٥٥- أُعْلِلُ بِالْمُنَى نَفْسِي لَعَلِّي أَرْوِّحُ بِالْأَمَانِي الْهَمَّ عَنِّي

بَعْدَهُ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرَجَّى وَلَكِنْ لَا أَقْلُ مِنَ التَّمَنِّي
وَيُرْوِيَانِ لِنَفْطُوِيهِ .

٣١٥٢- الأبيات في ديوان مسكين الدارمي : ٤١ ، ٤٢ .

٣١٥٣- البيت في ديوان المعاني : ١ / ٢٨٤ من غير نسبة .

٣١٥٤- البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .

٣١٥٥- البيت في ديوان البستي (المورد) : ١٠٤ .

[من الطويل]

٣١٥٦- أُعْلِلُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَإِنْ أَعِشْ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ إِنِّي لَسَعِيدٌ

[من الطويل]

المنتصر بن المتوكل :

٣١٥٧- أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي وَإِنِّي لَأَعْدُو عَلَى مَا سَاءَنِي وَأَرْوَحُ

قَبْلُهُ :

مَتَى تَرْفَعُ الْإِيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعَتْهُ وَيَنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَيَّ جَمُوحُ

أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الطُّغْرَائِيُّ :

٣١٥٨- أُعْلِلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي ظِلَّةً وَأَحْلَى أَمَانِي النَّفُوسِ كَذُوبَهَا

[من الطويل]

رَبِيعَةُ الرَّقِيِّ :

٣١٥٩- أُعْلِلُ نَفْسِي عَنْكَ بِالْوَعْدِ وَالْمُنَى فَهَلَّا بِيَأْسٍ مِنْكَ نَفْسِي أُعْلِلُ

[من الوافر]

/١٦٩/ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ :

٣١٦٠- أُعْلِمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا أُشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ التَّوْحِيدِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الرُّمَّانِيُّ هَذَا الْبَيْتُ فِي

(اشْتَدَّ) بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَرَدَّ السَّيْنُ .

* * *

أَبْيَاتُ مَعْنٍ يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَا وَأَبِي حَبِيبٍ مَا نَفَاهُ هَوَازِنُ مِنْ بِلَادِ يَنِّي يَمَانِ

٣١٥٧- البیتان فی ربیع الأبرار : ١ / ٤٤٠ منسوبان للمتصر بن المتوكل .

٣١٥٨- البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

٣١٥٩- البيت في شعر ربعة الرقي : ٨٤ .

٣١٦٠- البيت في ديوان معن بن أوس المزني : ٧١-٧٢ .

فَكَانَ هُوَ الْغَنِيِّ إِلَىٰ غِنَاهُ
تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُوهُ
فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي
إِذَا لَأَصَابَهُ مِنِّي هِجَاءٌ
أَعْلَمُهُ الرِّمَاطُ كُلَّ يَوْمٍ . الْبَيْتَانِ . وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

٣١٦١- أَعْلَمُهُ الْقَوَافِي كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

[من البسيط]

٣١٦٢- اَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِن فَارَقْتَ جِيرَتَنَا
بُدِّلَتْ دَارًا وَمَا بُدِّلَتْ جِيرَانَا

[من البسيط]

٣١٦٣- اَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ حَسَنِ
وَمِنْ الْبَاب :

أَعْلَمُ بِأَنَّ مَسَرَّتِي
لَتَرْكُوتُ ذَلِكَ وَاتَّبَعُ
ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْمُخْزُومِي :

[من الكامل]

٣١٦٤- اَعْلَمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُعْلَمٍ
قَبْلَهُ :

يَا سَيِّدَ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ
مُذْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ طَرْفَكَ مَلَّنِي
فَإِذَا هَوَاكَ عَلَى الَّذِي قَدْ
يَا بَا عَلِيَّ سَيِّدَ الْكُتَّابِ
وَرُمِيتُ مِنْكَ بِجَفْوَةٍ وَعَتَابِ
كَانَ لِي وَإِذَا بَلَّيْنَا مِنَ الْبَوَابِ

٣١٦١- البيت في ديوان معن : ٧٢ .

٣١٦٢- البيت في الصداقة والصدق : ٢٤٧ .

٣١٦٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٠٢ / ١ .

٣١٦٤- الأبيات في الرسائل للجاحظ : ٥٢ / ٢ .

اعْلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ . الْبَيْتِ .

كُتِبَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَقَدْ حَاجَبَهُ الْحَاجِبُ . الْمُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٦٥- أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّيهِنَّ كَالْقَبْلِ

كُتِبَتْ بَبَابٍ : إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عَرَضٍ لَهُ خَلَلًا . الْبَيْتِ . ابْنُ الْأَرْدَخِلِ وَهُوَ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَيُّوبَ : [من الكامل]

٣١٦٦- أَعْلَى الصُّرَاطِ أَرْوَمُ مِنْكَ شَفَاعَةٌ أَمْ فِي الْحِسَابِ تَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

بَعْدَهُ :

لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا ذَخَرْتُكَ فَانْتَبِهْ لِحَوَائِجِي مِنْ رَقْدَةِ النُّوَامِ

وَيُرَوَّى : لِلنَّفْعِ فِي الدُّنْيَا أَرَدْتُكَ فَانْتَبِهْ . الْبَيْتِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ^(١) :

أَعْلَى مَا مَاءُ الْفَوَاتِرِ وَبَرْدُهُ مَنِي عَلَى ظَمَأٍ وَفَقْدِ شَرَابٍ

بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتَ وَقَلَّمَا يَرَعَى النِّسَاءَ أَمَانَةَ الْغِيَابِ

[من البسيط]

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

٣١٦٧- اَعْمَدِي إِلَى الْحَقِّ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ فَقَالَ : كُلُّ امْرَأٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِسَيْمَتِهِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : حَصَّنْ عَمَلَكَ مِنَ الْعُجْبِ وَوَقَارَكَ مِنَ الْكِبَرِ وَعَطَاءَكَ مِنَ

السَّرَفِ وَصِرَامَتَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَعَقُوبَتَكَ مِنَ الْإِفْرَاطِ وَعَفْوِكَ مِنْ تَعْطِيلِ الْحُقُوقِ

٣١٦٥- البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١٤ .

٣١٦٦- البيتان في محاضرات الأدباء : ٦٥١ / ١ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ٣٠ / ١ .

٣١٦٧- البيت في التذكرة الحمدونية : ٩٠ / ٧ .

وَصَمَّتَكَ مِنَ الْعَيِّ وَاسْتِمَاعِكَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ وَاسْتِنْسَانِكَ مِنَ الْبِدَاءِ وَخَلَوَتِكَ مِنَ
الْإِضَاعَةِ وَتَعَبْدِكَ مِنْ اسْتِفْرَاحِ الْقُوَّةِ وَعَزْمِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَرَوَعَاتِكَ مِنَ الْاسْتِسْلَامِ
وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَرَجَاءِكَ مِنْ أَمْنِ الْمَوْتِ .

أَشَدَّ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

[من البسيط]

٣١٦٨- اَعْمَلْ بِلَعْمِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعَكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

قَالَ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ مَعَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَلَقِيَ صَدِيقًا لَهُ وَقَدْ وُلِّيَ عَمَلًا فَعَدَّلَهُ
الْخَلِيلُ وَقَالَ لَهُ أَمَكَنْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ جَاهِكَ يَرْكُضُونَ فِيهِ وَمِنْ دِينِكَ يَتَرَامُونَ بِهِ فَاغْتَدَرَ
إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى وَلِيَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ضِيَاعَ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ فَلَقِيَهُ
الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : نَهَيْتَنِي عَنْ شَيْءٍ وَأَتَيْتُهُ . فَقَالَ الْخَلِيلُ : اَعْمَلْ بِلَعْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ .
الْبَيْتُ .

قِيلَ : وَقَفَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ عَلَى سَفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ فَرَمَى إِلَيْهِ بِدِرْهَمَيْنِ وَقَالَ حَدَّثَنِي
بِهِمَا فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالَ سَفِيَانُ دَعُوهُ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : اَعْمَلْ بِقَوْلِي وَإِنْ
قَصُرْتُ فِي عَمَلِي . الْبَيْتُ

قَالَ الْحَسَنُ لِمُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ : يَا مُطَرَفُ عِظْ أَصْحَابَكَ . فَقَالَ
مُطَرَفُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ . فَقَالَ الْحَسَنُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَيْنَا يَفْعَلُ
مَا يَقُولُ لَوْدَ الشَّيْطَانِ إِنْ ظَفَرَ بِهِدِهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِمَعْرُوفٍ .

طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

[من البسيط]

٣١٦٩- اَعْمَلْ صَوَابًا وَخُذْ لِلْحَزْمِ أَهْبَتَهُ فَلَنْ يَضِيعَ لِأَهْلِ الْحَزْمِ تَذِيرُ

/ ١٧٠ /

[من الكامل]

٣١٧٠- اَعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا فَلَتَنَدَمَنَّ غَدًا إِذَا لَمْ تَعْمَلْ

٣١٦٨- البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .

٣١٦٩- البيت في ربيع الأبرار : ٣ / ٤٥٠ .

٣١٧٠- البيت في التعازي والمرائي : ٢٨٨ .

[من مجزوء الكامل]

٣١٧١- اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَمَمٍ قَبْلَ التَّأْشِفِ وَالتَّادِمِ

[من البسيط]

٣١٧٢- اِعْمَلْ وَأَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَبْعُوثٌ
يُحْصَى عَلَيْكَ وَمَا خَلَّفْتَ مَوْرُوثٌ

* * *

وَمِنْ بَابِ (اِعْمَلْ) قَوْلُ الصَّابِيِّ^(١) :
أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءٍ لَهُ
فَقُلْتُ بَيْتًا كَافِيًا لَمْ يُعَدَّ
لَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلًا
مُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

[من الكامل]

٣١٧٣- أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي ظَهَرَتْ
بَشَارٌ :
حَتَّى يُعَيِّبَ جَارَتِي السُّتْرُ

[من البسيط]

٣١٧٤- أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَالَكُمُ
الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٣١٧٥- أَعْنَتُمْ عَلَى حَرْبِي الْمَقَادِيرُ عُنُوةً
أَبْيَاتُ الرِّضِيِّ :

خُذُوا نَفَثَاتٍ مِنْ جَوَى الْقَلْبِ نَافِثٍ
دَفَائِنَ صِغَرٍ قَدْ رَمَيْنَ بِنَابِثٍ

٣١٧٢- البيتان في العقد الفريد : ١٣٣/٣ .

(١) الأبيات في المتحلل : ٢٨٤ .

٣١٧٣- الحبيب في ديوان مسكين الدارمي : ٤٥ .

٣١٧٤- البيت في محاضرات الأدباء : ٣١٥/٢ ولا يوجد في الديوان .

٣١٧٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢٩٥-٢٩٦ .

عَذِيرِي مِنْ سَيْفِ رَجَوْتِ قِرَاعِهِ أَعَادَنِي طُرّاً مِنْ قَدِيمِ وَحَادِثِ
فَخَانَ يَدِي ثُمَّ انْشَى بِغَرَارَةٍ فَكَانَ لِحَتْفِي الْيَوْمَ أَوَّلَ فَارِثِ
الْغَرَارُ : الْحَدُّ وَالْفَرْثُ الشَّقُّ يُقَالُ فَرَثَ كَبَدَهُ إِذَا شَقَّهَا .

وَمِنْ جَبَلٍ أَعْدَدْتُ شَمَّ هَضَابِهِ مَرَدّاً لِأَيْدِي النَّائِبَاتِ الْكَوَارِثِ
فَطَوَّحَ بِي مِنْ حَالِقٍ وَأَذَلَّنِي ذَلِيلَ الْمَطَايَا مِنْ مُتُونِ الْأَوَاعِثِ
هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً وَلَيْسَ يَنَالُهُ بَرْدُ التَّبَاطِي أَوْ بَحَرُ الْحَشَاحِثِ
أَعْتَمْتُ عَلَى حَرْبِي الْمَقَادِيرَ عَنَوَةً . الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ وَلَمْ تَدْعُونِي وَالزَّمَانَ فَإِنَّهُ لَأَكْرَمُ فِعْلاً مِنْكُمْ فِي الْهَنَابِثِ
الْهَنَابِثُ الْأُمُورُ الشَّدِيدَةُ .

دَعَانِي ذِئَابُ الْقَاعِ خَيْرٌ مَغَبَّةً إِذَا مَنْ دَعَانِي بَعْضُكُمْ لِلْمَغَاوِثِ
تَعَمَّتُمُوهَا سَوْءَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى بِهَا غَيْرُ لَائِثِ
فَجُرُّوا ذُيُولَ الْعَارِثِ ثُمَّ تَضَاءَلُوا تَضَاوُلَ إِطْهَارِ الْإِمَاءِ الطَّوَامِثِ
تَقَطَّعَتِ الْأَمَالُ فِينَكُمْ وَلَمْ يَدَعْ لَكُمْ أَمَلاً لَوْمَ الطَّبَاعِ الْأَخَابِثِ
وَأَصْبَحْتُمْ أَطْلَالَ دَارٍ بِقْفَرَةٍ تَرَى الرِّكَبَ مُجْتَازاً بِهَا غَيْرَ لَابِثِ
فَحَتَّى مَتَى أَخْفَى التُّرَابُ وَأَنْتُمْ تُثِيرُونَ عَنْ مَذْفُونَاتِهَا بِالْمَبَاحِثِ
فَزِيدُوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ نَاقِصٍ وَجِدُّوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ عَابِثِ
دُيُونٌ مِنَ الْأَضْغَانِ إِنْ أَبَقَ أَجْرُكُمْ بِهِنَّ وَإِنْ أَهْلَكَ يَرِثُهُنَّ وَارِثِي
فَإِنْ أَنْسَ يَوْمًا ذَمُّكُمْ يُمَسُّ فِعْلُكُمْ عَلَى الذَّمِّ عِنْدِي مِنْ أَشَدِّ الْبَوَاعِثِ
سَالِمٌ عَلَى الْأَمَالِ فِينَكُمْ وَلَا سَقَى مَعَاهِدَهَا جُودُ الْقِطَارِ الذَّنَائِثِ

الذَّنَائِثُ : الْأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ وَاحِدُهَا دَثٌّ .

لَعَلَّمْتُمُونِي الْيَأْسَ مِنْ كُلِّ مَطْمَعٍ وَعَوَّدْتُمُونِي الصَّبْرَ فِي كُلِّ حَادِثِ
وَشُكْرًا لِمَنْ يَجْعَلُ الرِّزْقَ عِنْدَكُمْ فَلَا رَيَّْ ظَمَانَ وَلَا شِبْعُ غَارِثِ
اسْتَمْطَرْتُ مِنْ غَيْرِ مَاطِرٍ وَإِنِّي رَجَوْتُ الْغَوْثَ مِنْ غَيْرِ غَائِثِ

سَبَقَى بَقَاءَ الرَّاسِيَّاتِ اللَّوَابِثِ

[من البسيط]

وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ

[من الطويل]

وَأَبْنِي رَوَاقَ الْوُدِّ أَمْ أَنْتَ هَادِمُهُ

[من الطويل]

يُصَدِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ

[من الطويل]

مَلَامِي وَتَغْنِيْفِي يُحَذِّرُهُمْ عَيَّا

وَلَنْ يَأْلَمَ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَكُنْ حَيًّا

[من الكامل]

كُنْتَ اسْتَعْنَتْ بِفَارِغِ الْعَقْلِ

وَالْمُسْتَعَانَ بِهِ فَفِي شِغْلِي

وَالْمُسْتَغَاثُ إِلَيْهِ فِي شُغْلٍ

خُذُوهَا كَأَطْوَاقِ الْحِمَامِ فَإِنَّهَا

أَبُو تَمَّامٍ :

٣١٧٦- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٣١٧٧- أَعِنْدَكَ لِي عُتْبَى فَأَحْمِلْ مَا مَضَى

الْمَعْرِي :

٣١٧٨- أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ

الْبُسْتِي :

٣١٧٩- أُعِنْتُ أَقْوَامًا بِلَوْمِي وَلَا أَرَى

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ لِأَنَّ الْجَهْلَ وَالْمَوْتَ وَاحِدٌ

/ ١٧١ / مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

٣١٨٠- أَعْنِيْنُ هَلَا إِذْ شَفَعْتَ بِهَا

قَبْلَهُ :

أَقْبَلْتُ تَرْجُو الْعَوْنَ مِنْ قِلي

وَيُرَوَى :

أَقْبَلْتُ تَبْغِي الْغَوْثَ مِنْ رَجُلٍ

٣١٧٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٠ ولا يوجد في ديوانه .

٣١٧٧- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٧ .

٣١٧٨- البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

٣١٧٩- البيتان في المستدرک علی صناع الدواوين : ١٠٢ / ١ .

٣١٨٠- البيتان الأول والثالث في البيان والتبيين : ٢٩ / ٢ .

أَبُو الذُّبَّةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

٣١٨١- أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَقَهُمْ بِخَرِي

ابْنُ حَبْنَاءَ :

[من البسيط]

٣١٨٢- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي شَتَمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُذْنِي مِنَ الْعَارِ

أَبْنَاءُ ابْنِ حَبْنَاءَ أَوَّلُهَا :

إِنِّي عَجَبْتُ لَأَمِّ الْغَمْرِ إِذْ هَزَيْتُ مِنْ شَيْبٍ رَأْسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارٍ

يَقُولُ مِنْهَا :

مَا شَقَوْتُ الْمَرْءَ بِالْإِقْتَارِ يُقْتِرُهُ وَلَا سَعَادَتَهُ يَوْمًا بِإِكْثَارِ

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالْفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَخَيْرُ دُنْيَا تُنْسِي أَمْرَ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُبْدِي لِي الْجَبَّارُ أَسْرَارِي

لَا أَدْخُلُ الْبَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرَةٍ وَلَا أَكْسُرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي

إِنْ يَحْجُبُ اللَّهُ أَبْصَارًا أُرَاقِبُهَا فَقَدْ يَرَى اللَّهُ حَالَ الْمُدْلَجِ السَّارِي

الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ :

[من السريع]

٣١٨٣- أَعُوذُ بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْنَا أَنْ يَفْسُدَ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ

قَبْلُهُ :

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ وَلَا سَيِّمًا عَلَى غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبَ لِي فَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ غَافِرٍ

أَعُوذُ بِالْوَدِّ الَّذِي بَيْنَنَا . الْبَيْتُ

٣١٨١- البيت في أمالي القاضي : ١٧٢ / ٢ منسوباً لابن أذينة الثقفي .

٣١٨٢- الأبيات في شعراء أمويون (المغيرة) : ق ٩٠ / ٣ ، ٩١ .

٣١٨٣- الأبيات في عيون الأخبار : ١١٤ / ٣ .

أَبُو رُوَيْمٍ :

[من البسيط]

٣١٨٤- أَعُوذُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَلَّ مَطْلَبُهُ عِنْدِي إِلَى كَاشِفِ الضَّرَاءِ وَالْبُوسِ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الخفيف]

٣١٨٥- أَعُوذُ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةَ الْجُودِ دِ وَخَابَتْ فِي غَيْرِكَ الْأَمَالُ

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ هَذَا فِي الْفَتْحِ بَنِ خَاقَانَ قَبْلَهُ :

أَيُّهَا الْمُتَبَغِي مُسَاجَلَةَ الْفَتِّ
لَنْ تُجَارِيَ الْبَحَارُ حِينَ يَجِيئُ الْمَدِّ
مَلِكُ مُسْتَقِلٍّ فِي رَأْيِهِ الْمُدِّ
حِ لَحَاوَلْتُ نَيْلَ مَا لَا يُنَالُ
أَاءُ فِيهَا وَلَنْ تُوَارِي الْجِبَالُ
لُكُ وَيَحْيَى فِي فَضْلِهِ الْأَفْضَالُ

أَعُوذُ مِنْ سِوَاكَ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٣١٨٦- أَعُوذُهَا الْحُكَّامَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا كَفِعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ ظَالِمُ

فِي قَتْلِ الْمُلُوكِ قَبْلَهُ :

يَخْرُ وَيَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَتَارَةً
فَطَارَ بِكَفِّي نَصْلُهُ وَرِيَاشُهُ وَفِي
يَمْسُ الثَّرَى حَدَاهُ وَالْمَوْتُ كَانِعُ
عُنُقِ سَعْدٍ غَمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ

أَعُوذُهَا الْحُكَّامُ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٣١٨٧- أَعْيَا الْعَمُودُ قَدِيمًا مَنْ يَقَوْمُهُ وَالْغُصْنُ تَعْدِلُهُ لَدْنَا فَيَنْعَدِلُ

الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٣١٨٨- أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ مِنْ هَالَاتِهَا

يَقُولُ مِنْهَا :

ذِكْرِ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً أَنْتَ الْبَدِيعُ الْفَرْدُ مِنْ أَبْيَاتِهَا

٣١٨٥- الأبيات في ديوان البحتري : ١٨١١/٣ ، ١٨١٢ .

٣١٨٦- البيت الثالث من الأبيات في أدب الغواص : ١٠٠ .

٣١٨٨- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٣٣/١ .

البُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

مِنَ الْهَجَاءِ وَلَا هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ

٣١٨٩- أَعْيَا عَلَيَّ فَلَا هَيَابَةَ فِرَقُ

/ ١٧٢ / البُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

تَبَيَّنَ أَوْ جُرِمَ إِلَيْكَ تَقَدَّمَ

٣١٩٠- أُعِيدَكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ

بَشَّارُ :

[من الطويل]

تَنَامُ وَمَا نَامَتْ عَلَيْكَ عَقَابُ

٣١٩١- أُعِيدَكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَأَخَرُ سَارِقُ

٣١٩٢- أُعِيدَكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ

[من الطويل]

جَنَابُكَ عَنِّي ضَيْقًا وَهُوَ وَاسِعُ

٣١٩٣- أُعِيدَكَ بِالْمَجْدِ الْمُؤْتَلِ أَنْ يُرَى

بَعْدَهُ :

حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزْكُو الصَّنَائِعُ
وَمِثْلِي فِي أَيَّامِ مِثْلِكَ ضَائِعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي صَدْرِ رَأْيِكَ دَافِعُ
لِكُلِّ دُعَاءٍ صَالِحٍ فِيكَ رَافِعُ

لِئِنْ أَمْطَرْتَنِي مِنْ سَمَائِكَ مُزْنَةً
وَأَعْجَبُ مَا حُدِّثْتُهُ حِفْظُكَ الْعُلَى
فَإِنْ كَانَ عَنِّي قَدْ ثَنَاكَ مُمَوِّهٌ
وَأِنِّي وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي وَاطَّرَحْتَنِي

الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

فَإِنَّهُ فِي الْكَرَامِ مُتَّهَمُ

٣١٩٤- أُعِيدَكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ

الرَّضِيُّ الْمُسَوِّي :

[من الوافر]

٣١٨٩- البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ١١٦ .

٣١٩٠- البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ٢٧٧ .

٣١٩١- البيت في ديوان بشار : ٢٦٧ / ١ .

٣١٩٢- البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٨٩ .

٣١٩٤- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٩ / ٤ .

٣١٩٥- أُعِينُكَ مِنْ هَجَاءٍ بَعْدَ مَدْحٍ

أبيات الرضوي يقول منها :

مَنَحْتُكَ جُلَّ أَشْعَارِي فَلَمْ
كَبَا قَدَحِي بِحَيْثُ رَجَوْتُ مِنْهُ
وَكُنْتُ مُظَافِرِي فَتَلَمْتُ سَيْفِي
فَيَا لَيْثًا دَعَوْتُ بِهِ لِيَحْمِي
وَيَاطِبًا رَجَوْتُ صَلاَحَ جِسْمِي
وَيَاقَمَرًا رَجَوْتُ السَّيْرِ فِيهِ
سَأَرُمِي الْعَزَمَ فِي ثَغْرِ الدِّيَاجِي
لِبُشْرِ مُصَفَّقِ الْأَخْلَاقِ عَذْبٍ
وَقُورٍ مَا اسْتَحَقَّتْهُ اللَّيَالِي
إِذَا لَيْلُ النِّوَابِ مَدَّ بَاعًا
وَإِنْ نَكَّصَ السُّؤَالُ إِلَى نَدَاهُ
وَأَصْرَفُ هِمَّتِي عَنْ كُلِّ نَكْسٍ
تَهْدِدُنِي بِقُبْحٍ بَعْدَ حُسْنٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

فَعُدْنِي مِنْ قِتَالٍ بَعْدَ صَلَاحٍ

لَا ظَفَرْتُ بِهِنَّ لَمْ أَظْفَرُ بِمَدْحٍ
مُسَاعِدَةَ الضِّيَاءِ وَخَابَ قَدَحِي
وَكُنْتُ مُعَاضِدِي فَقَصَصْتُ رِمْحِي
حِمَايَ مِنَ الْعِدَى فَاجْتَاكَ سَرْجِي
بِكَفِّيهِ فَرَادَ نِكَاءَ قَرْجِي
فَلَثَمَهُ الدُّجَى عَنِّي بِجُنْحٍ
وَأَحْدُو الْعَيْسَ فِي سِلْمٍ وَطَلَحَ
وَجُودَ مُهَذَّبِ النَّشَوَاتِ سَمَحٍ
وَلَا خَدَعْتُهُ عَنْ جِدِّ بِمَرْحٍ
ثَنَاهُ مِنْ عَزِيمَتِهِ بِصُبْحٍ
تَبَّعَ إِثْرَ وَطْأَتِهِ بِنُجْحٍ
أَمَّلَ عَلَى الضَّمَائِرِ كُلِّ بُرْجٍ
وَلَمْ أَرْ غَيْرَ قُبْحٍ بَعْدَ قُبْحٍ

[من البسيط]

٣١٩٦- أُعِينُكَ مَجْدَكَ أَنْ أَبْقَى عَلَى طَمَعٍ

أبيات الرضوي من قصيدة يمدح بها الخليفة أولها :

مَا لِي لِيغَيْرِ الْقَلَى فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ
وَمَا خَطَوْتُ إِلَى بَأْسٍ وَلَا كَرَمٍ
ضَاعَ الشَّبَابُ فَقُلْ لِي أَئِنَّ أَطْلُبُهُ
بَيْضٌ وَسُودٌ بِرَأْسِي لَا بَسُلْطَتُهَا
وَلَا لِيَجْنِبِي بَغَيْرِ الْعِزِّ تَمْهِيدُ
إِلَّا وَمَوْضِعَ رِجْلِي مِنْهُ مَحْسُودُ
وَأَزُورُ عَنْ نَظْرِي الْبَيْضَ الزَّغَارِيدُ
عَلَى الذَّوَابِ إِلَّا الْبَيْضُ وَالسُّودُ

٣١٩٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٣ .

٣١٩٦- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .

لَيْسَ الثَّرَاءُ بِغَيْرِ الْجُودِ فَائِدَةٌ
جُرْحُ الْحِمَامِ وَلَا جُرْحُ الْأَذَى أَبَدًا
شَعَلْتُ مَا لَهُمْ حَتَّى لَا يَفْرِحَنِي
مُطَهَّرُ الْقَلْبِ لَا انْهَلَتْ مَدَامِعُهُ
مَا رَاقَ عَيْنِيهِ إِلَّا مَا أَقْرَهُمَا
نَهَايَةُ الْعِزِّ أَنْ تَبْقَى لَهُ أَبَدًا
أُعِيذُ مَجْدَكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ أَعِيشَ بَعِيدًا مِنْ لِقَائِكُمْ
مَا لِي أَحَبُّ حَبِيبًا لَا أَشَاهِدُهُ
وَأُتْعَبُ الْقَلْبَ فَيَمُنَّ لَا وَصَالَ لَهُ
أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ
ابن حيَّوس :

٣١٩٧- أُعِيذُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ فَكَمْ
أَصَابَتِ الْعَيْنُ أَمْلَاكَ وَمَا كَمَلُوا

[من البسيط]

٣١٩٨- أُعِيذُ مَجْدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ دَخَلِ
فِي الْوُدِّ أَوْ خَصْلَةٍ تَدْنُو مِنَ الْخَطْلِ
الْمُتَنَبِّي :

٣١٩٩- أُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فَيَمُنَّ شَحْمُهُ وَرَمُ

[من الطويل]

١٧٣/ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ :
٣٢٠٠- أَعَيْنُ أَخِي أَوْ صَاحِبِي فِي مُصَابِهِ
أَقْرَبُ لَهُ يَوْمَ الْحِفَاطِ وَأَقْعُدُ
أَعْرَابِي :

[من الطويل]

٣١٩٧- البيت في ديوان ابن حيوس : ١٩٠ .

٣١٩٩- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٦٦/٣ .

٣٢٠٠- البيت في فوات الوفيات : ٥١/٣ منسوباً إلى ابن داود .

٣٢٠١- أَعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ عَنِّي إِلَيْكُمَا
عَلَيَّ لَرِبَا فِي الْمَغِيبِ رَقِيبُ
بَعْدَهُ :

أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي
عَلَى أَنَّنَا نَذُنْ يَوْمًا لِرَيْبَةٍ
الْمَرْقُشُ الْأَكْبَرُ :

[من الطويل]

٣٢٠٢- أَعَيْنِي إِنْ كَانَ الْبُكَاءُ هَالِكًا
عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي فَلَا تَتْرُكَا جُهْدًا
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

٣٢٠٣- أَعَيْنِي إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلْمُكْمَا
فَمَا بَعْدَ بَشَرٍ مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ
ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

[من الطويل]

٣٢٠٤- أَعَيْنِي يَا عَيْنِي حَتَامَ أُنْتَمَا
بِهَجْرَانِ أُمِّ الْعَمْرِ تَخْتَلِبَانِ
ابْنُ الْخَيْطِ :

[من الطويل]

٣٢٠٥- أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ فِي الْغُورِ أَنَّهُ
حَذِرًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ
قَبْلَهُ :

خُذَا مِنْ صَبَا نَجْدٍ أَمَانًا لِقَلْبِهِ
وَأَيَّاكُمَا ذَاكَ النَّسِيمُ فَإِنَّهُ
خَلِيلِي لَوْ أَجِبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا مَحَلَّ
تَذَكَّرَ وَالذَّكْرَى تَشَوُّقُ وَذُو الْهَوَى
غَرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ
وَمُحْتَجِبٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُعْرِضٍ
فَقَدْ كَادَ رِيَّاهَا يَطِيرُ بِلَبِّهِ
إِذَا هَبَّ كَانَ الْمَوْتُ أَيْسَرُ خَطْبِهِ
الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِّهِ
يَتَوَقُّ وَمَنْ تَعْلَقَ بِهِ يُضْبَهُ
وَشَوْقٌ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْلُ حُجْبِهِ

٣٢٠١- الأبيات ما عدا الأول في محاضرات الأدباء : ٢٥٦/٢ .

٣٢٠٣- البيت في ديوان الفرزدق : ٢١٧/١ .

٣٢٠٤- البيت في الحماسة البصرية : ١٥٤/٢ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٠٥- الأبيات في ديوان ابن الخياط : ١٧٠-١٧١ .

أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ . الْبَيْتُ

الْمَوْفَّقُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ :

[من الطويل]

إِلَى الْبَارِقِ النَّجْدِيِّ بِالْغَوْرِ أَوْ شَاقُوا

٣٢٠٦- أَغَارُ إِذَا مَا الرِّكْبُ أَذْكُوا عِيُونَهُمْ

أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

مَحَاسِنَ مَا يَرَيْنَ وَلَا أَرَاهَا

٣٢٠٧- أَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ يَرَيْنَ مِنْهَا

[من الطويل]

لَهَا وَعَلَى ذِكْرِكَ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ

٣٢٠٨- أَعَارُ عَلَى رِيَاكِ مِنْ كُلِّ نَاشِقٍ

بَعْدُهُ :

وَلَمْ أَغْتَمِضْ إِلَّا وَطَيْفُكَ طَارِقِي

فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلَّا وَذِكْرُكَ صَاحِبِي

الرَّضِيِّ فِي الْبُسْتِيِّ :

[من الوافر]

كَمَا غَارَ الْمُحِبُّ عَلَى الْحَيِّبِ

٣٢٠٩- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتٍ غَيْرِي

/١٧٤/

[من الوافر]

فَكَيْفَ بَغَيْرِ ذَاكَ مِنَ الظُّنُونِ

٣٢١٠- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ

بَعْدُهُ :

فَلَيْتَكَ لَا تَطَأُ إِلَّا جُفُونِي

وَأَحْسَدُ كُلِّ ذِي أَرْضٍ تَطَاهَا

[من الوافر]

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ الْعُيُونِ

٣٢١١- أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَلَمْ لَا

بَعْدُهُ :

خَبَأْتُكَ مِنْ إِطْبَاقِ الْجُفُونِ

وَلَوْ أَنِّي أُطِيقُ عَلَى خَبَاءٍ

٣٢٠٦- لم يرد في مجموع شعره (الجراح) .

٣٢٠٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١ / ٢٦٢ .

أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الْهَوَى لَعَجِيبٌ

٣٢١٢- أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي

[من الطويل]

بَغَيْرِ خِمَارٍ وَالْمُحِبُّ غِيُورٌ

٣٢١٣- أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا

[من الطويل]

وَأُكْرِمُهُ إِنَّ الْمَحِبَّ غِيُورٌ

الْمُعْتَمِدُ صَاحِبُ الْغَرْبِ :

٣٢١٤- أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لِحَاطِي صَبَابَةٍ

بَعْدَهُ :

لَعُمْرَكَ فِي جُلِّ الْأُمُورِ وَقُورٌ

أَخَفْتُ إِلَى لُقْيَا الْحَبِيبِ وَإِنِّي

[من الطويل]

وَلَا أَنْظُرُ الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْحَقَائِقِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسُوئِي :

٣٢١٥- أَغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرَأَى وَمَسْمَعِ

[من الطويل]

أُدَارِي عَدُوًّا مَارِقًا فِي سَهْمِهِ

وَلَهُ أَيْضًا :

٣٢١٦- أَغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا

[من مجزوء الكامل]

يَرَاكَ كَالشَّيْءِ اسْتَجَدَّهُ

الشَّمْشَاطِيُّ :

٣٢١٧- أَغِيبْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ

بَعْدَهُ :

إِذْ لَا يَزَالُ يَرَاكَ عِنْدَهُ

إِنَّ الصَّدِيقَ يَمْلَأُ

[من الخفيف]

رِ مَنِّي وَلَا يَفُوتُكَ أَجْرِي

٣٢١٨- اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتُحَرِّزَ فَضْلَ الشُّكْرِ

٣٢١٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٢٥٦ .

٣٢١٥- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٥٢ .

٣٢١٦- ديوان الشريف الرضي (صادر) ٢ / ٣٩٥ .

٣٢١٧- البيتان في محاضرات الأدباء : ٢ / ٣٩ من غير نسبة .

٣٢١٨- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ من غير نسبة .

بَعْدُهُ :

لَا تَكِلْنِي إِلَى التَّوَسُّلِ بِالْعُدِّ رَ لَعَلِّي أَلَا أَقُومَ بِعُذْرِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

اغْتَنِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ وَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يَفْطُنَ الزَّمَانُ الْخَوْوُنَ
لَا تُسَوِّفْ بِمُمْكِنِ الْخَيْرِ وَاحْذَرْ فَوَرَاءَ الْإِمْكَانِ مِنْهُ كَيْمِنْ
وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١) :

اغْتَنِمْ رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرِيحًا
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي الْبَا طِلْ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا
فَاغْتِنَامُ السُّكُوتِ أَفْضَلُ مِنْ نَطْقِ وَإِنْ كُنْتَ بِالْحَدِيثِ فَصِيحًا
الْحُطِيئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

[من الوافر]

٣٢١٩- أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُحَدَّثِينَا
قَبْلَهُ يَقُولُ وَكَانَ مِنَ الْعَقَقَةِ :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَا
تَنْحِي فَاجْلِسِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ . أَغْرَبَالًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَمْ أَظْهِرْ لَكَ الشَّجْنَاءَ مِنِّي وَلَكِنْ لَا أَخَالِكَ تَعْقِلِينَا
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتَ حَيَاةَ سُوءٍ وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

* * *

يُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْضَرَ الْحُطِيئَةَ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَاطِعُ لِسَانِهِ
كَوْنَهُ يَهْجُو النَّاسَ فَقَالَ لِلْحُطِيئَةِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي

(١) الأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك : ٢٩ .

٣٢١٩- الأبيات في ديوان الحطيئة : ١٢٧ .

وَأَمْرَاتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي فَتَبَسَّمَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
وَأُمِّي وَالْمُخَاطَبَةُ لِلْأُمِّ^(١) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النَّسَاءِ فَسُوْنَنِي وَأَبَا أَيْبِكَ فَسَاءَنِي فِي الْمَجْلِسِ
وَقُلْتُ لَهَا^(٢) :

تَنَحِّي فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
وَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي^(٣) :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاع
فَقَالَ : فَكَيْفَ هَجَوْتُ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : أَطْلَعْتُ فِي بَيْتٍ فَرَأَيْتُ فَاسْتَقْبَحْتُهُ
فَقُلْتُ^(٤) :

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِسُوءٍ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ
فَكَفَّ عَنْهُ وَاشْتَرَى أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ بِدَرَاهِمَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

[من البسيط]

/ ١٧٥ / الْخَنَسَاءُ فِي صَخْرِ :

٣٢٢٠- أَغْرُ أَبْلَجُ نَاتَمُ الْهُدَاهُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

[من البسيط]

٣٢٢١- أَغْرُ أَبْلَجُ يَحْكِي الْغَيْثَ تَكْرِمَةً وَالنَّجْمَ مَنْزِلَةً وَالطَّوْدَ أَحْلَامًا

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٢١ .

(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٢٧ .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .

(٤) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .

٣٢٢٠- البيت في ديوان الخنساء : ٢٧ .

٣٢٢١- البيتان في ديوان المعاني : ٢٠ / ١ .

بَعْدَهُ :

تَجَلَّهُ حِينَ يَبْدُو أَنْ تَقُولَ لَهُ كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضِرْغَامًا
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

[من البسيط]

٣٢٢٢- أَغْرُ أَيْضُ فَيَاضُ يُمْكُ عَنْ أَيْدِي الْعَنَاةِ وَعَنْ أَغْنَاهَا الرَّبَقَا

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ أَخْرَمَهُمْ رَأْيًا إِذَا نَبَأُ مِنَ الْحَوَادِثِ آبَ النَّاسِ أَوْ طَرَقَا
فَضْلُ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
قَدْ جَعَلَ الْمُتَبَغُّونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا
لَيْثٌ يَعْثَرُ يَضْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا عَتَقَا

فِي الْمَثَلِ : أَحْجُودٌ مِنْ هَرَمٍ ، وَهُوَ هَرَمُ بَنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرِّيِّ وَقَدْ سَارَ
بِذِكْرِ جُودِهِ الْمَثَلُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلْمَى بِالْضَّمِّ إِلَّا هَذَا وَزَادَ غَيْرُهُ
أَبُو سُلْمَى رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ وَالْمُحَدِّثُونَ يَعْدُونَ غَيْرَهُمَا عَدَدًا
كَثِيرًا . وَوَفَدَتْ ابْنَةُ هَرَمٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهَا مَا كَانَ الَّذِي
أَعْطَى أَبُوكَ زُهَيْرًا حَتَّى قَابَلَهُ مِنَ الْمَدِيحِ بِمَا قَدْ سَارَ فَقَالَتْ : أَعْطَاهُ خَيْلًا تَنْضَى وَإِبِلًا
تَتَوَى وَثِيَابًا تَبْلَى وَمَا لَا يَفْنَى فَقَالَ : عُمَرُ لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمْ زُهَيْرٌ لَا يُبْلِيهِ الدَّهْرُ وَلَا
يَفْنِيهِ الْعَصْرُ . وَيُرْوَى أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَعْطَى هَرَمٌ زُهَيْرًا قَدْ نُسِيَ قَالَ : لَكِنَّ مَا أَعْطَاكَ
زُهَيْرٌ لَا يُنْسَى .

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

[من الطويل]

٣٢٢٣- أَغْرُ إِذَا اغْبَرَّ اللَّئَامُ تَخَالَهُ إِذَا سَارَ فِي لَيْلِ الدُّجَى قَمَرًا بَدْرًا

٣٢٢٢- الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٤٩ وما بعدها .

٣٢٢٣- البيت في العقد الفريد : ١٤٣/٧ .

[من الطويل]

٣٢٢٤- أَغْرَكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَغَضِّي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِيبُ

بَعْدُهُ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَبْلِي مُتِيماً
كَأَنِّي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً
وَقَدْ رُمْتُ أَسْبَابَ السُّلُوفِ فَخَانِي
فَمَا لِي عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ مُسَارِعُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِذْ شَكُوتُ فَلَمْ يَكُنْ
لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

[من الطويل]

٣٢٢٥- أَغْرَكُمُ أَنِّي بِأَكْرَمِ شَيْمَةٍ رَفِيقُ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ

وَمِنْ بَابِ (أَغْرُ) قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ ^(١) :

أَغْرُ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تَخْلُدُهُ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ مَغْبُوطاً بِمَا مَنِه
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الطويل]

٣٢٢٦- أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

بَعْدُهُ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الشُّعْرِ أَنَّ هَذَا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .

٣٢٢٥- البيت في الأمثال لابن سلام : ٨٠ .

(١) البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٣ .

٣٢٢٦- شرح ديوان امرئ القيس : ١٣ .

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمَّارٍ :

[من الطويل]

٣٢٢٧- أَغْرُ مَكِينٌ فِي الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ إِلَيْهَا عَظِيمٌ فِي نَفُوسِ الْأَعَاطِمِ

قَوْلُ ابْنِ عَمَّارٍ وَزَيْرُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ صَاحِبِ الْمَغْرِبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَمْدَحُهُ أَوَّلُهُ :

عَلَيَّ وَإِلَّا مَا بُكَّاءُ الْغَمَائِمِ وَفِيَّ وَإِلَّا فِيمَ نَوْحُ الْحَمَائِمِ
وَعَنِي أَثَارَ الرَّعْدِ صَرْخَةً طَالِبٍ لِشَارٍ وَهَزَّ الْبَرْقُ صَفْحَةً صَارِمٍ
وَمَا لَبَسْتُ زُهْرَ التُّجُومِ حَدَادَهَا لَغِيرِي وَلَا قَامَتْ لَهُ فِي مَاتِمِ
يَقُولُ مِنْهَا :

مُلُوكُ مَنَاخِ الْعِزِّ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَمَثْوَى الْمَعَالِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
هُمْ الْبَيْتُ مَا غَيْرُ الظُّبَى لِبَنَائِهِ بِأَسٍ وَلَا غَيْرُ الْقَنَا بِدَعَائِمِ
نَدَامَى الْوَعَا يَجْرُونَ بِالْمَوْتِ كَأَسْهَا إِذَا رَجَعَتْ أَسْيَافُهُمْ فِي الْجَمَاجِمِ
هُنَاكَ الْقَنَا مَجْرُورَةٌ مِنْ حَفَائِظٍ وَثَمَ الظُّبَى مَهْزُوزَةٌ مِنْ عَزَائِمِ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَغْرُ مَكِينٌ فِي الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَبَوَّءَ مِنْ لَحْمٍ وَنَاهِيكَ مَقْعَدًا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ هَاشِمٍ
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

[من الممنوع]

٣٢٢٨- أَغْرُ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْذَعَهَا نَفْسُ تَرَى الْغَيَّ فَيُكْمُ رُشْدًا

[من البسيط]

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ فِي ابْنِ فَهْدٍ :

٣٢٢٩- أَغْرُ لَا صَلَفٌ يَزْرِي بِسُودَدِهِ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَلَا كِبَرٌ عَلَى أَحَدٍ

٣٢٢٧- خريدة القصر (قسم المغرب) : ٧٣- ٧٤ .

٣٢٢٨- البيت في ديوان الأحنف بن قيس : ٩٦ .

٣٢٢٩- البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٥ .

/١٧٦/ أَبُو تَمَام :

[من الطويل]

٣٢٣٠- أَغْرُ يَدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدَوَاهُ وَقَفْتُ فِي سَبِيلِ الْمَحَامِدِ
قَبْلَهُ :

جَرَى ابْنُ فَهْدٍ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ أَمَدًا وَكُلُّ ذِي سُودَدٍ يَجْرِي إِلَى أَمَدٍ

[من البسيط]

أَغْرُ لَا صَلَفٌ . الْبَيْتُ السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

٣٢٣١- أَغْرُ يَغْمُرُ شُكْرِي فَيَضُ أَنْعَمِهِ فَكَلَّمَا ازْدَدْتُ شُكْرًا زَادَنِي نِعَمًا

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ يَمْدَحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
مَا وَدَّعَ اللَّهُوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمًا حَتَّى تَلَفَّتْ فِي أَغْقَابِهِ نَدَمًا
بَكَى عَلَى الْجَهْلِ إِذْ وَلَّى فَأَعْقَبَهُ حِلْمًا أَرَاهُ الصَّبَى لَمَّا مَضَى حِلْمًا

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ : أَغْرُ يَغْمُرُ شُكْرِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مُمَهَّدًا لِي فِي أَكْنَافِهِ أَبَدًا فَلَا عَدِمْتُ لَدَيْهِ الْخَوْفَ وَالْعَدَمَا
وَتَارِكُ مَاءٍ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ بِمَاءٍ كَفَيْهِ لَمَّا فَاضَ مُنْسَحِمَا
رَضِيتُ حُلْمَ زَمَانٍ كَانَ يُسْخِطُنِي مُذْ صَارَ جَدَوَاهُ فِيمَا بَيْنَنَا حَكَمَا
فَإِنْ غَدَوْتُ زُهَيْرًا فِي مَدَائِحِهِ فَقَدْ غَدَا بِتَوَالِي جُودِهِ هَرِمَا
هُوَ الْعِمَامُ الَّذِي مَا فَاضَ مُحْتَمِلًا إِلَّا أَصَابَ نَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمَا

[من البسيط]

٣٢٣٢- أَغْرُسُ فَسِيلًا تَنَاسَاهُ فَيُوشِكُ أَنْ تَرَى فَسِيلَكَ إِنْ عُمِّرْتَ عِيدَانَا

[من الكامل]

٣٢٣٣- أَغْشَاهُمْ حُلْسًا فَأَذْهَبُ رَاغِبًا تَلْقَاءَ حَيْثُ هُمْ وَأَرْجِعُ زَاهِدًا

٣٢٣٠- البيتان في ديوان أبي تمام : ٤٦١ / ١ .

٣٢٣١- الأبيات في ديوان السري الرفاه : ٥٨٥ .

٣٢٣٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : [من الطويل]

٣٢٣٤- أَغْضُ أَخَا الشَّعْبِ الْأَلَدَّ بِرِيقِهِ
فَيَنْطِقُ بَعْدِي وَالْكَلامُ خَفِضُ
بَعْدُهُ :

وَكَمْ مِنْ أَخِي خَصِمٍ تَرَكْتُ وَمَا دَرَى
إِذَا قُلْتُ فِي أَيِّ الْكَلامِ أَخْوَضُ
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ : [من الكامل]

٣٢٣٥- أَغْضِبْتَ مِنْ طَرَبِي عَلَى إِحْسَانِهِ
أَحْسِنَ لِأَطْرَبَ أَتَيْهَا الْغَضَبَانُ
قَبْلُهُ :

يَا سَاخِطًا مَنْ إِنْ طَرِبْتُ لِزَلْزَلِ
لَكَ حُرْمَةٌ وَلِزَلْزَلِ إِحْسَانُ
الْجَاخِظُ : [من الوافر]

٣٢٣٦- أَغْضُ عَلَى الْقَدَى أَجْفَانَ عَيْنِي
إِذَا طَاشَ السَّفِيهُهُ إِلَى الْحَلِيمِ
أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٢٣٧- أَغْضِي إِذَا صَرَفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ
عَنِّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الْغَضَبِ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ : [من الكامل]

٣٢٣٨- أَغْفِرْ ذُنُوبَ أَخِيكَ مَا قَصُرْتُ
دُونَ الْجَوَانِحِ وَأَرْضَ بِالْبِشْرِ
[من الكامل]

٣٢٣٩- أَغْفَى لِكَيِّ أَلْفَاكَ فِي حُلْمِي
وَمِنْ الْكَبَائِرِ عَاشِقٌ يُغْفِي

٣٢٣٤- البيتان في ديوان عبيد بن الأبرص : ٨٩ .

٣٢٣٥- البيتان في المتنحل : ١١٩ .

٣٢٣٦- البيت في العقد الفريد : ١/٣١٦ منسوباً إلى الاحنف .

٣٢٣٧- لم يرد في ديوانه (عطية) .

٣٢٣٨- البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٠ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٣٩- البيت في الإماء الشواعر : ١١٠ منسوباً إلى سلمى اليمانية .

/١٧٧/

[من الطويل]

٣٢٤٠- أَغْمَضُ عَيْنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الْأُمُورِ قَدِيرٌ

بَعْدَهُ :

وَمَا... مِنْكَن رُبَّمَا ... الحَرَّ وَهُوَ بِصِيرُ

[من الكامل]

ابن الرُّومِي :

٣٢٤١- أَغْنَاهُ ذَاكَ الْحُسْنُ عَنْ لُبْسِ الْحُلَى وَنَهَاهُ ذَاكَ الطَّيْبُ أَنْ يَتَطَيَّبَا

قَبْلَهُ :

أَرْضَى بِصُورَتِهِ وَضَنَّ... الْمُحِبُّ مُنْعَمًا وَمُعَذَّبًا

ذُو صُورَةٍ تَحْلُو وَتَحْسُنُ مَنْظَرًا وَمَرَاشِفٍ تَصْفُو وَتَعَذِّبُ مَشْرَبًا

قَاسَ الْمَلَابِسَ وَالْحِلْيَ بِوَجْهِهِ فَرَأَى فَضِيلَةَ وَجْهِهِ مُتَلَبِّسًا

أَغْنَاهُ ذَاكَ الْحُسْنُ . الْبَيْتُ

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من السريع]

٣٢٤٢- إِغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ

بَعْدَهُ :

وَاسْتَرْزَقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُونَهُ لَمْ يَكْ يَأْ إِنْسَانٌ بِالْوَاثِقِ

أَوْ ظَنَّ أَنَّ الرَّزْقَ فِي كَفِّهِ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلَانِ مِنْ خَالِقِ

الْمَعْرِي :

[من البسيط]

٣٢٤٣- أَغْنَى الْأَنَامَ تَقِيَّ فِي ذُرَى جَبَلٍ يَرْضَى الْقَلِيلَ وَيَأْبَى الْمُلْكَ وَالتَّاجَا

بَعْدَهُ :

٣٢٤١- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢٣٦/١ وما بعدها .

٣٢٤٢- الأبيات في أنوار العقول : ٢٩٤ .

٣٢٤٣- البيت في السحر الحلال : ٣٦ ، اللزوميات (صادر) ٢٦٤/١ .

وَأَفْقَرُ النَّاسِ مِنْ دُنْيَاكُمْ مَلِكٌ
ابْنُ حَيَّوْسٍ :

[من البسيط]

٣٢٤٤- أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَذْنَى ثُمَّ أَغْرَبَ فِي
بَعْدَهُ :

فَكُلُّ مَا نِلْتُ مِنْ عِزٍّ وَمَكْرَمَةٍ
سَأْمُلُ الْأَرْضَ مِنْ شُكْرِ يُقَارُنُ مَا
وَشَرُوءَةٍ فَالَى الْآئِهِ انْتَسَبَا
أَوْلَيْتَنِي رَضِيَ الشَّانِيكَ أَمْ غَضِبَا

* * *

أَبْيَاتُ ابْنِ حَيَّوْسٍ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَلَّدَ بْنِ مُنْقِذٍ بَعْدَ
وُصُولِهِ إِلَى حَلَبَ أَوَّلُهَا :

أَمَّا الْفِرَاقُ فَقَدْ عَاصَيْتُهُ فَأَبَى
أَرَانِي الْبَيْنُ لَمَّا حُمَّ عَنْ قَدَرٍ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ فَقَدْ السَّيْفُ مُنْصَلِتًا
وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالنَّفْسُ الَّتِي بَعُدَتْ
وَمَنْ أَعَادَ حَيَاتِي غَضَةً وَيَدِي
يَقُولُ فِي الْمَدْحِ مِنْهَا : أَغْنَى وَأَقْنَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَزِيدُنِي كَلَمًا أَحْضَرْتُ مَجْلِسُهُ
لَوْ تَدَّعَى الشَّمْسُ يَوْمًا نُورَهُ كَسَفَتْ
شَمَائِلُ بَصُوفِ الْفَضْلِ نَاطِقَةٌ
فِي الْمُمَحَلَّاتِ غَمَامٌ لَا يُقَالُ وَنَى
يُنَاسِبُ التُّرْكَ إِقْدَامًا وَمَحْمِيَةً
فَضِيلَةً لَمْ تَدْعُ فِي غَيْرِهَا إِرْبَا
وَلَوْ جَرَى النَّجْمُ يَنْغِي شَاوَهُ لَكَبَا
وَهَمَّةٌ قَارَبَتْ بَلْ طَالَتْ الشُّهُبَا
وَفِي الْحُرُوبِ حُسَامٌ لَا يُقَالُ نَبَا
فَإِنْ دَعَاهُ وَفَاءً عَاوَدَ الْعَرَبَا

[من البسيط]

مُخَارِقُ الْمُغْنِيِّ :

٣٢٤٥- أَعِيبُ عَنْكُمْ بِوَدٍّ لَا يَغَيِّرُهُ نَائِي الْمَحَلِّ وَلَا صَرَفُ مِنَ الزَّمَنِ

بَعْدُهُ : يُخَاطَبُ جَارِيَةً يَهُوَاهَا وَيُرَوِّى لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

فَإِنْ أَعِشْ فَلَلَعَلَّ الذَّهْرَ يَجْمَعُنَا وَإِنْ أَمُتْ فَقَتِيلُ الْهَجْرِ وَالْحَزَنِ

قَالَ فَأَجَابَتْهُ الْجَارِيَةُ :

تَعْتَلِّ بِالشُّغْلِ عَنَّا لَا تُلِمَّ بِنَا وَالشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ فِي عَيْنِي فِعْلَكَ بِي حَتَّى أَرَى حَسَنًا مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

[من الوافر]

٣٢٤٦- أَغَيَّرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

وَمِنْ بَابِ (أَفَادَ) قَوْلُ (١) :

أَفَادَتْكُمْ التَّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةَ يَدَيَّ وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحَجَّبَا

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ الْحَكِيمِ : لِلشُّكْرِ ثَلَاثُ مَنَازِلَ ، ضَمِيرُ الْقَلْبِ وَنَشْرُ اللِّسَانِ وَمُكَافَأَةُ

الْيَدِ .

[من الوافر]

الإمام الشافعي :

٣٢٤٧- أَفَادَتْنِي الْقَنَاعَةُ كُلَّ عَزٍّ وَأَيُّ غِنَى أَعَزُّ مِنَ الْقَنَاعَةِ

بَعْدُهُ :

فَصَيَّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ وَصَيَّرَ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَهُ

[من الطويل]

ابن الرومي :

٣٢٤٨- أَفَادَتْنِي الْأَسْفَارُ مَا بَغَضَ الْغِنَى إِلَيَّ وَأَغْرَانِي بِرَفْضِ الْمَكَاسِبِ

٣٢٤٥- الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٧٦ .

٣٢٤٦- البيت في المفضليات : ٣٤٤ منسوباً إلى بشر .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٢٧٧ / ٥ .

٣٢٤٧- البيت في ديوان الشافعي : ٧٤ .

٣٢٤٨- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٣٥ / ١ .

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْإِثْرَاءِ أَرْغَبُ رَاغِبٍ
مِنَ الشُّوْكِ يَزْهَدُ فِي الثَّمَارِ الْأَطَائِبِ

[من المتقارب]

فَأَصْبَحْتُ بِالْإِثْرَاءِ أَزْهَدُ زَاهِدٍ
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ فِي كُلِّ مَجْتَنِيٍّ

أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَرَادَ وَعَادَ وَزَادَ وَأَفْضَلَ

٣٢٤٩- أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَقَادَ

[من الطويل]

/ ١٧٨ / الرِّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

وَلَا اللَّبُّ مَخْلُوسٌ وَلَا الْقَلْبُ جَاوِزٌ

٣٢٥٠- أَفَارِقُكُمْ لَا النَّفْسُ وَلَهَى عَلَيْكُمْ

كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِيَابِ (أَرَى بَارِقًا لَمْ يَرُونِي) . الْبَيْتُ

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفَطَنِ

٣٢٥١- أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ

قَالَ أَرْسَطَالَيْسُ : عَلَى قَدَرِ الْهَمِّ تَكُونُ الْهُمُومُ . وَلِلرَّضِيِّ فِي الْمَعْنَى يَقُولُ (١) :

يَزِلْنَ إِلَّا عَلَى الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ

وَصُنُوفُ الْهُمُومِ مُذْ كُنَّ لَا

الْوَقَادُ فِيهِ وَالنَّزْلُ الْمَالُوفِ

كَالْجَنَابِ الْمَمْطُورِ يَزْدَحِمُ

* * *

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصِينِي قَاضِي

أَنْطَاكِيَّةَ (٢) :

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَذَا الزَّمَنِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

وَأِنَّمَا نَحْنُ فِي خَلْقٍ سَوَاسِيَةٍ

فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أَدَبٍ

٣٢٤٩- البيت في البيتان والتبيين : ٢٧٩/٣ ولا يوجد في ديوان امرئ القيس .

٣٢٥٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٦٦٤/١ .

٣٢٥١- البيت في ديوان المتنبي : ٢٠٩/٤ .

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢٥/٢ .

(٢) القصيدة في ديوان المتنبي : ٢٠٩/٤٠ .

وَلَيْنَ الْعَزْمِ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشَنِ
وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجَبَنِ
وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ ؟
وَاقْتَضَى كَوْنَهَا دَهْرِي وَتَمَطُّنِي

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ
كَمْ مُخْلِصٍ وَعُلَى فِي حَوْضٍ مَهْلَكَةٍ
لَا يُعْجِبَنَّ مَضِيْمًا حُسْنَ بَزْتِهِ
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيْهَا وَتَحْلِفُنِي

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْقَاضِي يَمْدَحُهُ :

رَأَيْ يُحْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأُمْرَانِ عَنْ لَهُ
ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ

الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ :

وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكِ هَائِمًا

٣٢٥٢- أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِلَدَةٍ

[من الطويل]

[من الطويل]

وَالْأَفْيَاسُ مِنْكَ وَالْيَاسُ أَنْفَعُ

٣٢٥٣- أَفَاطِمَ هَلْ لِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ مَطْمَعُ

بَعْدُهُ :

كَأَنَّكَ بَرَقَ خُلْبٌ حِينَ يَلْمَعُ

تَمَنِّيْنَ لَوْ كُنْتَ تُوفِّيْنَ بِالْمُنَى

* * *

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAŞĪD

BY
MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI
(D.710H.)

EDITED BY
DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI